جغرافية
الممالك العثمانية

الطبعة الأولى
1439 هـ
2018 م

اسم الكتاب: جغرافية الممالك العثمانية

إعداد: الدكتور / أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

موضوع الكتاب: جغرافية

مقاس الكتاب: 17 × 24

عدد الطبعات: الطبعة الأولى

رقم الإيداع: 27391 / 2017

الترقيم الدولى: ISBN : 978 - 977 - 278 - 658 - 9

عدد الصفحات: ٤٨٨ صفحة

عدد الملازم: ٢٨ ملزمة

التوزيع والنشر
دار البشير للثقافة والعلوم

elbasheer.marketing@gmail.com
elbasheernashr@gmail.com
01012355714 - 01152806533

المركز الثقافي الآسيوي

مشروع مصادر التاريخ العثماني

(١)

جغرافية الممالك العثمانية

إعداد

الدكتور / أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

محمد عبد العاطي محمد ،

ياسر أحمد محمد

دار البشير

للثقافة والعلوم

إهداء

إلى أحبائنا وأساتذتنا الكرام وعلمائنا الأجلاء في أقطار العالم الإسلامي..

الأستاذ الدكتور/ أبو وردة السعدني- المؤرخ والمربي والإنسان.

الأستاذ الدكتور/ سالم خلف- الجغرافي والصديق والقدوة.

المهندس/ خالد العسيلي- شيخنا الكتبي والبحاثة.

اعترافًا بالفضل، وحفظًا للجميل.

المقدمة

لأن الجغرافيا هي الميدان الذي تدور فيه أحداث التاريخ ؛ فإن الجغرافيا بفروعها (الطبيعية والبشرية وغيرهما) هي جزء لا يتجزأ من اهتمام المؤرخ ودارس التاريخ وقارئه. وينبغي أن يدرك مقدار تدخلها في الفعل البشري وتأثيرها في مسار التاريخ ؛ ليضيء جانبا ظل مظلما لفترة طويلة في الدراسات التاريخية التي لم تنتبه للأثر الجغرافي، فبقيت تحليلاتها وتعليلاتها منقوصة أو قاصرة أو مخطئة وبعيدة عن الواقع، بل لجأت أحيانا إلى التفسيرات المتعسفة وليّ أعناق النصوص.

لكن النسيج التاريخي لحمته وسداه هما البشر والأرض، وأي اعتماد على أحدهما دون الآخر يكون محاولة ترقيعية ما تلبث أن تنقض غزلها من بعد قوة أنكاثا.

لذا فقد كان همنا في "**المركز الثقافي الآسيوي**" هو تقديم كتاب جغرافي موسوعي في الانطلاقة الأولى لمشروعنا الطموح "مشروع مصادر التاريخ العثماني". حيث افتقرت المكتبة العربية لموسوعة أو حتى كتاب جغرافي متخصص حول الدولة العثمانية، وهي الدولة ذات الاتساع الإمبراطوري، والتي امتدت رقعتها على ثلاث قارات لفترة تجاوزت الستة قرون ؛ فشملت بين حدودها - المتغيرة عبر مراحلها التاريخية - مزيجا كبيرا من الشعوب والثقافات والبيئات والمناخات، جعل جغرافيتها الطبيعية والبشرية شديدة التنوع والثراء - والصعوبة الإدارية في ذات الوقت - لكنها لم تحظ بدراسة متكاملة تعين الباحث العربي على استجلاء الكثير من العناصر المكملة لدراسته التاريخية حول الدولة العثمانية، وكان الكتاب الوحيد المترجم للعربية والذي اشتمل على أكبر قدر متاح من المعلومات الجغرافية لمدن وولايات الدولة هو "تاريخ الدولة العثمانية" للكاتب الشهير يلماز اوزتونا.

ثم بعد عدة عقود يثري المكتبة العربية عصام محمد الشحادات بترجمته لكتاب السفير الروسي س. موستراس الموسوم بـ "المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية".

لكن الكتاب الذي بين يدينا "الجغرافية المفصلة لمالك الدولة العثمانية" هو عمل عثماني جغرافي رسمي عسكري تعليمي، حيث كتبه مؤلف عثماني هو "علي صائب" وهو رجل عسكري عمل مدرسا في المدرسة الرشدية العسكرية في استانبول، كان الكتاب يتم تدريسه في المدارس العسكرية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وهو بحق موسوعة جغرافية لمدن وولايات الدولة العلية، فلم يتبع المؤلف الترتيب الأبجدي عند الحديث عن الوحدات الجغرافية للدولة، بل اتبع التقسيم الموضوعي، فقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء وفق القارات التي تقبع عليها الدولة، تناول في كل واحد منها جغرافية الدولة وولاياتها في أفريقيا وآسيا وأوربا، كما قسم فصول الكتاب إلى ولايات، فتحدث عن كل ولاية على حدة، متناولا النقاط التالية بالترتيب والتفصيل :

- أحوالها الطبيعية
- موقعها، حدودها، سعتها
- نفوسها
- سواحلها، جبالها
- أحوالها السياسية
- ألويتها، أقضيتها، نواحيها
- الأقضية والنواحي الملحقة باللواء
- خطوط الحديد الموجودة في داخل الولاية
- المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية للولاية
- معمولاتها

وفي الكثير من الأحيان كان يبدأ الحديث عن الولاية بشيء من تاريخها القديم مختصرا حتى العصر العثماني. ولم يكد يخل بهذا النسق إلا قليلا جدا.

وغني عن الذكر أن تعميم الكتاب للتدريس -لاسيما في المدارس العسكرية- يعطينا فكرة عن مدى الدقة والشمولية التي حظي بها الكتاب، وقد جاء على غلاف طبعته العثمانية أن الكتاب تم اختياره وقبوله من مجلس التدريس الإسلامي.

وقد طبع الأصل العثماني للكتاب في القسطنطينية / استانبول، في مطبعة أبو الضياء الشهيرة، سنة ١٣٠٤هـ.

كان الكتاب مترجما إلى العربية ومخطوطا في مكتبة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، قام بترجمته الشيخ الإمام والخطيب الحافظ المتقاعد (جمعة بن أحمد أبو أحمد الأنطاكي)، ونظرا لأهميته الشديدة ومدى احتياج المكتبة العربية إليه ؛ فقمنا بإعداد الكتاب للطباعة بعد مراجعته على الأصل العثماني، حيث قمنا بمقارنة النص التركي بالعربي، وتصحيح بعض الأسماء، وترجمة بعض الفقرات الناقصة، وإعادة صياغة بعض الجمل، وكم تمنينا أن نعيد الترجمة من البداية نظرا للصياغة العربية غير الفصيحة والكلمات الكثيرة العثمانية التي لم يترجمها المؤلف، إلا أننا لم نرد أن نغمط المترجم جهده وحقه، فاكتفينا بجهودنا في إعداد وتحرير الكتاب، ثم إضافة نراها مهمة جدا وهي الخرائط التي زودنا بها الكتاب، وكان العمل الأصعب هو عمل كشافات للكتاب.

وحسبنا أننا نقدم للمكتبة العربية هذا الكتاب المهم في إطار مشروعنا الطموح، الهادف إلى تقديم مجموعة أساسية من مصادر التاريخ العثماني لقراء العربية وباحثيها، مع توجيه الدعوة إلى المراكز البحثية والمختصين للتعاون معنا في خدمة المكتبة العربية والحضارة الإسلامية.

الجغرافية المفصلة

لممالك الدولة العثمانية

تأليف:

علي صائب

البيكباشي والمدرس في مدرسة الرشدية العسكرية في القسطنطينية

ترجمة:

جمعة بن أحمد أبو أحمد الأنطاكي

الشيخ الإمام والخطيب الحافظ المتقاعد

في مكتبة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة

طبع في القسطنطينية، مطبعة أبو الضياء

سنة ١٢٠٤ هـ

مقدمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين حقَّ حمدِه، وكما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه؛ الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، أحمدُه وأشكره على تفضله وإحسانه وإنعامه، بعددِ نعمه التي لا تحصَى، ولا تعدّ.

والصلاةُ والسّلام على أشرف خلقه سيد الأولين والآخرين، سيدنا ونبينا ورسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، بعددِ خلقه إلى يوم الدين.

أمّا بعد،

فهذه ترجمة كتاب (**جغرافية ممالك الدولة العثمانية المفصلة**) اسم كاتب المطبوعة (**علي صائب النقيب**)، المدّرس في مدرسة الرشدية العسكرية في القسطنطينية.

طبع هذا الكتاب في (**القسطنطينية، مطبعة أبو الضياء، سنة ١٣٠٤هـ**).

والذي ترجم هذا الكتاب من اللغة العثمانية القديمة إلى اللغة العربية الفصيحة في مكتبة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة؛ الشيخُ الإمام والخطيبُ الحافظ المتقاعد (**جمعة بن أحمد أبو أحمد الأنطاكي**).

الجغرافيا المفصلة
لممالك الدولة العلية العثمانية

الأحوال الجغرافية لممالك الدولة العلية العثمانية:

أمّا بعد، فإنّ الدولة العثمانية المسلمة تنقسم إلى ثلاثِ قارّات عظام: أوروبا العثمانية، آسيا العثمانية، وأفريقيا العثمانية. ونتناول في هذا الكتاب الأحوالَ الطبيعية والتقسيماتِ السياسيةَ لكلّ قارّة على حدة.

أوروبا العثمانية

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها: تقع أوروبا العثمانية في جنوب قارة أوروبا، في الشمال على خط عرض: ٥٨/، ٣٨° و، ٤٤/، ٤٣°، وفي الشرق على خط طول ٥٥/، ١٦° و، ٤٢/، ٢٦، يحدّها من الشرق البحر الأسود، ومن الجنوب الشرقي مضيق البحر الأسود، وبحر مرمرة، ومضيق البحر الأبيض؛ ومن الجنوب بحر الخزر واليونان، ومن الغرب مضيق اوترانت والبحر الأدرياتيكي، ومن الشمال الغربي مملكة الجبل الأسود. وعلى حدودها مملكة الصرب ورومانيا في الشمال، ومنطقة البوسنة التي كانت تحت حكم دولة النمسا والمجر لبعض الوقت.

خط حدودها: ويبدأ الخط المذكور من جنوب منقاليا التي تقع على ساحل البحر الأسود، والسواحل الغربية للبحر الأسود ومضيق البحر الأسود، وسواحل بحر مرمرة، ومضيق البحر الأبيض، ومملكة الروميللي في الشرق.

خط حدودها مع اليونان: تشكل بودا كوستم (Salaminia) جزءًا من الحدود الجنوبية لأوروبا العثمانية، ويبدأ من مصبّ ماء كوستم Salaminia إلى ساحل بلاتوم محاذيًا "علا صونيه".

خط حدودها مع رومانيا: تبدأ حدود رومانيا- التي تشكل الحدود الشمالية لأوروبا العثمانية- من جنوب قرية منقاليا الموجودة على ساحل البحر الأسود إلى ساحل طونه بالقرب من الجهة الشرقية لسيلستره.

خط حدودها مع الصرب: تشكل الصرب جزءًا من الحدود الشمالية لأوروبا العثمانية، من مصبّ نهر تيموق إلى مكان إيزوور، وتمتد من القسم الثالث لنهر طونه، والقسم الرابع من حوضه أي خط تقسيم المياه، ويقطع ألف كيلو مترًا من صوفيا إلى بيروت.

أمّا حدودها الشمالية الغربية: تبدأ من إمارة طاشليجه الموجودة في ولاية قوصوه (كوسوفا)، وتقطع حدود البوسنة. أمّا رادش Radeches الموجودة تحت الإدارة العثمانية فإنها تقع على نهر عوواج، الذي يشكّل الحدود الشمالية الغربية لأوروبا العثمانية، وينتهي إلى نهر تاره الذي يعدّ القسم الأعظم للحدود الشمالية الشرقية لحكومة الجبل الأسود.

مساحتها: تعدّ المساحة السطحية لأوروبا العثمانية ٢٨٦٠٦٦ كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها العمومية ثمانية ملايين نسمة، فعلى هذا الحساب يقع للكيلو المربع ٢٧ - ٢٨ نفرًا[1].

سواحلها: تشمل سواحلُ البحر الأسود وقوري وامنيه وجيليغرا، مع مضايق باليشيق وبورغاز. ولا توجد مضايق غير مصبّ بحيرة چكمجه على ساحل بحر مرمرة.

وفي سواحل بحر آطا والسواحل الذي ذكرت آنفًا توجد هذه الجزر الصغيرة (ساروس)، و(أنس)، و(لاغوسه)، و(قواله)، و(أورفانو)، و(سلانيك)، وشبه جزيرة (خالقيس)، تشمل جزر صغيرة هي (خريسو)، أو (استلاريا)، و(حازيون)، و(كسنديرة)، وجزيرات (آينوروز)، و(حازيون)، (لونقوس)، و(كسنديره).

جبال الدولة العثمانية التي في قطعة أوروبا

جبالها: تتشكّل جبال أوروبا العثمانية من سلسلتين عظيمتين:

أولها: سلسة (هله نيك) في الجانب الغربي من الروم إيلي، وتحيط بأراضي الأرناؤوط، ومقدونيا، وارتفاع الجبال السابقة من ١٨٠٠ مترًا إلى ٢٠٠٠ مترًا.

---

(١) بلاد البوسنة والهرسك التي مساحتها ٦١٠٦٥ كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانها في هذه المساحة ١,٣٢٦,٠٤٤، لا تدخل ضمن هذا الحساب.

والثانية: سلسة جبال البلقان، الذي يقع في الطرف الشرقي بين البلغار والروم إيلي، وشماله نهر طونه، وهو كثير الماء، ويحتوي على مضايق، وعلى مراعي ومعادن وغابات كثيرة، وعلى طرفه الجنوبي سهلٌ وأراضي خصبة، وفي جبالها المذكورة جبل (ويطوش Vitoche) ويمتد حتى امينه بورنه، والتي تقع على ساحل البحر الأسود، وصاحب أرباب الفنون يسمّون هذه السلسلة في الجبال بأسماء مختلفة: (مضيق قبوجيق)، وهو في وسط البلقان ارتفاعه ٢٨٠٠ مترًا، و(مضيق شيقة) البلقان الحالي و(مضيق تيمور)، وهو (البلقان الشرقي)، و(مضيق قارمارلي) البلقان الكبير.

ومن هنا إلى امينه بورنه الجبال الممتدة يُقال لها (ترغوش) يعني جبال ترغوش، و(امينه) بلقان أعلى ارتفاع لها ٨٠٠ مترًا، وتذكر أحدهما قوجه بلقان (البلقان الكبير).

والجبال المسبوقة الذكر من جبل شار اعتبارًا من جبال منها (سحالس Shales)، و(تولس Toles)، و(توريانسقا Turianiska)، و(اسليجه)، و(غورا)، و(غراموس)، و(برسته ري) ويمتد إلى هله نيك ادياتيك، وإلى بحر آطه يفرق ما بين جبالها، ويبدأ في جبل شار (قره طاغ) أي الجبل الأسود، و(قروبجقا Kurbetska) بالفاني أي إلى بلقان قوربجقا، و(اكري بالانقا)، وبلقان، و(يطوش بالقاني)، وجبل ريلو (وبلقان قبوجيق)، و(قوجا بالقان).

ويمتد إلى رأس جبل جتال، ويفرز جبال بحر آطه، ويبدأ من هنا حتى يفرق بين جبال بحر آطه، وجبال البحر الأسود.

البرك المشهورة (البحيرات) التي في قارة أوروبا العثمانية:

البحيرات: دبريجه، لازلم، ناخينوس، بشيك، وفي أشقودره آخر زانطه، هي تنصب إلى بحر آدرياتيق.

أوخري ياخود (أوخريدا)، و(برسبا)، و(يانيه).

إيالة الروم هواؤها جيد في سائر بلاد أوروبا، ولكن مع هذا من عدم اعتبار أهاليها للنظافة تظهر فيها أمراض عفنة من الأوساخ.

أراضيها خصبة مستورةٌ بالجبال، وفيما بين الجبال أراضي سهلة قوية، في قسمها الجنوبي بساتين برتقال وليمون لرنج، أناناس، وعنب، وتين، ولوز وفستق، وزيتون، وكذا من **الأشجار البرية**: حور، ودلب سوى، وعقاقير طبية، مروج للمراعي.

ومن **الحيوانات**: خيل، وآيغر، وبقر، وجاموس، وجمال، وحمر، غنم، ومعز؛ وفي جبالها أرانب، وثعالب، وذئاب، وغير ذلك يوجد مع طيور متنوعة.

ومن المعادن فيها **معادن**: الحديد، والنحاس، والرصاص، والكبريت، ورخام، وفحم، وغير ذلك، ولكنْ من كسل أهاليها لا ينتفعون بهذه النّعم الجسيمة.

آسيا العثمانية

أحوالها الطبيعية

الموقع والحدود، السعة، السواحل، الموانى:

موقعها وحدودها:

تقع آسيا العثمانية في منتهى غرب قارة آسيا، على خط عرض٣٩/ و٢٦ ° و١٠/ و٤٢ °، وفي الشرق على خط طول ٤٤/ و٢٣ ° ايلة ١٠/ و٤٦ °، ويحدّها من الشمال الشرقي قفقاسيا في روسيا، وفي الشرق بلاد العجم، وجنوبًا عربستان، وغربًا البحر الأبيض، وفي الشمال الغربي مضيق البحر الأبيض وبحر مرمرة، وفي الشمال مضيق البحر الأسود، والبحر الأسود.

خط حدودها: يبدأ الخط المذكور من ناحية غرب مقريالوس التي تقع على ساحل البحر الأسود، مع سواحل البحر الأسود، وفي الجنوب مضيق البحر الأسود، وبحر مرمرة، ومضيق البحر الأبيض. وتقع آسيا العثمانية على السواحل الشرقية للبحر الأبيض اعتبارًا من مضيق البحر الأبيض.

خط حدودها مع روسيا: يبدأ من مقريالوس- سالفة الذكر- التي تقع على ساحل البحر الأسود، وتمتد على الخط المستقيم إلى الجنوب إلى نهر هوبا، الذي ينصبّ إلى نهر جوسق، والذي يفرق بين الجبال إلى ولاية (آرتوين Artvin)، وتمرّ من جبالها المتسلسلة وتمتد إلى نهر جورق. وتمرّ من شرق النهر المذكور إلى جنوب طرف ناريمان (Narriman) وتصل إلى منطقة أولتي. وتعود من هناك إلى منطقة بارديز (Bardez)، وتترك يكي كوي في روسيا، ويلفّ إلى الجنوب في أورغان، وزوين

(Sevin)، ومن هناك تقطع نهر آراس، وتصعد إلى رأس جبل الكوسة، وتتوجّه إلى الشرق. وتفصل وتفرق بين جبال نهر آراس، وجبال نهر مراد، وتخطّ خطًّا مستقيمًا إلى أن تصل وتلاقي الحدود القديمة إلى جبل بولاق، وسلسلة جبل اكرات، وتمرّ إلى أن تصل إلى جبل آغري إلى أن تصل إلى رأس ماسيس، وهنا تلتقي بحدود العجم.

خط حدودها مع العجم: تبدأ من ربوة مسيس- الآنفة الذكر- إلى جنوب "صورخ اوغلان"، وبعده تلفّ إلى جنوبه إلى جبل تاندراق (Tandrak)، وتلفّ في ذروته إلى جالديران الإيرانية، وإلى عشيرة مرعا حيدراني، وإلى قرية سراي، وتترك هذا القطر في إيران، وبعد أن تقطع ذروة جبل إيقرنال (Ikernal)، وتقطع ماء جاري، وهذا الماء على بُعد ساعتين في بلد العجم، ومن هناك تترك الكلدانيين إلى الدولة العلية، وإلى موقع قرب ماولوق الإيراني كليشن (Kelischin) وجبل قاندلين (Kendilan)؛ تصل إلى المدخل، وبعد قطعها لهذه الجبال المذكورة تدخلُ من غرب قصبة سرداشت (Seracht)، وتقطع من هناك زاب الأسفل الذي ينصبّ ماؤه إلى دجلة، وبعده تعود إلى الجنوب، وإلى رؤوس جبال آسمير (Asmir)، وتترك أراضي اردبلان (Ardelan) إلى إيران.

ومن هناك إلى دياله (Dyala)، وتقطع بحر شيروان، وبعدما تمرّ مسافة طويلة تمرّ من عند قصر شرين، والذي هو على مسافة أربع ساعات إلى بلد إيران، وتمرّ من شرق بلد مندلي، وميلقوان (Milgavan)، وبوشتي (Pushti) الذي للدولة العالية، وبعدما تقطع هذه السلسلة من الجبال تقطع- أيضًا- ماء طيب (Tib)، وبعدما تقطع هذه الماء تمرّ إلى محمرة التي هي على بعد ساعتين شرق البصرة، وتلتقي بنهر شطّ العرب، وتصل إلى مضيق البصرة.

مساحتها: المساحة السطحية لآسيا العثمانية ١٨٨٩٥٢٣ كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانه ١٦١٧٣٠٠٠، وبناءً على هذا الحساب فإنه يقع على الكيلو المربع الواحد من ٩: ١٠ أشخاص.

سواحلها: تشمل ساحل البحر الأبيض، وإسكندرون أداليه، مرمرة، قرامل ورأس الخنزير، ووقراطاش، وأيضًا تشتمل على مضايق: سيمي (Simi)، قوس (Kûs)، جووا (Djohova)، مندلي (Mendeli)، أزمير، جاندارلي، أدرميد، قره بابا، وساحل كملك، ازمير، وبودروم، وجشمه سيغيا، وتحتوي على جزائر البحر الأبيض، وفي ساحل بحر مرمرة كملك، ويطلق عليه (ميناء انجير)، تشمل مضايق أزميد، وبرون، وقابوطاغ.

موانيها: تبدأ من جبال بالقار أو بارقال في شمال شرق آسيا العثمانية من الجبال التي تتشعّب من سلسلة قافقاز القديمة المشهورة، وتمتد نحو الغرب من الشرق الموازي لساحل البحر الأسود، وتلتقي في حوض البحر الأسود. والميناء الآخر يبدأ من جبال آرارات إلى شرق حوض نهر آراس، وتفرق بين جبل نهر الفرات، وجبال نهر مراد، وبعد أن تقطع القسم العلوي من نهر الفرات إلى سلسلة طوروس إلى البحر الأسود؛ أي بعد جباله تفرز ما بين مضيق البصرة والبحر الأبيض، وتنفصل إلى قسمين: طوروس الغربية، وتفصل ما بين جبال بحر الأسود، وجبال بحر الأبيض، وجبل الألما (Elma) وتصل إلى جبل لبنان الذي هو في سوريا، وتصل إلى بحر لوط الذي على طرف جنوبه جبل ثرا، ومن سلسلة هذا الجبل تصلُ إلى بلاد العرب.

ويُفهَم ممّا سبق أن:

قارة آسيا العثمانية تنقسم إلى البحر الأسود والبحر الأبيض، مع سلسلة الجبال وبحر الجزر ومضيق البصرة، وأول هؤلاء النهر الأخضر، والذي اسمه القديم (إيريس Iris) وقزيل ايرماق، والذي اسمه القديم (حاليس Halis) وسقاريه، والذي اسمه الأصلي سانغاريه، والثاني نهر العاصي، وجيحان أو جيحون، والذي اسمه القديم (بيراموس Pyramus) وسيحان أو سيحون، واسمه القديم (ساروس Sarus)، ومندروس الكبير، وكدوس أو كديز، والثالث أكبر أنهار آسيا العثمانية شطّ العرب الذي يتشعّب من نهر الفرات ودجلة.

ومن الشمال الشرقي من الأناضول نهر آراس، ونهر قور (Kûr) وهو يجري إلى بحر الخزر، وبحيرة وان كولي التي اسمها القديم (آرسيسا Arsisa)، وفي الوسط قوجحصار، أو بحيرة طوز جوللو، والذي اسمها القديم طاطا، وفي جنوب سورية بحر لوط أو بحر الميت، البحيرة التي اسمها القديم (اسفالتيت Asphaltit)؛ هؤلاء يشكّلون الحوض الداخلي للدولة العثمانية.

هواءُ الأناضول جيدٌ معتدل ولطيف فوق طبيعة قارة أوروبا، لكنّ البلاد الواقعة على جنوب البحر الأبيض فيها حرارة، وعلى سواحل البحر الأسود فيها رطوبة وبرودة زيادة، وأكثر أراضيها خصبة، وفيها من جميع الفواكه والخضروات، وأشجار وجبال، وفيها من الحيوانات والأنعام، والطيور المتنوعة، والوحوش الجبلية الكثيرة.

وفيها من المعادن من النحاس والحديد والفضة والفحم وسائر النعم التي لا تحصى، ولا تعدّ.

قارة أفريقيا العثمانية

أحوالها الطبيعية

موقعها حدودها وسعتها، سواحلها، جبالها

موقعها وحدودها: تقع أفريقيا العثمانية في شمال قارة أفريقيا، وقسمها الأعظم في شمال شرقي أفريقيا، وصحراء فزان مائلة إلى نهر النيل على خط عرض في الشمال ٤٠/ و٢٣° إلى ١٥/ و٣٣°، وعلى خط طول في الشرق ٣٠/ و٦°- ٣٠/ و٣٤°.

شمالها البحر الأبيض وغربًا طونس، والصحراء الكبيرة، وجنوبًا- أيضًا- الصحراء الكبري، وقطعة النيل، والحبشة، وشرقًا قنال السويس، والبحر الأحمر.

خط حدودها: يبدأ من مضيق نواقلي الموجود في الجهة الغربية لبيرون الموجودة في السواحل الجنوبية للبحر الأبيض المذكور، من سواحله الجنوبي تبدأ منه بورسعيد، وإلى قنال السويس إلى غرب سواحل البحر الأحمر الغربي، وتمتد إلى أراضي مصوع. وتبدأ سواحل أفريقيا العثمانية من مضيق نواقلي الآنف ذكره، ويمتد نحو جنوب غرب الجهة المذكورة، ويترك عند أراضي سيحان وغدامس، وواحة حتى حدود قبائل الشعابنة، ومن هنا إلى أن تمرّ في صحراء ترزت الكبيرة، وحدودها من جهة الجنوب تمرّ من جنوب موقع تجهري الجنوبي، وتمرّ إلى الصحراء الكبرى، ومن الشرق إلى صحراء لبي، ومن هناك إلى حدود مصر.

سعتها: المساحة السطحية لأفريقيا العثمانية- تخمينًا- ١٣٣٢٠٥٠ كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانها ٢٧٦٧٧٠٠، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو المربع الواحد من ٤: ٥ أشخاص.

سواحلها: وتشمل سواحل أفريقيا العثمانية ساحلَ البحر الأبيض وساحل سيرت أو سيدرة، بيورك، وبومبا، وملاح، ورأس التين، ورأس الملاح، والإسكندرية، وميناء أبو قير، ومينا أبورلوز، وبحيرات منزلة وساحل البحر الأحمر، ومضيق السويس المشهور، ورأس الأنف، ومضيق سافون هي تحتوي على هذه المذكورات.

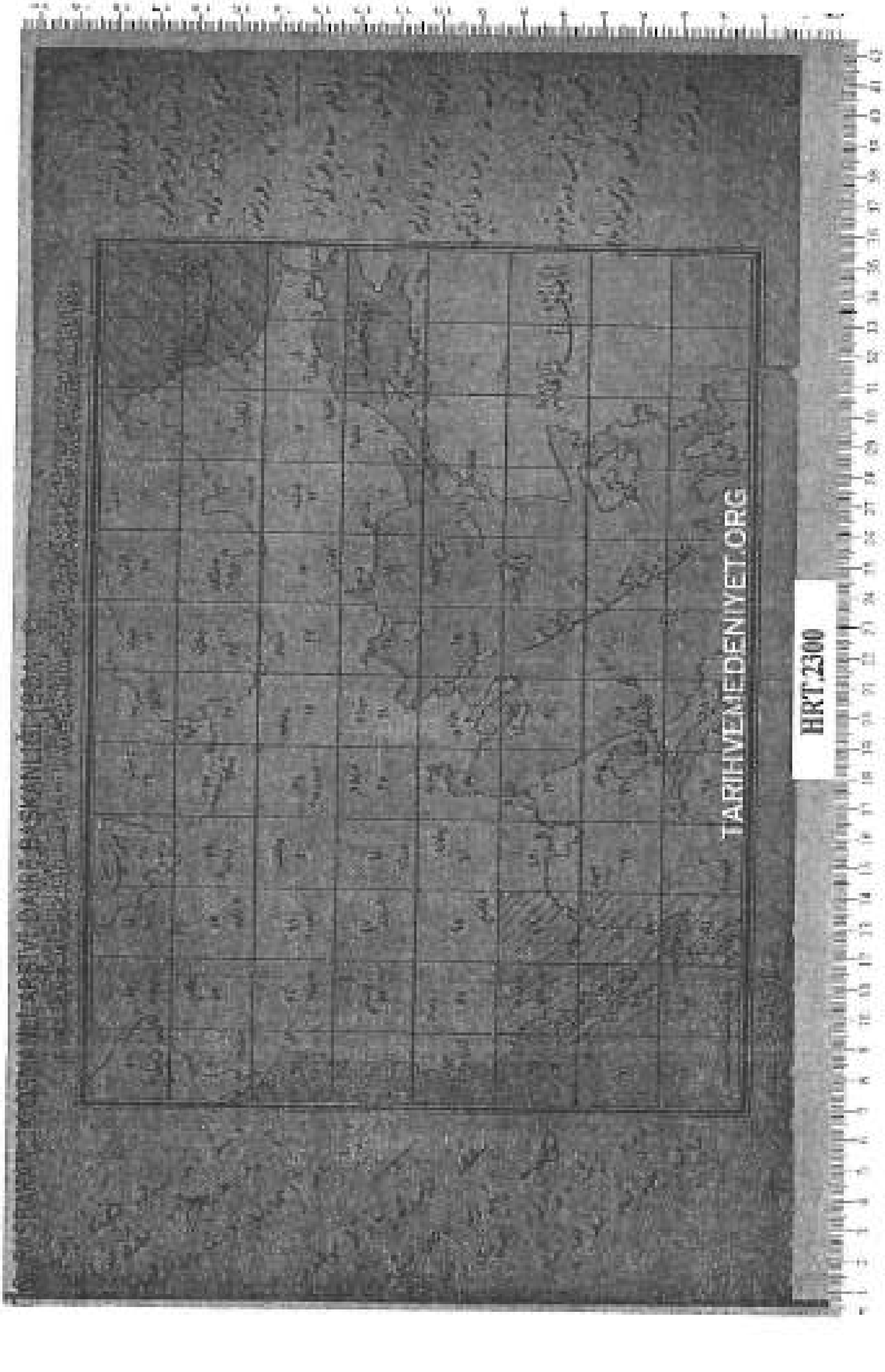
جبالها: أراضي القارة المذكورة بحسب إنه يوجد فيها نهرُ النيل؛ فإنّها خالية من الماء الجاري، والنبات، وأكثرها رمالٌ متحركة، وفيها جبال تنقسم إلى قسمين، أولهما: سلسة جبال الأطلس التي تبدأ من سواحل البحر المحيط، ويمتد من غرب بلاد برقه نحو الشرق. والقسم الثاني: الذي هو في شمال صحراء فزان جبال سرير وسوده أعلاهم (٤٥٧) مترًا، وهو- أي جبل سرير السودة- يمتد إلى جوار مضيق السويس، وإلى ساحل بحر الأحمر، وجنوبًا إلى الحبشة؛ أي إلى جبالها التي تتّصل بجبال بلاد العرب، والذي هو في عزبة نهر النيل، وشرقًا البحر الأحمر، ويمتد إلى صحراء لبي.

ونهر النيل يصبّ في البحر الأبيض الذي يروي ممالك مصر والنوبة في أفريقيا العثمانية. وإن كانت ممالك الإقليم تعدّ من الحارات؛ فإنّ هواء السواحل الشمالية يختلف عن هواء جنوب أوروبا فهو معتدل، ولكنّ درجة الحرارة تختلف كلّما اتّجهنا نحو الجنوب، فمن الطبيعي أن تزداد درجة الحرارة (وفي فصل الصيف في ناحية فيزان، تصل درجة الحرارة من ٣٥ إلى ٤٠ درجة) وتهبّ الرياح مرة أو مرتين في الشهر، وترتفع درجة الحرارة لمدة ثلاثة أيام متواصلة، ولا تختلف درجة الحرارة عن هواء إصنان. ودرجة حرارة البيوت تختلف عن درجة الحرارة في خارجها، ويأتي موسم الشتاء في شهري كانون الأول والثاني، ويكون البردُ شديدًا في هذه الأشهر، ولا يستطيع أحدٌ الخروجَ إلى الخارج، وتزرع الفواكه المتنوعة مثل: البرتقال، والليمون، واليوسفي، والتين الإفرنجي، والشمام، والبطيخ، والخيار، والعجور، والزيتون، والبلح؛ ومن الغلال: الحنطة، والشعير؛ ومن الحيوانات: البقر، والجمال، والخيول،

والحمير؛ ومن الحيوانات الوحشية: النمر، والكلب، والقط الوحشي، والغزال، والثور، والحمار الوحشي؛ ومن الطيور: الديك الرومي، والفراخ، والبط، والحمام، والهدهد، والغراب، والصقر؛ ومن الطيور المغرّدة: البلبل، والكناريا؛ ويصطاد الناس السونغر؛ ومن المعادن: الكبريت، والملح، والتيمور، والفحم، والحديد.

هذا الجدول يبين عدد سكان وأراضي الدولة العثمانية العلية

يقع الكيلو متر للأشخاص	عدد السكان	كيلو متر مربع	
٢٧	٤٤٩٠٠٠٠	١٦٥٤٣٨	رئيسا إدارة
٢٤	٨١٥٠٠٠	٣٥٩٠١	الروملي الشرقي
٢٣	١١٥٨٤٤٠	٦١٠٦٥	بوسنة هرسك وبني بازار
٣١	١٩٩٨٩٨٣	٦٣٩٤٢	بلغارستان
٢٦ – ٢٧	٨٤٨٠١٦٩	٣٢٦٣٧٦	قطعة أوروبا العثماني
٩	١٦١٣٢٩٠٠	١٨٨٩٠٥٥	رأسا إدارات ولوك سيام
٨٦	٤٠٤٨٩	٤٦٨	
٩	١٦١٧٣٠٠٠	١٨٨٩٥٢٣	آسيا العثمانية
١	١٠١٠٠٠٠	١٠٣٣٣٥٠	رأسا إدارتها من مصر
٦	١٧٥٧٧٠٠	٢٩٨٧٠٠	
٥	٢٧٦٧٧٠	١٣٣٢٠٥٠	قطعة أفريقيا العثمانية
٧	٢١٦٣٣٠٠٠	٣٠٠٨٧٨٥٠	إداراتها من الولايات الممتازة
	٢١٧٥٨٠٠٠	٣١٤٨٤٠٠	
٧	٤٣٣٩١٠٠٠	٦٢٣٦٢٥٠	يكون الإجمالي



أوروبا العثمانية

التقسيمات السياسية لأوروبا العثمانية

والقسم الأوروبي منها: تراكي (Thracie)، ماكدوني (Macedonie)، وآلباني (Albanie)، ايبري (Epire)، وميسي (Messie)، أو بلغارستان (Bulgarie)، والبوسنة (Bosnie)، فهي عبارة عن هذه المشهورات، وعلى رأسهم وإدارتهم الرئيسية استانبول: أدرنه، سلانيك، قوصووه، مناستر، اشقودره، ويانيه، سبع ولايات، وجزيرة كريد، وولاية روم إيلي الشرقي، والبلغار، وقطعة بوسنة هي إيالتين وإفادة وأمانة.



ولاية استانبول

أحوالها الطبيعية

الموقع والحدود والسعة وعدد السكان والسواحل والجبال،

الموقع والحدود: يحدّها من الشمال البحر الأسود، ومن الجنوب بحر مرمرة، ومن الشرق وولاية خدواندكار (برصا)، والغرب ولاية أدرنه، وولاية قسطموني، وهي بمثابة قلب السلطنة للمالك المحروسة في الجنوب الشرقي من منطقة تراكي.

المساحة وعدد السكان: سطحها ١٣٧١٢ كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانه ٥ , ١ مليونًا، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر إلى ١٠٩ نفسًا، واليوم زادت وزاد عددُ سكانه على عشر أمثالها.

سواحلها: يحدّها من الغرب إلى الشرق البحر الأسود، وهو يمتد إلى جهة بحيرة ترقوس ومضيق البحر الأسود الأسود، وجزيرة كربة الصغيرة، ونهر سقاريه يمتد إلى المعروف بخليج دار السعادة (Corn-d'or)، وبوز صراي (برون صراي)، وبحيرات جكمجه الكبيرة والصغيرة، وإلى مضيق أزميد الضخم.

جبالها: أراضي الولاية: تتشكّل أراضي الولاية من شبه جزيرتين متقارنتين، وخليج قنال الذي ينصبّ في البحر الأسود، ومرمرة. والتلال التي يقال لها بلقان الصغير، والخليج الذي هو في وسطها، ووادي الحجر، والبحر الأسود، وفيها أودية تزينها وتحسن في طبيعتها.

ويوجد في الجبل الثاني مناطق طاشلي دره وقره صوه، وتصبّ هذه البحيرات الصغيرة في بحر مرمرة. أمّا البحر الثالث فيصبّ في الخليج، وفي الجنوب الشرقي لولاية الأناضول توجد صحاري صمانلي التي تمتدّ ناحية قارمالي وغوك وبوزبروم. وفي وسط وشمال غرب الجزء المذكور توجد غابات كبيرة.

أحوال استانبول السياسية

نواحيها وألويتها

ألويتها: تنقسم ألويتُها إلى صناجق أزميد وچتالجه اللّذين يقعا في إدارة أمانة المدينة. أمانة المدينة:

الأمانة المذكورة: يبلغ عدد سكان المدينة ٨٧٥ ألف نسمة، وهُم يسكنون ما بين الخليج ومرمرة في جنوب البحر الأسود. وفيها دار الخلافة الإسلامية، وبها عرش الخليفة؛ لذلك هي مدينة معظمة. عرضها الشمالي ١٦/ ٠٠و٤١ °، وطول الشرقي ٥٠/ و٣٨/ و٢٦ °. وهي مبنيّة على سبعة جبال أو تلال.

فتحت في واحد جمادى الأول سنة (٨٧٥) هجرية، فاتحها السلطان الغازي (أبو الفتح محمد خان) الفاتح- عليه الرحمة والغفران-، فتحها في دور سلطنته، وجعلها دار الخلافة الإسلامية والعاصمة [1].

ويوجد في شمال شرق الخليج مضيق استانبول، وهو يعدّ من أهم بحيرات الربع المسكون، ويقع في طول ٣٠ كم٢ من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، ويحيط به من الجانبين أشجارٌ مثمرة. ويوجد حدائق جميلة على الساحل الغربي من المضيق،

(١) كان اسمها القديم ليغوس، وهي مغارة، وبعده سماها على اسمه «بزنديون».
وبعد تشكل إمبراطور الشرق استولى عليها قسطنطين بن هرقل، بعدما عمّرها وأفسدها سمّاها باسمه قسطنطين (Costantin)، وأخيرًا أصبح اسمها استانبول، وهو اسم متصرّف من استن ﭙولي، وصارت دار السعادة.

وبها- أيضًا- بعض المباني الرسمية مثل وزارة المالية ووزارة العدل، ومساجد: آيا صوفيا، والسليمانية، والسلطان أحمد ويكى جامع (الجامع الجديد)، والفاتح، وبايزيد، والسلطان سليم.

وكانت دارُ السعادة في البداية مقرًّا للعساكر، وبها كثيرٌ من الوحدات العسكرية، ويوجد على شمال ساحل الخليج طوبخانة، وترسانة، وفي الجنوب الغربي من الساحل توجد مصانع الفسيخ.

ومن المكاتب العالية مكاتب الفنون الحربية والهندسة والطب والحقوق والتجارة التي يتخرّج منها دفعات مختلفة. وفي عام ١٢٤٧ هـ حدث حريقٌ فيها في عصر السلطان محمود خان الثاني، وقام بتجديد بعض المناطق هناك. وأكثر أهالي دار السعادة يعملون في المصالح الملكية والعسكرية والعلمية، وباقي الرعايا يعملون في الصناعة والتجارة.

وفي اللواء الأول من المراكز توجد عشرُ دوائر هي: بك أوغلو، بشكطاش، أوسكدار، وهي فيها مديرات الشرطة، وفيها: بايزيد، فاتح، جراح باشا، بشكطاش، يني كوي، باب قوله، وادي الكبير، قاتلجه أوسكدار، قاضي كوي.

الأقضية الملحقة بأمانة المدينة:

١. يكفوز

٢. شيله

٣. قارطل

٤. ككبوزه طه لر.

٥. قضاء الجزر.

سنجق إزميد

هو في شرق استانبول، اسمه الجديد قوجا ايلي، عدد سكانه (٢٠) ألف نسمة[1].

الأقضية التابعة لهذا اللواء: آطه بازاري، قاندري، قره مرسل، كيوه، آقحصار، يالوه، ونفس إزميد.

الأقضية والنواحي التابعة للّواء المذكور:

١. قضاء أزميد

٢. قضاء آده بازاري

٣. قضاء قندرى

٤. قضاء قره مرسل

٥. قضاء كيوه

سنجق/ لواء چتالجه

يتشكّل من الجزء الغربي لولاية استانبول، مركز اللواء يوجد فيه (٢٢) ألف نسمة، موقعه مهمٌّ جدًّا، معاملاته الأساسية تجارة الفحم؛ وموقعه العسكري مهمٌّ جدًّا من أجل هذا استانبول تحت تأميناته.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء چتالجه نفسه.

٢. قضاء چكمجه الكبيرة.

٣. قضاء چكمجه الصغير.

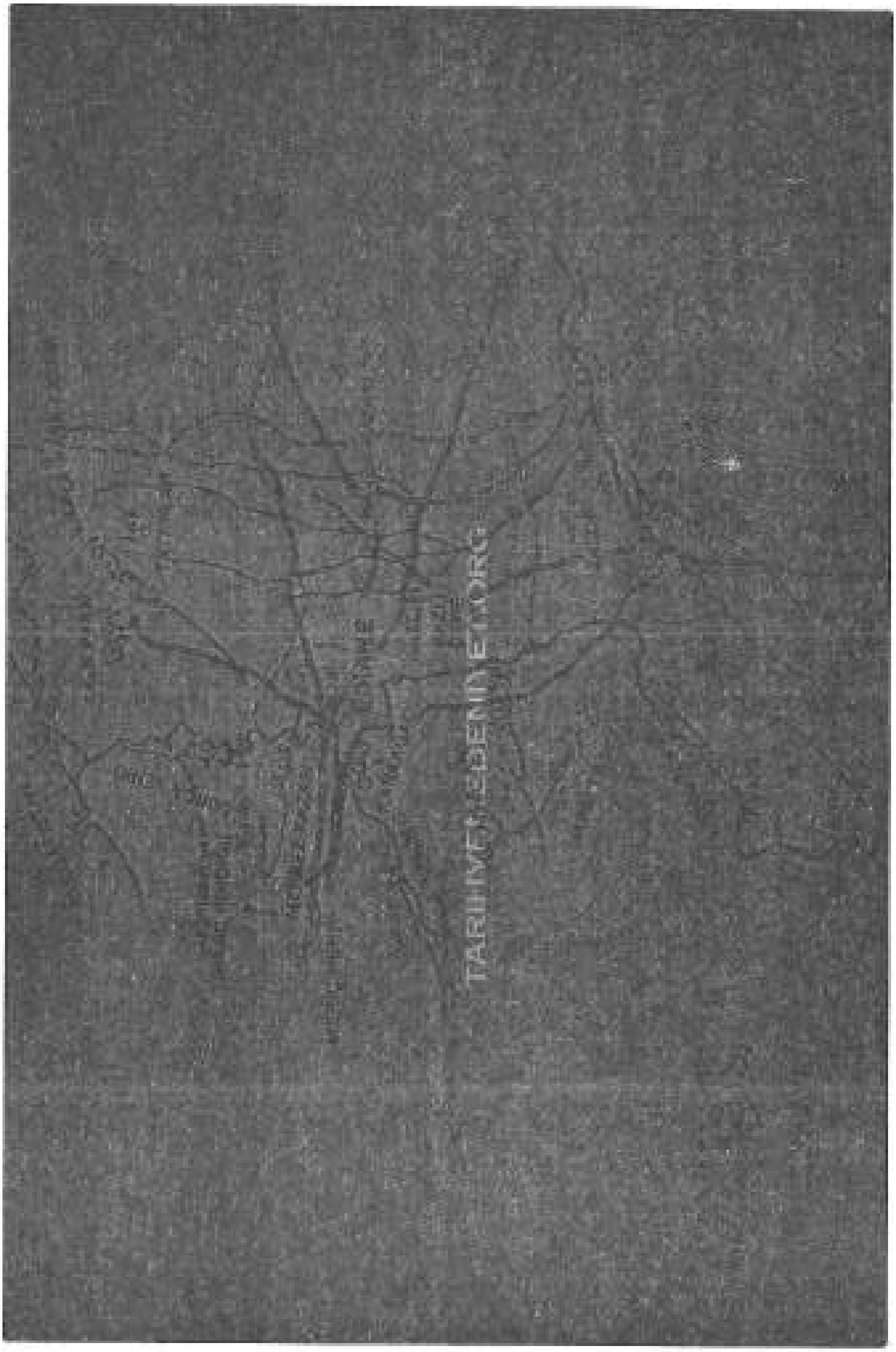
(١) فيه تنتج السفن، جباله غنية، وأرضه زراعية قوية، هواؤه الذي فيه ثقيل ورطب، ماؤه المعدنية عالية. أنشأه اليونانيون عام ١٥٥٩ قبل الميلاد، وكان اسمه نيقومديا Nicomedia.

٤. قضاء سيليوري.

٥. قضاء مقري كوي.

نواحيه المشهورة: ترقوس، صويولي.

الخطوط الحديدية التي داخل الولاية: فيها خطّان: خط الروم ايلي، وخط أناضول. خط روم ايلي من السركه جي إلى جهة ولاية أدرنه، وخطّ أناضول يبدأ من حيدر باشا إلى جهة أزميد.



ولاية أدرنه

أحوالها الطبيعية

موقعها حدودها، وسعتها، عدد سكانها، سواحلها وجبالها

موقعها: تقع على جهة غرب ولاية استانبول، وفي وسط أراضي تراكي جنوبًا بحر مرمرة، وخليج البحر الابيض، وبحر آكمه شمال وشرقًا البحر الأسود، ومن ملحقاتها متصرفية جناجه، وغربًا سلانيك، وشمال غرب روم ايلي الشرقي، محدودة ومحاطة بهذه المذكورات.

سعتها وعدد سكانها: مساحتها السّطحية على التخمين ٤٠ ألف كيلو مترًا مربعًا، ويكون نفوسها (٣٣٢٦٠٠)[1]. فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر إلى ٨ – ٩ أشخاص.

سواحلها: تبدأ من ساحل بحر الأسود إلى حدود شرق روم ايلي إلى ميناء آطه، وسلوى Selvi، أو سروس بورغي إلى ميناء مديه، والنهاية إلى بوز قاليونجق.

وتبدأ من لواء جناجه الذي هو على ساحل مرمرة، وفي هذا الأسوأ إلى جنوب غرب بوزاركلي، وإلى جبل تكفور، وإلى غرب جنوب كليبولي التي هي شبه الجزيرة، وتشمل: مضيق سد البحر (الس) وسولا (Suvla)، وساروس (Saros)، وكفر أنس (Enos)، وفم نهر مريج، والمحتوية منه (بوري كولي) يعني بحيرة بوري، وقرة اناج أي ليانه قره جه صو، وقوري جاي.

جبالها: (طورنوه)، (ويزه) (سراي)، وبالقان استرانجه الصغير، (قره بالقان)، (خريسوا)، (آخي جلبي)، (قوشلر)، (جبل حسن)، (قولا)، (قرة أوغلان)،

---

(١) ولكنْ على حسب تحقيقات الخبراء نفوسها (٧٤٢٢٥٤).

(قارلق)، (بالقان توقاجق)، (بالقان كوملجنه)، (قوجا بايلا)، (جبل صاري قز)، (جبل شابخانه)، (ربوة جيلو)، (مقاطعة بايلاسي)، (جبل كلبه ك)، (ازمار بالقاني)، ويتلاقون ببلقان ديمتوقه، ويحصرون بهذا جبال بحر آطه.

والحاصل من جهة الجنوب (جبل تكفور) وساروس يفرقون بين جبال مرمرة، ويمتد إلى كليبولي الذي هي شبه الجزيرة، وإلى موقع بولاير إلى بوز اللس، وأنهار كثيرة، وبحيرات يطول عدُّها.

أحوالها السياسية

الألوية والأقضية والنواحي

ألويتُها: نفس مركز ولاية أدرنه، ديمتوقه، قرق كليسا، تكفور طاغي، كليبولي، وكوملجنه، وفيها ستة ألوية، نذكر كلًّ واحدة منها بشيءٍ من التفصيل:

سنجق أدرنه

اللواء المذكور يشكل ولاية أدرنه، وهي مبنية على ملتقى نهر تونجه، ونهر مريج يحتوي على عدد سكان (٨٢٢٧٨) نسمة[١]، ودخلت تحت الدولة العثمانية في عصر السلطان مراد الأول خداوندكار[٢].

دار مقر هذه الولاية ٤٣/ و٤١ ° عرضها الشمالي ١٦/ و٢٤ ° طول الشرقي ٥٠/ و٢٢/ و٢ °، طول الغربي فتحت في ٧٦٣هـ.

---

(١) وكان اسمها القديم على لسان اليونان (آراستة)، وعندما قام الإمبراطور (اندرينوبل Andrinople) بتوسيعها أضافها إليه وسمّاها باسمه. وبقيت على ذلك في لسان الأجانب.

(٢) وبقيت من سنة (٧٧٠) إلى (٨٥٩) العاصمة الثانية لممالك الدولة العثمانية.

حدودها، وسعتها، نفوسها، سواحلها وجبالها:

هذه البلد المذكورة مبنيّة على ربوة، والبساتين والمزارع من جهاتها الأربعة، وفيها سوق (علي باشا)، وأكبر الجوامع الذي هو (جامع سلطان سليم) نور لامع، والذي هو واقع على ألسنة العامة متانته ومعماريته، وأمثاله نادر جدًا.

وفي حال الحاضر هي مركز الفول أوردي العسكري الثاني، وتحتوي على مكتب إعدادي ممتاز، وعلى مدرسة رشدية عسكرية.

ومن الغرب إلى الشرق من جهة الجنوبي يجري فيها نهرٌ مريج، ومن وسطها، من الشمال إلى الجنوب يجري فيها نهر طونجه، ويلتقيان هذا النهران المذكوران، ويصير نهرًا عظيمًا، ومبني على هذه الأنهار سبعة جسور وطواحين متحركة وثابتة عديدة على هذه الأنهر.

ويوجد على بعد ٥ ,٣ كيلو مترًا؛ وادي على يسار نهر تونجه وادي (براوادي) وسهل (آطه أووه سي)، وفي جوارها الجبال المتعددة المفيدة فيها من أشجار الجوز والدلب والكوركن، وفيها معدن حجر طاحون.

الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة أدرنه:

١. قضاء أدرنه نفسه على شمال غرب (اسكدار)، وجنوبًا آطه.

٢. جسر اركنه، ويطلق عليه الكوبري الطويل.

٣. قضاء جسر مصطفى باشا: ناحية (جرمن) و(لفكه).

٤. قضاء حوصه أو حافصه. ووادي المذكور وادي حوض يجري في الشمال إلى الجنوب، ويلتقي بنهر واركنه.

لواء ديمتوقه

لواء ديمتوقه: هو يشكّل جنوب غرب الولاية، وفي هذه القصبة (البلدة) ١٧ ألف نسمة.

ويجري من طرفها نهر اسمه (قزل دلي جاي)، ويلتقي مع نهر مربج قريب منها، وماء بول جبق، ووادي الشيطان، وفيها معدن فحم ليس بصالح للحرق.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء

١- قضاء ديمتوقة نفسه، نواحيه (قوله لي برغوس)، (قره كليسه)، وغربًا (قره جه حليل)، وجنوبًا (صالتق).

٢- قضاء أورته كوي، وفي ملحقاته ناحية (طوتلي).

٣- قضاء صوفيلي، وفي ملحقاته ناحية (دربند)، وناحية (بشهان).

٤- قضاء دده آغاج، نواحيه: (مكرى)، (شاهنلر)، (طوغا محضاري) فرجات، وفي (قره جك) فيها ايليجه جزيرة ماءها (٥٠) درجة، هي على بعد ساعتين ونصف عن الناحية.

لواء قره كليسه

هو يشكّل شمال شرق ولاية أدرنه. عدد سكان المركز (١٥) ألف نسمة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء قره كليسا نفسه، من مضافاته في الشرق (اسكوب)، والجنوب الغربي (قواقلي)، والشمال (قويوه)، والجنوب الشرقي (بيكار حصار).

٢. قضاء آخته بولي: نواحيه (واسيلقو)، و(أيا ستفانوس).

٣. قضاء بابا آسكي: يقع جنوب لواء قرق كليسا.

٤. قضاء طرنوه جق: في شمال شرق قرق كليسا، نواحيه: في الجنوب الغربي(درة جديد)، وفي الشرق (رزوا) و(جيقنا خور).

٥. قضاء لولي برغوس، يقع على جنوب شرقي لواء قرق كليسا، فيها نهر (قره آغاج) الذي ينزل من البلقان، ومن توابعه ناحية (أحمد بك).

٦. قضاء مديه: وهو ميناء على ساحل البحر الأسود، وفيه معدن حديد في ناحية (صماقوجق).

٧. قضاء ويزه، يوجد في جنوب شرق لواء (قرق كليسه)، وفيه ناحية (سراي).

لواء تكفور طاغي/ جبل تكفور

هو يشكّل جنوب شرق ولاية أدرنه، مبني على ساحل بحر مرمرة، يحتوي على ١٦ ألف نسمة.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. قضاء تكفور طاغي نفسه، ملحق بناحية (أورته جه).

٢. قضاء آركلي، مبني على حافة بحر مرمرة.

٣. قضاء جورلي، في الجانب الشرقي من لواء تكفور طاغي ناحية (مرادلي) وهي تابعة له.

٤. قضاء خيره بولي، يقع شمال غرب لواء تكفور، وفيه ماء (خيره بولي)، وهي متشكلة من ماء وادي (بوجه)، و(بابالو)، وهي تجتمع بنهر اركنه.

٥. قضاء معلقره، ناحية اينه جك، مركز اللواء في طرفه الغربي (خيره بولي). وهي مبنية على وادي بابالو الذي يشكل ماء خيره بولي الذي ذكرناه آنفًا. والناحية المذكورة هي في داخله.

سنجق كليبولي

وهو يشكّل جنوب الولاية، وهي في مكان مرتفع يشرف على ساحل بحر مرمرة، وهي شبه الجزيرة، تحتوي على ١٤ ألف نسمة.

الأقضية والنواحي الملحقة بهذا اللواء:

١. قضاء كليبولي نفسه، ومن نواحيها (بولاير)، و(ايصاله).
٢. قضاء أنس (إينوز): وهو مبنيّ على قسم شمال غربي لواء كليبولي على ساحل شرقي بحيرة بوري.
٣. قضاء كشان، وهو واقع على شمال لواء كليبولي، وهي تحتوي على وديان (موزه) و(بكلك)، وفيه ناحية (باشا يكيد)، وهي تشكّل موقعًا عسكريًّا مهمًّا.
٤. قضاء شاركوي، وهو مبنيّ على ساحل مرمرة شمال شرق لواء كليبولي، مربوطة عليه ناحية (أورشه).
٥. قضاء مرفته، وهو يناظر على مرمرة، يحتوي على ناحية (غانوس).

سنجق كوملجنه

وهو يشكّل القسم الغربي من ولاية أدرنه، عدد سكان المركز (٢٢) ألف نسمة.

الأقضية والنواحي التابعة إليه:

١. قضاء كوملجنه نفسه ناحية (يصّي كوي) وهي تابعة عليه.
٢. قضاء آخي جلبي، هو على جهة غرب شمال لواء كوملجنه، مقر القائمقام في قصبة (باشماقلي) (بلدة)، وعلى جهة الجنوب ناحية ايسملاق.
٣. قضاء داري دره، مبني على شمال غرب لواء كوملجنه، يوجد فيه نهر (سكودلي)، وهو معروف باسم قضاء (سلطان يرى)، ويحتوي على جبل آلا، وجبل المعدن.

٤. قضاء سلطان يري، وهو على متنها قسم الشمال من لواء كوملجنه، مركز القايمقام في مدينة (ماستانلي ياخود غوشقواق) في القضاء المذكور ناحية (آطه).

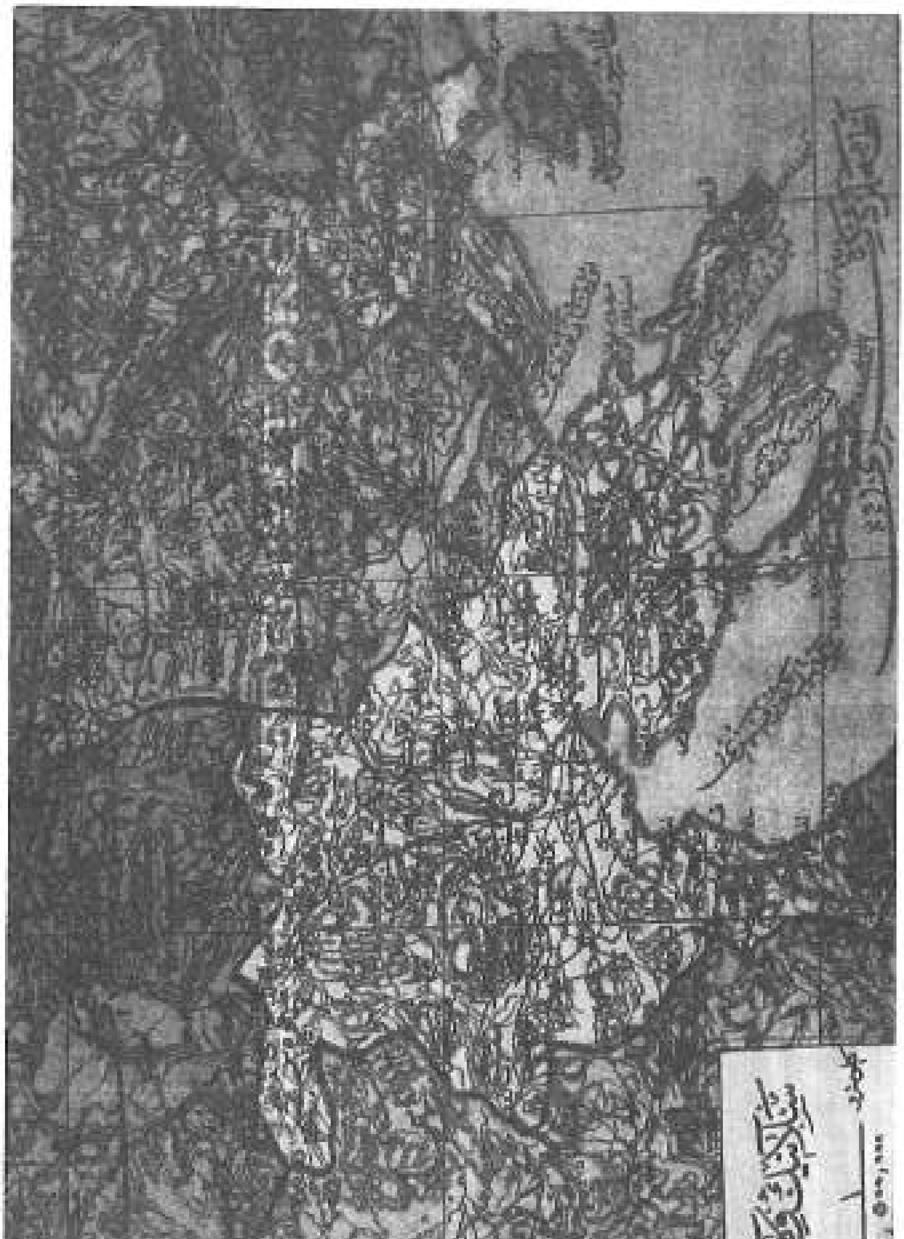
٥. قضاء اسكيجه، ناحية (قره صو يكيجه سي) تابعة إليه، وأيضًا ناحية (جلبلي)، وحدود شرقنده (سقارقيا)، ويني كوي من مضافاته.

الخطوط الحديدية الموجودة داخل الولاية: يخرج من نفس ولاية أدرنه خطّان أحدهما خط الشمال الغربي، يمرّ من جسر مصطفى باشا، ويداوم إلى شرقي ولاية الروم ايلي إلى مركز إدارتها التي هي قلبه، والخطّ الثاني هو الخط الذي يذهب إلى الجنوب بعد ما يقطع لوله برغوس، وجسر الطويل يبدّل استقامته إلى الشرق، ويشكّل خط ولاية استانبول مسبوقة الذكر، ومن غير هذا فيها خطّ في أدرنة إلى دده آغاجنه، وإلى لوله برغوسنه، وإلى خط استانبول يعقب نهر مريج، وإلى ديمتوقة، وصوفيلي، ويمرّ من مركز قره جيك، ويصل إلى مركز دده آغاج.

المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية:

معمولاتها كثيرة: مفروشات، منسوجات، شالات، جوارب، وخيشان أكياس، ومن المأكولات: دواء المسك، وحلويات أدرنه، وجبن قشار، وبسطرمة البقر المجنونة، وصابون المسك، فترسل أكثرها إلى استانبول، وإلى أوروبا تصدر وتحمل فيها من الحلويات والمعمولات أشياء كثيرة، ويعمل فيها من الفخار أواني مختلفة، وأنواع المنسوجات.

وأراضي أدرنه زراعية خصبة من أجل ذلك أكثر اشتغال أهاليها في الزراعة، ومن محصولات أهاليها أي محصولات أراضيهم: القمح، والشعير، والعدس، والحمص، والشوفان، والسمسم، والفاصوليا، والفول، والذرة، وغير ذلك، والزيتون والعنب، والبطيخ، والبطاطة، واللوز، والجوز، وأمثالها كثيرة؛ وسائر أنواع الأنعام والحيوانات الأهلية والوحشية وأنعام لا تحصى ولا تعدّ.. الحمد لله.



ولاية سلانيك

أحوالها الطبيعية

موقعها، حدودها، وسعتها، نفوسها، سواحلها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع ولاية سلانيك في الطرف الغربي من ولاية تراكي، بين بحر آطه، ومتشكلة بين أراضي ماكدونيا شرقًا وأدرنه، وغربًا ولاية مناستر، وشمالًا ولاية قوصووه بلغارستان، وشمالًا ولاية قوصووه بلغارستان، والشمال الشرقي روم ايلي الشرقي، وجنوبًا بحر اطه، والمضيق المتشكل منه محاطة ومحدودة بهذه المذكورات.

سعتها ونفوسها: مساحتها السطحية (٤١,٠٠٠) كيلو مترًا مربعًا.

نفوسها (٦٩٩٢٠٦)، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر المربع إلى ١٦ - ١٧ نفسًا.

سواحلها: متشكّلة من بحر آطه لرد، ومضيق أورفاني وخالقيس، واقعة شبه الجزيرة ابتداءً استيلاريا (Stilaria)، ومونت سانتو (Monte santo) أو حازيون (Hagion)، وكسندره (Kassandra)، (آينوروز)، ولونغوس (Longos)، وكسندره، وشاملة على جزيرة نيم الصغيرة، ومع هذا جزيرة آينوروز نيم شمالًا بلدتي وكليلانداري، وجنوبًا مونتوسانتو أو (آينوروز)، ولوغوس نيم، جزيرتها (ريفو)، ودره بانون (Dhrepanon)، كما تحتوي على هذه أيضًا، تحتوي على جزيرة كسندره نيم، وتنتهي في أبواز كسندره، آو بوسيدي (Possidi)، وعلى طرفها الشرقي مرمرة (Marmara)، وعلى غربها قالامريا (Kalameria)، وبونومي (Ponomi) وابواز (قره) وآينوروز ويانخود مونت سانتو (Mont Santo) مولاري، أو مولياني، وعلى طرفها الغربي ديا بوروس (Dhiaporos)، ومن كورافز كسندره

قولقو (Colgo)، وعلى سواحلها الشرقية مضيق (قواله)، ويوجد في جنوبه الشرقي طاشوز (Thasos) آطه الكبير.

جبالها: بالقان دسبوط المتشعب من سلسلة بالقان، وهو في شمال شرقي الولاية، وهو على حدود الروم ايلي الشرقية أعلاه: جادرتبه، و(تيمور قبو بالقاني)، والذي على حدود بلغارستان عارضوا اتيجه (Ariyzvauitsche) بالقانه، وعلى داخل قسمه الشرقي يل تبه (Yel)، و(بريم Perim)، و(علي بوتوش)، و(استراغاج Stragastch)، و(قره طاغ)، يعني الجبل الأسود، و(بوزطاغ) يعني جبل الثلج، و(بلقان جابرلي)، و(منيقا Menika)، و(برناري Burnari)، وفي قسمها الوسطي (وليجه)، و(سلطانيجه)، و(بلش Beleshari)، و(قورشا Kurscha)، وعلى حدود ولاية قوصووه (بلاجقا ويجه)، وحدود ولاية مناستر غولشينجا (Goleschnitza)، و(توبولقا Topolka)، وسلسلة (يكيجه)، وعلى جنوبها بشيط، وقورتاج (Kortats)، فهي موسومة بهذه الجبال الرفيعة.

وكما فيها هذه الجبال العالية الرفيعة العالية؛ فيها الأنهار والبرك التي تنزل من هذه الجبال، مثل: ماء مستقره، وبحيرة (بوتقوه Botkova)، وبحيرة تاخينوز (Tachinos)، وماء (اوستروجه)، وماء الأسود، وماء (آرجان)، وماء (اينجه)، وبحيرة وارلار، وبحيرة (بشيك)، وبحيرة (ايواسل)، وأحوالها من الجبال المفيدة كثيرة.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس لواء سلانيك المذكور.

لواء سلانيك

هو يشكّل مركز المدينة، في منتهى شمال المضيق، نفوسه ٦٨١٨٠ نسمة، هذه البلد يحيزان فيها كرسي الإدارة ٣٨' و٤٠°، عرضها الشمالي ٣٦' و٢٠°، طولها الشرقي ٥٥'' ٢' و٦°.

وفتحت في عصر السلطان الغازي يلدرم بايزيد خان في تاريخ (٧٩٣هـ)، دخلت تحت تصرف الدولة العثمانية، ميناؤها جسيم ومحفوظ، وبحسب أنها مدخل ومخرج طرق قوصووه وولاية مناستر، وولاية بوسنة؛ لها أهمية كبيرة بحسب هذه الطرق المهمة [1].

أهالي سلانيك: انضم أهاليها بعد وفاة عيسى ﷺ إلى النصرانية انضمامًا شديدًا.

الأقضية والنواحي الملحقة إلى هذا المركز

١. قضاء سلانيك، له ناحية (لنغظه).
٢. قضاء استرومجه: وهو على شمال سلانيك.
٣. قضاء نكوش، وهو واقع على شمال غرب لواء سلانيك، ومقر القايمقام في قرية (قوادار Ravadar).
٤. قضاء طويران.
٥. قضاء عورتحصاري، وفي الحاضر مبنى القائمقام في قصبة (قالقش).
٦. قضاء قره فريه: مبنيّ على غرب لواء سلانيك، وعلى شماله ناحية (آغستوس) تابعة له.
٧. قضاء كوبرولي، وهو في نهاية شمال غرب لواء سلانيك على نهر وار دار في قصبة (ولزه Veléze).
٨. قضاء وودنا (Vodéna)، مبني على شمال غرب مركز الولاية، ومن ملحقاته ناحية استرووه (Ostrovo).

---

(١) وهنا قرال مكدونيه بنت اسكندر الكبير، وهي زوجة المشهور (قساندر) من أجل أن تأسست على نام تسالونيس نسبة إليه سميت تسالون، والآن سميت غلطا سلانيك، اسمها القديم (ترما) وبحسب أنها كانت مقر ولاية مكدونيا في زمان الرومان عصى أهاليها مقابلة الإمبراطور طوروس في سنة ٣٩٠م، فأرسل عسكرًا من أجل تربيتهم، فعدم منهم ٧,٠٠٠ رجلًا، وفي تاريخ ١١٧٩ أعطاها لاخته جهازًا يعني في سنة ٥٧٥هـ وبعده في سنة ١٢٣٢م، و٦٣٠هـ ألحقت في أزنيق، وفي تاريخ ١٣٩٢م، و٧٩٣هـ انضمت إلى ممالك الدولة العثمانية.

٩. قضاء يكيجه واردار، وهو على شمال بحيرة التي هي على اسمه.

١٠. قضاء سندينه، وهو على غرب ساحل جزيرة (بنام نيم).

١١. قضاء اينوروز، وهو على جهة الساحل من الولاية، وما بين كرافز كسندره وأوروفانو شبه الجزيرة، طولها ٤ ساعات وعرضها ٢ إلى ٣ ساعات، وهذه الجزيرة ليست مسكونة كسائر القرى، ولكن بحسب يوجد فيها ٢٨ دار عبادة (دير / كنيسة)، مثل: (باباس)، و(دياقوس)، و(كشيش) وسكانها من ٧ – ٨ آلاف نفوس، وأكثر من مائتي منزل، ومائة دكان، وعلى غرب جنوب ساحلها تقريبًا (٦٠٠) بقالًا، ومخبزًا يوجد مع سائر الأصناف، وفي هذه الجزيرة مجلس روحاني مركّب من عشرين عضوًا، ومن أجل محاسبة الإيراد والمصارف من أعضاء مناستر المذكور (٤) وكاتبان، وأهلها يلبسون نوعًا من اللباس يسمّى القالباق.

لواء سيروز

يقع على شمال شرق ولاية سلانيك، مبنيّ على صحراء استرومجه قره صو، يحتوي على (٣٤) ألف نسمة، يلحق فيه توتون وقطن، وفيه يوجد معدن فحم.

الأقضية والنواحي الملحقة لهذا اللواء:

١. قضاء سيروز نفسه، وناحية (نكريطة Nikrita) تابعة له.

٢. قضاء بتريج، مبنيّ على شمال غرب لواء سيروز.

٣. قضاء تيمور حصار، كذا واقع على قرب شمال غرب سيروز.

٤. قضاء زيخنه (Zihne)، واقع على شرق جهة سيروز.

٥. قضاء جمعة.

٦. قضاء منلك.

٧. قضاء نوره قوب، على شمال شرق سيروز، وعلى شرقه ناحية (دولن Davlen).

لواء درامه

لواء درامه: هو يشكّل شمال شرق ولاية سلانيك، يحتوي مركزه على (٣٠) ألف نسمة، أكثر أراضيه أشجار جبلية، ويوجد في جباله أشجار كثيفة، ويجري على طرفه الشرقي ماء، ويجري إلى بحيرة تاخينوس.

الأقضية والنواحي الملحقة إلى هذا اللواء:

١. قضاء درامه نفسه، الناحيات المضافة إليه: شينجه Chintsche، (براويشته)، و(جايلاق).

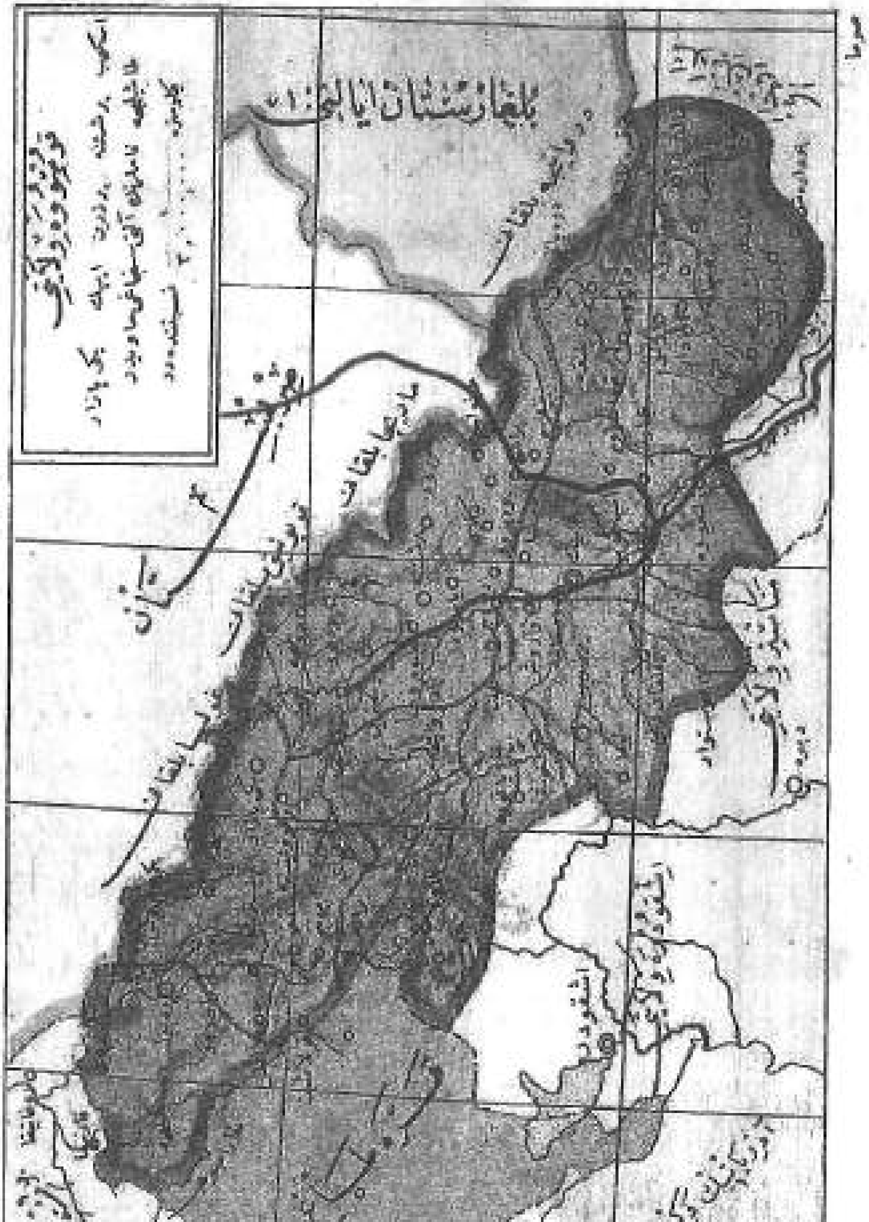
٢. قضاء صاري شعبان، يقع على جنوب شرقي اللواء، أرضه سهلة الزراعة.

٣. قضاء قواله، يقع جنوب شرق لواء درامه.

خطوط الحديد الموجودة في داخل الولاية: يوجد فيها خط، وهو في مركز سلانيك، يذهب إلى شمال غرب، ونجد ما يدخل عورت حصار، ويمر منها يمتد على نهر وارادار، ويمر من مركز كوبريلي، ويدخل في ولاية قوصووه.

المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية للولاية: يصنع في نفس سلانيك: الخوليات، ومناشف وأقمشة فرش، وسجاد، ومفروشات، وجوارب، وسختيان، ونعل، وجلد، ونحاس، وتنج، ولحاف، وجول وقطنيات، وطقوقة حمام من قطن وحرير، وأعمال الدباغة، وتخرج هذه المنتجات إلى دار السعادة، وإلى اليونان، وفي دلامه يصنع في السنة (٢٠٠) ألف جراب، وألف أوقية تغل تخرج في السنة إلى بلاد مختلفة.

ومن محصولاتها الزراعية يلحق فيها من جميع الحبوبات المعلومة، ومن الفواكه المعروفة فواكه كثيرة، ويبن الولاية (٢٨٤) مزرعة، وهي ولاية غنية بالمراعي، والأغنام. ومن جميع أنواع الأنعام والحيوانات الأهلية والوحشية ما لا يحصيها غيرُ خالقها جلَّتْ قُدرته.



ولاية قوصووه

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها، سكانها، جبالها

موقعها وحدودها: هي محدودة بممالك روم ايلي في شمال غرب قارة ماكدونيا شمال شرقي بلغارستان، وشمالًا صربستان، وشمال غرب ولاية بوسنة، وغربًا منطقة الجبل الأسود، وعلى جنوب غرب اشقودره، وجنوبًا مناستر، وجنوب شرق ولاية سلانيك.

مساحتها وعدد سكانها: مساحتها السطحية (٢٨) ألف كيلو مربعًا. وعدد سكانها (٦٣٣٩٦٠) يقع في الكيلو متر المربع على هذا إلى ٢٦ – ٢٧ نفسًا.

جبالها: سلسلة (ألب)، جبالها المحيطة بجهة قارة أوروبا من جهة الجنوب بعدما تلفّ من جهة شمال إيطاليا تدخل إلى بوسنة التي هي ولاية فيما بين دالماجيا، وخرواتستان، تفترق إلى فرقتين من عند منبع نهر (أونا Una)؛ أحدهما إلى (ألب دو بوسنا) الذي هو في ولاية بوسنة، والآخر يذهب إلى إيالة دالماجيا الذي اسمه ألف دينارق، وهؤلاء عمومية يمتدون من شمال الغرب إلى جنوب الشرق إلى موازاة بحر ادرياتيق، وإلى الجبال الموجودة في ولاية الجبل الأسود المتسلسل إلى جنوب طرفي الولاية (روغووا Rogova) و(غوسينه Gusina)، ويلحق إلى جبل (شار) المشهور، وهذا الجبل المشهور أعلى زرواه (ليوباتن Liubaten).

هو يرتفع عن البحر (٣٠٥) مترًا، سلسلة هذه الجبال المذكورة تمرّ من جنوب شرق الولاية، ومن حدود ولاية سلانيك (يلاجقاويجه)، ومن منتهاها الشرقي

بالقانات (دو وانيجه Dovanitza)، وفي وادي مصطفى في طرف شمال هذا الوطن بالقان (قوشياق Koschiak) وقريب من وسطها (قره طاغ) ومن عند وطي (قوصووه) (جيجا ويجه Tschitschavitza) و(غوليوش Golyosch) تحتوي على هذه الجبال، وعلى جهة طرفها الشمال الغربي (روغوسنا Rogozua)، و(بوزور Bosur)، و(ياروت Yarut)، و(موقرا Mokra) الذي هو في قسم قراطاغ، و(استار اولاشقا Stara vlaschka)، و(غيليوا Giliva)، و(استوزر Stoser)، و(زولاتار Zlatar)، و(بابينا Babina)، و(واردا Varda)، و(ساوور Yavor)، و(قوواج Kovatsch) هذه ولاية قوصوه تفترق إلى قسمين:

واحد: جبل بحر آطه، فالأنهار المشهورة في هذا القسم (نهر واردار)، ويتزود من المياه التي تنزل في الجبال، ويدخل في ولاية وسلانيك.

والثاني: يشكل حوضه نهر طونه، ويتصل بـ (موراوا Morava)، و(شليب Shlyeb)، و(إيبار Ibar)، و(بلاوه)، و(عوواج)، وليم، ويتصل بنهر (صاوا) وغير ذلك.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، نواحيها

ألويتها: ولاية قوصووه لها ألوية خمسة: برشتنه، اسكوب، أيبك، يكي بازار، وطاشلجه.

لواء برشتنه

لواء برشتنه، يشكل مركز ولاية قوصووه، مركز إدارته يحتوي على (٢٢) ألف نسمة.

بلد برشتنه يحسب أنه مقرّ إدارة الولاية ٣٦′ و٤٢° عرضه الشمالي، و٥١′ و١٨° طول الشرقي، طول الغربي عن دار السعادة، يكون بهذا التقدير ٤٥′ و٧°، فتح في (٧٩١هـ).

فتحه السلطان الغازي السعيد مراد خان الأول ومحاربة قوصووه التي حاربها السلطان الغازي مراد الثالث مشهورة. (١)

الأقضية المضافة للمركز:

١. قضاء برشتنه نفسه.

٢. قضاء وجيترن Vutschirn، مبني على جورة شمال غرب برشتنه، تجري فيه ماء (لاب Lab)، وتلتقي بماء (ايبار).

٣. قضاء كيلان Gilan أو كوخان.

٤. قضاء بره شوه، يقع على جنوب شرقي في لواء برشتنه.

٥. قضاء طرانواج Tranovatz، هو على جنوب شرق برشتنه، وعلى شمال شرق قضاء كيلان، وقريب من حدود صربستان.

٦. قضاء قجانيك، هو مبنيّ على جنوب شرق اللواء، وفي هذا القضاء على عزبة المشهورة المرتفعة من جبال الشار، وهي مهمة ومشهورة بالارتفاع.

---

(١) لأنها تذكر ترقيات الدولة العثمانية؛ ولأنه لما استولى على روم ايلي كان هو أول عصر من ظهور الدولة العثمانية، وكانت بمثابة قفل لدولة البزانس Byzance، وبعد ذلك صارت سببًا لترقي وتوسّع أراضي الدولة العثمانية في البحر الأسود إلى اليوسنة والهرسك، وإلى جهة اشقودره، وإلى هذه الصحراء الواسعة اللطيفة الجميلة. كما وفق الله تعالى الدولة العثمانية في جميع محارباتها التي فتحتها في أناضول وروم إيلي، وكما وفقها بالنصرة والغالبية أيضًا. وفقها أيضًا أن تدخل بجيش أربعمائة ألف جنديّ بجيش لمتفقين الذي يشكل قضاء كيلان المذكور في صحراء موراوه في قيادة السلطان مراد خان غازي الثالث طيب الله مثواه، فتحرك بجيشه ونصب خيمته على رؤوس جبال قوصووه، ووقع الحرب الكبير في مطى أي في صحراء قوصووه في شهر رمضان المبارك سنة ٧٩١هـ. وبعدما قضى على الكفر فيها، وغلبهم بإذن الله تعالى، فاستشهد فيها، وزيّن ذلك الصحراء بقبره الشريف- رحمه الله-.

لواء اسكوب

لواء اسكوب، يشكّل جنوب شرق ولاية قوصووه.

وكرسي اللواء مبنيّ على حرف نهر واردار يحتوي على (٢٥) ألف نسمة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء اسكوب نفسه، أراضيه فيها محصول ممتاز، وهواؤه طيب.

٢. قضاء اشتب Sschtib، هو على قسم جنوب شرقي اللواء، فيه ماء (براغا ليجا)، وماء (اورلا) اللّذان يلتقيان بنهر واردار.

٣. قضاء اكري بلانقه، ويقع على شمال شرقي اللواء، وعلى حدود البلغار، وفيه جبال دووانيجه.

٤. قضاء رادويشه Radovischte، هو على جنوب شرق اللواء المذكور، وعلى شرق قضاء اشتب.

٥. قضاء قره طووا Kara tava، هو على طرفي شرق اللواء في موقع جبلي.

٦. قضاء قومانوا Komanova، هو على شمال شرق لواء اسكوب.

٧. قضاء قوجانه، يقع على جنوب شرق اللواء المذكور، وعلى شمال شرق قضاء اشتب، وعليه ناحية مالش.

لواء ايبك

لواء ايبك، هو يقع على طرف غرب لواء برشتنه، تحتوي إدارة المركز على (١٢) ألف نفس، ولها اسم غير هذا اسمه (بج Petsch).

الأقضية المضافة إلى هذا اللواء المذكور:

١. قضاء ايبك نفسه.

٢. قضاء ديافوا، ويقع على جنوب شرق اللواء.

٣. قضاء برانه، على شمال غرب جهة اللواء، وعلى حرف ماء ليم.

٤. قضاء غوسينه، على منتهى غرب لواء ايبك، فيه بركة في موقع بلاوه، تروي بلاد جبل الأسود.

لواء يني بازار

هو على شمال غرب لواء برشتنه، نفوس المركز (١٥) ألف، اسم القصبة الذي يوجد فيه (سينجه).

الأقضية الملحقة باللواء المذكور:

١. قضاء سنيجه نفسه، على جهة الشرق وادي (وابا Vapa)، وعلى شماله الغربي (زلاتار)، وعلى جهته الجنوبية جبال (استارا ولاشقه).

٢. قضاء يني بازار، مبنيّ على جنوب شرقي اللواء، تمرّ في البلد ماء يقال لها (راشقا)، وتلتقي بماء ايبار التي هي على حدود صربستان.

٣. قضاء يني وارش، واقع على شمال غرب قضاء سينجه.

٤. قضاء متروبجه Mitrovischte، هو على جنوب شرق لواء المذكور، وعلى حرف ماء ايبار.

٥. قضاء ترغويشته Trgovischte، هو على جنوب غرب قضاء يني بازار.

٦. قضاء قولاشين، يقع على غرب اللواء مقر القائمقام في موقع (روشيه Roschie) تظهر ماء ايبار في الجبال المجاورة.

٧. قضاء آق أووه، على جنوب غرب قضاء سينجه، وهو على حرف ماء وليم.

لواء طاشليجه

لواء طاشليجه هو على منتهى شمال غرب ولاية قوصووه في كرسي الإدارة، وعدد سكانه(٨) آلاف نسمة.

الأقضية الملحقة بهذا اللواء:

١. قضاء طاشليجه نفسه، وله اسم آخر (بلوليه Plevlie).

٢. قضاء بريبولي Priepolie، هو على طرف شرقي قضاء طاشليجه، وعلى ماء وليم.

٣. قضاء بريبوي Priboy، هي على نهاية غرب لواء طاشليجه، وعلى ساحل ماء وليم، وفيها ماء (راجه Ratscha) و(ارديش Erdisch) وموقعها معروف.

الخطوط الحديدية الموجودة داخل الولاية: الخط الذي يأتي من ولاية سلانيك يدخل في جنوب شرق ولاية قوصووه، ويحدد ما بين قضاء سلانيك الذي هو كوبرولي، وما بين قضاء اسكوب الذي تحدد ما بين هذين القضاءين قرية (سلينقو Seleniko) والذي داخل الولاية، ويمتد إلى خطّ نهر واردار، ويصل إلى اسكوب، وقجانيك، ومركز وجترين، ويصل إلى متروبجه.

المنتجات الصناعية، والمحصولات الأرضية للولاية: منتجات ولاية قوصووه الصناعية: المنسوجات والملبوسات الداخلية، وفي بلدة دياقوه سيم كاري مسدسات، وجميع الأدوات النفيسة، وفي ايك ودياقوه يعمل فيهم من الحرير أشياء رقيقة، وشراشف ظريفة وملابس، وغير ذلك من المنتجات والمنسوجات.

ووقت كان في قضاء اسكوب صنايع الدباغة متقدمة ومتكاملة، تقضي احتياجَ البلد، ويتخرّج منها إلى البلدان المجاورة، ولكن لمّا تقدمت الصناعات الأوروبية الحديثة، وقفت وتراجعت الدباغة والصناعة الجلدية، وتعطّلت.

وفي بلنقه معدن الحديد نظيفٌ ومقبول، يصنع منها مسامير، ونضاوي للحيوانات، ومناقش، ورزّات للأبواب، وغير ذلك من القفول والمفاتيح، ينتقل منها إلى الخارج؛ مما يؤدي احتياجَ البلد.

ومحصولاتها الأرضية كثيرة جدًّا، ولله الحمد يحصل منها جميع الحبوبات والذخائر والفواكه؛ مع كثرة أنواعها وألوانها، والخضروات العديدة المتنوعة. وفي لواء اسكوب يحصل الرز والدخان، يصدرون من هذا الدخان إلى الخارج، وفي بعض الأقضية يزرعون الأفيون، وهو يترقّى من سنة إلى سنة في الإخراجات، فبذلك مساحة التجارة اتسعت بذلك.



ولاية مناستر

أحوالها الطبيعية

موقعها، حدودها، وسعتها، نفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع ولاية مناستر في ولاية الروم ايلي، ويحدّها من الجانب الغربي مملكة ماكدونيا، وعلى شرقها البانيا وسلانيك، وجنوبها يونانستان، وشمالًا قوصووه، وغربًا يانيه واشقودره.

سعتها وعدد سكانها: مساحتها السطحية (٢٣) ألف كيلو مترًا مربعًا.

عدد سكانها (٦٢٠) ألفًا، فعلى هذا يقع على الكيلو متر المربع (٢٧) نسمة.

جبالها: أكثر أراضيها جبال، وفي وسطها متعدد بحيرات وبرك، ومن جبالها المشهورة (هلنك خاني)، والمشهور جبل (شار) قوريتنيق Koritnik، باستريق Bastrik، رودوقا Rudoka، قوراب Korab، سوحاغورا Suhagora، قرة جيجه Karatschitza، بابونا Babuna، ووارِيتا Vorita، غولشنيجا Goleschnitza، بريسته ري Peristeri، سلجا Seltza، قوشوف Koschuf، نيجه nidje، وموريخ أو وه سي Morich ova، نره جقه Neretschka، وبجي Vitschi، غاليشيجا Galischitza، سوباغورا Subagora، سينجنيق Snitschnik، بورونو Burono، اسقبوس Skopos، أماربسي Amarbes، دحورا Ghora، فلانبورس Flamburos، أوليمبوس Olympos، بوليش Polisch، ولاتوس Vwlatos، قياري Kiari، غراموس Gramos، روسوتوري Russoturi.

والأنهر والبرك المتولّدة في هذه الجبال المشهور منها: برلبه، أو (بلاتو) Blato، (قره صو)، (غراموسی)، (اینجه قره صو)، (برسبا) Peresba، (اوخری)، (موقرا) Mokra، (آق درين)، (قره درين)، (ونتروق)، ونهر (دوول) Devol، وسايره.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، نواحيها

ألويتها:

مناستر، دبره، كوريجه، بريزرن، وسرفيجه، قصر فليغي، لواء مناستر، وهو يشكّل مركز الولاية، كرسي الإدارة مبني على ماء (دراخور)، يحتوي على (٦٠) ألف نفسًا. اسمه الأصلي (بتوليا) يحسب أنه مقر إدارة الولاية ٠٢′ و٤١ عرض شمال ٠٢′ و١٩ °، طول الشرقي ٤٤′ و٧ °، طول الغربي فتحة السلطان الغازي مراد الثاني في سنة (٨٣٢هـ).

في البلد المذكور معمور على الجبال الشامخة معدود ضمن بلاد الألبان، وهو مركز الثالث الميداني، ويحتوي على مكتب إعدادي سلطاني.

الأقضية والنواحي الملحقة بهذا المركز:

١. قضاء مناستر نفسه، على الجهة الشمالية للقضاء، تلتقي ماء الأسود مع نهر شمنيتجه Schemnitza.

٢. قضاء أوخري، واسمه الثاني أوخريدا Ochrida. وهو على شمال غرب مناستر، وعلى هذا الكفل البحيرة ناحية استروغا Struga، وهي هذه البحيرة محاطة بجبال غاليشيجا، ونهر جنوب درين هو حاصل من بحيرة أوخريدا، ويجري على ولاية اوشقودره.

٣. قضاء برلبه Perlepe ويأخذ برليب Prilip، وهو على شمال شرق مناستر، وعلى حافة دره جيك، وعلى شمال طرف القضاء المذكور بلقانات بابونا، وريتا تحيط به، وعلى جهته الغربية نهر (بلاتو Blato).

٤. قضاء فلورينا Florina، هو على جنوب قضاء مناستر، وعلى شرق جبل (نارجقا).

٥. قضاء قروشوو Kruchevo، وهو على شمال قضاء مناستر، وعلى غرب قضاء برلبه، وعليه ناحية برسبا، وناحية رسنيا Resnia.

لواء دبره

يشكّل شمال غرب ولاية مناستر، وكرسي اللواء يحتوي على (١٦) ألف نسمة.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء دبره نفسه، فيه نهر (جنوبي درين) يجري في جنوبه إلى شماله، وفيه ماء اسمها راديقا Radika، تلتقي بنهر درين.

٢. قضاء البصان Elbassan: وهو على جنوب غرب قضاء دبره على شماله جبال (غراب Grabe) وتحيط به من طرفه الشرقي بالغازات (بوليش)، ويقال للأراضي التي ما بين قضاء دبره، والبصان (قولوباردا Kolobarde).

٣. قضاء تره بيشته Trebischte، وهو على جنوب دبره، وهو في موقع جبلي.

٤. قضاء ماط، وهو على شمال غرب لواء دبره.

لواء كوريجه

لواء كوريجه: هو على جنوب غرب الولاية، وبه (١٥) ألف نسمة.

الأقضية التابعة على هذا اللواء:

١. قضاء كوريجه نفسه، يجري فيه نهر (دوول Devol)، وفيه النهران اللّذان ينزلان من جبل (نره جقا)، و(غراموس)، ويحصل منهم بركتان، و(ونتروق)، و(سيورينا Sivrina)، و(ماليقي Malika)، وأيضًا بعدما يأخذ ماء جبال (لاتوش)، و(بوليش)، يصل إلى لواء (برات) الذي هو في ولاية (يانية).

٢. قضاء استاروؤا Starova، وهو على شمال غرب قضاء كوريجه، وعلى

بحيرة (أوخرى).

٣. قضاء كسريه (واسمه الثاني قاستوريا Kastoria). وهو يقع على جنوب شرقي لواء كوريجه، وعلى ساحل بركت.

لواء بريزرن

هو يشكّل القسم الشمالي من ولاية مناستر، ويقع على شمال جبال (قوريتينق) يحتوي على (٢٠) ألف نسمة، بلد (بزرين Prizendi) المشهورة، وفيه نهر (آق درين) يعني شمال درين، أبنيته عبارة عن طبقة واحدة جميلة، ومنظرها غاية في الجمال، وداخله ماء ماريجو تمر إلى نهر درين.

الأقضية التابعة إلى هذا اللواء:

١. قضاء بريزرن نفسه، يقع جنوب جبال شار.

٢. قضاء قالقان دلن، هو على جنوب شرق قضاء بريزرن، وعلى نهر واردار جنوبًا، رودوقا، وشمال غرب محاط بجبال شار.

٣. قضاء لوم، واسمه الأصلي (ليوما Liuma)، وهو على جنوب غرب قضاء بريزون، وما بين جبال شار وبالقان قوريتنيق.

متصرفية سرفيجه

هذا اللواء المذكور على جنوب شرق ولاية مناستر، ومائل على مضيق سلانيك، ويحتوي مركزه على (١٥) ألف نسمة في قصبة سرفيجه المعروفة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء سرفيجه نفسه، جنوبًا (الماسي بز) وشرقيًا جبال فلانبوروس Plamburos، ويجري فيه ماء قره صو، ونهر (ويستريجه Vistritza).

٢. قضاء الاصونية، هو على جهة جنوب لواء سرفيجه، وعلى قرب حدود يونانستان.

٣. قضاء قوزاني Kozani، هو على شمال غرب لواء سرفيجه.

٤. قضاء قترينا Katerina، هو على جنوب شرق لواء سرفيجه، وعند موقع اسكله سلانيك، وجبال اليمبوس، والذي ارتفاعها ٢٩٧ مترًا.

٥. قضاء ناسليج Anaslitza، هو على شمال غرب قضاء سرفيجه.

٦. قضاء جمعه، يقع على شمال قضاء سرفيجه، وفيه موقع معروف بالقيالر، والمعروف بالجبال الكبار.

٧. قضاء كرينه، واسمه الأصلي (غردونا Grevena)، وهو على طريق قابواء، سرفيجه من الجهة الغربية، وتجري داخله بنام، وماء الأسود، ونواحيه المشهورة: (بوررونو) و(ونجه Ventza).

المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية للولاية

في نفس ولاية مناستر من قديم الزمان، هي مشهورة بصناعة الأواني، والأسلاك الفضية لها رواجٌ في الداخل والخارج.

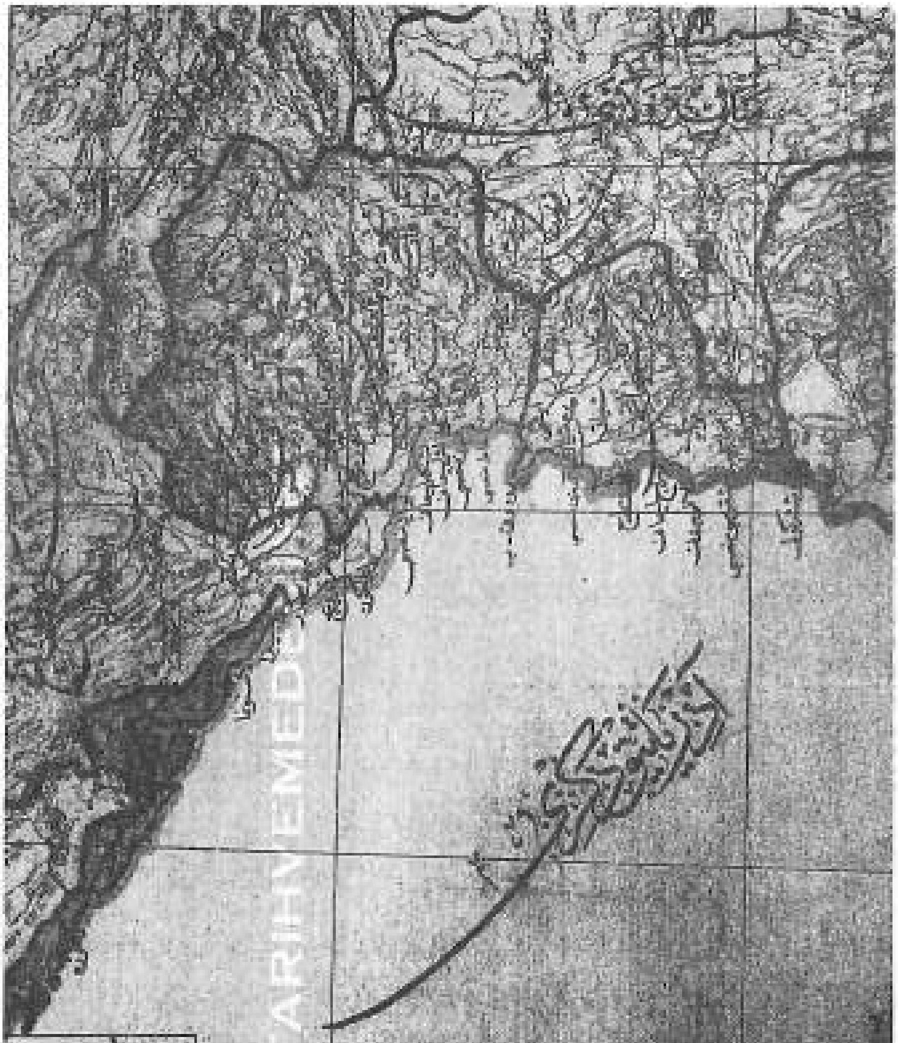
ومثل: العبايات، والجوارب، والمنسوجات، والعمولات المتوعة، وصناعة النحاس، والحدادة، وصناعة السختيان، والجلود، والحصير من القصب المحلي، وفي جمعه وقضاء قوزاني يعمل فيها مفروشات وبساطات وما أشبه ذلك.

وفي قضاء البصان المنسوجات والملبوسات الحريرية المشهورة.

وفي قضاء بريزرن من قديم الزمان صناعة الأسلحة فيها مشهورة؛ من مسدسات وبندقيات الصيد، وغيرها أنواع كثيرة. يقلدون أسلحة أوروبا، ويقدرون على أن يعملوا نفس البضاعة.

ومحصولات الولاية الأرضية هي جميع الحبوبات الغذائية مثل: الشعير، والقمح، والذرة، والأرز، والكتان، والفاصولياء، والبصل، والثوم.

وجميع الفواكه المتنوعة، وما شاء الله من أنواع الحيوانات الأهلية والبرّية.



ولاية اشقودره

أحوالها الطبيعية

موقعها، وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها: تقع في ممالك الروم ايلي في بلاد آلبانيا، وواقعة على يمين ساحل بحر الآدرياتيق غربًا، والآدرياتيق محيط شمالًا بقره طاغ، وشمالًا شرقًا قوصوه، وشرقًا مناستر وجنوبًا يانيه.

سعتها وعددُ سكانها: مساحتها (١٦) ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها (١٦٠) ألف، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو المتر المربع لعشرة نفوس.

سواحلها: هي عبارة عن السواحل التي شكّلها بحر آدرياتيق، وهي حاوية على فم نهر بويانه، وتمتد إلى مضيق (لش Liesch) أو (درين)، وإلى مضايق رودوني Rodoni وبالي Pali.

جبالها: المشهورة منها جبل (هلنك خاني)، و(له جيقو Veletschiko)، (فاندي Fandi)، (مرديت Mirdit)، (ديزه Deise)، (اقرابا Akraba)، (غراب Grab)، وبحيرة اشقودره الواسعة المشهورة (بويانا Boyana)، ونهر (فاندي Fandi)، وماء (ماتي Mati) ونهر (ايسقومبي Schumbi) وهذه الأنهار مشهورة فيها.

أحوالها السياسية

الألوية والأقضية والنواحي

ألويتها: الولاية المذكورة نفس اشقودره، دراج، وبنام، وتنقسم إلى لواءين، هُما:

لواء اشقودره

اللواء المذكور يشكّل شمال الولاية، مبنيّ على ساحل بحيرة اشقودره، والمركز يحتوي على (٢٥) ألف نفس، وبحسب أنه يشكل إدارة كرسي الولاية ٥٣/ و٤٢° عرض شمال، و١٥/ و١٧° طول شرق، وطور غرب دار العالين ٤٥/ و٨° وفتحها السلطان محمد خان في زمان سلطنته في سنة ٨٨٣هـ[1].

في داخل اللواء المذكور وعلى حدوده شمال الشرقي بالفانلر (باستريق)، وعلى جنوبه الغربي (حاصّي Hassi) ونهر (درين) وعلى الجهة الشمالية (غراسنيج Grasnitsch)، و(بولاتي Pulati)، وعلى حدود الجبل الأسود في قربه (قله منتى Klementi)، و(قاستراتي Kastrati)، و(دوقاكين Dukadjin)، و(مرديت Mirdit)، وماليزي محلات معروفة، والبحيرة التي في ولاية اشقودره مساعدة لسير السفن؛ السفن الكبار والصغار التي تعمل فيها لا تقلّ عن ألفي سفينة، وعموم أهاليها ماليزي Malisi، و(ماليسور) الكائنين في الجبال، والقاطنين فيها.

الأقضية والنواحي الملحقة بالمركز:

١. قضاء اشقودره نفسه.

٢. قضاء اقجه حصار، وهو واقع على جنوب لواء اشقودره مركز القايمقام في موقع (قرويه Kroye)، وعلى شرقه جبال (جافا سالزوتا Tschafa – Salzota).

---

(١) اشقودره بناها إسكندر الرومي في زمانه، ولكن مؤخرًا دخلت تحت حكم الصرب والونديك عدة مرات. وفي تاريخ ١٤٧٨ ميلادي و٨٨٣هـ الغازي أبو الفتح السلطان محمد الثاني، مشى عليها بجيش مكمل، وأولًا استولى على الجبال التي حولها، وبعده أمر بالخراج، ودافع ليهدم ويفتح القلعة، وعندما لم يمكن ذلك أمر إلى دار السعادة بجلب نحاس ومعلمين، فصنعوا مدافع على رؤوس الجبال، فحاصرها، وضايق عليها ستة أشهر، فألحقها بدار السعادة- يعني فتحها، وأجبر بذلك دولة ونديك للمصالحة فصالحوه.

٣. قضاء لش Liesch، هو على جنوب قضاء اشقودره، وعلى مصب نهر درين.

٤. قضاء مرديت Mirdit، هو على جنوب شرقي قضاء اشقودره، مقر القايمقام في قصبة (أورُوش Oroschi).

٥. قضاء طوز، هو منبيّ على شمال شرقي لواء اشقودره.

لواء دراج

لواء دراج هو يشكّل جنوب ولاية اشقودره، كرسي الإدارة في لب الوادي على الميناء؛ يحتوي على (٢٠) ألف نسمة.

ظهرت فيه ماء تجري على البحر في جهة الجنوب.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء دراج نفسه.

٢. قضاء (بيكني Pekinye)، وهو على جنوب لواء دراج، وعلى شمال وادي اسقومبين.

٣. قضاء (تيران Tiran)، وهو على شرقي قضاء دراج.

٤. قضاء (قوايا Kavaya)، وهو على قرب جنوب قضاء دراج.

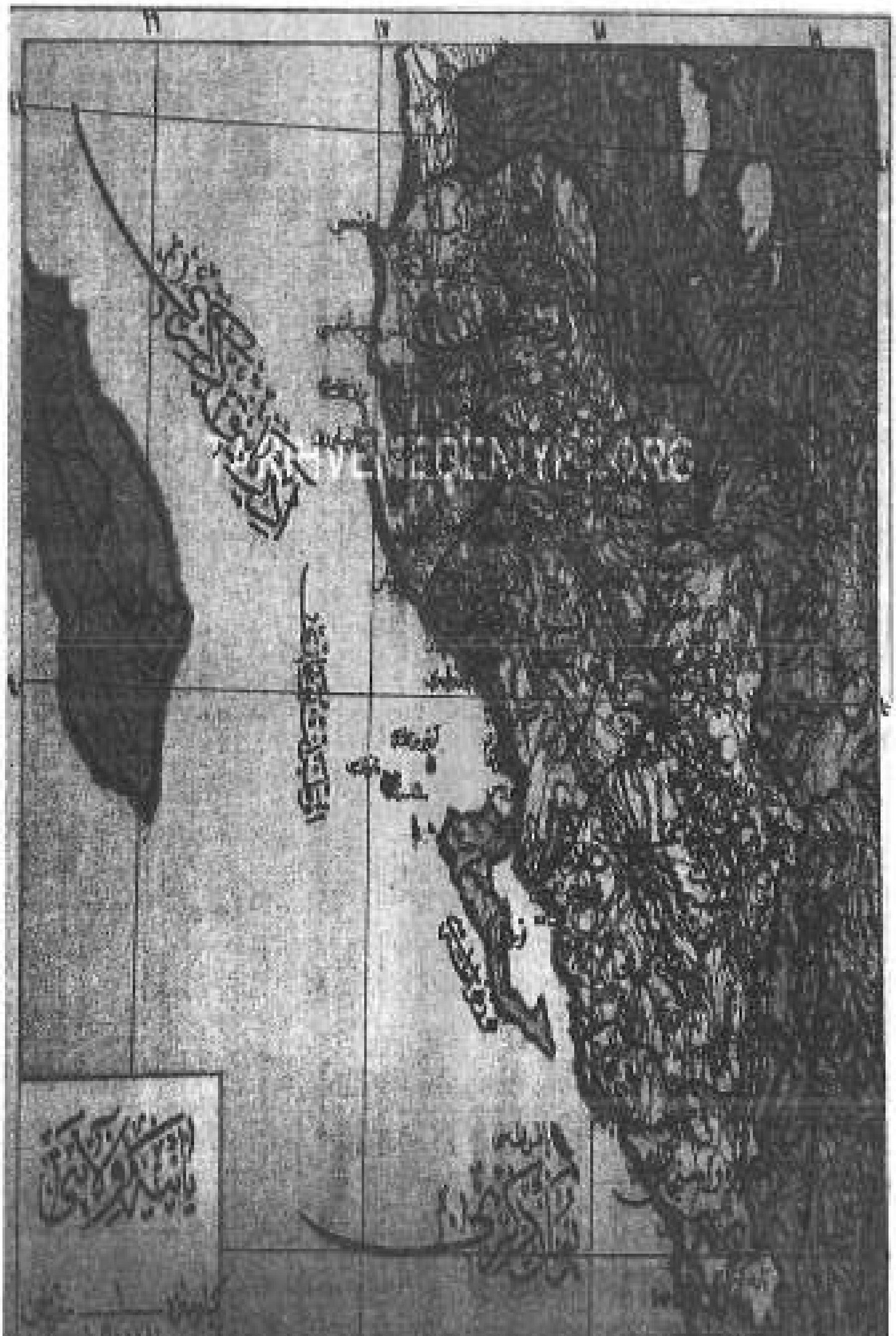
المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية

الولاية المذكورة معمولاتها: الدباغة، والختيان، والجلود، وإخراجها إلى الولايات المجاورة، وإلى أوروبا.

وفي قضاء آق حصار صنعت الخواشيق وما أشبه، ولكن بدون رواج ورغبة.

وفي تران يزرعون القطن، ولكن ليس بكافٍ من أجل هذا أراضيهم جبلة، وزراعاتها نحيفة، وأهاليها فقراء مختلفون الأجناس، والذين يسكنون في شرق البلاد مسلمون فقراء.

ولكن لا يخفى فيها محصول في الأرض؛ أي من الحبوبات المختلفة، والذخيرة، وما يكفيهم.. والحمد لله.



ولاية يانيه

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، وسعتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها: هي على غرب جنوب ممالك الروم ايلي، على جنوب خط الباني غربًا بحر اليونان، ومضيق أوطرانت جنوبًا، ومضيق نارده، واليونانستان، وشرقًا مناستر، وشمالًا اشقودره.

وسعتها ونفوسها: مساحتها السطحية (٢١) ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها العمومي (٦٥٠) ألف نسمة، فعلى هذا يقع الكيلو متر المربع إلى ٣٠ - ٣١ نفسًا.

سواحلها: في ساحل الولاية مضيق (نارده) الجسيم المتشكّل في بحر اليونان (غوماروس) و(مورتو) و(بلاتاريا Plataria)، و(قومانيجا)، و(بوترنتو Bottrnto)، و(ايا سيرانده) و(معروف آولونيا)، و(فيلكيا)، و(كفالي)، ميناء، وميناء، وكرافز، وحاوية أيضًا على أبواز يعني بوز البحر؛ مثل (غلوسا)، و(قارلووتر)، و(امونه)، ومحتوية على جزاير (سازه نو Saseno)، و(هاكبونيز)، و(غرونه)، و(مورتو).

جبالها: مع كون أراضيها يحدّها الجبال من كلّ جانب، ولكن من جهة الغربية غير مرتفعة، فمن جبال أوروبا المتسلسلة المشهورة، فمن داخل الولاية من طرفها الشمالي جبل (تومور Tomor)، (تره بزن Trebesin)، (رادون Radon)، (نمر جقا Nemertschka)، و(آرگنيق Argenik)، و(آولونيا)، و(جبل سبوط)، و(لونغارا Longara)، و(لازاري Lazari)، وجبل (ميجيكالي).

والمياه المتولّدة في هذه الجبال وغيرها المشهورة: نهر ليومي، واسمه الثاني براتيث، ونهر (دوول Devol)، (اركري)، و(سوشيجه Suschitza)، ونهر (يوسه Viosa)، وبحيرة (قاله سيوتي Kalesioti)، و(بيستريجا Pystritza)، و(باولا Pavla).

ونهر (قالاماس Kalamas)، و(ولوروس Luros)، و(آرتا Arta)، والمشهور بين هذه البحيرات التي في قارة أوروبا العثمانية، والذي لا تجري ماؤها إلى أي مكان بحيرة (يانيه).

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: ولاية يانيه نفس المركز، آركري، برات، ليسقويك، وبره وزه. فهي تنقسم الى خمسة ألوية:

لواء يانيه

هو يشكّل مركز الولاية، مبنيّ على غرب ساحل البحيرة التي تشكّل مركز الولاية (يحتوي على (٢٠) ألف نسمة [1]، ويحسب أنها تحتوي على مقرّ إدارة الولاية ٤٥/ و٣٩° عرض شمال، و٣١/ و١٨° طول الشرقي، وإذا اعتبر الطول من دار السعادة ٥٠// ٥٢/ و٧°، فتحها الغازي السلطان مراد الثاني في سنة (٨٣٥هـ - عليه رحمة الباري- في زمان سلطنته دخلت إلى الدولة العثمانية رأس معاملة يانيه التجارة في الزيت والزيتون والذخيرة، وما أشبه ذلك.

---

(١) يانيا اسمها القديم (باسسارو)، وفي لسان الأجانب (يانينه).

ومن المحلات المشهورة فيها غربًا (قوراندا Kurenda)، وشمال غرب (بوغونياني Pogoniani)، وشمال شرقي (زاغوري Zagori)، وجنوبًا (تومار وخوريا Tomarohoria).

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. نفس قضاء يانيه.

٢. قضاء (فيليات Philiatate)، هو على جانب غرب لواء يانيه، وعلى شمال وادي تالاماس.

٣. قضاء (باراميتي Paramythi)، وهو جنوب غرب لواء المذكور.

٤. قضاء (مجوه Metsovou)، هو على شرقي قضاء يانيه، وعلى حدود تساليا، وعلى جنوب مجوه التل المعروف (بريسته ري)، وعلى جانبه الشرقي جبل زيغوش، ونهر (آرتا) على الشمال الغربي في مجوه، ونهر يوسه على شمال قضاء مجوه، والمحل الذي هو معروف بجان قوراتاران على شمال قرية يوسسه.

٥. قضاء آيدونات، هو واقع على جهة الشمال في قضاء يانيه.

لواء اركري

على شمال غرب لواء يانيه؛ يحتوي لواء الكرسي على (١٨) ألف نفوس بلد اركري المعروفة، وفي مواضع والأماكن المعروفة التي هي فيه في داخله في الوسط (درو بولي)، وفي الغرب (بلاتووني) وفي جنوب غربي (بوغونياني Pogoninia)، وعلى شمال شرق (زاغوريا Zagorie)، وعلى شمال غربي (قور وه لشي Kurvelesch) كلها محلات مشهورة.

الأقضية والنواحي المربوطة على هذا اللواء:

١. نفس قضاء اركري.

٢. قضاء تبه دلن، واسمه الأصلي (تبه له ني Tepeléni)، وهو مبني على شمال غرب لواء اركري، وعلى حرف نهر يوسسا.

٣. قضاء (بره متى Premeti)، هو على شمال شرقي لواء اركري، وعلى ساحل نهر يوسسا، وعلى غربه جبال (غر جقا).

٤. قضاء (دلوينو Delvino)، هو على جنوب غربي لواء اركري.

٥. قضاء (خيمارا Chimarra)، هو على غرب لواء اركري، وعلى ساحل البحر، على شماله جبال جيقا، وعلى جنوبه ميناء (باله ريمو).

٦. قضاء (آيا سرانده Hagsaranda)، وهو على الجانب الغربي في لواء اركري، وعلى ساحل البحر، وعلى جهة الشرقي جبال (سبوط).

لواء برات

لواء برات: هو يشكّل شمال غربي ولاية يانيه، وهو مبني على ساحل مياه ليومي- براتيت، يحتوي المركز على (١٥) ألف نسمة.

على جهة جنوب لواء المذكور (اسقراباري Sehkrapari)، وفي وسطه (مالاقاسترا Malajastra) وعلى شماله الغربي قريب من الساحل، وطي وأراضي (موزاقيا Muzakia)، وعلى شماله الشرقي جبال (توموريجا Tomoritea).

الأقضية المربوطة على هذا المركز:

١. قضاء برات نفسه: على شمال غربي القضاء توجد غابة موزاقي، وهي واسعة جدًا.

٢. قضاء آولوينا، هو مبنيّ على جنوب غربي لواء برات، وعلى ساحل كومز، وعلى جهته الشمالية بركة (ارته) تجري إلى البحر.

٣. قضاء تيموريجه، واسمه الأصلي (تومور Tomor)، هو على طرف شرقي قضاء برات.

٤. قضاء (فيه ري Firéi)، هو على القسم الغربي من لواء برات.

٥. قضاء (اسقرابار Schkrapari)، وهو على جنوب شرقي قضاء برات، ومركز القايمقام في موقع (رادو يجقا Radovitschka).

لواء لسقويك

لواء لسقويك: هو واقع على شمال ولاية يانيه، يوجد في مركز اللواء (٤) آلاف نسمة، على شمال لواء المذكور جبل غراموس، وعلى قسمه الشرقي (روس سوتوري Rossoturi)، وجبال (سموليقا Smolika)، وعلى طرفه الجنوبي جبل (لازاري).

الأقضية المضافة إلى هذا اللواء:

١. قضاء لسقويك Liaskovik نفسه.

٢. قضاء قونيجه Konitsa: وهو على جنوب قضاء لسقويك، وعلى ذيل جبل لازاري مبنيّ عليه.

٣. قضاء قولونيا Kolonia، وهو على شمال شرق قضاء لسقويك، مقر القايمقام في قرية ارسك، وعلى شماله الشرقي جبال غراموس.

لواء بره وزه

لواء بره وزه: هو يشكل القسم الجنوبي من ولاية يانيه، مبني على مضيق نارده على مدخله الشمالي، يحتوي على (١٩) ألف نسمة، وهو مبني ما بين مضيق آرته، وبحر اليونان، رفيع وطويل شبه الجزيرة، وفي الحدود الجنوبية ميناء مهم.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء بره وزه نفسه.

٢. قضاء لوروسي Luros، مبنيّ على أراضي (لاماري Lamari)، وعلى شماله قضاء (له لو وا Lélova).

٣. قضاء (مارغاريتي Margariti)، هو على شمال غربي لواء بره وزه، وعلى جنوبه في لب الوادي في موقع الميناء ناحية (بارغا Parga) المعروفة.

منتجات هذه الولاية الصناعية ومحصولاتها الأرضية

معمولاتها: العباءة بساط خام أبيض، ألبسة ثقيلة، وأعمال وأسلاك فضية، وأشياء ظريفة، ومحصولاتها الأرضية الحنطة، وجميع أنواع الحبوبات، ومزارع وفواكه البرتقال، والليمون، وغير ذلك.

ويسبب قسمها من الجهة الغربية أرض محجرة من أجل هذا أهاليها فقراء.

ومن أجل تحصيل معيشتهم يذهبون إلى الولايات المجاورة ليعملوا، وعلى الخصوص إلى دار الخلافة، وبعده يعودون إلى بلدهم، يقيمون فيها، ويرعون الحيوانات في أثناء إقامتهم.



جزيرة كريد[1]

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها وأنهارها

موقعها وحدودها: جزيرة كريد، وهي أكبر جزيرة في البحر الأبيض ٥٢/ و٣٤° إلى ٤١/ و٣٥° عرض شمال ١٠/ و٢١° إلى ٠٠/ و٢٤° طول الشرقي، وتمامًا محدودة ومحاطة بالبحر المتوسط[2].

سعتها ونفوسها: طولها من الشرق إلى الغرب (٢٦٥)، ومن الشمال إلى الجنوب أكبر عرضها (٥٧) كيلو مترًا، ومساحتها السطحية (١٥) ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها الكامل (٢٢٧٩٣١) نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع الكيلو المربع إلى (١٥ – ١٦) نفسًا.

سواحلها: منها كيسامو Kisamo، وخانيه، وسودا Suda، وارميرو Armyro، وميرابللا Mirabella، هذه المضيق وبوز (بوزا Busa)، جزر صغيرة اسمها (ديا Dhia)، وفي شمال الجزيرة العظيمة / سيده رو Sidhéro)، وعلى ساحل الشرقي (سالمونه Salmone، ومسارا Messara، وليثنوس Lithinos، وجزيرة غاودوس Gavdhos)، وغير ذلك موجود فيها.

---

(١) يسمونها اليونانيون (قريتي Kriti)، والأوروبيون يسمونها (قره تا Creta)، والإيطاليون يسمونها (قنديه Candia)، والعرب يسمونها (اقريطش).

(٢) بحسب أنه في وسط البحر المتوسط نقطة مهمة، فبهذا الخصوص من قديم الزمان التجار والسواح يعتنون، ويهتمون بها.

جبالها وأنهارها: كما هي أكثرها في البحر الأبيض أيضًا في جزاير بحر آطه هي من الشرق إلى الغرب غاية مرتفعة ومنقسمة إلى ثلاث شعب، أحدها: اسمه القديم (دقته) واسم الجديد جبل (لاشيد Lasthi)، والثاني اسمه في القرون الأولى جبل (ايدا Ida) والآن (بسيلوريتيس Bsilorites) جبل عظيم في وسط بحر آطه مهيب أعلى ذروته عن العجز (٢٥٠٠) مترًا.

وأعلى الجزر الموجودة هي جزيرة (لفقا اوري) والآن اسمها (ماداراس)، وجبل (اسفاكيا Sphakia)، جبال شامخة وصعبة، فهي كائنة في جنوب غرب بحر آطه، من أجل أنها مستورة أكثر السنة بالثلوج ؛ يسموها جبال البيض، وصار ذلك سببًا لاشتهارها.

وأمّا أنهارها بسبب قربها إلى البحر؛ فالماء الذي تسيل من الجبال ماء مطر، تدخل في الحال في البحر، ليس فيها نهر تجري فيه سفينة غير ماء المطر، وهي تجفّ في الصيف.

أحوالها السياسية

ألويتها وأقضيتها

ألويتها: تنقسم إلى خمسة ألوية، هي: حانيا، اسفاكيا، رسمو، قنديه، ولاشيد.

لواء حانيه (١)

لواء حانيه، هو يشكّل شمال غرب جزيرة كريد، كرسي الإدارة مبني في لب الوادي، يحتوي على (٢١) ألف نفس، بلد حانيه.

(١) وكان اسمها القديم (قانا).

ويحسب أن هذا البلد المذكور مقرُّ الإدارة فيه ٣١' و٣٥" عرض الشمال، و٤١' و٢١" طور الشرقي، واعتبارًا من معدل دار السعادة ٠١' و٥" طول الغربي.

فتحت في سلطنة السلطان محمد خان الرابع في سنة ١٠٨٠هـ[1].

هذه البلد المذكورةُ شوارعُها مفروشةٌ بالحجر المكر من أجل هذا لا يصير فيها وحلًا.

ومحاطة بالجدران، ومن جهة البحر كما يوجد فيها سد وميناء في شمال شرقي حانية على مسافة نصف ساعة فيها الميناء المعروف، والمستحكم ميناء سوده، هو مساعد لاستيعاب سفن الكبار، ويحتوي على ترسانة مكمل لصناعة السفن.

---

(١) أساس ابتداء الذي حكمها (مينوس Minos) الذي هو من اليونانيين القدماء، والذين يدعون الألوهية، ويدعون أنه معاصر لحضرة إبراهيم u، هذا الشخص الذي يدعون فيه تلك الادعاءات مينوس بعدما انقرض نسله حكمها الكريديون، وداروهما بحكم جمهوري أمرارًا عديدة.
وفي تاريخ ٥٥٢٥ من تاريخ الخليقة يعني (٦٩) قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون، وفي (٨٠٣م) و(٢١٤هـ) استولى عليها الأندلسيون أي العرب، ومؤخرًا دخلت تحت حكم جينوزلر(جينو ير لره كجمش) وفي تاريخ (١٢١٤م)، و(٦٢٥هـ) في هذا التاريخ الصليبيون شكلوا حكومة الولايتين في استانبول، فانتقلت إليهم مقابل بدل. وحاصل الكلام في تاريخ (١٦٤٣م) و(١٠٥٤هـ) آغا استانبول (سنبل آغا) سافر في استانبول إلى مصر، وفي أثناء سفره في جوار آطه خرج إليه قطاع الطريق الونديكيون، وأشقياء مالطة تعرضوا للسفينة، وكان فيها ألف حاجٍّ معصومين، فاستشهد أكثرهم، وأخذوا متاعهم وما معهم، وأتوا بها إلى أمراء كريد، وأسروهم، وفي أخذهم هؤلاء الحجاج المساكين إلى مالطة أغرقوا منهم في البحيرة وأبادوهم.
فانتقل الخبر إلى دار السعادة إلى استانبول، في الحال أعلنت الدولة العلية الحرب على الونديكيين، المعين سردار الغازي يوسف باشا، فحاصر حانيه (٥٤) يومًا، والغازي حسين باشا سردارد فتح بعد سنة (رسمويي)، فبعد الفتح فأهل كريد أذكياء في سبيل حريتهم يفدون بأموالهم وراحتهم حتى في زمان الونيدكيين يعني في تاريخ (١٣٥٦م) و(٧٦٧هـ). (١٥) مرة سووا واختلال، وبعدما انتقلوا إلى الدولة العلية فكم مرة سوّوا موقعات مع الروم.

الأقضية التابعة للمركز:

١ . قضاء حانية نفسه، هو على ذيل جبال (مادراس) مقابل البحر، ونهر (بلا تانوس Platanos) هو على جهة الغرب في القضاء المذكور.

٢ . قضاء كيسامو Kissmo، هو على جهة الغرب من لواء حانيه، وفي الساحل الجنوبى من المضيق.

٣. قضاء سلنه Séline، واسمه الأصلي سلنو Slino، هو على جنوب غرب لواء حانيه في لب الوادي.

٤ . قضاء (اليكان Aliquen)، على جنوب غرب مركز الولاية، على بعد ساعتين ونصف.

٥ . قضاء آبقرون، على جنوب شرق قضاء حانيه.

لواء اسفاكيا

هو على جهة جنوب غرب جزيرة كريد نفوس المركز (٨) ألف نسمة في سلطانه، واسمه الأصلي (انابوليس Anapolis).

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١ . قضاء سلطانه نفسه.

٢ . قضاء اسفاكيا، هو مبنيّ على ساحل الوادي على شرق قضاء سلطانه.

٣. قضاء استانبول كوي، هو داخل قضاء اسفاكيا، وعلى لواء المركز مسافة (٤) ساعات ونصف.

٤ . قضاء أبو اصل، هو على شرق قضاء اسفاكيا.

لواء رسمو

لواء رسمو هو في وسط الجزيرة، وعلى طرف الشرقي من الولاية حانيه، واسفاكيا على ساحل البحر به (١٠) آلاف نسمة.

الأقضية التابعة على هذا اللواء المذكور:

١. قضاء رسمو نفسه، يجري على شرقه نهر (تاورومه نوس Tavromenos).

٢. قضاء ميلو بوطاموس Mylopotamos، هو على شرقي قضاء رسمو مركز القايمقام قرية (براما Prama).

٣. قضاء اماريه، هو على جنوب لواء المذكور مركز القايمقام في قرية (مرونا Merona)،

لواء قندية

اللواءُ المذكور هو في وسط جزيرة كريد، وهو واقع في شرق لواء رسمو مركز اللواء على حرف الوادي، يحتوي على (٢٠) ألف نسمة، واسمه القديم (مغالو قاسترون Mégalokastron)[1].

(١) ولكن بسبب معاونة فرنسا وإيطاليا وسائر للخصم امتدت الحرب إلى (٢٢) سنة، وهدر وجرى دماءكم مائة ألف. النهاية في تاريخ ١٦٦٩م، و١٠٨٠هـ. ضبطت بحسن تدبير وغيرة أحمد باشا ضبطت وسخرت للدولة العثمانية، ولكن هذا الضبط والتسليم والتسلم لا يعلم الغيرة والأموال التي صرفت فيها؛ إلّا أنه لمّا جاء التلخيص من باشا المذكور إلى السلطان محمد خان الرابع، فلمّا قرأه لم يستطع قراءته من دموع الفرح والسرور.

الأقضية التابعة للواء المذكور:

١. قضاء قندية نفسه.

٢. قضاء بديه، يقع جنوب شرق اللواء المذكور.

٣. قضاء ريزو، هو على الساحل الجنوبي في اللواء المذكور داخل (بيرغو Pirgo).

٤. قضاء كنوريو Quenorio، هو على جنوب غرب قضاء قنديه في قرية (ميرس).

٥. قضاء مالويز Malléviz، هو على طرف غربي قضاء قنديه في قرية (جتال).

لواء لاشيد

لواء لاشيد: هو متشكّل على قسم شرقي جزيرة كريد، تحتوي إدارة مركزه على (٨) ألف نسمة.

الأقضية الملحقة بهذا اللواء:

١. قضاء بني شهر نفسه.

٢. قضاء ميرابللا Mirabella هو على جهة شمال اللواء المذكور، مركز القايمقام على المضيق في ميناء آيا نيقوله.

٣. قضاء استيه Sitia تقع جنوب شرق اللواء المذكور.

٤. قضاء ابرا بترا Hierapétra في لب الوادي على جنوب اللواء.

المنتجات الصناعية والمحصولات الزراعية لجزيرة كريد

يعمل فيها وعلى الخصوص في قضاء خانيه وقديه؛ يعمل فيها الصابون الممتاز، والزيت الصافي الممتاز، والمعطَّر من أجل هذا عليه طلبٌ كبير في الولايات الكبيرة، حاصلاتها الأرضية نادرة، ومع هذا من محصولات الزيتون والبرتقال، والليمون وأمثاله لا تنكر كثرته وجودته.



شرق الروم ايلي

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها: هي في شرق ممالك الروم، وهي واقعة على شمال خط تراكي وعلى شمال شرق غربي سلسلة بالقان وبلغارستان، وعلى جهة جنوب غربها ولايات أدرنه وسلانيك، وفي الشرق محدودة بالبحر الأسود.

سعتها ونفوسها: مساحتها السطحية (٣٥٩٠١) كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها (٨١٥) ألف نفس، فعلى هذا الحساب للكيلو متر المربع (٢٢) إلى (٢٣) نفسًا.

سواحلها: مضيق (بورغاس Burgas) الواسع المتشكّل في بحر الأسود، وعلى ساحله الجنوبي (نيقوله)، و(سوزه بولي)، والذي هو في قربهم (كريور)، وأيضًا على ساحله الشمالي (آخيولي)، و(ميسيوريه) و(امينه).

جبالها: على شرقي شمال روم ايلي، وعلى حدود بلغارستان (كوجك بالقان)، و(وشبقه بالقاني)، و(قوجه بالقان)، و(صماقو بالقاني)، هذه الجبال تفصل جبال نهر طونه من جبال بحر آطه.

ومن جبالها: بالقان امنيه، وجبل قرجه، وسردنا، والأنهار المتولدة في هذه الجبال وادي ايدوس، وأيا كوي بحيرة وأنهار حوجه، ماندره، وفقيه، وآفارنيه، ونهر مريج، وماء قالق، ونهر الطاحون، وقوملي دره ونهر توبجه، وغير ذلك.

أحوالها السياسية

تنقسم إلى ستة ألوية: روم ايلي الشرقي[1] فلبه، بازار التاتار، خاص كوي، اسكي زغره، اسلميه، ولواء برغاس لها.

لواء فلبه: هذا اللواء هو في قسم الغربي الشرقي من روم ايلي كرسي اللواء على ساحل نهر مريج، يحتوي على (٤٠) ألف نسمة في بلد فلبه، واسمها في اللغة الأجنبية (فيليوبل)، فهذا البلد المذكور بحسب أنه مقرّ لإدارة روم الشرقي ١١/ و٤٢° عرض الشمال، و٢٨/ و٢٢° طول الشرقي، واعتبارًا من معدل دار السعادة التي هي دار الخلافة استانبول ٤/ و٤°، طول غربي، فدخلت تحت أيادي الدولة العثمانية في دور سلطنة السلطان مراد خداوندكار في (٧٦٥هـ).

الأقضية الملحقة بهذا اللواء المذكور:

١. قضاء فلبه نفسه، هو على شرق نهر مريج، في موقع (بابا سلو).
٢. قضاء استينماته، هو على جنوب غربي قضاء فلبه، وعلى جنوبه ناحية (روبجوز)، والذي مركزها في (بالاصقه).
٣. قضاء فارابوره، هو على شمال لواء فلبه.
٤. قضاء فاليفر، هو على شمال شرق لواء المركز في الجبل.
٥. قضاء آجار، هو على شمال شرق بنبه في جبال (قره جانه).
٦. قضاء جريان، هو مبني على طرف الشرقي من لواء (فلبه).

لواء تاتار بازارجق

تاتار بازارجق هو على شرق ضفتها الغربية من روم ايلي الشرقي، وعلى جهة الغربي من لواء فلبه، نفوسه (١٩) ألف نسمة.

---

(١) كان تشكيل هذه البلد بشرط المختار به لرأس أدخلت إدارتها وعسكريتها تحت حكم الدولة العثمانية، وتدفع للدولة في كل سنة (٢٤) مليون قرش.

الأقضية التابعة على هذا اللواء:

١. قضاء تاتار بازارجق نفسه، على جهته الغربية بلدة بلووا المعروفة.

٢. قضاء وتلق كوي، هو على شمال تاتار بازارجق، وعلى شماله ماء (لودايانا Ludaiana) الذي تنزل من جبال (سردنا).

٣. قضاء اهتمان، هو على متنها شمال تاتار بازارجق، وعلى قريب حدود بلغارستان، وعلى جنوبه قرية بانيا المعروفة.

٤. قضاء بوستره، أوْ يشتره، هو على حرف وادي (قارلق)، وعلى غربه قرية (باناق) المعروفة.

٥. قضاء عورت آلان، هو على نهاية طرف الشمال من لواء تاتار بازارجق على ذيل شمال الجبل.

لواء خاصكوي

هذا اللواء على جنوب لواء فلبه في روم ايلي الشرقي، يحتوي على (١١) ألف نسمة.

الأقضية الملحقة إلى هذا القضاء:

١. قضاء خاصكوي نفسه.

٢. قضاء هرمانلي، هو على حرف وادي (واولو).

٣. قضاء غابرووه، مبني على جنوب خاصكوي، على جنوبه قضاء على قرجه، وإلى غربه ناحية (دولن).

لواء اسكي زغره

لواء اسكي زغره: هو في القسم الداخلي في روم ايلي الشرقي، هو ما بين نهر مريج، ووادي سازلو، نفوس المركز (١٣) ألف نفس.

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء زغره القديم نفسه، على شمال القضاء جبال قره جه، والظاهر من هذا الجبل المذكور وادي (سكود) يلف في جنوب القضاء، ويلتقي بوادي (سازلي).

٢. قضاء يني زغره (الجديد)، هو على شمال شرقي لواء اسكي زغره.

٣. قضاء قرانلق، هو على شمال غرب اسكي زغره، وعلى مقدمة ممرّ شبقه كجيدي، وهو أيضًا على شبقه بالقاني وجبل قره جه، ونهر تنجه داخله.

لواء أو قضاء اسلميه

هو في روم ايلي الشرقي على شمال شرق لواء اسكي زغره، يحتوي لواء المركز على (٢٠) ألف نسمة.

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء اسلميه نفسه، على شمال وادي وجبل وودو Vodo.

٢. قضاء يانبولي، هو على جنوب شرقي لواء اسلميه، وعلى نهر تونجه.

٣. قضاء قرن آباد، هو على جهة شرق لواء اسلميه، وعلى طرفه الغربي بحيرة استرالجه.

لواء بورغاس

وهو على الحدود الشرقية للروم ايلي، وهو على منتهى المضيق الذي على اسمه؛ به (٩) آلاف نسمة على الميناء.

الأقضية التابعة إلى هذا اللواء:

١. قضاء بورغاس Borgas نفسه.

٢. قضاء ايدوس Aidos، على شمال غرب مركز اللواء.

٣. قضاء سوزه بولي، على جهة جنوب شرقي لواء بورغاس، وعلى ساحل البحر الأسود.

٤. قضاء اخيولي، على شمال شرقي لواء بورغاس، وعلى شمال ساحل المضيق.

٥. قضاء ميسبوريه Misivria، هو على شمال شرقي قضاء اخيولي في لب الوادي.

خطوط الحديد الموجودة في روم الشرقي: الخط الذي يخرج من ولاية أدرنه بعد ما يمرّ من جسر مصطفى باشا يستقيم إلى شمال غرب، ويدخل في شرقي ولاية روم ايلي الشرقي، وبعدما يمرّ من موقع هرمانلي.

ينقسم إلى خطّين: أحدهما: إلى شمال شرقه، وبعدما يمرّ من زغره الجديد يستقر في يانبولي.

والثاني: بعدما يمرُّ من فلبه وتاتار بازار جغندن يبقى في صارم بكده.

المنتجات الصناعية ومحصولاتها الأرضية:

في فلبه يعمل فيها الجوخ والأقمشة الحريرية، وأنواع الشياف والعبا، ومفروشات وسجاد وقالجه، وفي أقضية قزانلق، وزغره وفي اسلميه من كثرة الورد الذي فيهم عطر الورد، وماء الورد، ويخرج بكثرة منه إلى أوروبا، وسائر البلدان.

وفي قضاء زغره يخرج فيها زيت جرويش الممتاز، وأنواع الباصدرمه، واللحوم المبسترة، وفي بازارجق، وخاصكوي القبطان، ومصنع المعالق، وغير ذلك.

ومحصولاتها الأرضية: يخرج من جميع الحبوب من: القمح، والشعير والشوفان، والعدس، والحمص، والفول، والدخن، وبذر الكتان، والقطن، والزيتون، والعنب، أناصون، والكتان، والبصل، والثوم، والجبس، وجز افيون، وكوك بويا.

والأشجار المثمرة لوز وجوز، عرموط، تفاح، بندق، كستانه، وجميع أنواع الفواكه والخضروات.

وما شاء الله تعالى، والحمد لله.



بلغارستان

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها: البلغارستان يقع في القسم الشمالي لقارة أوروبا العثمانية، وشمالًا نهر طونه، جنوبًا جبال بالقان، ويحدّها من الشمال مملكة رومانيا، ومن الغرب بلاد الصرب، ومن الجنوب الروم ايلي الشرقي، ومن الشرق بحر الأسود، فهي محاطة ومحدودة بهذه المذكورات.

مساحتها السطحية ٩٦٣ , ٦٣ كيلو مترًا مربعًا، نفوسها العمومي ١٩٩٨٩٨٣ نفسًا، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع إلى ٣١ – ٣٢ نفسًا.

سواحلها: الساحل الغربي البحر الأسود، ومن الجهة الشرقية بلغارستان، ويمتد من الشمال إلى الجنوب، حيث يشكّل المضيق الواسع والمهمّ والمعروف ميناء وارنه، ومجرى قامجق الذي يحصل منه مضيق قامجيق.

جبال البلغار: هو حائزٌ على جبال بحر الأسود، سلسلة الجبال التي يقال لها بالقان الصغير، تمتد إلى بالجق، وتفرز جبال طونه من جبال البحر الأسود، وفي داخل هذا الجبل المذكور (نهر قزاق دره)، وماء (قامجيق)، والذي يجري إلى ميناء وارنه (سريزن Serisen) هذه، ونهر تابان Taban، واق لوم Lom، يانترا

Jantra، عوسما Osma، و(ويد Vid، ايسقر Isker، اسقيتول Skitul، اوكوست Ogust، سبريجا Cibritza، قره لوم Lom، بوباديا Popadia، راقوويجقا Rakovitschka)، وتوبول نيجه Topolnitza تحتوي على هذه الأنهار).

أحوالها السياسية

بلغارستان[1] تنقسم إلى إحدى وعشرين دائرة:

١. صوفيه، ولها اسم سردج Sredetz، واقعة على جنوب غرب البلغار، وتحتوي على (٥٥) ألف نسمة.

ويحسب أنها مركز مقرّ الإدارة، فبهذا ٤٢′ و٤٢° عرض الشمال، و٥٩′ و٢٠° طول الشرقي.

وطولها من مبدأ دار السعادة استانبول ٥٠′ و٥°، فتحت في زمان سلطنة السلطان مراد خان الأول سنة (٧٨٥ هـ).

في جنوب شرق صوفيه صماقو، وفي الشرق (ايزلادي Zlatitza) تابعات للمركز، ونهر (اسقر) ينبع من جبل (ريلو) ويروي هذه الدائرة.

---

(١) أولاً البلغارستان كانت معروفة باسم موسيا كان يسكن فيها قوم (غوت).

والبلغار لمّا كانوا ساكنين في جوار نهر وولغا هاجروا إلى هذه البلاد، وبعد أن شكلوا فيها حكموا من ثمان قرون دخلوا تحت حماية دولة روسيا، وبعد هذا ظهرت في ماقدونيا حكومة بلغار غير هذه الحكومة، ففي سرعة كسبوا الترقي والعظمة، فلمّا كانوا هُم على هذا الحال، فتحها كاملًا سلطان بايزيد أول في سنة (٧٩٨هـ)، وتمامًا انقضت الحكومة المذكورة، وختم عليها، ولله الحمد والمنّة.

٢. كوستنديل، هو على جنوب غرب صوفية على شرق (دوبنيجه)، وعلى شمالها الشرقي (رادومير)، وعلى منبع بلقان دو وانيجه، وتأخذ ماء دكرمن وإلى ولاية سلانيك.

٣. سنك بولي Snegpoli، تمامًا واقعة على غرب صوفيه، مركز إدارتها في (ترن Trn)، وفيها في شارع صوفية محل معروف موقع (برزينق Breznik).

٤. سامونجيوو Samondjievo، (اورخانية) على شمال شرق دائرة صوفية، وفي شرقها (ته ته ون Teteven)، وعلى جنوب شرق اترويبول tropolé بلدات ملحقات بها.

٥. دائرة وارجا Vartza، تقع شمال غرب اورخانيه.

٦. دائرة برقوفجه Barkovitza، تقع على طرف دائرة وراجا من جهة الغرب.

٧. دائرة ودين Vadin، هي على شمال غرب بلغارستان، وعلى ساحل نهر طونه محاطة بسور قديم، ودائرة مركزها منسوبةٌ إلى اسمها.

٨. دائرة لوم Lom، أيضًا تقع في الشمال الغربي لساحل نهر طونه.

٩. دائرة راحووا Rahova تقع في الطرف الشرقي من دائرة لوم على نهر طونه.

١٠. دائرة لوفجه Tovetz تقع في القسم الأوسط من بلغارستان، واسمها الأصلي اوزم.

١١. دائرة بلونه تقع شمال دائرة لوفيتشه، ومن ملحقاتها مدينة نيكبولي.

١٢. دائرة طرنوي تقع في الجزء الأوسط من بلغارستان، وهي دائرة مهمة.

١٣. دائرة زشتوي في شمال دائرة طرنوى، وهي مدينة تاريخية.

١٤. دائرة روسجق وتقع في شمال شرق دائرة زشتوي.

١٥. دائرة رازغراد وتقع في جنوب شرق دائرة روسجق.

١٦. دائرة اسكي جمعة وتقع جنوب دائرة رازغراد.

١٧. دائرة شمني Schemuna وهي مركز الإدارة.

١٨. دائرة سلستره، على شمال شرقي بلغارستان، وعلى ساحل نهر طونه، ومقرُّ المركز حقّها مبنيّ في خيالنا في الدائرة المذكورة في حوالي جنوب دلي اورمان فيه موقع عمر فقيه.

١٩. دائرة براوادي في القسم الشرقي من بلغارستان.

٢٠. دائرة ورنه، هي على منتهى شرق بلغارستان على ساحل بحر الأسود، وهي مشهورة بالتجارة وعلى شمال غرب الدائرة قوزليجه، وعلى شمالها حاجي أوغلو بازارجغي، وهي في لب الوادي.

المنتجاتُ الصناعية والمحصولات الأرضية لبلغارستان:

من معمولاتها الصناعية شياق، وعبا واحرام، ومشين، وسختيان.

وشرشف ممتازة من الحرير، وثياب متنوعة.

ومن معمولاتها الترابية: لوله، وفنجان، وطاس، وظروف، ومواعين ماء، والشرب من تراب مشوي يعني فخار، وخيطان، وجراب، وفيها معامل للنسج والدباغة.. وغير ذلك من الصناعات الخفيفة.

ومن محصولاتها الأرضية: أنواعٌ كثيرة متعددة من الحبوبات والذخائر، مثل: الحنطة، والشعير، والعدس، والحمص.

ومن أنواع الفواكه التي هي محصول الأشجار من التفاح، والخوخ، والعنب، وغير ذلك ومن جميع الخضروات المتنوعة التي لا تعدّ.



البوسنة والهرسك

أحوالها السياسية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع شمال غرب آسيا العثمانية، وتقع ما بين سلسلة الب دينار، وما بين صاوا الذي هو جناح من نهر طونه المشهور شمال وشمال غرب، وغربًا أوستريا، وإمبراطورية مجارستان، واسلاوونيا Slovonie التي هي تحت تصرف الإمبراطور، وخرواتستان Kroatie، وما بين إيالة دالماجيا Dalmatie جنوبًا الجبل الأسود، وجنوب شرقيًا ولاية قوصوه، ولواؤها طاشليجه، وشرقًا صربستان.

مساحتها السطحية: ٦١٠٦٥ كيلو مترًا مربعًا.

ونفوسها الكاملة ١١٥٨٥٤٠ نفسًا، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر المربع ٣١ نفسًا.

جبالها: عمومُ أراضيها جبال وطرف الهرسك محجر لغاية أرضه كثيرة الأحجار، وجبال آلب صرة هي المشهورة من جبالها، تدور هذه الجبال من إيالة خرواتستان وتدخل في ولاية بوسنة، ومن جوار نهر أونا يتفرق إلى شعب، ويمتد إلى شرق سواحل بحر أدرياتيق، وأرباب الفنون يعتبرون الجبال المذكورة اثنين.

أحدهما إلى غرب الولاية المذكورة، والتي توجد على حدود دالماجيا الب دينار Dinar، وآلب برالوغ Pralog هذه الجبال تفرز ما بين بحر آدرياتيق، وبين نهر صاوا.

والثاني: آلب البوسنه، والذي يتسلسل إلى شعب متفرقة جبال شاهقة، وهُم على العموم يشكلون حوض نهر صاوا، فالمشهورة منها التي في ولاية البوسنة، والتي هي على قسمها الغربي جبل (كرمه تي Germeti) جرليه ويجه Tzarlyevitza، ويدوونيق Yeovnik، وقوليا Colia، جرناغورا أي قره طاغ، يعني جبل الأسود، و(ويتورغ Vitorg)، وفي قطعة بوسنة أيضًا وران Vran، وزج Zetz، ووان Van، (فره سقاويجه Freskavitza)، ووجياالليا Vutschia Lelya، وجرنو Tchemerno، وهلش Velesch، وتروسينا Trusina، ورغوت Rgut، ليوبومير Lyubomir، ويدوشا Vidouscha، وجبل غرادينا Gradina، وفي وسطها والذي يشكل حوضه نهر ورباس، وأوزلو ماج Ozlomatz، واوسماجه Osmatscha، واورناويجه Ornavitza، وولاشيتي Vlaschiti، ورادومان Radoman، ويرانيجه Vranitza، ورادوشا Radouscha، ويوريا Borya، وورانا Viana، ورابته Rapte، واوستوبريا Stoboria، واوزرن Ozern، ووجيالوقه Voutschtaluka، وياوور يه Yavorie، وورومانيا Romania، وغولا ياهورينا Gola yahorina، وقو واج Kovatsch الذي هو مشهور على حدود لواء طاشلجه.

فهذه الجبال المتسلسلة والمترفعة في قطعة بوسنه وهرسك أيضًا داخل فيها قسم مشهور بجبال بحر آدرياتيق، وجبال نهر صاف في اليمين راما Rama، تره بيزات Trebishat، ومن اليسير نرتوا Neretva، وزالومسقاو Zaloumska، ويرغاوا Brgava، والمتشكل من هذه الأنهار نهر نارنتا Narenta.

ويجري فيها ونهر اونا Una، وارياشقا، وربانيا Vwrbannja، ورباس Verba، وستابنيا Stabnia، وقريوا Kriva، وسيره جه Spretscha، ولبنيجه

Lipnitza، والمشهور نهر بوسنه وتيم، ونهر درينا جه Drinatscha وغيره.

أحوال بوسنه (1) السياسية

ألويتها، أقضيتها، والمواقع المعروفة فيها

ألويتها: هي شاملة على هذه الألوية لواء بوسنة، ايزورنيق، بنالوقه، بهكه، وهرسك.

لواء سراي بوسنة (٢)

اللواء المذكور هو يشكّل مركز القطعة المذكورة، ومبنى مركز إدارته على ساحل نهر ميلاجقا يحتوي على (٥٥) ألف نسمة في سراي البوسنه.

فبحسب أنها محتوية على كرسي إدارة مملكة بوسنة(٣)، فبهذا ′٣٣ و٤٣ °، و′١١ و١٦ ° طول شرق، وإذا اعتبرت في معدل دار السعادة التي هي دار الخلافة ′٣١ و١٠ ° طول غرب، فتحت في سنة (٨٦٧هـ) فاتحها السلطان محمد خان عليه رضاء الرحمن.

الأقضية التابعة للواء المذكور:

١. قضاء بوسنه نفسه.

٢. قضاء قونيجه Kounitza.

هو على شمال غربي بوسنه.

---

(١) هي من ممالك الدولة العثمانية، ومع هذا هي مؤقتًا تحت أشغال أوستريا، ودولة مجارستان هي تحت حكمها العسكري.

(٢) فلمّا فتحها السلطان الفاتح بنى فيها سراي عالية، فسمّيت «سراي بوسنه».

(٣) بوسنه كانت معروفة باسم (إيلليريا Illyria)، والتي كانت تحتوي على قطعة لبودينا ودالماجيا، وبعدما انقسمت دولة روما إلى إمبراطور شرقي وإمبراطور غربي، فانقسمت هي معاهم إلى شرقية وغربية، وبعد أن دخلت إلى يد أقوام وحشية في إمبراطور الغربية، فبعدما استردها إمبراطور الشرق ففي سنة ٨٦٧هـ ضبطها وفتحها السلطان محمد خان سلطان الدولة العثمانية- رحمه الله-.

٣. قضاء ويشغراد Vischrgrad:

هو على شرق بوسنة، وعلى ساحل نهر درنيا.

٤. قضاء فوجه Fotscha، هو على جنوب شرق بوسنه، وقريب من لواء طاشلجه.

٥. قضاء واروش Varosch، هو على جنوب شرق بوسنه، وقريب من لواء طاشلجه.

٦. قضاء روغاتيجه Rogatitza، هو واقع على الجهة الشرقية من لواء بوسنه.

٧. قضاء سربرنيجه Srebrnitza، هو على شمال شرق لواء بوسنه، مبني في القصبة التي يقال لها يني قصبة، والتي تقع على الجهة الغربية.

٨. قضاء قلاداني Kladany، هو يقع على نهاية شمال بوسنه، وعلى جهته الشرقية قرية ولاسسه نيجه Vlassenitza المشهورة.

لواء ازوورنيق Zvornik

لواء ازوورنيق: هو على شمال لواء بوسنه، وهو ما بين نهر صاوا، ونهر درينا، كرسي الإدارة يحتوي على (١٦) ألف نسمة، وفيه قصبة مشهورة التي اسمها: دوني سولي Donyi Soli.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء طوزله زيرك نفسه.

٢. قضاء طوزله بالا Gornyi soh يقع جنوب شرق مركز اللواء.

٣. قضاء ماغلاي Maglai، هو على غرب جهة اللواء المذكور، وعلى ساحل نهر بوسنه.

٤. قضاء غرا جانيجا Gratschanitza، هو على شمال غرب قضاء طوزله زيرك، وعلى ساحل نهر اسبره جه.

٥. قضاء سر برنيق Srebink. هؤلاء جبال مايه ويجه، وعلى شمال قضاء طوزله زيرك.

٦. قضاء غرادا جاج Gradatschatz هو مبني على شمال اللواء المذكور، وعلى شماله نهر صاوا، وفي موقع شاماج Schamtz ميناء مشهور.

٧. قضاء برجقا Bertschka، وهو مبني على شمال اللواء المذكور، وعلى حرف نهار صاوا.

٨. قضاء بيلينا Byelina، هو على شمال شرق اللواء المذكور، ومبنيّ في وادي واسع.

٩. قضاء أزوورنيق Zvornik، هو على طرف شرق اللواء، وهو مبنيّ على حرف نهر درينا.

لواء تراونيق

لواء تراونيق هو متشكّل في وسط قطعة البوسنة تمامًا، يحتوي على (١٨) ألف نسمة.

الأقضية التابعة إلى هذا اللواء:

١. قضاء تراونيق نفسه، يجري فيه نهر لاشوا، ويلتقي بنهر البوسنة المعروف، وعلى حرف النهر (وتيزة Vitez) قرية مشهورة.

٢. قضاء زنيجة Zenitza، هو على جهة شرق قضاء تراونيق، وعلى حرف نهر بوسنة.

٣. قضاء زيجه Zeptsche، مبنيّ على حرف نهر بوسنة.

٤. قضاء يايبجه Yaice، هو على شمال غرب قضاء تراونيق، وعلى ساحل نهر روياس، وعلى الجهة الغربية بحيرة حصاري قرية معروفة.

٥. قضاء آق حصار (اسقوبله زير Donyi skoplie)، والمعروف بآق حصار، وهو مبنيّ على ساحل ماه وورباس الذي تحصل ماؤه في الجبال المجاورة.

٦. قضاء قوبره س Kopres يقع جنوب غرب لواء تراونيق.

٧. قضاء غلاموج Glamostch يقع جنوب غرب لواء تراونيق.

٨. قضاء اهلونه (واسمها الأخر ليوتو Livno) يقع جنوب غرب لواء تراونيق.

٩. قضاء وارجار وقف، هو مبني على شمال غرب لواء تراونيق.

لواء بنالوقه

لواء بنالوقه هو على شمال غرب ولاية بوسنه، مبنيّ على ساحل نهر ورباس؛ يحتوي على (١٩) ألف نسمة.

الأقضية التابعة على هذا المركز:

١. قضاء بنالوقه نفسه.

٢. قضاء معدن Maidain يقع في الجهة الغربية للواء.

٣. قضاء دروند Devrend يقع شمال لواء بنالوقه، ويوجد ميناء مشهور على حافة ميناء صاوا.

٤. قضاء برنياوور Prniavor ويقع شمال شرق لواء بنالوقه.

٥. قضاء دوبوي Doboy، مبني على ساحل نهر بوسنه.

٦. قضاء قوتورسقا Kotorska، أيضًا مبنيّ على ساحل النهر المذكور.

٧. قضاء وقف إسكندر، ويقع في الطرف الجنوبي من مركز اللواء.

٨. قضاء بريثيه در Pryiedor، هو على ساحل نهر صانا، وفيه بلد قوزاراج المشهور.

٩. قضاء نووي Novi، هو على نهاية غرب لواء بنالوقه، وهو مبنيّ على نهر أونا.

١٠. قضاء برود Brod، وهو على شمال شرق لواء بنالوقه، وعلى حرف نهر صاوا.

لواء بهكه Bihke

هو على الجانب الغربي ولاية بوسنه، وعلى قرب إيالات خرواتستان ودالماجيا.

مبنيّ على كرسي اللواء على ساحل الغربي من نهر اونا، يحتوي (١٦) ألف نسمة.

الأقضية التابعة لهذا المركز:

١. قضاء (بهكه) نفسه.

٢. قضاء قروبا Krupa، مبنيّ على شمال شرق بهكه، وعلى حرف نهر اونا، وعلى قرب شمال شرق هذا القضاء، وعلى حرف نهر اونا بلدة اوتوقة المشهورة.

٣. قضاء سازن Sasin، هو على شمال قضاء بهكه، وبين الجبال بلدة، وعلى شمال غرب هذه البلدة فوق الحدود قرية معروفة (قلادوش Kladush).

٤. قضاء سانكي موست Sanskimost، هي على طرف شرق لواء بهكه، وعلى ساحل نهر صانا.

٥. قضاء بيلاي Bilay، هو على طريق جنوب شرق قضاء بهكه، وعلى جنوبه الشرقي بتراوح وعلى حرف نهر اونا موقع وقف قولن.

٦. قضاء قلوج Klyutsch، هو مبنيّ على جنوب شرق لواء بهكه.

لواء هرسك

لواء هرسك متشكّل على جنوب ولاية بوسنه، مبنيّ على ساحل نهر نارتوا Narétva واسمه الثاني نارنتا.

نفوسه (١٤) ألف نسمة في بلد موستار المشهورة.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء موستار نفسه.

٢. قضاء قونيجه Konitza.

٣. قضاء ليو بوشقا Lyobuschka. هو على جنوب اللواء المذكور، وعلى قريب من حدود دالماجيا.

٤. قضاء استولاج Stolatz.

٥. قضاء تربينه Trebinje.

٦. قضاء نوه سين Nevesing.

٧. قضاء غاجقه Gatzka، هو على شرقي لواء هرسك، وقريب من حدود قره طاغ، يعني جبل الأسود، موقع مهمّ، مقرّ القايمقام بلدة (مه توجيا Metochia).

المنتجات الصناعية والمحصولات الأرضية لولاية البوسنه

في ولاية بوسنه فيها من جميع الصنايع من المنسوجات والملبوسات المحلية، ومن معمولاتها: المنتجات الصوفية المتنوعة، والأقمشة، ومن الأسلحة الخفيفة المتنوعة، والأقمشة، ومن الأسلحة الخفيفة المتنوعة، ومن الصنايع: الحدادية والنحاسية والذهبية الصرافية. ومن الأسلحة القديمة المرصّعة بالفضة المزينة.

وفي بوسنه سختيان أصفر ومشين ونغل هو مبذول ونقش وممتازة مرغوب فيه، ومن محصولاتها الأرضية ما هو مدار للحياة في الذخائر والحبوبات المتنوعة الكثيرة، ومن محصولات الأشجار فيها ما لا يزيد على الكفاية من الفواكه والثمار والأنعام والحيوانات المتنوعة.

أوروبا العثمانية

معلومات عن أهالي أوروبا العثمانية، أصلهم، أخلاقهم، أديانهم، ولغاتهم العثمانية والأوروبية، أهاليها متمكنين فيها، أهلهم ونسلهم في (قوقاز) (قافقاسية) توطّنوا فيها في القرن الثالث عشر الميلادي، أهاليها صورهم حسنة، وعيونهم سوداء صادقون، وافون بالعهود وجسورون، ويحترمون الضيوف، ومعاملاتهم مع النصارى أخويّة.

دياناتهم الإسلام، مسلمون موحّدون، والأهوازي فيهم أكثر المسلمين، وأكثرهم سنيّون حنفيّون، فيها أكثر من مائتي ألف يهودي، لغتهم الرسمية هي اللغة التركية، وفيهم من يتكلم بالفرنسية والروسية والبلغارية والأرمينية، وفي المدارس العسكرية وغيرها، واللغة الفرنسية، والألمانية، والروسية، والإنجليزية تدرس وتعلم إجباريًا.

أوروبا العثمانية

الجغرافية القديمة

جغرافيتها القديمة:

كانت أوروبا العثمانية تنقسم- قديمًا- إلى حكومات متعددة تركيا Thrace، وماكدونيا Macedonie، وموسيا Moesi، وايلريا Illyrie، وئه بير épire، والذي هو في شمال يونانستان تساليا Théssalia.

كانت مملكة تركية شرقًا بونت أوكسن Pont euxin، والبحر الأسود، والبوسفور دوتراس Bosphore dethrace، وخليج استانبول، وجنوبًا بروبونتيد Propontide، وبحر مرمرة، وهللسبونت Hellespont، وخليج بحر سفيد، وبحر آطه الذي يقال مرئه زه Mer égée، وغربًا نستوس Nestus، وماء مستاقره الذي افترقت بها ولاية ماكدونيا، وشمالًا محاطة ومحدودة بجبال البالقان، وعبارة عن ولاية أدرنه.

هذه المملكة المرموقة في الأوائل مسكونة بقوم يشابه إلى قوم (بلازا)، وعلى حسب الظن بعدما كانت مترقية بالمدينة أخيرًا بقيت تحت الجهالة.

وتراقيا بعدما دخل قسمٌ منها تحت دولة العجم قبل خمسة قرون قبل الميلاد، اكتفت بإعطاء مقدار شبه الجزية من المال، وفي سنة ٦٣٠ ميلاديًا كان قرال ماكدونيا فلييوس، وكان أكبرهم قرال الأولاد ريسيلي (أودريس Odryses).

لكن في سنة ٣٥٦ قبل الميلاد لما توفي قرال الإدريسيون الذي هو أول فوتيس، سقطت دولته تمامًا.

فعند ذلك في زمان فيلبوس وولده المشهور إسكندر، تراكيا صارت تابعة إلى ماكدونيا، وبعدما مات إسكندر في سنة ٣٢٣ دخلت إلى يد ليرپماك Lysimak، وفي تاريخ ٣٨٣ دخلت إلى يد (سله أوكوس)، وبعده دخلت إلى يد بطليموس كرانوسه، وتراكيا كانت في زمن تحت أيادي أذريون مجهولون في ذلك الزمان الذي هو قبل الميلاد ٤٦ سنة في زمن إمبراطور روما في زمان قرال (قلوديوس)، فضبطت في طرف الروم بعده صارت إيالة مستقلة.

وبعده تنحت في دولة روما، وفي سنة ٣٩٥ ميلادي أسس إمبراطور الشرق هذه المملكة يعني إمبراطور استانبول، فمع هذا في سنة ١٣٤٦م، ٧٦٣هـ بغيرة الدولة العثمانية وجسارتها هجمت عليها، وأدخلت بإذن الله تعالى عموم تراكيا تحت ملكها، وسلطنتها، وضمها إلى البلاد الإسلامية المعمورة بإذن الله.

بلادها المعروفة في الأعصار السالفة في ساحل بروبونتيد هراقله Heraclée (اركلي) التي اسمها القديم برنيتوس Périnthos، وعلى ساحل الخليج قاليبوليس Callipolis (كليبولي)، وبلد وستوس Sestus، و(ملاس Melas) الذي متشكل في بحر آطه، (مضيق ساروس)، على ساحله (ليزياكيا Lysimakhia).

وبلدات التي هي على ساحل بحر آطه، وفي داخل ولاية أورستياس Orestias (أدرنه) وفيلوبوليس Philippopolis (فلبه)، وفي مدخل الخليج بيزانس Pyzance استانبول [1].

---

(١) باني هذا البلد المذكور في سنة ٦٥٨ قبل الميلاد (ويزان) وهو الذي هاجر من بلد المغارة من يونانستان، وسمّاه بالنسبة لاسمه (ويزانديون) بعدما ضبط هذا البلد من طرف (دارا) الذي هو حكمدار العجم واليونان. ومؤخرًا دولة اسپارطه، وبعده ايته ليلر، وفي سنة ٣٥٨ قبل الميلاد.

مملكة ماقدونيا يحدّها شرقًا تراكيا سالفة الذكر، وجنوبًا بحر آطه تساليا، وغربًا خان هلنك أي متفرز بجبال هلنك ابيرو واللريا، وشمالًا موسيا.

والآن عبارة عن ولاية سلانيك، وولاية مناستر توجد في القسم الشرقي.

هذه المملكة المذكورة أوائلها يعني سنة (١٢٩٢) قبل الميلاد، كانت مسكونة من قبل البلاز، وأخيرًا هاجروا إلى هذه القطعة من ماكدونيا في طريق تساليا، ومن حكامهم (بلاغون) وفي ذلك الزمان اليونانيون حاصروا وضيقوا (تروو).

وبعد زمان يعني ٤٩٣ قبل الميلاد ضبطها حاكم العجم (دارا)، ومع هذا الحكمدار المومأ إليه في سنة ٣٦٩ قبل الميلاد، يعني إلى حين صعود (فيلبوس) إلى كرسي السلطنة مرّ على ماكدونيا فصل طويل هذا الرجل فيلبوس بعد سكن الداخل واستردّ الأمكنة القديمة ضبط اليونان وأعلن الحرب مع العجم، ثم توفي في هذه الحالة مسمومًا، فخلفه ولده (إسكندر)، وجلس على العرش، وبعد وفاة إسكندر في سنة ٣٣٢ انقرضت حكومته.

وبعدما حاصرها وضيق عليها بغير حقٍّ دخل تحت حماية إمبراطور روما، والرومان في محاسبة طرابزون، ومنطقة لادستان الذي كان حاكمها متريدات، فبمقابلة غيرت الذي رآها من الرتسيين، وبدخوله تحت حماية روما حصلت على استقلال تام، ولكن مع هذا دخلت تراكيا تمامًا تحت حكم دولة روما.

وفي سنة ٣٣٠ ميلادية القسطنطينية وإمبراطور ويرانديوني صارت له مقرّ السلطنة، وسمّيت القسطنطينية.

ولما انقسمت روما قسمين شرقي وغربي في سنة ٣٩٥م، فصار هذا البلد كرسي سلطنة الإمبراطور الشرقي، وحدث في هذا البلد هزة أرضية في سنة ٥٥٧م، فتخرب البلد وانهدم، ولكن أعيد إعماره بسرعة، ثم حوصر هذا البلد سنة ٥٩٢م من قبل العجم، وفي سنة ٦٧١م من قبل العرب، وفي ٧٥٥ البلغار، وفي ٨٦٦ حوصر عن طريق اليونان Gerk.

وفي وائل القرن الثاني عشر الميلادي انغلب الصليبيون، ولحقوا بدولة اللاتين، وفي سنة ١٣٠١ ضُبطت من قبل إمبراطور إزنيك خدعة، وبعده حوصرت من قبل سلاطين الدولة العثمانية في زمان (أورخان) و(بايزيد)، و(مراد)، وفتحت في سنة ٨٥٧هـ في ٢١ جمادى الأول من قبل (أبو الفتح السلطان محمد خان)، وصارت عاصمة العثمانيين.

وتدريجيًا انقسمت ماكدونيا إلى دويلات، وفي سنة ٣٧٨ قبل الميلاد دخلت تحت قبضة (اتيفون غوناطاس)، وفي سنة ١٤٨ قبل الميلاد دخلت ماكدونيا تمامًا تحت حكم إمبراطور روما.

ثمّ انفصلت روما إلى دولتين: روما الشرقية وروما الغربية، وانضمت ماكدونيا إلى أوروبا الشرقية، فاستولى الصليبيون إلى الشرق يعني على استانبول عندما ضبطوها، وكان حاكمها (بونيفاس مونفرات) وكان مقرُّ حكمه (سلانيك)، وهذه القطعة أصبحت في النهاية سالونيك، وذلك في نهاية سنة ١٣٧٩م، و٧٩٦هـ؛ حيث فتحها العثمانيون، وألحقوها ببلادهم.

وفي الأزمنة القديمة بلادها المبحثة ترامايق، يعني: سلانيك، وفي منتهى مضيقها ترما بلد سلانيك، وعلى شمال غربها فيليبوس في زمان ملكه، كانت ماكدونيا دار ملكه، ومولد ولده إسكندر، ولد في بللا بالقرب من (يكيجه واردار)، والتي كانت سابقًا مقرّ حكومة ماكدونيا (ادسه édess) و(ودينه)، واستريمونيك Stremoniqne (أورفانو) ومن حكماء اليونان المشهورين (ارسططاليس)، والتي هي مسقط رأسه ستاكيرا Stagyrea، وفي غرب مضيق سلانيك في ١٦٨ قبل الميلاد، انهزم حاكمها (برسوس) من قبل الرومان، وكان هذا ختام سلطنته، وكانت البلد المشهورة حينئذ (بيدنه Pydné).

ومملكة موسيا شرقًا بحر الأسود، وجنوبًا تراكيا، وماكدونيا، وغربًا ايلليريا، وشمالًا (التي يطلق عليها قديمًا ايستر Ister)، ويحدّها نهر طونه، وهي هذه الآن عبارة عن بلغارستان، وكانوا ساكنين في هذا البلد المذكور أقوام ترييال Triballes وغت Gétes وقروبيز Crobyzes.

البلغار أولًا كانوا قاطنين على نهر دينبر Dneipr، ونهر دينستر Dneistr بعده هاجروا إلى موسيا، وبعده في أواخر القرن الثامن من الميلاد أسّسوا حكومة،

وبعدما حكموا ثمانية قرون دخلوا تحت حماية روسيا، وبعده من طرف ماقدونيا ظهرت حكومة بلغار آخر، وكسبوا الترقي في زمن قصير بسرعة، وفي سنة ١٣٨١م، و٧٩٨هـ ضبطت من قبل الدولة العثمانية.

وأخيرًا على حسب معاهدة برلين حوّله إلى إمارة في سنة ١٨٧٦م، و١٢٩٣هـ.

ومملكة ايلليريا غربًا بحر ادرياتيق شمالًا ألب ديناريق؛ أي جبالها ونهر صاوا، وشرقًا موسيا، وماكدونيا، وجنوبًا محاطة ومحدودة، ومشتملة على خطة ليبورنيا Libornie ودالماجيا Dalmatie، ومنها أقوام اللابيدوغور وهم همجيون، وليبورني Libornie، هاجروا من طريق إيتاليا وسكنوا فيها.

وبعدما انقسمت إمبراطورية روما إلى إمبراطوريتي الشرق والغرب، أغار إمبراطور (الغرب) على إمبراطور (الشرق)، وانغلب إلى الأقوام الوحشيين، وبعد انضمام إمبراطورية (الشرق) إلى (الغرب) في نهاية سنة ١٤٥٠م، و٨٦٧هـ، استولت عليها الدولة العثمانية، وألحقوه في حكم دولتهم.

ومملكة ابير يحدّها من الغرب مضيق اوطرنت، وبحر اليونان، وجنوبًا مضيق بره وزو ممالك اليونان، وشرقًا يونانستان، ومن الشمال الشرقي ماكدونيا، وشمالًا ولاية ايلليريا.

وأهالي هذه البلاد جسورون للغاية، ومسلحون؛ لذلك تمرّدوا عدّة مرات على الدولة.

فلمّا كانت هذه البلاد تحت حكم حاكم ماكدونيا (فيليبوس) وقعت تحت قبضة الرومان، وبعد انفصال إمبراطور روما تبعت الإمبراطور الشرقي، وبعد ذلك بزمن قصير استولى عليها جمهورية البندقية.

أخيرًا، وفي النهاية في سنة ٧٣٥هـ و١٣١٨م؛ فتحها العثمانيون، واستولوا عليها، وألحقوها بالمملكة العثمانية.


TARIHVEMEDENIYET.ORG

قارة آسيا العثمانية

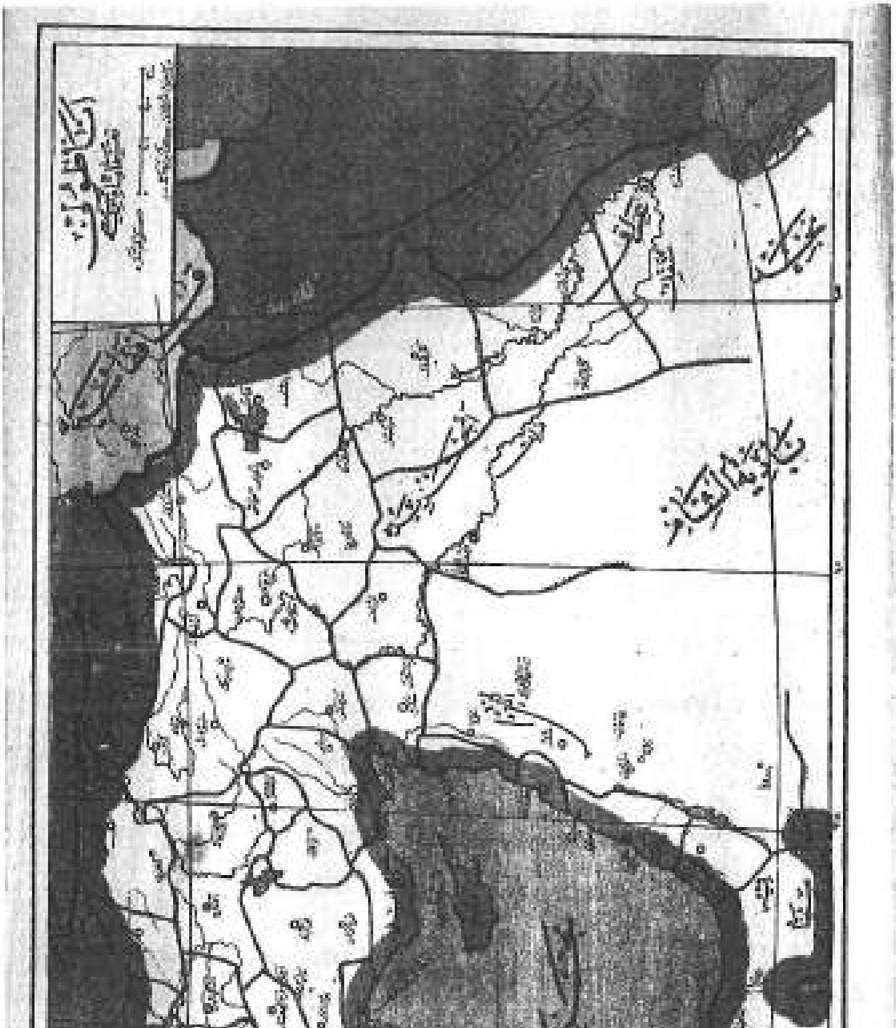
تقسيماتها السياسية

آسيا العثمانية: وتسمى أناضول، هذه القارة الكبيرة في آسيا الصغرى Mineure، وهي عبارة عن: الجزيرة Mésopotame، اثورية Assyrie، ارض بابل Bapyloni، سورية Syrie، وخط الحجاز، واليمن.

وفي يومنا هذا هذه الولايات هي محافظات ولاية: قسطموني، طربزون، أرضروم، سيواس، انقره، خداوندكار، قره سي، جزائر البحر الأبيض، آيدن، قونيا، آطنه، معمورة العزيز، ديار بكر، درسم، بتليس، حكاري، الموصل، بغداد، حلب، سورية، الحجاز، اليمن؛ وعددها الإجمالي (٢٣) ولاية.

وبكلك سيام جبل لبنان، وهو ذو إدارة مستقلة، والقدس الشريف، ومتصرف الزور.

والآن نبدأ بتفصيل جغرافيتها، وتفصيل مواقعها، ونفوسها، وجبالها، وألويتها.



آسيا الصغرى
شبه جزيرة الأناضول



ولاية قسطموني

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها وسكانها، سواحلها، جبالها

موقعها وحدودها: وآسيا الصغرى يحدّها من الشمال البحر الأسود، وشرقًا طربزون وسيواس، ومن الجنوب الغربي أنقره، وخدواندكار.

مساحتها وعدد سكانها: مساحتها السطحية تقريبًا (٤٨) ألف كيلو مترًا مربعًا، ومجموع نفوسها ٩٢٢ ألفًا، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع (٢٠) نفسًا، أهالي الولاية المذكورة ذكورًا ٤٥٠ ألف مسلم، و٧ آلاف روم، و(٣) آلاف أرمني، وإذا كان فيها إناثًا بقدر الذكور؛ فيكون مجموع نفوسها كما ذُكر أعلاه.

سواحلها: البحر الأسود عبارة عن ساحله الجنوبي. ومتشكّلة من تلال صغيرة وأودية خصبة، ورأسًا اينه بولي وبارطين وفيلياس هذه الأنهار الصغيرة وبوز بابا واركلي.

جبالها: أكثر أراضيها على البحر الأسود؛ من أجل هذا أكثر أراضيها جبال، وجبال عاصية، والجبال الممتدة في أناضول شعب جبال طوروس مارال، آق قيا، أوزون برون، قره قيا، قياديبي، طورنه يا يلاغي، جبل اووه، الجبل الأسود، جبل ايلق، صاري قواق، جبل القاز، جبل بولي وعباس، وجبل قوش، والجبل الأصفر، وجبل الضوء، وجبال آلا المرتفعة بهذه الجبال.

فالأنهار المشهورة في هذه الولاية الأنهار المتولدة في هذه الجبال البحر الأسود الذي ينصبّ في البحر الأسود، وماء قرق كجيد، ووادي دوركاني، ونهر بارطين، ونهر بولي، ووادي صوغانلي، والذي يحصل عنهما نهر فلياس، ونهر قزيل، ونهر كوك هي عبارة عن هذه المياه.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: الولاية المذكورة حاوية على بولي سنوب، ولواء كنغري.

بلد قسطموني هو مركز الولاية ٢٠/ و٤١° عرض شمال، و٣٥/ و٣١° في طول الشرقي، فتحت بعد واقعة فتح القسطنطينية، وفتح أيضًا معها مجاوراتها، فتحها السلطان الغازي بقوة السيف، بل بقوة الله.

البلد المذكور يحتوي على ٢٧ ألف نسمة من الذكور، وعلى ٨٥٠ خانة، وعلى (١٤٠٠) دكانًا، وعلى ٦٠ مسجدًا وجامعًا، ومدارس صبيان، ومدرسة عسكرية رشدية وملكية، وتحتوي على خان وحمام، وآثاره معمورة، ومدفون فيها الشيخ شعبان ولي صاحب مقرّ طريقة الدراويش قدّس سره، ومرجع أرباب العرفان.

وهي على مسافة ١٦ ساعة من ميناء إيلق بولي، طريقها محجر، وتجارتها التفتك، والألحفة، وأواني النحاس، والمفروشات، والمنسوجات، وينسج فيها من أنواع الثياب، والفرش، والستائر، وهي مركز تجاري.

وتوجد بين جبلين، ويجري نهر في وسطها، وهي مشهورة بهوائها اللطيف.

ومزينة بالمزارع والبساتين، وفيها من أنواع الفواكه الكثيرة وأرضها زراعية قوية، يخرج منها عن جميع أنواع الحبوب والذخائر، والخضروات التي فيها لا تحصى ولا تعدُّ من كثرتها، وفيها مراعي ممتازة للأنعام، والحيوانات الأخرى.

الأقضية والنواحي التابعة لها:

١ . قضاء قسموني نفسه.

وعليها نواحي (آق كوي)، (قوزيقه)، (دور كاني)، ونهر الكوغ يسقي أراضيها.

٢. قضاء اراج، هو يقع على جهة جنوب غرب الولاية، وهو على بعد ٩ ساعات[1] من مقرّ الولاية، وفيه ناحية مركونه، وتجتمع فيه ماء اراج بماء صوغانلي.

٣. قضاء اسكلب، هو على جنوب شرق الولاية على بعد مسافة ١٨ ساعة. بيوتُ هذا القضاء متفرّقة بين أشجار البساتين المثمرة، وهو من جهة الشمال والغرب والشرق بين الجبال، وكما هو من جهة الجنوب يحتوي على أرض سهلة واسعة من جهة الشمال، يجري فيها نهران صغيران يلتقيان فيها بعد السقي، يلتقيان بنهر قزل ارمق، والذي هو على بعد ثلاث ساعات، وجبال العصفور على شمال غرب القضاء.

٤. قضاء اينه بولي، هو على جهة الشمال من قسطموني، والذي هو مقرّ الحكومة قضاء اينه بولي مشهورٌ بلَطافة هوائه، وظرفَة موقعه، ومهمٌّ في أعمال التجارة بحسب ميناء مخرج ومدخل.

ومن نواحيه الملحَقة به ناحية كورة نحاس، وعلى ساحل البحر من جهة الشرق ناحية (اوورينه)، و(ابانا)، وينصبُّ من قربه نهر دوركاني في البحر الأسود.

٥. قضاء جيده، هو على شمال غرب اللواء المذكور، وهو على ساحل البحر، وعلى مسافة ٢٢ ساعة عن الولاية، ونواحي (فقاذ) و(كيدروس) تابعة له.

٦. قضاء زعفرانبولي، هو يقع على غرب اللواء، وهو على بعد ٢٠ ساعة عن الولاية في هذا القضاء، من محصولاتها: عنب الزعفران والجلوس الممتاز، والخضروات، ومن ملحقاته: ناحية (افلاني)، وشمالًا (اولوس)، وغربًا (فليوس)، والجنوب الشرقي (آق طاش)، ويجري فيه نهر صوغانلي.

---

(١) - الدرجة في البر ٢٥، وفي البحر ٢٠ ساعة، وهو طول ١١١١١١ ÷ ٢٥ = ٤٤٤٤,٤٢ متر برا يقال له ميل جغرافي بري، وكذا في البحر مسافة الساعة ١١١١١١ ÷ ٢٠ = ٥٥٥٥,٥٥، ويقال ميل جغرافي بحري، وفي كتابنا الدرجة (٦٠) ميل بميل فرنسا، والإنجليز، وإيطاليا.

٧. قضاء طاطاي، واقع على جهة شمال غرب الولاية على مسافة ٨ ساعات عن الولاية، وعليه ناحية (ازطوي).

٨. قضاء طاشكبري، هو على مسافة ٩ ساعات على شمال شرق الولاية.

٩. قضاء طوسيه، هو على جنوب شرق الولاية على مسافة ٩ ساعات عن الولاية، وناحية (قارغي) تابعة عليه.

لواء بولي

لواء بولي يشكّل غرب الولاية، وهو مركز المتصرف، يحتوي على (١٥) ألف نسمة، وهو على مسافة ٤٧ ساعة عن الولاية، جميع جوانبه جبال، وهو في وسطه سهول صغيرة.

وفي هذه السهول، وعلى بعد مسافة ساعة تنبع فيها ماءٌ معدنية حارة طبيعية، لها بابان كبيران، وعندها مرج، ومحلات للنوم والاستراحة، وفيها نهر بولي، والأنهار الصغيرة المتولدة من ماء الجبال، يجتمعون ويتجسمون، وأهاليها تنتفع بسبب ذلك، وعلى قرب هذا اللواء خرابة قديمة يقال لها بيت النوم، ومزروعات هذا اللوء متنوعة، كما يعرف بالخضروات الكثيرة.

الأقضية والنواحي التابعة هذا اللواء:

١. قضاء بولي نفسه، وعليه ناحية (باولي)، و(كوكجه صو)، وناحية (قبر يسجيق).

٢. قضاء اركلي، على شمال اللواء المذكور، وعلى ساحل البحر الأسود على مسافة ١٥ ساعة عن مركز اللواء، وفيه معدن فحْم حجري مشهور، وناحية جوارق تابعة له.

٣. قضاء بارطين، هو على شمال شرق اللواء على مسافة ٢٦ ساعة، عن مركز

بولي، وعلى جانبي القضاء نهران يستفيد منهما الأهالي كثيرًا، ويتقرب السفائن إلى مضيق بارطين، فيسهل ذلك أمور التجارة، وعليه ناحيتان (أماصرة)، و(أووه يوزي).

٤. قضاء الحميدية، واقع على شمال اللواء المذكور، وهو مركب من ناحية: (دورك)، وناحية (جهارشنبه) على مسافة من بولي ١٦ ساعة، وفيه (صوجاتي)، ونهر فلياس يصبّان في البحر.

٥. قضاء دوزجه، على شمال غرب بولي على بعد ٩ ساعات عن اللواء، وفيه ناحية (آقجه شهر) في موقع الميناء موجود.

٦. قضاء كرده، هو في جهة شرقي اولوب بولينك، وعلى مركز الحكومة ١١ ساعة، والنواحي المضافة إليه: (منكن)، (جغا كول)، وناحية (كورويران).

٧. قضاء مدرني، هو يقع على جنوب غرب بولنك على بعد ٩ ساعات في مقرّ الحكومة، فيه وادي مدرني، وناحية كمش آباد.

٨. قضاء كونيك (طور بالى)، هو على غرب جنوب اللواء المذكور، وهو على مسافة ١٨ ساعة عن مركز بولي الحكومي.

لواء سينوب

هو يشكّل شرق وشمال شرق الولاية.

بلد سينوب، هو مقرّ المتصرف، يحتوي على ١٩ ألف نسمة ذكور، وعلى مركز الولاية شمال شرق يبعد ٢٩ ساعة، وهو على ساحل البحر الأسود، وهو معمور، ومستور في جزيرة نيم مساعد لمجرى ووقوف السفن الكبيرة والصغيرة، سينوب محاطة بالقلاع، وكانت قديمًا مقرّ حكومة بونت.

وفي سنة ١٢٧٠هـ جاء سنده روسيه، واعتدى على السفن الحربية العثمانية وحرقها، ولذلك فلواء سينوب مشهورٌ بالوقائع الحربية التاريخية أيضًا.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء سينوب نفسه، هو على الساحل، وعليه ناحية كزره، والماء السوداء التي تنصب في الميناء الأبيض، ونهر قرق كجيد الذي ينصبّ في البحر.

٢. قضاء استفان، يقع على غرب سينوب مبني على ساحل البحر، وعلى مسافة (١٣) ساعة عن المركز، والنواحي التابعة له: (أيانجيق)، (آق قيا نام ديكر جكلي)، (أياندون)، و(كين اوغلو).

٣. قضاء بوي اباد، هو على جنوب سينوب على مسافة ١٦ ساعة، ينصبّ فيها نهر الارمق على نهر قزيل، فبسبب هذه الأنهار يحصلُ فيه الرز الكثير، ومن نواحيه (طوراغان) هي تابعة لهذا القضاء؛ أي قضاء بوي أباد.

لواء كنغري

هذا اللواء المذكور على جنوب الولاية، وهو مركز المتصرف، نفوسه الذكور ٢٨ ألف نسمة، وعلى بعد عشرين ساعة من ولاية قسطموني، مكانه سهل، وعلى جنبيه نهران أحدُهما حلو، والثاني مالح. ويوجد فيه جوامع، ومساجد، ومدارس، ومكاتب، وحمام، وخان، وجامع قديم اسمه دار الحديث.

وهو يصل ما بين قسطموني وأنقرة على طريق مهم، وكان في الأزمنة القديمة مقرَّ حكومة غلاطية، وتوجد قلعة قديمة، خرابٌ آثارها باقية.

الأقضية والنوحي التابعة له:

١. قضاء كنغري نفسه، ومن توابعه ناحية (قوجحصار)، (توخت)، و(أووه جق)، وناحية (شعبان اوزي).

٢. قضاء جركش، يقع على شمال غرب مركز كنغري على مسافة ١٦ ساعة، ومن توابعه: ناحية (قرجه ويران)، وناحية (بايندر)، بعدما يلتقي نهر اولو جاي مع ماء بايندر، ومع ماء اراج يحصل منهم ماء صوغانلي يعني النهر.

٣. قضاء قلعة جك، هو على جنوب قضاء كنغري على بعد ١١ ساعة، ويمرُّ فيه نهر قزيل ايرماق، وفيه ناحية (ايناللو باللو).

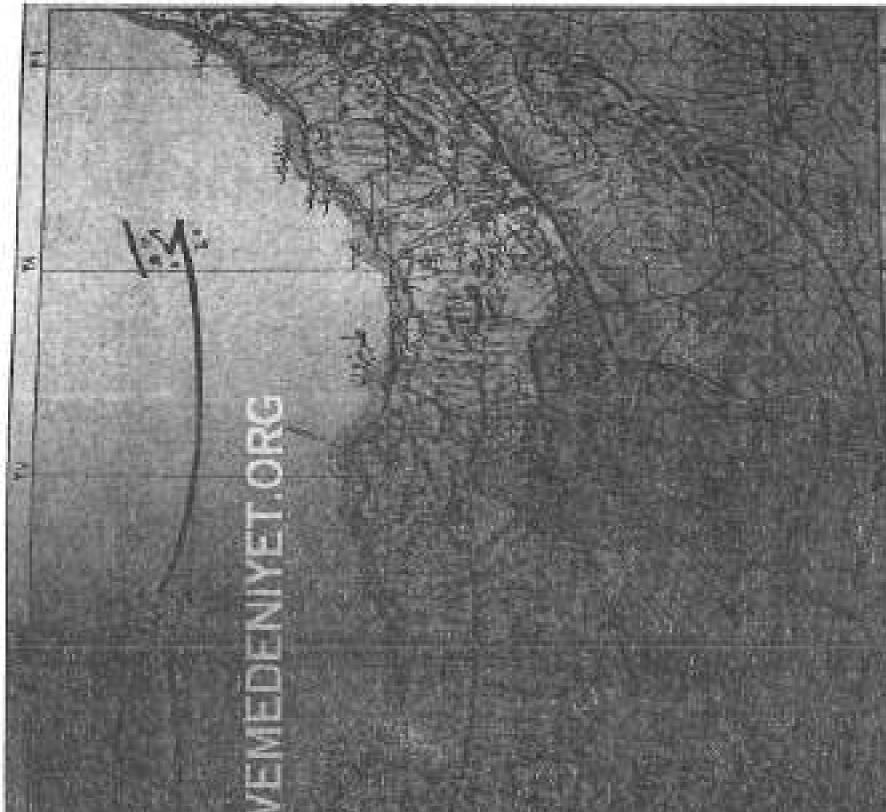
المنتجات الصناعية للولاية

منتجات قضاء اراج: كراسته، تفتيك ودباغة، وفي اينه بول في هذا القضاء يعمل سفن صغيرة وكبيرة.

وفي قضاء طاش: دباغة، وزعفرانية، كوسله وسختيان، ولحاف، وفراش، وفي غير أقضية يعمل فيها من المنسوجات والغزل والخياطة، وطواحين قهوة، وسفينة، وخلاطة؛ ويعمل فيها من المنسوجات الخفيفة المنسوجات اليدوية، وغير ذلك.

ومن محصولاته الأرضية معلوم بالضرورة ما يحتاج له البشر والحيوان من الذخيرة، والحبوب، والفواكه، والخضروات، والأنعام.

{وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا}.



ولاية طرابزون

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها: ولاية طرابزون واقعة شمال شرق آسيا الصغرى، يحدّها شمالًا البحر الأسود، وشرقًا روسيا، وجنوبًا ولاية ارضروم، وسيواس، وغربًا محاطة بولاية قسطموني.

مساحتها وعدد سكانها: مساحتها السطحية تقريبًا ٣٢ ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها جميعًا مليون و٣٣ ألف نسمة.

على هذا الحساب يقع على الكيلو المتر المربع ٢٢ نفسًا. هذه النفوس المذكورة ذكور: ٣٧٣ ألف مسلمين، و٦٧ ألف روميًّا، و٢٠ ألف أرمنيًّا، ومجموعهم ٤٦٠ ألفًا، وإذا كان الإناث على قدر الذكور، ومعهم المهاجرون، فيكون عند ذلك كما ذكر في أعلاه.

سواحلها: قزيل ايرماق يعني النهر الأحمر، قزل ويشيل ارمق، يعني النهر الأخضر والأحمر، ونهر خارشيت، ونهر دغر أي يعني نهر الطاحون، وأبواز من البحر كثيرة يعني مخارج ومداخل في البحر كثيرة على سواحلها.

جبالها: جبال ولاية طرابزون كثيرة، منها: جبل (آسفروس باثي)، جبال أورف، جبل ماقور، جبال سورمنه، وهو أعلى جبل في الولاية ؛ حيث يبلغ ارتفاعه ٨٦٤٠ قدمًا، وجبال قولات، شمالًا جبال يومره، وماجقا، وغربًا جال تبه، وجنوبًا جبال قروم، وغير ذلك.

الأنهار المعروفة المتولّدة في هذه الجبال: المشهور من هذه الأنهار: نهر (قالوبوناوز) ونهر دكرمن، ونهر خارشيت، ونهر الأحمر، ونهر الأخضر، وغير ذلك من الأنهار الصغار.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس اللواء المشار إليه، ومركز ملحقاته لواء جانيك، ولواء لازستان كمشخانه.

لواء طرابزون

بلد طربزون الذي هو مقرّ الولاية ٠١/ و٤٥° عرض شمالي، ٢٣/ و٣٧° طول شرق.

فتحها السلطان أبو الفتح محمد خان ٨٦٦هـ.

طربزون على ساحل البحر الأسود، بلد قديم، ومشهور، تحتوي على ٣٥ ألف نسمة ذكورًا، وتشتمل على ٨ آلاف خانة، وأطرافها محاطة بسور كبير، وقد تم تخريبه، وهو ممرّ طريق ما بين العجم ودار السعادة، ومركز تجارة، وهو مدخل ومخرج طريق ارضروم، وعلى حدود روسيا وإيران.

من أجل هذا وأمثاله بلدٌ موقعها مهمّ، وفيها صنايع مهمة، مثل منسوجات الحرير والقطن والكتان.

وزيت طربزون مشهورٌ، وزيت روغن وفاصوليا، وثمار متنوعة كثيرة.

أولًا كانت مقرّ سلاطين دولة بونت، وتحت تصرفهم، ونهر الطاحون ينصبّ منها في البحر الأسود، هواؤها معتدل، وأعلى درجات حرارتها ٣٠ وأوسطها ١٦ وأدناها (٠) صفر.

محصولاتها من جميع الفواكه من عنب، وتين، وتفاح، وغير ذلك من الفواكه الكثيرة، وكثيرٌ من الحبوب المتنوعة. ومن ملحقات طربزون فيها محصولات البندق، ومحصول السمك فيها مشهور.

وفي مراعيها من جميع الأنعام، وفي جبالها من جميع الطيور.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء طربزون نفسه، من الغرب مركز المديرية ميناء بلوطخانه الذي هو (آقجه آباد)، ومن الجنوب الغربي (ماجقه)، و(طونيه)، و(شارل) ومن الجنوب الشرقي ناحية (يومره) مع ناحية (وقف صغير)، وجبال كافلا فيها فندق.

٢. قضاء سورمنه هو يقع على شرق طربزون، وهو على ساحل البحر الأسود، وينصبّ نهر في البحر على اسم طربزون.

٣. قضاء الوقف الكبير،هو على جهة غرب طربزون على مسافة ٢٠ ميلًا من قصبة (اسكفيه).

٤. قضاء كوره له، أيضًا هو على جهة غرب الولاية على ساحل البحر مركز الحكومة في قصبة (الكو).

٥. قضاء تيره بولي، موقعه في لب الوادي على غرب الولاية نهر خارشيت، هذا النهر يشقّ القضاء، وينصبّ في البحر في شرق تيره بولي.

٦. قضاء كيره سون، أيضًا على الجانب الغربي، وهو على ساحل البحر، النواحي التابعة له: (كشاب)، و(آق كوي)، وناحية (بير غريز)، ونهر (آق صو) بعدما يسقي القضاء ينصبّ في البحر من قرب كيره سون، ويحصل فيه أرز كثير جدًا.

٧. قضاء أردو، هو على غرب طربزون، وبناه مركز الحكومة، مبنيّ في لب الوادي، ومن توابعه جنوبًا (أولويك)، و(حبسهانه) و(ايبا صدى)، وغربًا ميناء (وونا)، والذي هو مقرّ المديرية ناحية (برشنبه)، فيه نهران صغيران، يسقي الأرض، ويحصل أرز كثير من أرضها.

لواء جانيك

لواء جانيك يشكل غرب الولاية على مسافة ١٦٠ ميلًا بحرًا، وهو على ساحل البحر في بلد صامسون.

هذا البلد المذكور يحتوي على ٢٥ ألف نفس ذكور، وعلى ٧٥٠٠ خانة، وهو ميناء حيوي ومهمٌّ، ترسو فيه السفن التجارية، وهو مدخل ومخرج للأناضول، لذلك فموقعه مهمٌّ ومشهور.

ومن معمولاته: كراسته، ودخان، والحدادة، والنحاسة، والصياغة، وزراعته قوية، ففيه العديدُ من المحصولات الأرضية، وفيه من جميع أنواع الذخائر والفواكه المتنوعة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء صامسون نفسه، ويقع جنوب غرب ناحية (قواق).

٢. قضاء بافرة، هو واقع على غرب لواء جانيك، وهذا القضاء على ساحل النهر الأحمر، وناحية (الاجام) تابعة له.

٣. قضاء جهارشنبه، واقع على غرب اللواء المذكور، على مسافة ٩ ساعات عن صامسون على ساحل النهر الأخضر النهر المذكور الواسع حيث إنه

مساعد لسير السفن التجارية الصغيرة، وجبل الأولياء، وجبل مازون داخل القضاء.

٤. قضاء ترمه، هو على شرق اللواء المذكور في الساحل على مسافة ١٣ ساعة عن مركز الحكومة.

٥. قضاء اونيه، أيضًا هو على شرق اللواء على بعد ١٩ ساعة عن المركز الحكومي في لب الوادي، ويجري فيه نهر على اسم القضاء وغيره نهر طوره، ونهر دره أيضًا، وتنصبّ هذه الأنهر في البحر، وعليه ناحيتي (قره قوش).

٦. قضاء فاتسه، متشكّل في نهاية شرق اللواء على مسافة ٢٣ ساعة عن مركز اللواء، وهي على حرف الوادي، وفيها وادي (الكبجي)، وتابعة عليه ناحية (بولمان)، ويوجد فيه آثار خرابة (بوله مه نيوم) القديمة.

لواء لازستان

لواء لازستان يشكل شرق ولاية طربزون على مسافة ٣٥ ميلًا بحرًا قصبة (ريزه) المعروفة.

ريزه تحتوي على ٢٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون، وفيها ٦ آلاف خانة، وفيها آثار قلعة جسيمة خربة، وفيه محصولات متنوعة كثيرة من جميع أنواع الحبوب، والبندق، والرز، والفواكه.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء ريزه نفسه، من توابعه ناحية (قره دره)، و(قراي سبعه)، وناحية (مباوري) ويجري فيه أنهار (آسفروسي)، و(سنس)، وفيه تراب يسمى قره طاش يقوم مقام السواد للأراضي الزراعية.

٢. قضاء اتنه، على شرق ريزه على ساحل البحر.

٣. قضاء حويه، على شرق لازستان على ساحل البحر على مسافة ٥٠ ميلًا عن ريزه، وله ناحيتان (ارحوي)، و(ويتره).

٤. قضاء اوف، على غرب ريزه في لب الوادي، وادي اوف ينصبّ فيه البحر الأسود.

لواء كمش خانه

تشكّل على جنوب الولاية على مسافة ١٦ ساعة في طربزون جنوب شرقي.

هذه القصبة لها ١٠ آلاف نفس ذكور، أكثرهم مسلمون، وفيها ٦٧٠٠ خانه، فيها محصولات متنوعة، ومبذولة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء كمش خانه نفسه، لها ناحيتان (يغمور دره)، و(قوناس).

٢. قضاء طرول، هو على غرب شمال كمشخانه على مسافة ست ساعات عن المركز، وله ناحية (كورتين) مبني في موقع (اردسه).

المنتجات الصناعية للولاية

معمولات طربزون، وملحقاتها قضاء سورمنه، حجر أبيض يشابه حجر مالطه يفرش داخل البناء.

ويعمل فيها أيضًا الحدادة والنحاس، سكاكين وتفتيل، وسفن صغار، ومواعين من خشب منزلية، وحبال للسفن قوية قدر خمسائة طوب سنويًّا، وفي قضاء تيره بولي كووره له أسلحة للصيد، وسكاكين ومقاريض وبساط وسجّاد وأسرة.

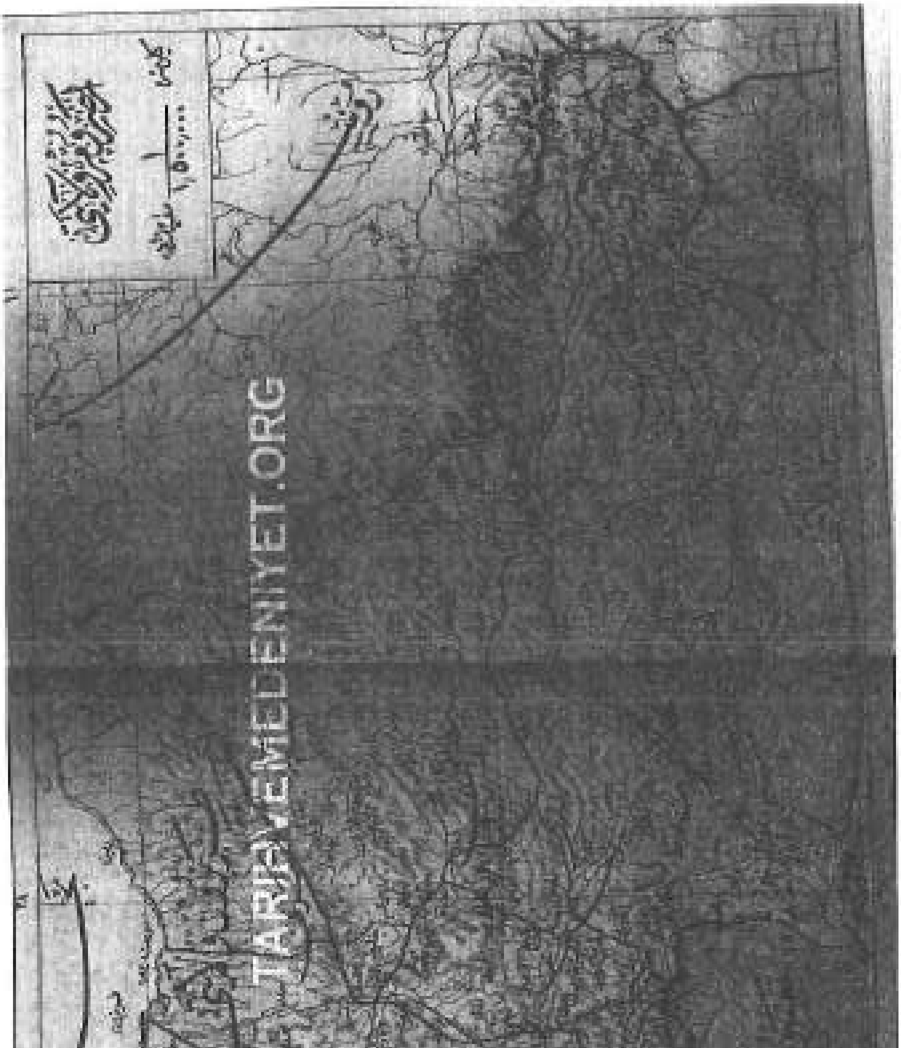
وفي قضاء كره سون ينسج فيها سنويًّا من الكتان أكثر من ألف طوب كبير، ويصنع فيها بساط وشال وستاير.

وفي قضاء الأردو في ناحية آق كوي، وفي ناحية برشنبه فيهم نوعٌ في الرمل الحديدي (خام الحديد) ينقل إلى دار السعادة- التي هي استانبول- للصناعة.

وفي قضاء جارشنبه يعمل فيها قواطه فوجي، وحرار من الليف، وحصر من القصب، ومن الصوف عباءات، وشراشف.

وفي قضاء ديزه سنويًا ينسج فيها (٥٠) ألف طوب من الكتان الرقيق والغليظ، وبشكير وشال.

وفي قضاء هوبه يعمل فيها أسلاك لنسج الشبك لصيد السمك، وتفكيك وجراب، ومشين وسختيان، وغير ذلك أشياء كثيرة.



ولاية أرضروم

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها، ونفوسها، سواحلها، وجبالها

موقعها وحدودها: ولاية أرضروم هي على منتهى شمال شرق أناضول، وهي قطعة من آسيا الصغرى، قسم عبارة عن كردستان شمال ولاية طربزون، وشمال شرق، وشرقًا روسية وإيران جنوبًا ولاية وان، بتليس، درسم، ولاية معمورة العزيز، وغربًا محاطة ومحدودة بولاية سيواس.

مساحتها ونفوسها: مساحتها السطحية ٤٣ ألف كيلو مترًا مربعًا.

ومجموع نفوسها ٥٨٢ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر المربع ١٣ إلى ١٤ نفسًا.

جبالها: بحسب أنها مائلة على البحر الأسود، والفرات؛ فأكثر أراضيها جبال وأراضي واسعة.

من جبالها المشهورة: (وارجيك)، (جنكلستان بايلاسي)، و(ناجيلبي)، (مجيد بايلا)، جبل (غاوق)، جبل كوك، قوب، أوتلق بل، جبل جيمن، وجبل اغري، واسمه الثاني ماسيس تبه، ارتفاعه ١٧٣٠٠ قدمًا، ومن فروع جبل أرارات جبل سنيك، جبل شاخ يول، جبل كوسه.

ومن جبال ولاية أرضروم أيضًا: جبل دوه بويون، وجبل شوغهالر Schoghalar، وجبل (بلان دوكن)، (قاز بل)، (جكمه بل)، و(بيك كول) ارتفاعه ١٠٠٠٠ قدمًا، وجبل (باسين)، و(ترجان).

أنهارها المشهورة: نهر (جورووق)، مجيد يا يلاغي، (صالماز دره)، (ماء صمان)، (ما صاد دره)، (نهر اراس)، هذا النهر بعدما يلتقي في روسية بنهر جان ينصبّ في البحر، وقبل بنهر قور، وينصبّ في بحر الخزر في روسيا، ونهر (الفرات) الذي منبعه جبل دوق لي، ومنبعه يكون كحوض طبيعي ماء صافي وبارد.

هكذا يظهر، ويلتقي بماء البحر الأسود، و(بماء سرجه)، وماء (ترجان)، وباسم نهر الفرات يمرّ من محمورة العزيز، وبحيرة السمك، هذه الماء أي فضلة مائها بعدما يلتقي بماء (آل ساز)، واسمها الثاني (ماء السمك)؛ تصلُ في روسية إلى نهر اراس.

أحوالها السياسية

أقضيتها، ألويتها، ونواحيها

ألويتها: أرضروم الولاية نفسُ المركز ومضافاتها ألوية بايبورد، أرزنجان، ولواء بايزيد.

لواء أرضروم

كرسي الولاية في وسط المدينة دائرة الولاية: ٥٥/ و٣٩° عرض شمال، ٥٨/ و٣٨° طول الشرقي، وهي بلدٌ مهمّ، وكانت تعدّ من المهمات العظام، فتحها السلطان ياوز سليم خان سنة ٩٢٣هـ.

مرتفع عن البحر ٥٠٠ قدمًا، وهو مسدود بالجبال من جهة الغرب والجنوب والشمال ناظر إلى وطاه في الأرض. يحتوي على ٧٢٠٠ خانًا، وعلى ٢٣٠٠ دكانًا، وعلى ٣٨٩٠٤ نسمة. ويوجد فيه مدارس إعدادي عسكري، ورشدي، وابتدائي، مجموع ١١٠ مدرسة، ٩٧ حمامًا، وكم خان يوجد فيه، ومستشفى عسكري وقلعة، وساعة ترى من جميع البلد، ومتعدد قبارق وخانه معامل صابون، وموفخانه، وحديقة عامة، وقصر مهمّ لتنزّه الخلق، وحوض كبير.

ومن الآثار القديمة جامع له منارتان، وجامع له قبة.

أرضروم هواؤها يابس، ولكن بحسب كثرة مياهها رطوبة فيها، وبرودتها شديدة، ولكن عند نزول المطر تكون معتدلة الهواء والبرودة.

محصولاتها الأرضية كثيرةٌ مثل: الحنطة، والشعير، والجزر، والدرا، والحمص، والعدس، والفول، والفاصوليا، والبطيخ، والشمام، ومن جميع الحبوبات والفواكه، والخضار، والأنعام، والحيوانات الأهلية والبرية والجبلية. وغير ذلك[١].

---

(١) أرضروم: اسمها الثاني (أرزن الروم)، فالروايتان مختلفتان في حق اسم هذا البلد وبانيه. مع هذا في تاريخ اللغة والجغرافية أنه بناه قبل الهجرة بمائتي سنة (تئودوس) من حكماء إمبراطور رومانية. وفي تاريخ جهان أنه بناه أيضًا في قزالات رومانيا اسمه (قالي) وكتب اسمه على الحجر، ووضع الحجر على باب القلعة، واسم البلد وضعه على اسمه (قاليقالا)، ولكن إلى هذا التاريخ لم يوجد تصحيحٌ بهذا.

وعلى قول إنه في زمان موسى- على نبينا وعليه الصلاة والسلام- أنه بناه (موجهر) الذي هو سابع بني شداد، وأنه أجرى نهر الفرات من جبال (قاليقالا) من مجراه اليوم إلى العراق.

إنه بلد قديم معلوم من آثاره العتيقة، فيُعلم من هذا أنه لم يبنه أحكام الروم ولا دولتهم والحاصل في عهد الإسلام الجليل، وفي زمن خلافة عمر الفاروق- رضي الله تعالى عنه- لمّا أمر أبو عبيدة- رضي الله تعالى عنه- بفتح الشام من الذين كانوا معه: عياض بن غنم- رضي الله عنه- فتحها صلحًا، وضمّها إلى بلاد الإسلام.

وبعد في أزمنة الولاة الذي أمّروهم عليها الأمويون العباسيون، وهُم في هذا الزمان الذي ٥١٢ هـ. دخلت تحت استيلاء محمد بن أمير سليق، والذي هو في ملوك المتغلبة، وفي سنة ٥٩٧ أخذها السلاجقة، وفي ٧١٨ إلى تيمور طاش الذي هو من ملوك حوابانيا، ومنه إلى آل جنكيز، وفي ٧٣٨ دخلت إلى ال جلاير، وفي ٧٨٥ إلى قره قيون، وفي ٨٤٦ انتقلت إلى آق قيون، وفي ٨٨٦ إلى الذي ظهر في إيران الشيخ حيدر زاده شيخ إسماعيل، وبقيت خمس وثلاثون سنة تحت حكمه تتقلّب بين المصائب والانقلابات، وفي نهاية الأمر فتحها (ياوز سلطان سليم خان) في رجب يوم الأربعاء سنة ٩٢٠هـ.

بعد محاربة مشهورة انكسر شاه إسماعيل، وهرب إلى جهة أذربيجان بسيرفه.

وفي ذلك التاريخ بقيت تحت سلطنة الدولة العثمانية.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. قضاء أرضروم نفسه، ويحد أرضروم شرقًا جبال (دوه بويون)، جنوبًا (شوغها)، و(بلان دوكن)، ومن هذه الجبال المذكورة الماء الذي تجري منها من شمال غرب ارضروم تنصب في نهر قره صو بعد مسافة ساعتين.

٢. قضاء طوردوم، هو يقع على شمال شرق الولاية مركز الحكومة قديمًا بلدة طورطوم، وهي على مسافة ٧ ساعات عن المركز على شرق جبال روملي بلدة (نخاخ Nychach).

وفيها نهر طورطوم ينبعُ من جوار مركز القضاء، تلتقي هذه الماء بنهر جوروق.

٣. قضاء كسكيم، هو كان على شمال شرق الولاية، مقرّ الحكومة كان في وادي نهر جوروق في بلدة كسكيم.

فموقع الحاضر على مسافة ٢٠ ساعة على ساحل شمال نهر (جوروق) بلدة أوكدوم نهر جوروق يجري في القضاء.

٤. قضاء باسينلر، على شرق الولاية على مسافة ٨ ساعات في أرضروم، اسمه (حسن قلعة)، تجري فيه من الشرق إلى الغرب على بعد نصف ساعة تحيط بالقضاء من الجانب الغربي، والذي ينزل فيه من ايدن تتشكّل منهم نهر ياسين، فتكون نهرًا قويًا، وتجري على نهر واراس، ومن اليسار تختلط مع ماء الخان، وتذهب إلى روسية.

٥. قضاء اوره، هو على غرب شمال الولاية على مسافة ساعتين ونصف في بلدة ايليجه، تجري داخله قره سويخي ماء الأسود، ويلتقي بماء سرجه من جهة الغرب.

٦. قضاء ترجان، يقع على غرب اللواء مقر الحكومة في بلدة (مماخاتون) شمال الولاية على مسافة ١٨ ساعة عن الولاية، ويلتقيان فيه ماء الأسود ماء ترجا.

٧. قضاء كيغي، كان على جنوب غرب اللواء على مسافة ٢٥ ساعة عن الولاية، ولها اسم ثاني (تمران)، يجري فيها نهر (تمران) يجري فيها نهر كيغي، ويخلط في نهر مراد، وعليه تابعة ناحية كوينكدن.

٨. قضاء خنس، يقع على جنوب اللواء على مسافة ١٧ ساعة عن الولاية، من توابعه ناحية (تكمان) ماء قازبل، وما بين كول يلتقيان في مركز الناحية هو في موقع (كللو)، ويحصل في ذلك ماء (ياسين).

لواء بايبورد

لواء بايبورد على شمال غرب الولاية المذكورة، هو في مركز بلد بايبورد على مسافة ٢٥ ساعة من الولاية، ويحتوي على ٥٣ ألف نفس ذكورًا.

فيه عمارات وأسواق ومساجد ومدارس كثيرة، وهو يربط ما بين ولاية أرضروم، وولاية طربزون، ونهر جوروق يجري على بعد ثلاث ساعات منه.

ومحصولاته كالمعتاد من الحبوب، والفواكه، والخضروات، والأنعام، وغير ذلك.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. قضاء بايبورد نفسه، الذي يلتقي، ويصف داخل القضاء نهر جوروق، ونهر (مصاد دره) الذي ينبع من جبل كوك.

٢. قضاء كلكيت، على جنوب غرب اللواء المذكور على مسافة ١١ ساعة عن بايبورد بلدة (جيفتلك)، وفيه نهر قره صو.

٣. قضاء شيريان، هو يقع على غرب اللواء على بعد ١٦ ساعة عن بايبورد في بلدة قره جه بايبورد.

٤. قضاء اسبر، على شرق اللواء المذكور، مركز الحكومة سابقًا، كان على حرف نهر جوروق بلدة اسبر، وفي الحال الحاضر في بلدة (همشين) على مسافة ١٨ ساعة عن مركز اللواء، وفيه جبال (غاجار طاغي)، (وارجم بك طاغ)، وجبل (دمير) شامخات على ارتفاع (٩٠٠٠ قدمًا).

لواء ارزنجان

هو على غرب الولاية إدارة مركزه عن الولاية أرضروم ٣٢ ساعة، ويحتوي على ٥٤ ألف نسمة ذكورًا، بلد ارزنجان هو في سهله محاط بجبال صره بساتينه ومزارعه ممتازة.

ومركز الجيش الرابع يحتوي على ثكنات عسكرية، ومستشفى، ومصنع أقمشة، وأرضه زراعية قوية فيها من جميع الفواكه، والذخائر، والقطن، غير ذلك.

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء ارزنجان نفسه، نهر الفرات يسقي أراضيه.

٢. قضاء كماح، على مسافة ٦ ساعات عن ارزنجان.

٣. قضاء قوريجاي، على مسافة ١٥ ساعة من اللواء المذكور.

٤. قضاء رفاهيه، في قرية (كرجانيس)، على مسافة ١٢ ساعة عن ارزنجان.

لواء بايزيد

اللواء المذكور هو يشكّل شرق الولاية على مسافة ٥٥ ساعة عن الولاية، ويحتوي على ٤٧ ألف نسمة من الذكور.

قلعة بايزيد على ربوة مرتفعة على قرب حدود روسية وإيران، فبهذا موقعها مهمّ.

الأقضية التابعة على هذا اللواء المذكور:

١. قضاء بايزيد نفسه.

٢. قضاء ديادين، واقع على غرب اللواء على بعد ١٠ ساعات.

٣. قضاء عنتاب، واقع على غرب اللواء على بعد ١٠ ساعات من بايزيد في مدينة (دوطاخ) ومجرى بحيرة السمك الذي هو نهر آل ساز يجري ويمرّ من غرب بلدة دوطاخ.

٤. قضاء قره كليسه، يقع على مسافة ١٠ ساعات من بايزيد.

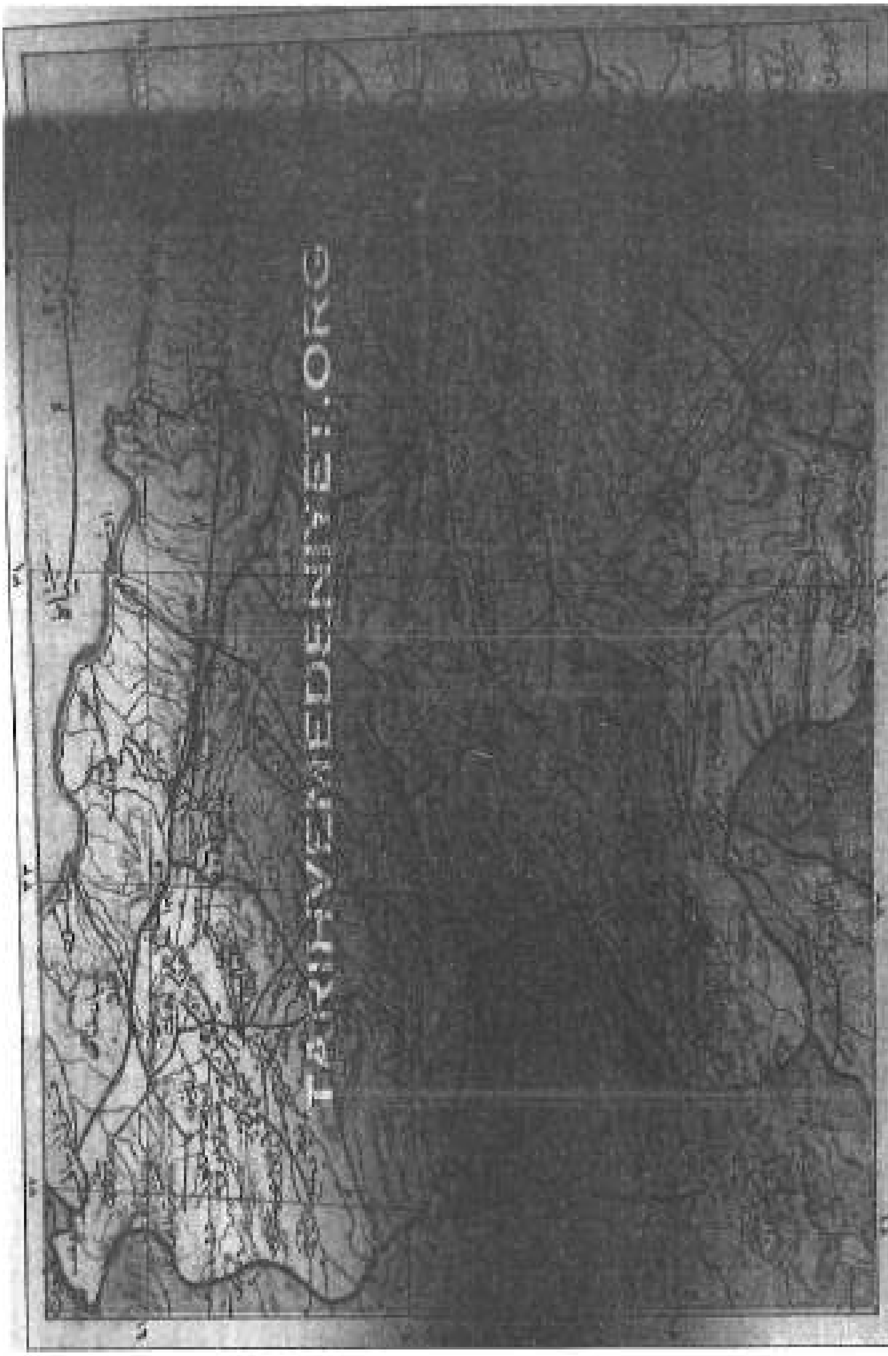
٥. قضاء الشكرد، هو في منتهى غرب لواء بايزيد على بعد ١٦ ساعة عن بايزيد، في بلدة (طبراق قلعه).

المنتجات الصناعية لولاية أرضروم

يُعمل في أرضروم: السيوف، والبنادق، والقداحات، وقونداق، قلمتراش، مقاريض، واكهار من فضة، وأواني نحاسية، وقماش، وإحرام، وأنواع سراجيه، وسائر اللوازم الضرورية والانتظامية، وفيها أساتذة وصناع أعمال مختلفة.

وفيها ثلاثة أقضية باسني، طورطوم، وكسكيم، وترجان في هذه البلدان يعمل فيها بسط وسجاد، وشالات وشرابات، وحدادية، ونحاسية، وأساتذة قداحات وغيره، وفي غير الأقضية التابعة لولاية أرضروم يعمل فيها أي في أرزنجان إحرامات وأطقم للحمام، وصنايع، ونسج وحياكة، وخياطة، ومفروشات، وستائر، وبساطات.

وأكثر هذه الأعمال اليدوية تعمل في البيوت من قِبَل النساء.



ولاية سيواس

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: ولاية سيواس واقعة داخل آسيا الصغرى، ويحدّها شمالًا طربزون، وشرقًا أرضروم إلى معمورة العزيز، وجنوبها الشرقي حلب، وجنوبًا آطنه، وغربًا أنقره وقسطموني.

مساحتها ونفوسها: مساحتها السطحية تقريبًا ستون ألف كيلو مترًا مربعًا، ومجموع نفوسها ٨٩٤ نفس ذكورًا وإناثًا، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ١٤ نفرًا؛ أي إنسان.

جبالها: قسمها الجنوب الشرقي إلى الفرات ونهر سيحان إلى هذه الأنهار المشهورة، وقسمها الباقي على جبال البحر الأسود، بعدما يمتد شعبات جبال طوروس المشهورة إلى أرضروم يمدون أيضًا إلى شمال شرقي وجنوب غربي ولاية سيواس.

ومن المشهور منها جبال كمى بل، وقره بل، وقورد قولات، وجبل ترحيل، هذه الجبال تفرق بين نهر سيواس ونهر قزيل ايرماق.

وأيضًا من جبال ولاية سيواس جبل كوسه، جبل يلدز، وجبل جاملي بل.

وهذه المذكورات يفرقون بين نهر قزيل ايرماق يعني النهر الأحمر، وتوابع النهر الأخضر، ويوجد في شمال غرب الولاية جبال طاوشان، وقارجاق، ويجلا قرق دلم، وأيضًا هؤلاء يفرقون بين النهر الأحمر، وما بين النهر الأخضر.

والأنهار المشهورة فيها: الأنهار التي تظهر من جنوب شرق الولاية، وتجري فيها ومنها إلى معمورة العزيز، وآطنه، واللذان يجري فيهما نهر الفرات، ونهر سيحان، والأنهار المعدودة من توابعها نهر جالنه باقلي، وكورون، والذي يتشكّل منهم نهر طوخمه، ومن جهة الجنوب نهر (صاران)، و(ضمانتي) ونهر ولاية (سيواس جايي) بعدما يكتسب جماعة من المياه المتفرقة، وبعدما يشكل قوسًا، ويجري في ولاية انقره يجري في غرب حدود هذه الولاية أي ولاية سيواس، وينصبّ في البحر الأسود، والذي يتشكّل من جبل كوسه، نهر توقاد، والذي له اسم ثانٍ طوزانلي، والذي تشكّل من نهر جكريك الذي يتولّد منهم نهر اماسيه، والذي يجري عكسًا من اليسار ومن اليمين نهر كلكيت، واسمه الثاني نهر كرملي، وبعدما يتجسم منهم يصير النهر الأخضر.

وكذا ينصبّ في البحر الأسود في طرف جانيك.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: ولاية سيواس نفسها، ومن توابعها أماسيه، وتوقاد، ولواء قره حصار.

لواء سيواس

سيواس الذي هو مركز الولاية ٤٠/ و٣٩ ° عرض شمال ٤٣/ و٣٤ ° طول الشرق، فتحت في عهد السلطان بايزيد خان في سنة ٨٩٨هـ وخلت في عداد الممالك العثمانية.

يوجد في نفس البلد (٥) آلاف خانه، وألف وخمسمائة دكانًا، و٤٤ جامعًا، وعدد كبير من المساجد المتعددة، والمدارس، وفيها دار المعلمين، و٢٣ حمامًا وخانًا، ومكتب رشدية عسكرية، ومكاتب، وسائره، وتحتوي على ٣٥ ألف نسمة.

ويمرّ من هذا البلد على بعد نصف ساعة من جهة جنوب الشرقي قزيل ايرماق، ونهر طاوره الذي ينبع من مضيق طاوره، ويُشغل هذا النهر مصانع دقيق وطاحونة، وينقسم إلى قسمين، وقسم يأتي إلى المساجد والجوامع والكنائس، وبعدما يروي أراضي البلد ينصبّ الزائد في النهر الأحمر (قزل أرمق).

منتجاتها الصناعية:

لها منتجات صناعية من المنسوجات والأعمال اليدوية مثل: أعمال الصرمه من الحرير ومن أعمال الصوف، وفصل الحنطة، والجوارب، وغير ذلك.

وفي وسط أناطول الصغرى، وهي مقرّ القول اردوي العسكري الرابع، وهي على مسافة ٥٤ ساعة على ميناء صامسون، وعلى مسافة ٢٠ ساعة عن معمورة العزيز، وتستعمل فيما بينهما عربات الخيل، فيسهل النقل بذلك، وهي من أجل عدم حكم الفصول الأربعة من البلاد الباردة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء سيواس نفسه، النواحي التابعة لهذا القضاء جنوب شرقًا من سيواس ناحية (دليكلي طاش، وقنغال، الاجه خان) وشرقًا (كونش، وكول، وكاهكك)، وجنوب غربًا (خانلي، وبدرله).

٢. قضاء حافيق، يقع على شمال شرق اللواء، ومركز القضاء قرية قوج حصار على بعد ست ساعات يجري من وسطها قزيل ايرماق المشهور. ومن توابعه ناحيات شمال شرقي (جن يكيجه سي)، وجنوب غربٍ ناحية (طوشانلي، وطوز حصار).

٣. قضاء يلدز ايلي، يقع شمال غرب اللواء، مركز القضاء في قرية يكي خان، على مسافة ٨ ساعات في سيواس الذي ينصبّ إلى قزيل ايرماق، وينبع داخل القضاء نهر خان، ونهر يلدز يسقيان القضاء.

منتجات أهاليها: الكراستة، والأخشاب من الجبال، والمحروقات، وينقلونها إلى سيواس، وتوقاد، وناحية (قارغين) تابعة له.

٤. قضاء قوجكيرلي، على منتهى شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ١٢ ساعة عن سيواس، في بلدة زاره. الماء الذي ينبع من جبل كمي بل، والماء الذي تنبع من جبل كوسه فيجتمعان، ويشكّلان نهر قزيل ايرماق المشهور، ومن توابعه ناحية عبش، وفيه قازلي كول (بحيرة قازلي).

٥. قضاء ديوريكي، يقع على جنوب شرق اللواء المذكور، مركز الحكومة فيه على مسافة ٢٤ ساعة من سيواس، وفيه قلعة خراب، وعلي ناحية (يار بصان).

٦. قضاء تنوس، يقع على جنوب اللواء المذكور على مسافة ١٢ ساعة عن سيواس في قرية (شهر قشلة). فيه جبال خنزير يفرقون بين وادي صاران، ومجرى قيزل ايرماق، والماء الذي ينزل في جبال قره سكي ويتقابل مع ماء بالقل ويسيل إلى الجنوب، وتختلط بماء طوخه، وصاران، ويشكّلون نهر سيحان الذي هو في آطنه، والنواحي الملحقة بها (قره بوكار)، (كمره لك)، (قلعة كوي)، و(تونس).

٧. قضاء العزيزية، هو كائن في جنوب غرب اللواء المذكور مبني على مسافة ٢٩ ساعة في بلدة العزيزية، يجري فيه نهر ضمانتي، وينصب في نهر سيحان في آطنه.

ومن توابعه: ناحية (ساريز، سعد آباد، (بلاس)، و(صاري اوغلان)، و(طوز حصار)، (اكرك)، و(سرسك).

٨. قضاء كرون، يقع على جنوب اللواء المذكور، على بعد ٢٤ ساعة، ومن ملحقاته: (كويكويران)، وناحية (طانيل).

٩. قضاء دارنده، هو على منتهى جنوب شرق اللواء المذكور على بعد ٣٠ ساعة، فيه قلعة خربة. ماء بالقلي، وماء كورون يلتصقان في القضاء، وعلى اسم نهر طوخمه ينصبّوا في الفرات في ملاطيه، ويحتوي على وادي سهل اسمه بلانغه، تحيط بها جبال قره جق من جانبه الشرقي. أراضيه كثيرة المحصولات، قوية، خصبة، وفيها من هذه المحصولات الكثيرة، والفواكه الكثيرة آفيون، والتبغ، توت وأمثالها كثيرة.

ومن ملحقاته نواحي: (مذكران)، و(يكيجه)، و(سترك)، وجنوبًا ناحية (عاشق).

لواء اماسيه

لواء اماسيه: هو في قسم شمال غرب ولاية سيواس، على مسافة ٣٦ ساعة من الولاية. ويحتوي على ١٩ ألف نسمة من الذكور.

والنهر الأخضر الذي هو (يشيل إيرماق) يجري من وسطها، وعلى هذا النهر دواليب متعددة بواسطتها تسقى البساتين والأراضي، وفي النهر سمك يستفاد منه، وفيه- أي في هذا اللواء- وعلى هذا النهر مصانع دقيق، وكبريت، وأراضيه زراعية خصبة، فيها من أنواع جميع الفواكه والحبوب، ومسكة الماس مشهور، والكوك بويا، وجهري، وخشخاش، وينبه وحرير، وجميع الخضروات، وتنقل من كثرتها إلى الممالك الأخرى والولايات[1].

(١) اسم اماسيه القديم بالشين المعجمة (خرشنه) بانيها خرشنه روم بن سام بن نوح عليه السلام، هذا مكتوبٌ في كتاب اوقيانو، ومن غير هذا يقال لها (رومه الصغرى)، ومدينة الحكماء، وخير الروم مثل الأسامي أنها مشهورة هكذا موجودة في بعض الآثار.

بلدة اماسيه:

كانت اماسيه مسقط رأس السلطان سليم خان، ودار تعليم السلطان محمد جلبي وبايزيد الثاني، جعل الله مكانهم الجنة، فردوس آشيان.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء اماسيه نفسه [(١)]، فمن توابعه: شمالاً ناحية (اخيران)، شمال شرقي (زينه)، وجنوب غربٍ (زاري)، وجنوبًا (قزلجه قشلاجق)، وناحية (اقصالق).

٢. قضاء مرزيفون، هي على شمال غرب اماسيه، على مسافة ٨ ساعات على اماسيه، وفيها من الآثار العتيقة جامع، وحمام، وفيها مدفون من الصحابة (عكاشة -رضي الله تعالى عنه. وناحية (الاجيق) من مضافات القضاء.

٣. قضاء مجيد أوزي، على جنوب غرب اللواء المذكور على مسافة ١١ ساعة في قرية (اوخات حاجي).

٤. قضاء كمش معدن، على غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٢ ساعة في (كمش حاجي كوي).

٥. قضاء لاديق، على شمال اللواء، وعلى بعد مسافة ٧ ساعات في اماسيه، فيه بركة يصاد منها السمك.

---

(١) إذا نظرنا في اسمها الحاضر قال بعض أرباب التحقيق باستدلالهم عن الآثار القديمة التي فيها، فقالوا: إنها أم آسيا، وقالوا إنها من أحفاد نوح ، أحد أسمائه أماسيه، وأنه وضع أساس هذا البلد في زمانه، وسميت على اسمه.

وفي الواقع الآثار القديمة التي تشاهد فيها أنها قديمة، كانت مقرّ العلماء والحكماء، وغير ذلك من المشايخ من أجل أنها مركز مدينة آسيا الصغرى قيل إنها أم آسيا.

كما قيل بمصر أنها مهد العلوم، وأنها (أم الدنيا).

٦. قضاء حوضه، تقع على شمال غرب اللواء المذكور على مسافة ١٠ ساعات، فيها ماء ايليجه نافعة، فيها معدن بولاد فيه.

٧. قضاء كوبري، هو على شمال غرب اللواء المذكور.

٨. قضاء عثمانجيق، يقع على غرب اللواء المذكور على بعد ٢٠ ساعة، يجري فيها نهر قزيل ايرماق، عليه ناحية (طودرغه)، وناحية حاجي حمزة.

لواء توقاد

لواء توقاد: يقع ما بين لواء سيواس، ولواء اماسيه، ويشكّل شمال الولاية المشار إليها على مسافة ١٨ ساعة، ويحتوي على ٢٠ ألف نفوس ذكورًا.

هواؤها لطيف، ومحاطٌ في جوانبه الأربعة بالمزارع والبساتين، مناظره جميلة، توجد بداخله قلعة من الآثار القديمة، ويذوب فيه النحاس الذي يأتي من بلدة ارغني، وفيه نهر طوزانلي، أو نهر توقاد.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء توقاد نفسه، ومن مضافاته نواحي: غربًا (قاز آباد)، و(تورخال)، والجنوب الغربي (ديمورطه)، و(بازار كوي)، و(ارتق آباد)، وفي الوسط (صولي سراي)، والشمال الشرقي (قومنات)، ونهر (جكريك) يسقي آرتق آباد.

٢. قضاء نيكسار، على شمال اللواء المذكور على مسافة ١٣ ساعة عن الولاية، هذه البلدة اسمها القديم (قابيرا)، وبعده سميت على اسم القلعة نيك حصار، ومن أجل التخفيف صارت نيكسار، ونهر كلكيت يجري على جنوبها جسر، وعلى بعد ساعتين يجري نهر جناقجي، وينصبّ على نهر كلكيت يجري عن جنوبها عليه جسر، ومن توابعه ناحية (باش جفلك)، وناحية (أرغوست).

٣. قضاء اربعه، هو على شمال غرب اللواء المذكور على مسافة ١٢ ساعة في بلدة (ايرك) يجري فيه نهر كرملي، ويلصق بنهر اماسيه، وبعدما يشكّل النهر الأخضر ينصبّ في البحر، وناحية (صونيا) من توابعه.

٤. قضاء زيله، على جنوب غرب اللواء المذكور على مسافة ٨ ساعات، سبب تسمية هذه البلدة زيله لأنها بُنيت على ذيل القلعة التي توجد في وسطها جبال آلتي أغاج، على شمال غرب القضاء المذكور، ومن توابعه ناحية (قاضي شهر).

لواء قره حصار الشرقي

هذا اللواء المذكور يشكّل شمال شرقي ولاية سيواس، على مسافة ٣٢ ساعة عن الولاية، ويحتوي على ذكور ٢٦ ألف نسمة، وأحيانًا يطلق على هذه البلدة: شابين قره حصار، وهذا مبعثه هذا أنه على بعد ساعتين منها يوجد معدن شاب، على مسافة ساعة في غرب قسمها، وعلى ارتفاع مائتي مترًا من الآثار القديمة خان وجامع وقلعة، أحجارهم مسودة سمّي على ذلك قره حصار.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

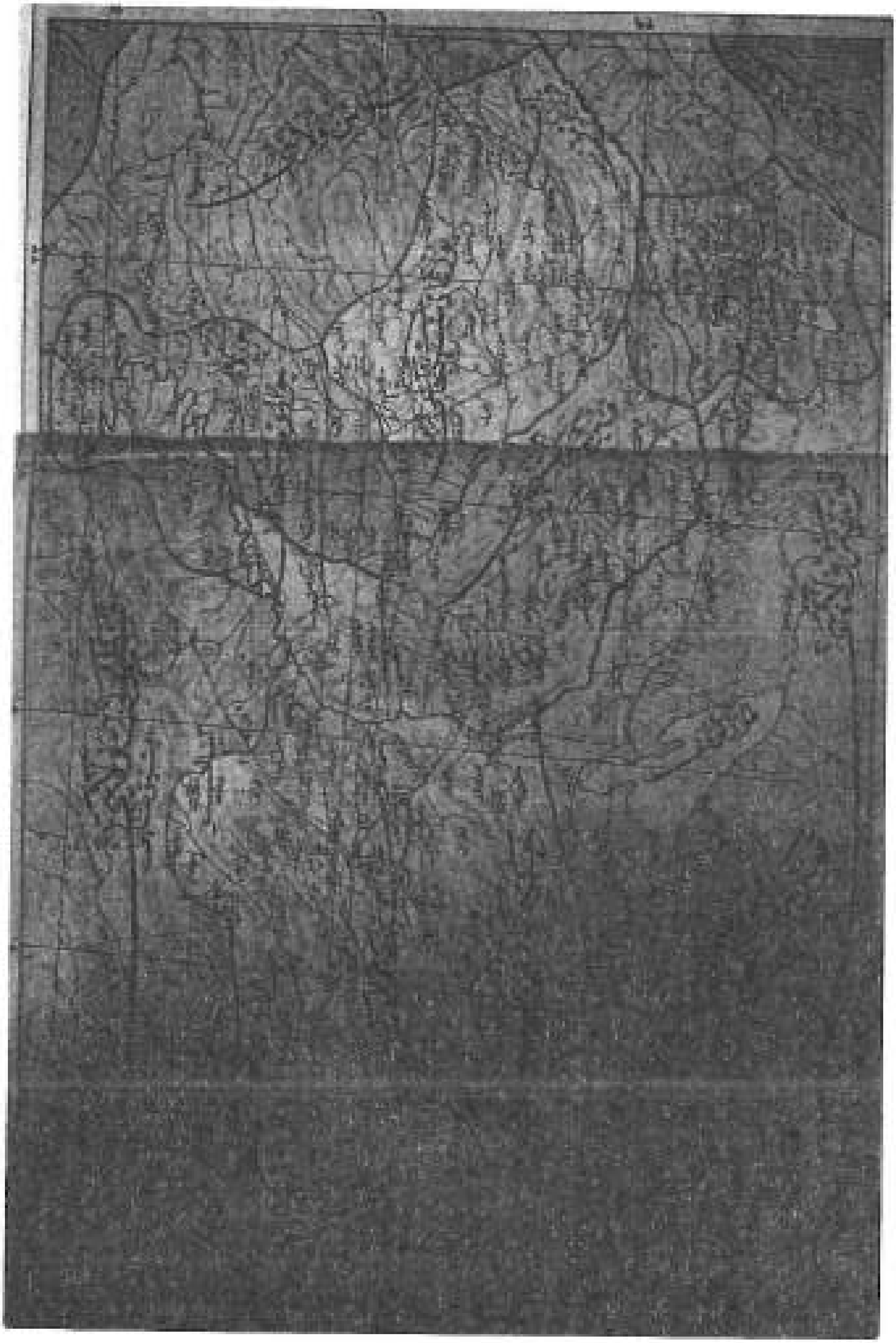
١. قضاء قره حصار نفسه، ناحيتان مضافتان عليه هُما: شمالًا (تمزره)، وشرقًا (عاليشار).

٢. قضاء الوجره، على شمال شرق حصار على مسافة ٧ ساعات عن قره حصار في محل (قره جاير)، ومن مضافاته: نواحي: زيله، قره يورك، وناحية (اوراق).

٣. قضاء صو شهري، على جنوب قره حصار على مسافة ٨ ساعات، مبني في قرية اندرياس، ومن ملحقاته ناحية (ازيدر)، و(اغوانيس)، وناحية آقشهر.

٤. قضاء الحميدية، على مسافة ١٦ ساعة من قره حصار.

٥. قضاء قويلحصار، في قرية ميشار على مسافة ١٢ ساعة، ومن توابعه: غربًا موساز، وشرقًا اقجه.



ولاية انقره

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع ولاية انقره في قلب آسيا الصغرى، يحدّها شمالًا قسطموني، وشرقًا سيواس، وجنوبًا آطنه، وقونيه، وغربًا خداوندكار.

مساحتها ونفوسها: مساحتها السطحية تقريبًا: ٦٨ ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها العمومي ٦٨٨ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر إلى ١١ نفرًا.

جبالها: توجد في قسم جبال بحر الأسود، ومن جبالها (نعلبند)، و(آق طاغ، وأرجياس)، والذي في وسط الولاية جبل (دنك)، وجبل (بوزوق، وجيجك، وادريس، والما، وآرديج).

والماء الذي يخرج من هذه الجبال والأنهار: (قزيل ايرماق، طبانلي صو، نهر سقاريه)، ويلتصق بنهر بورساق، و(أنقرة) و(قرمزي)، و(الا)، وغير ذلك.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس مركز الولاية المُشار إليها: انقره، يوزغاد، قير شهر، قيصري.

لواء أنقره [1]

يشكّل غرب الولاية، والذي هو مقرّ ولاية انقره اسمها القديم (آنسير) في وسط الولاية، ٥٨/ و٣٩° عرض شمال، و٥٥/ و٣٠° طول الشرقي، وتحتوي على ٤٥ ألف نفوس ذكورًا، وهي بلد كبير ممتاز.

فُتحت في سلطنة السلطان مراد خداوندكار سنة ٧٦٢هـ.

مشهورة بتجارة القماش والعسل، وغير ذلك، وميناء ازميد عليها، مزينة بالبساتين، وأنهارها كثيرة، وهواؤها خفيف ولطيف.

ومحصولاتها الأرضية كالمعتاد من جميع أنواع الحبوب، والفواكه، والخضروات موجود فيها، ومع هذا يوجد فيها أفيون، وعسل، وسمن طبيعي، وأنواع جميع الأنعام، وغير ذلك.

الأقضية والنواحي الملحقة في هذا اللواء:

١. نفس قضاء انقره، في داخل القضاء شرقًا ناحية (طبانلي)، وغربًا (استانوس)، وجنوب غربٍ ناحية (كونيوزي).

وجبل (حسين) ممتد من الشمال إلى الشرق، وجبل (ادريس)، وفي جهتها الشرقية جبل (حسن)، ومن جهة الجنوب جبل (الما)، ومن الجنوب إلى الغرب جبل (دولانداش)، وفي جنوبها الغربي بحيرة (موحان)، ونهر (جبيق جايي). وغير ذلك.

---

(١) انقره قديماً كانت تحت حكم حكماء (الغالاطيه Galatie)، وبعده استولى عليها قرالي العجم (دارا) ومتعاقبًا استردها وضبطها إسكندر، وبعد وفاته دخلت إلى ملوك روميه، وبعده دخلت إلى يد إمبراطور روما الشرقي، وبعده دخلت تحت الحكم الإسلامي في عهد الخلفاء العباسيين هارون الرشيد، والمعتصم بالله، وبعدهم دخلت إلى السلاجقة، ومنهم إلى إمارات القره مان، وبعدها منهم إلى ممالك الدولة العثمانية.

بعد محاربة تيمور لنك المشهورة، وبعد أسْره في صحراء أنقرة في ١٤٠٢م، و٨٠٤هـ.

٢. قضاء جبق آباد، واقع في شمال انقره على مسافة ٩ ساعات من الولاية.

٣. قضاء عياش، على شمال غرب انقره على مسافة ٨ ساعات عن الولاية.

٤. قضاء بكبازار، قضاء كائن في شمال غرب انقره على مسافة ١٤ ساعة عن الولاية، وفيه نهر قرمزي ينصب في نهاية سقاريه.

٥. قضاء نعللو خان، يقع على شمال غرب انقره على مسافة ٢٤ ساعة عنها، ومنه نهر نعللو، ويخلط في نهر سقاريه.

٦. قضاء ميخاليج جيق، على مسافة ٢٤ ساعة عن الولاية، ومن ملحقاتها نواحي: (قيون اعيلي)، آق كيري، (دورك)، وناحية (قره جه ويران).

٧. قضاء سيورو حصار، هو على جنوب غرب الولاية على مسافة ٢٥ ساعة في قرية سيور بحصار.

٨. قضاء بالاحصار، يقع جنوب غرب الولاية على مسافة ٣ سلعلت من سيور بحصار

٩. قضاء حيانه، على مسافة ١٤ ساعة في قرية (سيوري).

١٠. قضاء يبان آباد، ويقال له يبان اوره على مسافة ١٤ ساعة عن الولاية في مركز قرية (تيمورجه ويرن).

لواء يوزغاد

هذا اللواء على مسافة ٣٤ ساعة عن الولاية، ويحتوي على ١٥ ألف نسمة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء بوزغاد نفسه، ومن ملحقاته نواحي: (ديكجه)، (صورغون)، (سلمانلي)، وناحية (آلاجه).

على جنوب اللواء ماء صغير وآق صو الذي يجري من آق؛ أي من جبل آق، واسمه الثاني (نهر دليجه) يلتقيان في اللواء.

٢. قضاء جوروم، على مسافة ١٧ ساعة عن لواء بوزغاد. يجري في داخله نهر جيقرق، ويخلط في ماء جوروم.

٣. قضاء صونغورلي، على بعد ١٢ ساعة عن يوزغاد، وعليه ناحية (سلمانلي).

٤. قضاء قره مغازه، على مسافة ١٠ ساعات عن قصبة يوزغاد.

٥. قضاء بوغازليان، على مسافة ١٦ ساعة عن يوزغاد، يجري ماء قوناق ما بين قره مغازه، وبوغازليان يسيل فيما بينهم.

٦. قضاء آق طاغ معدن، على مسافة ١٩ ساعة عن لواء بوزغاد.

لواء قيصرية

يتشكّل هذا اللواء فى جنوب شرق الولاية المذكورة على مسافة ٥٢ ساعة، ويحتوي على ٤٠ ألف نسمة، كان هذا البلد قديمًا تحت إدارة حكام قيا دوسيه، كان اسمه (مازاقا) مؤخرًا نُسب إلى مشهور سزاره؛ الذي هو إمبراطور روما، وبعده غلطا، وخطأً عرف باسم قيصرية.

وقبل نهب وغارة شابوره الذي هو قزل الفرس، كان يعيش فيها ٤٠٠ ألف نسمة. هكذا جاء في الرواية.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء قيصريه نفسه، غربًا ناحية (صورغون)، ومن داخل القضاء نهر قره صو، وينصبّ في (قزيل ايرماق) يعني في النهر الأحمر، وعلى جنوب القضاء جبل (ارجياس) الشاهق.

٢. قضاء دوه لو، يقع على جنوب قيصرية، وعلى جنوب جبل ارجياس على مسافة ٧ ساعات عن اللواء المذكور.

٣. قضاء اينجه صو، يقع على جنوب غرب قيصرية على مسافة ٥ ساعات، ومن ملحقاته ناحية (قره حصار).

لواء قير شهر

قير شهر الذي هو مركز اللواء، يقع على جنوب شرق الولاية على مسافة ٢٨ ساعة، ويحتوي على ١٥ ألف نسمة يحيطان به من الجنوب الغربي قزل ارمق؛ أي النهر الأحمر، وبوزق أووه.

الأقضية المربوطة على هذا اللواء:

١. قضاء قير شهر نفسه، ومن ملحقاته ناحية (مجور)، وناحية (حاجي بكتاش).

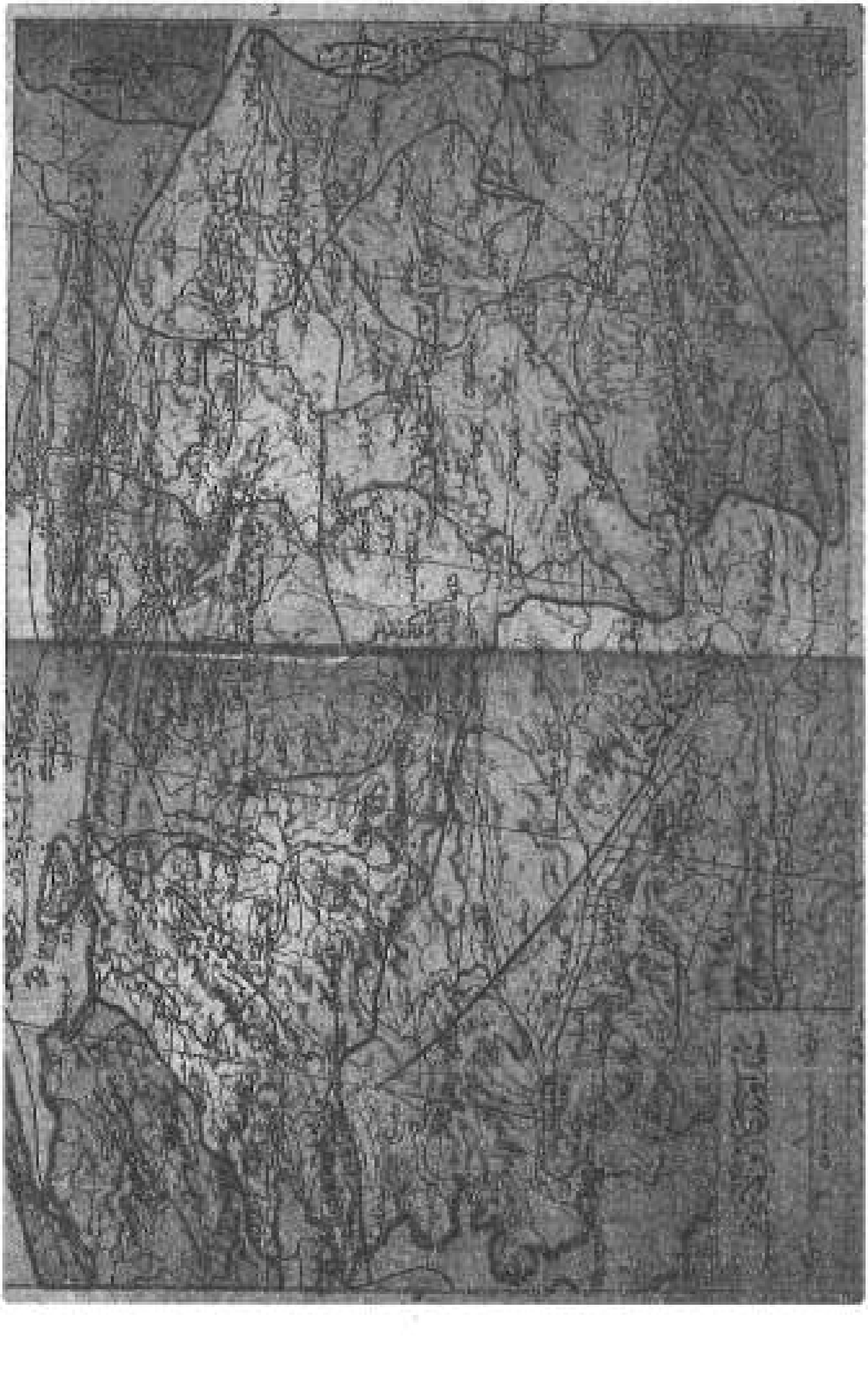
٢. قضاء كسكين، يقع على شمال غرب قيرشهر على مسافة ١٤ ساعة في بلدة (دنك معدن).

٣. قضاء المجيدية (جيجك طاغي)، يعني جبل الزهور، على شمال قير شهر، وعلى مسافة ٨ ساعات.

المنتجات الصناعية لولاية أنقره:

منتجاتها: السجاد المنقوش، وغير المنقوش، متنوع ومطبوع، ويعمل فيها أنواع الستائر والمفروشات، وبسط عادية، وخيش، وحرار.

ومن محصولاتها: شعر الماعز، وصوف الغنم، والتفتيك غاية طويل ولَيّن؛ من أجل هذا يرغبه التجار الأوروبيون، ويشترونه للنسج برغبة، وصوف الأرانب التي يصطادونها أيضًا مرغوب.



ولاية خداوندكار

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها، ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع ولاية خداوندكار في شمال غرب آسيا الصغرى، يحدّها شمالًا بحر مرمره ومتصرفية ازميد، وشرقًا قسطموني وانقره؛ وجنوبًا قونيه، وآيدين؛ وغربًا محاطة بولاية قره سي.

سعتها ونفوسها: مساحتها السطحية ٦٠ ألف كيلو مترًا مربعًا، ومجموع نفوسها ذكور مع إناث ٩٢٥ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ١٥ – ١٦ نفسًا.

جبالها: الولاية المذكورة مائلة إلى بحر مرمره، وإلى البحر الأسود، وقسمًا إلى بحر آطه، فيها جبال جسيمة مشجرة، وفيها أراضي سهلة مبنتة جميلة.

وفيها جبل كشيش، على ارتفاع ٧٨٠٠ قدمًا، ومن مزروعاته جبال دومانيج، وفي الشمال جبال (قاطرلي)، فيفرقوا بين ماء (كوك) من مجرى بحيرة ازنيك، وفي وسطها جبل مراد، وجبل آق؛ أي الجبل الأبيض.

مياهها المشهورة:

أنهارها: نهر (سقاريه)، واسمه القديم (سعار يوس Singarus)، والذي منبعه من شمال جبل قشير من مضيق قيا، ونهر (بورسق)، والذي منبعه من جوار آلتونطاش.

ونهر ادرناس الذي ينصب في بحيرة أبولونيا بعدما يلتقي بماء سنجان، وفيها نهر (كوردده)، ونهر (ايلك جاي)، وماء (آقجه)، ووادي (مرمر)، و(كوركلي)، و(دليجه)، و(قبولي قيا)، و(كوكدره)، و(بالقلي صو).

بحيرة ابولونيا طولها من الشرق إلى الغرب ٥ ساعات، وعرضها ٣ ساعات بحيرة عظيمة، وتنصبّ في نهر ميخاليج، وبحيرة ازنيق هي بمساحة بحيرة ابولونيا، وعمقها ١٦٠ ذراعًا، وأطرافها ١٦ ساعة، يوجد فيها ٥-٦ زوارق جسيمة، وتنصبّ في مضيق كمليك.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: لواء بروسه نفسه، أرطغرل، كوتاهيه، قره حصار، ولواء ازميد.

لواء بروسه

بلد بروسه الذي هو مقر الولاية ١٠'' و٤٠ ° عرض شمال، و٤٧' و٢٦ ° طول الشرقي، فُتحت في سنة ٧٢٦هـ، وذلك في زمن مؤسس الدولة الغازي عثمان خان الأول، هذه الولاية على ذيل جبل كشبش، وعلى شرق صحراء واسعة تحتوي على ٩٥ ألف نسمة، بلد قديم جميلة، تحتوي على جوامع ومساجد كثيرة، ومدارس كثيرة، ومكاتب، ومدارس مكتب إعدادي ورشدي عسكري، ومن الجوامع القديمة والمشهورة فيها (اورخان)، و(يلدرم)، و(أولو)، و(يشيل)، و(مراديه)، وفيها ثلاثون ماكينة لنسج القماش، ومائتي معمل، وفي البيوت أكثر من (٣٠٠) معملًا يدويًا للصناعة، وميناء هذه الولاية على ساحل مرمرة على مسافة ٦ ساعات.

منتجاتها التجارية: حرير، والزيتون والعنب والتبغ والفواكه المتنوعة والذرة والحنطة والشعير؛ تُنقل إلى أوروبا. أساس أكثر ما يزيد في حسن هذا البلد المناظر والمساير الذي تحيط به، وفي قربه بساتين، وكروم، وآثار قديمة وحمامات القدرة التي هي في مساراتها من أجل ذلك سُمّيت يشيل بروسه، وتعني بروسه الخضراء.

وفيها منابع ماء معادن صحية دوائية كبريتي، ومتفرق ماء كوكرد كبير وصغير، وفيها قابلجة القديم، ماء حار بقدرة الله تعالى.

واتّخذتها الدولة العثمانية مقرًا للسلطنة من تاريخ ١٣٢٥ حتى ١٤٥٣.

الأقضية والنواحي التابعة لهذه الولاية:

١. قضاء بروسه نفسه، ومن ملحقاتها جنوبًا ناحية (حرمنجك)، ومركز المديرية (اينه قوللر)، وقرية (كوكجه طاغ).

٢. قضاء مدانيه، هو على شمال الولاية على مسافة ٦ ساعات من الولاية، وفيه من الزيتون، وزيوته بكثرة، وتجارة المُسكرات، وفيه ميناء مشهور، وأشغال أراضيه، فيها مزارع وبساتين وكروم كثيرة، ومن ملحقاته ناحية (ترليه).

٣. قضاء ميخاليج، هو على شمال غرب اللواء المذكور على مسافة ١٧ ساعة من الولاية، وتمرّ التجارة في مضيق وخليج هذا القضاء.

٤. قضاء كمليك، هو على شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ٦ ساعات، ومن ملحقاته شرقًا قرية (بازار)، وشمال شرقًا (يني كوي)، يعني القرية الجديدة.

٥. قضاء كرماستي، على غرب اللواء المذكور على مسافة ١٢ ساعات، وفيه نهر أدرناس.

٦. قضاء اطره نوس، على جنوب اللواء المذكور على مسافة ٩ ساعات.

لواء ارطغرل
بيله جك

لواء ارطغرل: هذا اللواء يشكّل شمال شرقي الولاية، على مسافة ٢٠ ساعة على بروسه، ويحتوي على ٢٠ ألف نسمة، بلدة (بيله جك) نصفه على ربوة، ونصفه الثاني على صخور وأودية.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء بيله جك نفسه، ومن ملحقاته ناحية (لفكه)، (كول بازار)، وناحية (قره جه) شهر.

٢. قضاء سكود، يقع على جنوب شرق اللواء المذكور على مسافة ٦ ساعات، فيه جد الأمجد غازي بادشاه ارطغرل. وفي جواره تربة ابنه الغازي ساوجي بك، وفيه مصانع لنسج الحرير، ومن ملحقاته ناحية (ميخالغازي).

٣. قضاء اينه كول، هو كائن على غرب اللواء المذكور على مسافة ١١ ساعة، محاط بالجبال، ومن ملحقاته: ناحية (بازارجق)، (يكيجه)، وناحية (دومانيج)، وفيه ماء معدني طبيعي في قرية (جيتلي).

٤. قضاء يني شهر، هو كائن على شمال اللواء المذكور على مسافة ١٠ ساعات، وهواؤه لطيف، ومن ملحقاته (ازنيق) و(يارحصار).

لواء كوتاهية

لواء كوتاهية هو داخل ولاية بروسه، ومتشكّل ما بين لواء بروسه ولواء ارطغرل، على مسافة ٢٧ ساعة، ويحتوي على ٢٢ ألف نسمة.

وفيه قلعة قديمة مبنية من قِبَل الحكام قبل عصر السعادة[(١)].

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء كوتاهية نفسه، ومن ملحقاته نواحي: (أطراف شهر)، (كمش)، و(ارمود ايلي)، و(طاوشانلي)، و(آلتون طاش).

٢. قضاء اسكي شهر، هو على شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ١٢ ساعة، ونهر (بورسق جايي) يمرّ من أمام السوق الشرقي، ومن توابع هذا القضاء ناحية (سيد غازي)، و(اين اوكي)، و(بوز يوك).

٣. قضاء العشاق، هو على جنوب غرب اللواء المذكور، وهو على مسافة ٢٢ ساعة من كوتاهية، ومن مضافاته ناحية نازان، وكوجك.

٤. قضاء سما، هو على غرب اللواء المذكور، وهو على مسافة ٢٢ ساعة من

---

(١) كوتاهية ضبطها ابن كرميان من آل سلجوق السلطان علاء الدين في زمن سلطنة الأغطاط. وعند زوال حكومته، وظهور الدولة العثمانية أعطاها جهازًا لبنته؛ التي أعطاها وزوجها للسلطان بايزيد خان ابن خداوندكار، من أجل أن أعطاها وهداها إيّاه، فسُمّيت المملكة مملكة كرميان، واشتهرت بهذا الاسم.

كوتاهية، وفيه بحيرة سيا، يتجاوز طولها وعرضها على أربع ساعات، وعلى مائة ألف دونم أراضٍ معطّلة في الزراعة.

تجري مياه هذه البحيرة المذكورة الزائدة من شمال جبال (دميرجي)، وتنصبُّ في نهر ميخاليج، ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (اكريكوز)، و(آمد)، و(طاغ اردي).

٥. قضاء كدوس (كديز)، هذا القضاء على جنوب غرب اللواء المذكور، وهو على مسافة ١٥ ساعة من المركز. وهو محاط بالجبال من جوانبه الأربعة، وفي داخله ناحية (شابخانه)، ونهر شابخانه الذي اسمه نهر كديز، وجبل شابخان يظهر بعدما يمرُّ من أمام القضاء، ويلتقي بنهر مراد، ويدخل من غرب قضاء العشاق إلى ولاية آيدين.

لواء قره حصار صاحب

هذا اللّواء يشكّل جنوب شرقي الولاية على مسافة ٤٥ ساعة عن بروسه، ويحتوي على ٥٠ ألف نفس.

بلدة قره حصار:

وأكثر محصولاتها الأفيون، من أجل هذا يقال له أفيون قره حصار، أراضيه زراعية قوية خصبة.

هذا اللّواء كان في الأزمنة القديمة تحت إدارة حكماء الفريكيه Phrygie، وكان مقرّ حكومتهم على مسافة ٤ ساعات من قره حصار، بلدة (سينادا)، وهي الآن خرابة مشهورة.

الأقضية والنواحي التابعة على اللواء:

١. قضاء قره حصار نفسه، وناحية (شهود) تابعة له.

٢. قضاء صندوقلي، كائن على جنوب غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٢ ساعة عن قره حصار، مُحاط بالجبال الشامخة في وسط صحراء واسعة، ماءه

وبساتينه كثيرة، وفيه نهر صندقلي، ويلتقي بنهر (مندرس) الذي هو في ولاية آيدين. ومن ملحقاته ناحية (طازقيري)، و(كيكلر)، وناحية (شيخلر)، وفي ناحية طازقيري، وهناك بحيرتان هُما: (آجي طوز)، و(جوروك).

٣. قضاء بولوادين، كائن في جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ١٠ ساعات عن قره حصار. وهذا القضاء في وسط صحراء كبيرة بجوار الغربي من جبال امير طاغ، وجميع أطرافه مزين بالبساتين، والمزارع، ومن ملحقاته ناحية (اسحاقلو).

٤. قضاء العزيزية، يقع على شرق اللواء المذكور، ويبعد مقر الحكومة في العزيزية عن قضاء قره حصار ٦ ساعات، ومن ملحقاته ناحية (خان بارجين)، وجبال أمير طاغ مشهورة فيه.

لواء ازميد

هذا اللواء يشكّل شمال ولاية خداوندكار بروسه، ويحتوي على ٢٠ ألف نفس من الذكور.

بلد ازميد:

هو بلد كبير، وفيه من جميع الصنايع، وعلى ساحله مطاعم، ومتنزهات، وفنادق، وما أشبه ذلك، وأرضه قوية فيها من جميع الحبوب والذخائر، والفواكه والخضروات. وغير ذلك نعم لا تُحصى ولا تُعد.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء ازميد نفسه: على جنوب شرق مضيق ازميد، وناحية (بغجه جك) تابعة لهذا اللواء.

٢. قضاء آطه بازاري: هو على شرق لواء ازميد على مسافة ١٠ ساعات، ومن ملحقاته شرقًا آطه بازار، (حندك)، وعلى غربه (الب صوفي)، و(صاري جاير)، و(صبانجه).

٣. قضاء قاندره: هو على شمال لواء ازميد على مسافة ٩ ساعات، ومن ملحقاته ناحية (آق آباد)، و(قره صو)، و(شيخلر)، وناحية (أغاجلو).

٤. قضاء قره مرسل: يقع على ساحل جنوب مضيق ازميد على مسافة ١٠ ساعات من ازميد، وعليه ناحية (يالوه)، وناحية (دربند).

٥. قضاء (كيوه): على جنوب شرق ازميد بلدة كيوه على مسافة ١٢ ساعات من ازميد، يجري داخل هذا القضاء نهر سقارية، وأكثر زراعاتها القطن، ومن ملحقاته (اقحصار)، وناحية (طراقلي).

المنتجات الصناعية لهذه الولاية:

صنايع بروسه وتجارتها صناعة الحرير في مصانعها، وينسج فيها من جميع الأقمشة، وهي بلد خيرها وفيضها كبير.

وفي أقضيتها الزارعة والأنعام فيها وافرة، وفي غيرها صناعة المفروشات والملبوسات.

وفيها صناعة الجلود والدباغة، وما أشبهُه كثيرٌ، ومن المنسوجات السجاد والبسط المتنوعة، وفي السنة يصنع فيها سجاد بـ (١٥٠) ألف ذراع مربّع، ومن أنواع الحبوب والذخائر ما لا يعلمه إلا الله.

ولاية قره سي

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها، ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: تقع هذه الولاية على شمال غرب آسيا الصغرى، يحدّها شمالًا وغربًا بحر مرمرة، ومضيق البحر الأبيض، وبحر آطه، وشرقًا وجنوبًا ولاية خداوندكار، وآيدين.

سعتها ونفوسها: مساحتها السطحية في حدود ٢٠ ألف كيلو مترًا مربعًا، وعموم نفوسها ٣٨٢ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ١٩ نفرًا.

جبالها: جبالها كثيفة، ومائلة إلى بحر مرمرة، وبحر آطه، والمشهور منها، والذي كان يسمّيه القدماء، ايدن المشهور جبل قار، وجبل صرب، واسمه الثاني جبل آج اولدورن، وجبل آغي، واولو بايلا، وجبل شاب، وجبل كولكن، وموصلق، وقوجه، وغير ذلك من الجبال.

ومياهها المشهورة: نهر قره دره، ونهر (صو سورلي)، ونهر قوجه، واسكي مندرس، ونهر طوزله. وغير ذلك.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس مركز ولاية قره سي (باليكسر)، وعبارة لواء المركز ولواء بيغا مقرّ مركز الولاية بلد باليكسر ٣٤′′ و٣٩° عرضها الشمالي، و٣٠′′ و٢٥° طول الشرقي، واقعة على ذيل جبل، وميناؤها في بحر مرمرة.

وفي سنة ٧٣٩هـ فتحها السلطان غازي اورخان، ومن محصولاتها- ومحصولاتها كثيرها- ففيها مزارع قوية، وأنعام متنوعة للتجارة. وفي مراعيها من الغنم والمعز، والبقر، والجاموس، وغير ذلك، ومن جميع الذخائر، والفواكه، والزروع، والخضروات الكثيرة.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. قضاء باليكسر نفسه: ومن ملحقاته ناحية (أيورندي)، وجنوبًا (كيره سون)، وعلى شمالها الشرقي على حافة نهر صوسرلي ناحية (كبسود)، وشمال غربٍ ناحية (باليا).

٢. قضاء كونان: هو على شمال باليكسر، على مسافة ١٥ ساعة، والبلدة على طرف النهر.

٣. قضاء باندرمه: على شمال شرق لواء باليكسر، على مسافة ٢٤ ساعة عن باليكسر بلدة باندرمه في لب الوادي، ومن ملحقاته ناحية (مانياس)، وناحية (ايدنجك).

٤. قضاء اردك: هو على شمال اللواء المذكور على مسافة ١٦ ساعة عن الولاية، ومن توابعه ناحية (قبو طاغ)، و(باشا ميناءي)، و(مرمره)، وناحية (ايمرالي).

٥. قضاء بيغاديج: على جنوب شرق بالي يكسر، وقرية بيغاديج على مسافة ٩ ساعات.

ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (صندرغي)، و(بلاط)، في ناحية بلاط يعمل فيها طواحين قهوة ممتازة، ويمرّ فيها نهر صوسرلي.

٦. قضاء ادرميد: يقع على غرب باليكسر، على مسافة ١٧ ساعة، وفيه مضيق، ونهر يجري من عند المضيق. يوجد ويُصنع فيه الزيت والصابون الممتاز.

٧. قضاء كمر: يقع على مسافة ٣ ساعات في ادرميد.

٨. قضاء ايوالق: يقع على جنوب غرب اللواء المذكور، وهو على مسافة ٦ ساعات من قضاء كمر، يعمل فيه صابون، وأنواع المُسكرات، ومشهور بذلك.

لواء بيغا

هذا اللّواء يشكّل غرب قره سي التي هي باليكسر، مبني على ساحل البحر الأبيض، ويحتوي على عشرة آلاف نسمة.

بلدة قلعة السلطانية، والتي اسمها الثاني (جناق قلعه).

توجد في أضيق محلّ في مضيق البحر الأبيض، وبالنسبة إلى ساحل روم ايلي أهميتها في الدرجة الثانية، وعلى ساحلها ممرّ استحكامات متينة للحرب، وهي محل معاينة جوازات السفن العمومية، (داردانوس) الذي هو قرال ترووا Trois [1].

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء جناق قلعة نفسه: ويقع شمال شرق اللواء المذكور، ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (بورغاس)، و(ارن كوي)، وناحية (قوم قلعة).

٢. قضاء لابسكي: هو واقع على شمال اللواء المذكور، مبني على ساحل الخليج، ومن ملحقاته ناحية (جارداق).

٣. قضاء بيغا: واقع على شمال شرق اللواء المذكور، ومن ملحقاته ناحية (ديمتوقه)، وناحية (جاك).

---

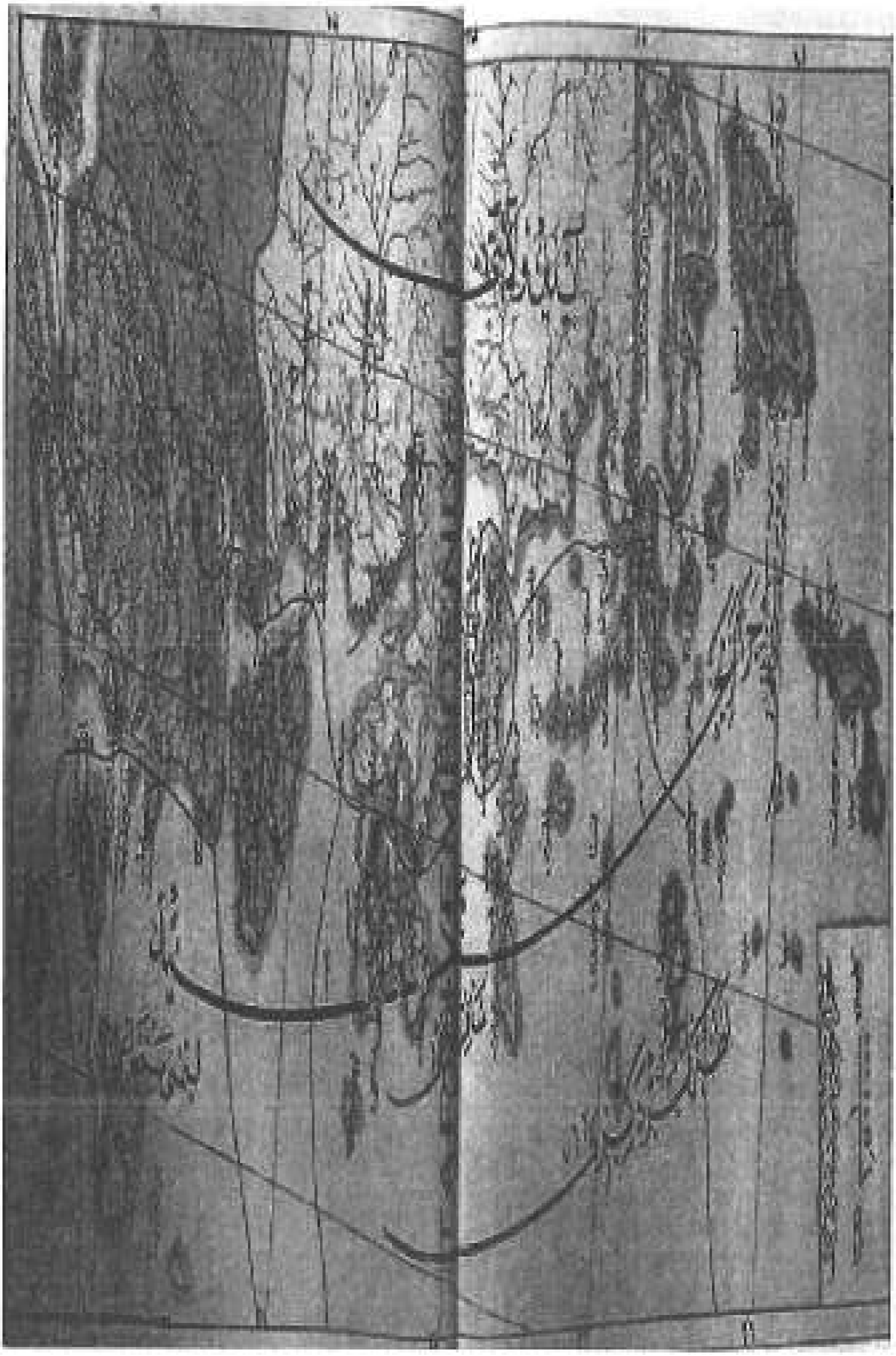
(١) وهذا القرال الذي بناه ما بين جناق قلعة وبين قوم قلعة، والآن بلد خراب مشهور، يقول الأوروبيون له المضيق خليج جناق قلعة: (داردانل).

تروواد Troade أو ايليون خليج مضيق جناق قلعة، بلدة مشهورة خارج جناق قلعة من بلاد المشهورة من بلدان آسيا الصغرى. أحدها كانت كرسي سلطنة حكومة تروداو، ومن أجل أنها متينة ومحكمة باستحكاماتها؛ يقال لها: (برغمه Pergame).

وكانت مسكونة أي ترووا بالذين هاجروا من بلاريك Plasgique قبل الميلاد ١٦١٤، وكان اوقرل لترووا سقامانذر Scaman-dre، وفي ١٥٩٠ توسر Toucer، وفي ١٥٦٨ دار دانوس Dardanus، وفي ١٥٣٧ ارغطنيوس Erichthonius، وفي ١٤٦٢ قرل تروس Tros، فكانوا خلفًا خلف بعضهم بعضًا. ويأتي هذا البلد داردانوس، أو تروس حكومة ترووا حكاياها مطولة.

٤. قضاء ارينه (قازطاغ بازاري): هو داخل اللواء المذكور، على مسافة ١٢ ساعة من قلعة السلطانية، ومن توابعه ناحية بيرامج.

٥. قضاء ايواجق (قرلجه طورله): على جهة جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٥ ساعة من اللواء المذكور.



ولاية جزاير البحر الأبيض

الولاية المشار إليها تقع على الجانب الغربي من آسيا الصغرى، وهي جزائر مجتمعة من البحر الأبيض.

تقسيماتها السياسية

ألويتها، أقضيتها، نواحيها

ألويتها: الولاية المذكورة صاقز، ومدللو، وردوس، لمني.

(لواء صاقز)، (جزيرة صاقز)

وفي اللغات الأجنبية اسمها (خيوس Chios)، هذه الأجزاء على شاطئ بحر آطه أضيق محلّ فيها من جانب أناضول.

مساحتها السطحية:

١٠٥٠ كيلو مترًا مربعًا، وجميع نفوسها ٣٦٥٣٢ نسمة، فعلى هذا الحساب يكون على الكيلو متر المربع ٣٤ شخصًا.

سواحل هذه الجزيرة: (مارغاريته)، و(مه لنا)، و(ماستيقو)، و(بسارو)، ويوجد في الجزيرة المذكورة بساتين ليمون، وبرتقال، ومزارع أشجار، وفيها جبل الياس الذي ارتفاعه ١٢٧ مترًا.

وهذه الولاية مبنية على الساحل الشرقي من الجزيرة، تحتوي على ١٣ ألف نسمة نفوس ذكورًا.

هذه الجزيرة المذكورة ٢٢// و٣٨°، وفتحت في عهد السلطان سليمان القانوني في ٩٧٣هـ.

أهالي هذه الولاية أرباب تجارة، تجارة بحرية، وفي البواخر حتى سياحتهم وصلت إلى أمريكا.

أراضيها مزارع برتقال وليمون وأمثاله، وبها العديد من المحاصيل الزراعية.

الأقضية والنواحي التابعة لهذه الجزيرة:

مضافاتها:

١. ناحية(قرداميله)، وناحية (قالاموتى): وفيها ١٨٥ خانه، ونفوس كثيرة، وفيها مزروعات، ومن أجل تسهيل مشي البوابير في الليل ضوءٌ مولع.

٢. قضاء استانكوي: ويسمَّى في اللغات الأجنبية (قوس Kos)، شكْلها غير منتظم طويلة وضيقة، واقعة على مدخل المضيق من ساحل أناضول، ويبعد عن مركز الولاية ١٠٣ ميلًا بأميال الإنجليز وفرنسا وإيطاليا.

وعدد سكان هذه الجزيرة المذكورة ١٠١٤٥ نسمة، مبنية على شمال شرق ساحل الجزيرة. وناحية انجرلي التي تبعد عنها عشرة أميال، وتحتوي على ٣ ألف نسمة من توابعها.

٣. قضاء لريوز (لوروس Leros): غير منتظم، على بعد ٧٥ ميلًا عن الولاية، أراضيها جبال محجرة مبنية على ذيل القلعة، تحتوي على ألف وخمسمائة نسمة، ومن محتوياتها ناحية (باطينوس)، وناحية (ليبسوس).

ومن محصولاتها: الحنطة، والشعير، والفول، والعنب، والتين، والزيتون، واللوز، وغير ذلك.

٤. قضاء قاليمنوس: وهذه جزيرة غير منتظمة على مسافة ٩٥ ميلًا عن الولاية، أراضيها جبلية خصبة، تحتوي على ١٠٥٠٠ نسمة، وعليها ناحية جزيرة (اوستر باليه)، لها ألف وستمائة نسمة تابعة لها.

٥. قضاء قاريوط: ويقال لها أيضًا (نيقاريه)، طويلة، وتبعد عن جزيرة صاقز ٤٥ ميلًا جنوبًا، وتحتوي على ١٣ ألف نسمة، لها زراعة طيبة.

٦. قضاء ايبصاره Psara: تبعد ١٠ أميال على شمال شرق جزيرة صاقز، وتحتوي على ألف نسمة، مبنية على جنوب ساحل الجزيرة.

لواء مدللو/ جزيرة مدللو

كان يطلق عليها في اللغات الأجنبية (مته لين Metelin)، وفي الأزمنة القديمة يقال لها جزيرة (لسبوس Lesbos)، هي على شمال شرق بحر آطه مقابل مضيق ادرميد.

مساحتها السطحية ٢٨٧٠ كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانها٩٣٣٤٨، فعلى هذا الحساب يكون الكيلو متر المربع يقع عليه ٣٢ نفسًا.

ومن مراكزها: (اسقاميا)، (صيغري)، (قالونيه)، ومضيق (يرو Yero).

هذه الجزيرة مشهورة بالحشائش الطبيعية، حائزة على كثير من البلايح والجبال، مبنية على الساحل الشرقي من الجزيرة، ويحتوي على عشرة آلاف نسمة، وفيها من البساتين والكروم والمزارع أشياء كثيرة وممتازة.

الأقضية والنواحي التابعة لهذه الجزيرة:

١. جزيرة مدللو نفسها: ومن ملحقات هذه الجزيرة ناحية (يرو) جنوبًا، و(أياصو) غربًا، وشمال غربي ناحية (ماندامانده).

٢. قضاء مولوه: هي على شمال الجزيرة على الساحل، مبنية على بلدة مولوه، ومن مضافاتها ناحية (قالونيه)، وناحية (هرسه).

٣. قضاء بيلمار: على جنوب الجزيرة المذكورة على الساحل، ومن توابعها ناحية (بول هنت).

٤. قضاء يونده: ويطلق عليها في اللغات الأجنبية (موسقونسيا Muskonisia)، هي على مدخل ادرميد الجنوبي، هي ١٨ جزيرة مجتمعة، مجموع عدد سكانهم ثلاثة آلاف وثمانمائة نسمة.

لواء ردوس/ جزيرة ردوس Rhodos

هي على منتهى جنوب غرب آسيا الصغرى، مساحتها السطحية ١١٠٠ كيلو مترًا مربعًا، وتحتوي على ٢٧ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ٢٤ نفسًا. وفيها جبال (اتايرو) على ارتفاع ١٢٤ مترًا. ويحتوي على ٢٤ ألف نفس[1].

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء جزيرة ردوس نفسه: ومن توابعها ناحية (لندوس Lindos)، وناحية (قاستاللوز)، وجزيرة (هره كه).

٢. قضاء صومبكي: هي جزيرة على مسافة ٢٠ ميلًا عن جزيرة ردوس، وعلى فم مضيق صومبكي، نفوسها ١٠ آلاف نسمة، مركز الحكومة على الساحل الشمالي الشرقي.

٣. قضاء ميس Meis: هي جزيرة ضيقة على مسافة ٦٥ ميلًا عن جزيرة ردوس، جزيرة صغيرة، عدد أهاليها ٤٥٥٠ نسمة.

٤. قضاء كربه: وهي معروفة قديمًا باسم (كرباتوس) على بعد ٣٠ ميلًا عن ردوس، تحتوي على ١٥ ألف نسمة، مقرّ الحكومة في (مزو حوريون).

٥. قضاء قاشوط: ويقال له (قاسوس)، تحتوي على ٥ – ٦ جزائر صغيرة.

---

(١) هذا المحل أخذ قدس الشواليه من الرومان مستقلاً توطّنوا فيه، وسمّوه ردوس شواليه، في سنة ٨٨٤هـ. حاول السلطان محمد خان فتحها ولكنه لم يستطع. وفتحها السلطان سليمان القانوني ٩٢٩هـ.

لواء ليمني / جزيرة ليمني[1]

ويطلق عليها في اللغات الأجنبية(ليمنوس Limnos)، وهي جزيرة في مدخل خليج البحر الأبيض على مسافة ٣٥ ميل غربًا، وشكلها غير منتظم مساحتها السطحية ٦٠٠ كيلومتر مربع، وعدد سكانها ٢١٣٠٠ نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع على الكيلومتر المربع ٣٥ نفس، وفيها مداخل في البحر مدخل تيغاني،ومدخل بلاقا ومضيق مودروس.

أراضيها منبتة وخصبة، وذات محصول وافر، ففيها من جميع الحبوب، والفواكه، والخضروات والعسل، وفي مراعيها من جميع الأنعام الثمانية والحيوانات الأهلية.

لواء الحكومة مبني مركزه على الساحل الغربي من الجزيرة يحتوي على ١٥ ألف نسمة. فهي بلدة جميلة، وزيادة على ذلك فيها قرية سيد الشعراء (نيازي المصري).

الأقضية والنواحي التابعة بهذا اللواء:

١. قضاء ليمني نفسه: يقع في وسط الجزيرة على الساحل الشرقي للمضيق التابع لجزيرة (بوز بابا).
٢. قضاء بوزجه: ويطلق عليه في اللغات الأجنبية (تنه دوس)، وهي تابعة لآسيا الصغرى، وبها العديد من المحاصيل مثل: الحنطة، والشعير، والبقول، وغيرها كثير. تحتوي على (٣٧٠٠) نسمة.
٣. قضاء امروز: ويطلق عليه في اللغات الأجنبية (امبروس Imbros)، تحتوي على ٢٥٠٠ نسمة.

---

(١) جزيرة ليمني كانت شاملة إلى الولقان بحسب هذا، وعلى حسب اعتقاد اليونانيين كانت تعد مقر آلهتهم الولقان والنار، وفي الأصل كانت ليمني مقر يسكن فيه البلازلر، وبعد زمن طويل ما يقارب ٥٠٨٣ سنة ؛ يعني في ٥١١ قبل الميلاد كانت مقر دارا وبعد سنة ضبوطها آتنه لولر، وبقيت تابعة إلى الإمبراطورية الشرقية إلى رابع لمحاربة أهل الصليب.

ومع هذا سنة ١٤٧٨م، و٨٨٣هـ انتقلت إلى الونديكيين، ومنهم إلى الدولة العثمانية.

بكلك السيسام (جزيرة السيسام)

ويُطلق عليه فى اللغات الأجنبية (ساموسي Samos)، تقع هذه الجزيرة في مدخل ساموس الذي هو في بحر اطه. غاية ضيقة وطويلة. مساحتها السطيحة ٤٦٨ كيلو مترًا مربعًا.

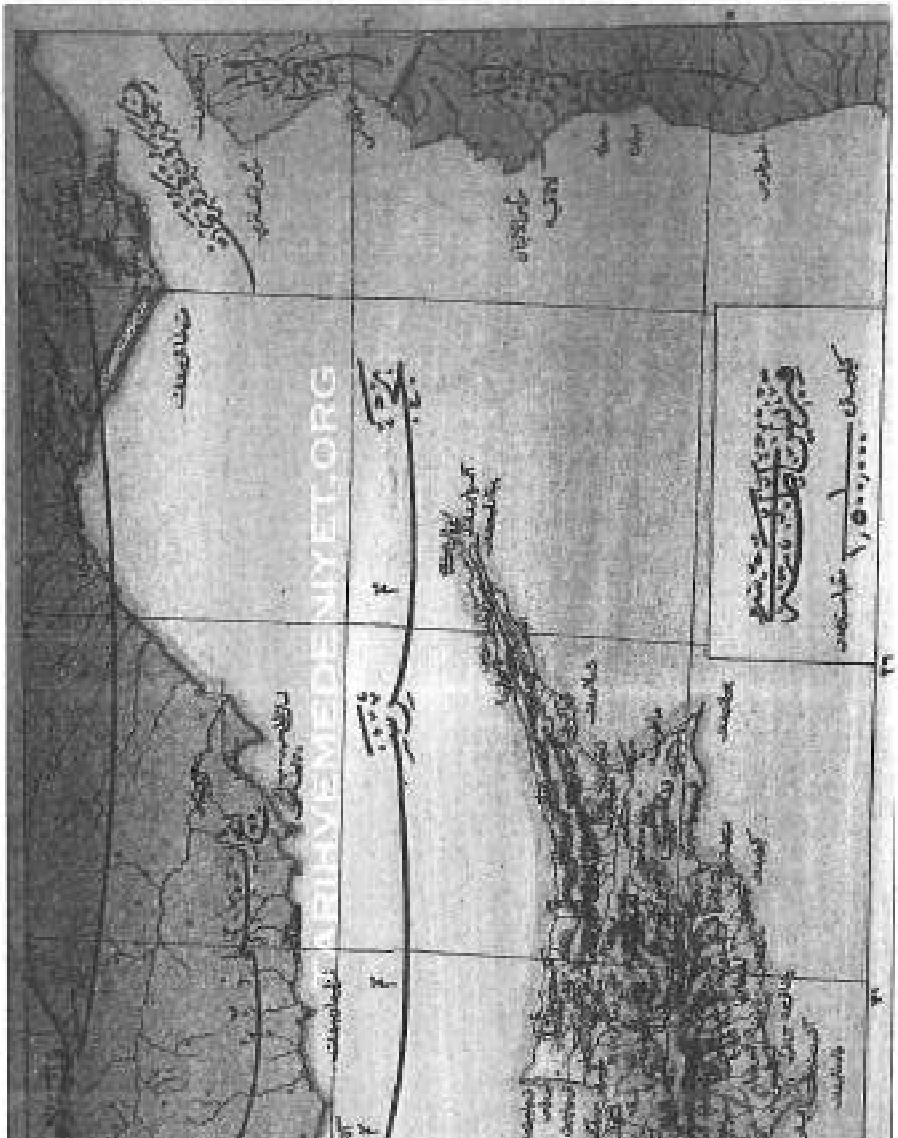
ونفوسها ٤٠٠٨٩ ألف نفوس، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر المربع إلى ٦ – ٧ نفسًا. في شمالها جبل آمبلس Ampeles ارتفاعه ١١٤ مترًا، وعلى جهته الغربية جبل قرقي، ارتفاعه ١٤٤ مترًا.

وفي جبل قرقي المذكور معادن الذهب والفضة، أراضيها خصبة، وذات محصول وفير؛ فيها أشجار الزيتون، والرمان، وبساتين جميلة جدًّا.

مقرّ إدارة الحكومة على ساحل جنوب الشرقي منها بلدة خورا Chora [1]، وفيها ١٠ آلاف نسمة.

(١) هذه الجزيرة في الأزمنة القديمة لها شهرة وأهمية، وبعدما كانت مسكونة من طرف البلاد، دخلت حكم قاريد لولر، وبعده دخلت تحت اتحاد ايونيين، وقبل ستة قرون قبل الميلاد وقعت تحت الغدلارين البوليقرات، وبعده قبلوا إطاعة الفرس، وفي سنة ٤٤٩ قبل الميلاد، والذي وقعت فيه مصالحة ستيوم أعلنوا استقلالهم، وبعد ثمان سنوات لحقوا باتنه، وبعده تبعوا قراليه برغمه، وبعده متعاقبًا ضبطوا من قبل العرب والونديك، والجنابزة مع هذا في سنة ١٥٥٠ ميلاديًا، و٩٥٧ه انتقلوا إلى السلطنة العثمانية.

وبعده في سنة ١٨٢١ و١٨٢٤ تشبثوا في الحرب من أجل استقلالهم، ولكن لم يتمكنوا من التوفيق بواحدة منها، واليوم مستقلّون على حسب قانون أساسي واحد سناتو، وفيهم قرة مبعوثان بكلر؛ يعني أمراؤهم مسيحيون نصارى، يعيّنون في جانب الباب العالي للدولة العثمانية.



أمانه قبريس/ جزيرة قبريس

ويطلق عليه في اللغات الأجنبية: Chipre وCypern (قيبرن)، وهي جزيرة ما بين آسيا الصغرى، وولاية سورية، وهي جزيرة مهمّة على شرق مياه البحر الأبيض.

مساحتها السطحية ٨٢٠٠ كيلو مترًا مربعًا، وعموم نفوسها ١٠٠ ألف نسمة.

فيها مداخل ابواز، قورماجي اندريا، وبويراز، وعلى الساحل الجنوبي (غواطه)، وعلى غربه (ارناود)، وفيها مضايق شرقًا فاماغوسته، وجنوبًا ليماسول، وشمال غربٍ مضيق (أمورفو).

وفيها جبال مرتفعة استاورو، وترودس، اسمه القديم (أوليمبوس)، وفيما بين هذه الجبال صحراء واسعة اسمها مساليا، وفي هذه الصحراء يجري فيها في الغرب إلى الشرق نهر بيدياس.

أراضيها زراعية قوية خصبة، فيها من جميع الذخائر والقطن والدخان، وبويا، وسائر الفواكه، وعلى الخصوص الخمر.

أحوالها السياسية

هذه الجزيرة المرموقة عبارة عن لواء تحت حكم الإنجليز، وتحت إدارته مركز الحكومة في وسط الجزيرة في وادي مساليا، وهو وادٍ لطيف.

(بلد لفقوشة Nicossia) ميناء الجزيرة على ساحل جنوبها الشرقي (طوزله Larnaka).

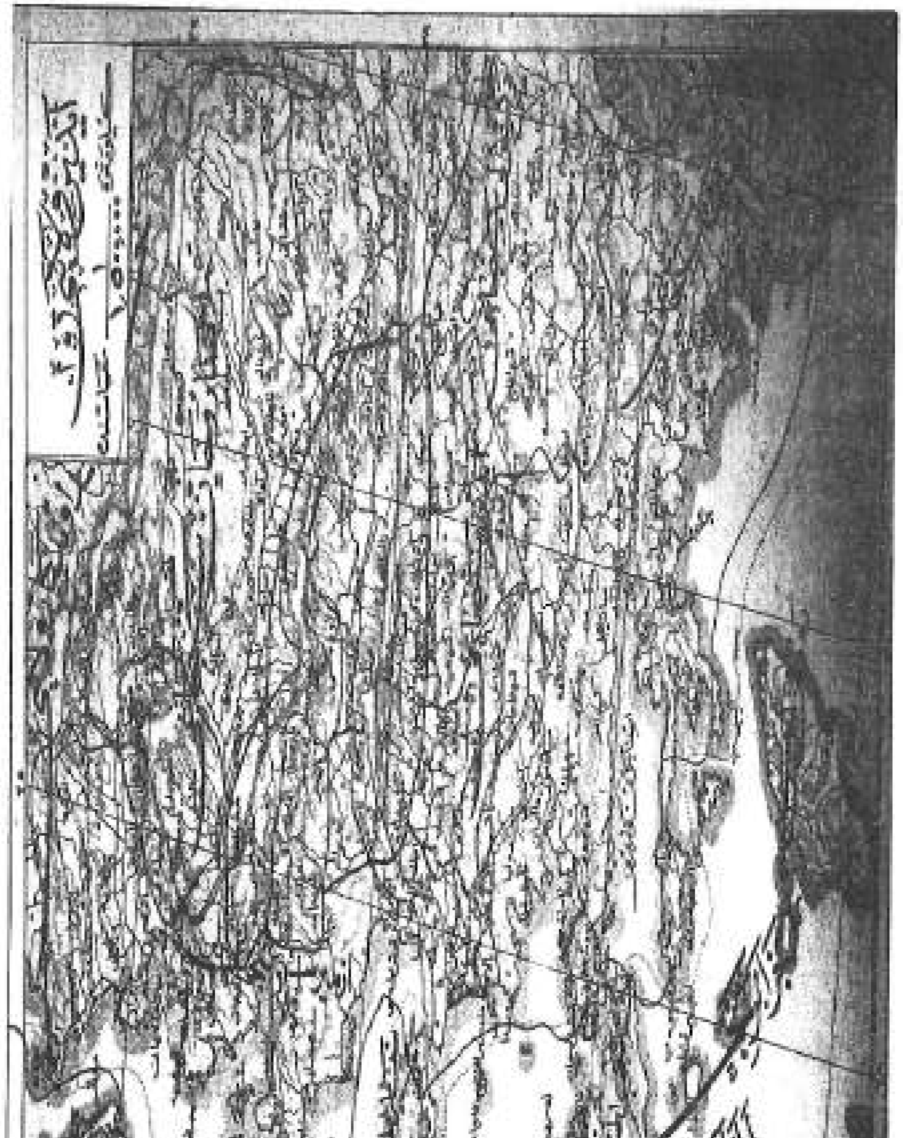
وبلادها المشهورة: على الساحل الشرقي فاماغوسته، وعلى الجنوب ليماسول، وفي الغرب بافه، وفي الشمال بلد جرينه.

منتجاتها الصناعية والمحصولات الأرضية

من منتجاتها: الدباغة، والجلود، والكوسلة، وقماشات للزوارق، ومنسوجات السجاد، والبسط، والجوارب، والملبوسات الفنيلة، ومعامل الزيت والصابون، ومنسوجات القطن.

وفيها أرباب الحرف الصناعية من البنائين، والنجارين، والحدادين، وغير ذلك.

ومحصولاتها الأرضية: فيها أنواع الحبوب، والفواكه، والخضار، تخرج إلى بلاد أوروبا وغيرها إخراجات قوية.



ولاية آيدين

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، وسعتها ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: وتقع ولاية آيدين في القسم الغربي لآسيا الصغرى، يحدّ الولاية من جهة الجنوب والغرب البحر الأبيض، والمتشكل منه بحر آطه، وشمال قره سي، وشمال شرقي خداوندكار، وشرقًا محاطة بولاية قونيه.

مساحتها ونفوسها: مساحتها السطحية ٥٤ ألف كيلو مترًا مربعًا.

نفوسها العمومي: مليون وخمسة آلاف نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ١٨ – ١٩ نفسًا.

سواحلها: من طرفها الأسفل مضيق جاندرلي نهر باقر، ومضيق ازمير الذي هو متشكل شبه الجزيرة ما بين قوجاتيه، وما بين قره بيرون، وهو أكبر مرسى لتجارة الدولة المحروسة.

ونهر كديز وله اسم (آباد) وقره بيرون، والذي هو شبه الجزيرة، وكان اسمه القديم (صيغيا Syghia)، وعلى أطرافه مضايق متعددة فيها يكمن مرسى السفائن، وميناءات ومضايق اورله، وليما جشمه، وغير ذلك.

جبال ولاية آيدين: تنقسم أراضيها من الناحية الجغرافية من الغرب إلى الشرق إلى ثلاثة أقسام كبار:

في جهتها الشمالية نهر باقر، والذي اسمه القديم (قيغوس)، ينبع ويجري من ولاية قره سي من يايلا اوزنجه، ويسقي الأراضي الخصبة إلى أراضي قرق أغاج، وبرغمه، وصوما، وينصب في مضيق جاندارلي، ونهر كديز الذي يأتي من داخل لواء كوتاهية، وعن يمين الولاية أنهار (سلندي)، (دميرجي)، و(قوم).

وعن يساره يأتي (الأشهر)، و(نيف)، ونهر (سرآباد)، ينصبون في البحر، وصحراء الولاية التي هي غير هذا يرويها كوجك مندرس، أي نهر مندرس الصغير، يسقيها، ويجري إلى مضيق قوش إلى آطه سي.

والصحراء الكبيرة الزراعية، يسقيها بيوك مندرس؛ أي مندرس الكبير، ويلتقي من اليمين بماء باناز، وفي اليسار بنهر (جوروك)، و(آريه)، و(جينه)، ويكسب جسامة كبيرة، تسير فيه السفن، ويسقي وادي آيدين.

وهذه الولاية الجبال بها مشهورة، وفيها سلسلة جبل البوز، وجبل مغنيسا، وجبال جمة، وآق، وصامسون، وجبل البوظ هو سلسلة جسيمة في جبال منتشا.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، نواحيها

ألويتها:

ألوية هذه الولاية المشار إليها خمسة:

أزمير، وصاروخان، وآيدين، ودكزلي، ومنتشا.

لواء أزمير(١): مركز إدارة الولاية هي مدينة أزمير، و٢٥// و٣٨° عرض شمال، و٥٠// و٢٤° طول الشرق.

من جهة الثروات وأهميتها التجارية، فهي أفضل بلد في آسيا العثمانية، مركز تجارة ولايات، دخلت تحت حكم الدولة العثمانية في عصر سلطنة السلطان مراد خان الثاني في سنة ٨٢٨هـ.

---

(١) بلد ازمير خُرِّبت من قديم الزمان بسبب الحرب، وبسبب هزات أرضية، ومع هذا عُمِّرت بسرعة، والآن في جهة جنوبها الشرقي تشرف على جبل، وفيها قلعة من الآثار العتيقة، فعندما أخذها اليوناني (فيداقه) سمّاها باسمه. هذا البلد المذكور في تاريخ ٤٥٧٩ يعني قبل الميلاد ١٠١٥ كانت معدودة من ممالك اتحاد اليوني خرّبت من طرف الليد، وعمّرت من طرف الحاكم (آنيغون) بعد وفاة الإسكندر الأكبر.
وبعد ذلك دخلت تحت حكم قزاليه برغمه، وتحت حكام روماء، وفي ١٠٨٤م، يعني ٤٧٧هـ.
انتقلت إلى السلاجقة وبعدما استردها الروم مرات عديدة، وبعد هذا انتقلت إلى الدولة العثمانية في تاريخ ٨٢٨هـ.

بلد ازمير يحتوي على ١٤٨ ألف نسمة مسلمًا، روميًا، أرمنيًا، ويهوديًا؛ بلد مزدحم، وفيها خط حديد للقطار إلى آيدن، وإلى الأناضول، وتتزين كل ليلة بألف ومائتي لمبة بغاز هوائي، وغاز، وبترول، ويعمل فيها شمندفير من قره طاش إلى كوزتيه، قارتسو ياقه، برون آباد.

ومن ميدان القشلة إلى محطة بيزنطه مسافة ٤ كيلو مترًا، فيه خط طراموای محدد. وأرضه خصبة قوية، زراعية، فيها من جميع أنواع الحبوب والفواكه، والخضروات، والأنعام.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. قضاء إزمير نفسه: يقع في الشمال الشرقي منه(بيرون آباد)، وجنوبًا (سيدي كوي)، وشرقًا (نيف)، وشمال غرب (قره بيرون)، وجنوب شرق (تريانده)، و(طور بالي).

٢. قضاء قوش آطه سي: على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٦ ساعة، مبنية في لب الوادي، في داخل البلد مصانع للحلوى، و٢٢ مصنعًا للصابون، وفيها منبعي ماء معدني صحي، أصحاب الأمراض يذهبون إليها أفواجًا أفواجًا، معدودة من البدائع السبعة في العالم.

وفيها بقايا معبد ديانا المشهور، والذي حرقه (أروسترات)، وآثاره موجودة، وأثر الجامع الذي عمّره ابنه المنور في القرن السادس من الهجرة النبوية الشريفة، و(اياسلوغ) المشهور هو في داخل القضاء وتابع للمركز.

٣. قضاء سفر يحصار: يقع على جنوب اللواء المذكور، على بعد مسافة ٩ ساعات عن المركز المذكور و(صيغة جق) ناحية تابعة إليه.

٤. قضاء جشمه: هي على غرب اللواء المذكور، وعلى همنامي وهو عبارة عن شبه جزيرة، على مسافة ١٨ ساعة عن مقرّ الولاية، والمياه المعدنية فيها مشهورة في كل مكان.

والقلعة التي بناها السلطان سليمان ما زالت موجودة؛ غير أنها تزعزع فيها العديد من الأبراج من الحركات الأرضية المتعددة، و(الاجاطي) ناحية تابعة لهذا القضاء.

٥. قضاء لواء اورله: هي على بعد ثمان ساعات عن أزمير، وهو ميناء تجاري مرسى للسفن تجري فيه السفن كل يوم، وفيها قرية (كل بغجه) التي هي خراب، وفيها ماء معدني حارّ.

٦. قضاء منمن: هي على مسافة ٦ ساعات عن أزمير، وناحية (جكلي) تابعة له على ساحل نهر سرآباد.

٧. قضاء فوجتين: على مدخل كور في أزمير، على مسافة ١٢ ساعة برًّا، بلدة فوجه القديمة تمتلك من ضمنها ميناء ضخم، ليس كمثلها في البحر الأبيض، آثار الصور القديم فيها باقية، تستعمل في البنية، وفيه ٤ ملاحات، يعمل فيها سنويًا ٦٠ مليون من الملح، والمحصول الرئيسي في هذا القضاء هو العنب. وناحية (فوجه الجديدة) تابعة له.

٨. قضاء برغمه: وهو أول قضاء بالجسامة داخل الولاية، على مسافة ٢٠ ساعة عن أزمير. وفيها تسعة مصانع قطن تعمل بالبخار، ومن ملحقاته ميناء (ديكلي)، وبحسب أنها واسعة لإدخالات وإخراجات قضاء صوق، وقرق اغاج، يوما فيوما؛ تترقّى وتتوسّع.

ومن توابعها شرقًا نواحي: (برغمه)، وشمال شرقي (ايليجه برغمه)، وفي الساحل (جاندارلي)، وشمال غرب (أيازمند)، وجنوبًا (كليسا كوي).

وقصبة برغمة فيها قلعة من آثار مدينة اليونان القديمة، وهي قلعة خارج البلد، ضخمة جدًّا، وبمساعدة الدولة العلية أجريت عليها حفريات من قبل الألمان، وإلى الآن توجد آثار العتبة التي أجريت فيها، كما اعتنت المملكة بمتحف برلين وزيّنته، كما يوجد فيها مبانٍ جسيمة أيضًا، فيها جامع قديم على اسم يلدرم بايزيد خان.

٩. قضاء بايندر: على جنوب شرق اللواء، على مسافة ١٢ ساعة عن أزمير. موقعه على كوجك مندرس، محصوله الرئيسي الزيتون، والقطن، ومحيطه جبال (محمود).

١٠. قصبة تيره: هو على جنوب شرق اللواء المذكور، وعلى الطرف الجنوبي قضاء بايندر، على مسافة ١٦ ساعة عن ازمير، تحيط به من الجنوب جبال جمة، وكوجك مندرس (نهر مندرس الصغير يسقي أراضيه) بسبب القطار الذي يمتد من ولاية آيدين، ومن تيره وبلدة طوربلي تزايدت في قضاء تيره التجارة والزراعة يتسابق في الزراعة مع أمثاله.

١١. قصبة اوده مش: هو على جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ٢٠ ساعة في وادي مندرس الصغير، وفيه بحيرة معروفة، يصطادون منها السمك اسمها بايلا كوجك.

ومن ملحقاته: ناحية (بركي Berge) مسقط رأس إمام البركوي، وناحية (كلاس Kelles)، وناحية (باليانبولي).

لواء صاروخان

يقع شمال شرق ولاية آيدين[1].

فتحت بمعرفة صاروخان بك، وبقيت على اسمه صاروخان.

فمركز إدارة هذا اللواء قزل حصار، واسمه القديم (مغنيسا) على مسافة ٨ ساعات من ازمير، يحتوي على ٣٢ ألف نسمة.

وفيه جامعان مشهوران، ذا منارتان: جامع المراديه، وجامع السلطانيه، وفي مغنيسا خط حديدي، ويزيد في تجارتها وزراعتها.

الأقضية والنواحي التابعة للواء المذكور:

١. قضاء مغنيسا نفسه: أراضيه تروّى بنهر كديز، ومحاطة بجبال مغنيسا، وناحية (بلاموط) من ملحقاته.

(١) في أول مبدأ ظهور السلطنة من الأمراء الشجعان.

هذا البلد مشهور من زمان جنرالات روما، والذي اسمه (ايسجبيون آزيياتيك) (تيتو خوسه الثالث).

غلب مغنيسا قبل الميلاد بعصرين، وبنى عليه، بدأت أهمية وتاريخ هذا البلد في القرون الأولى.

٢. قضاء طورغودلي: هو على شرق مغنيسا على مسافة ٦ ساعات عن المركز، يجري فيه نهر كروبي، وعليه ناحيتان: ناحية (مرمره سي)، وناحية (ايليجه).

٣. قضاء صالحلي: كذا هو على شرق اللواء على مسافة من مغنيسا على مسافة ١٦ ساعة، نهر كدوس، يجري في (صالحلي) بعد التصاقه بنهر آلا شهر، وعلى حافة النهر ناحية (اطله).

كانت قديمًا مقرَّ حكماء ليديا، مشهورة بالثروة والتجارة، أي بلد سارد Sard، فخرابة هذا البلد وتياترو ويا معبد؛ أعمدته وجدرانه موجودة هذا إلى الآن، هكذا رُوي.

٤. قضاء الاشهر: على جنوب شرق اللواء المذكور مركز القضاء، بلدة الاشهر على مسافة ٢٣ ساعة، جبال البوز (أي الثلج) تقع على غرب القضاء، فأنشئت في زمن قرال برغمه (اتال)، فيها سور محيط بها، وآثاره القديمة باقية حتى الآن، وعليه ناحية اينه كول. والله أعلم.

٥. قضاء تيمورجي: هو كائن على شمال شرقي اللواء المذكور على مسافة ١٧ ساعة عن مغنيسا.

٦. قضاء قوله Koula: هو على منتهى شرق اللواء المذكور على مسافة ٢٥ ساعة، وناحية (سلندي) تابعة له.

٧. قضاء اشمه: على مسافة ٣١ ساعة عن مغنيسا في بلدة طاقهاق، ومن ملحقاته ناحية (كوره مع سركه)، وناحية (ايناي).

٨. قضاء كوردوس: على شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ٢٢ ساعة في بلدة (كورديز)، وناحية (قياجق)، وناحية (بورلو) من توابعه.

٩. قضاء آق حصار: هو على شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ١٣ ساعة عن مغنيسا، ومن توابعه ناحية مرمره جك. والله أعلم.

١٠. قضاء صومه: يقع هذا القضاء على شمال شرق لواء (قضاء) صاروخان على مسافة ١٤ ساعة عن المركز، أراضيه زراعية، قوية، وفيه معادن وفحم، ويجري فيه نهر الباقر.

١١. قضاء قرق اغاج: هو واقع ما بين قضاء صومه وآق حصار على مسافة ١٧ ساعة عن المركز، عسل هذا القضاء مشهور، عسل نحل أبيض، يُصدَّر إلى الخارج بكميات كبيرة، يقال له عسل القطن.

وفي هذا القضاء ٣ فبارق قطن، وفبريقة دقيق، ومن توابعه ناحية (كلنيه).

لواء آيدين

لواء آيدين الذي هو مقرّ اللواء، كائن على جنوب شرق ازمير، على مسافة ٢٤ ساعة، ويحتوي على ٤٠ ألف نسمة، وهو من البلدان المشهورة وملحقاته بالتجارة.

ألحق بممالك الدولة العثمانية في سلطنة يلدرم بايزيد خان في سنة ٧٦٩هـ.

أراضيه زراعية قوية، وأنهاره عديدة، وفيه أربعة مصانع عصير مباحة، ومصانع دقيق، وقطن، و٤ معادن مياه طبيعية، مزاجهم أي الماء الطبيعية التي هي للتداوي: الحديد، والكوكرد.

الأقضية والنواحي المربوطة على اللواء المذكور:

١. قضاء آيدين: ومن ملحقاته شرقًا ناحية (كوشك)، وجنوبًا ناحية (قره حيط)، وعلى جانبه الجنوبي الغربي ناحية (صوبيجه).

٢. قضاء بوزطغان: هو على جنوب شرق لواء آيدين على مسافة ١٤ ساعة في محل مجبل، وفيه نهر له اسمان، واحد (آق جاي) يعني النهر الأبيض، والثاني (آرباجاي) يعني نهر الشعير، وعليه ناحية (يني بازار)؛ يعني: (بازار الجديدة).

٣. قضاء جينه: هو على جنوب شرق اللواء المذكور على مسافة ١١ ساعة، يجري في وسط القضاء نهر جينه، وينصبّ من جهة الشمال في (بيوك مندرس).

٤. قضاء نازللي: يقع على شرق ولاية آيدين على مسافة ٨ ساعات، وهو في الدرجة الأولى في التجارة والزراعة، داخله مصانع متعددة، وأراضيه يسقيها نهر مندرس الكبير، ومن ملحقاته نواحي: (آتجه)، و(سلطان حصار)، و(قيويجق)، وناحية (قره جه صو).

٥. قضاء سوكه: هو على جنوب عرب لواء آيدين على مسافة ٨ ساعات، على ساحل نهر مندرس، وناحية (آينه آباد)، و(بلاط) تابعتان له.

لواء دنزلي

هذا اللّواء يقع على شرق ولاية آيدين، ويحتوي على ٢٠ ألف نسمة، وهو على مقرّ الولاية جنوب شرقًا ٤٢، وعلى آيدين في الشرق ٢٧ ساعة، وتخمينًا تم تخريبه قبل سنة ١٧٠٠؛ حيث صار خرابًا تمامًا، وذلك بسبب هزّة أرض شديدة، ومع هذا فهي في الحاضر بلدة معمورة مكتملة، وعلى غربه جبل شاهق اسمه (بابا طاغ) مشهور بالزراعة، ولا سيّما بزراعة القطن.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. نفس قضاء دنزلي: وعلى جانبه الشرقي ناحية (حوناز)، وداخل القضاء (جقور صو)، و(جوروك صو) يلتصقان- أي هذان الماءان- بنهر بيوك مندرس.

٢. قضاء طواس: هو على جنوب غرب اللواء المذكور، وبلدة طواس تبعد عن بلدة دنزلي مسافة ١٠ ساعات، ويحيط به من الجانل الشرقي جبال متشا (بوز طاغي) يعني (جبل الثلج).

٣. قضاء سراي: يقع على شمال غرب اللواء المذكور، مركز القضاء الذي هو في قرية بلدة سراي على مسافة ٦ ساعات من دنزلي، وناحية القاضي تابعة له.

٤. قضاء بولدان: يقع على شمال اللواء المذكور على مسافة ١٠ ساعات من دنزلي، وله ناحية (كوناي) الواقعة بين الجبال.

٥. قضاء جال: هو على شمال شرق اللواء المذكور على مسافة ١٠ ساعات عن بلدة دنزلي في بلدة (دمرجي كوي)، بعدما يسقي أراضي القضاء نهر مندرس الذي يأتي من قضاء صندقلي؛ يلتصق بنهر باناز، ومن مضافاته ومن مضافات قضاء جال ناحية (بقلان Baklan) مركز الناحية (قرية دده)، وفي صحراء بقلان جبال بش بارمق، وعلى جنوب هذه الجبال الشاهقة بحيرة (جورك كول).

لواء منتشا

لواء منتشا يشكّل قسم الجنوب في الولاية، على مسافة ٤٠ ساعة في أزمير. ويحتوي على ١٩ ألف نسمة.

بلدة (مغله) أطرافه جبال، وأكثرها جبال عاصية، كان هذا اللواء قديمًا تحت تصرف قوم (قاريه Karie)، ومع كون منتشأ اسم من أسماء أمراء الدولة السلجوقية بعد انقراض هذه الحكومة صارت حكومة (مغله) وتوابعها مستقلة على اسم ذات اسمه (مغله).

والله أعلم.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. نفس قضاء (مغله): على جهة جنوب (مغله) ناحية (اوله)، وناحية (بوز اويوك)، وفي هذه الناحية ماء (قدره).

٢. قضاء ميلاس: على الجانب الغربي من اللواء المذكور على مسافة ١٤ ساعة في الولاية، في داخله نهر (صاري جاي)، ويكون هذا النهر واسطة لنقل كراستة إلى البحر بسببه، وفي جوار ميناء ميلاس بحيرة داليان فيها صيد كبير للأسماك، ويصدرون منها إلى الخارج بيض السمك النفيس.

٣. قضاء بودرم: على جنوب غرب اللواء المذكور، وعلى وهنامي الذي هو شبه

الجزيرة على مسافة ١٠ ساعات، وبه من الآثار القديمة أطلال قلعة ضخمة.

ولأن بودرم على ساحل البحر؛ أعمال غالبة أهاليها هي صيد البحر؛ أي صيد السمك، والسونكر.

٤. قضاء مرمريس: هو على جنوب منتشا على ساحل البحر البيض، على مسافة عشر ساعات من المركز.

ميناء مرمريس يستوعب أكثر من ألفي سفينة، ضخم، ومحفوظ، أهالي المكان المذكور يتصرفون (٧٠ أو ٨٠) قطعة بحرية من السفن، ويستفيدون كثيرًا من التجارة البحرية، ومن غير هذا فزراعاتها قوية وكثيرة، وناحية (داجه) (أودادي) تابعة له.

٥. قضاء كويجكز: واقعة على جنوب اللواء المذكور، أكبر جبال الولاية، وهي في هذا القضاء، وهي على مسافة ٥ ساعات في بلدة (يوكسك قوم).

فيها عشر مكائن للتجارة، منها واحدة تشتغل بالبخار، والباقي بالماء؛ وفيها بحيرة (كويجكز).

وناحية أيضًا اسمها (دالمان) ينصبّ النهر من وسطها، وبعده ينصبّ في البحر الأبيض، وبلدة (داليان) مشهورة ومعروفة في تجارة السمك، وفيها نهر قارغي.

٦. قضاء مكري: واقعة على غرب جنوب اللواء المذكور، منشأة على الساحل، ولها ميناء جيل على مسافة ٢٠ ساعة عن اللواء، تمر عليها السفن أسبوعيًّا، وينسج فيها السجاد والبسط الممتازة وما أشبه، ويجري فيها نهر (اشن)، وينصبّ في البحر؛ أي بحر سفيد، ومن ملحقاته: ناحية (اشن)، وناحية (اوزوملي).

خطوط السكة الحديد التي داخل الولاية: داخل الولاية يوجد خطّان:

أحدهما: خط البلد، يخرج من ازمير إلى مَنَمَنْ، ومغنيسا، وقصبة، وإلى صالحلي، وإلى الأشهر، فطول هذا الخط من ازمير إلى الاشهر ١٠٥ كيلو مترًا.

ومنه خط شعبة إلى بيرون آباد، طوله ٣ كيلو مترات.

والخط الثاني: خط آيدين، طوله ٢٨٤ كيلو مترًا، وفي هذا الخط نَفَقان، واحد طوله ألف، والثاني ثلاثة مائة مترًا.

معمولات الصناعية ومحصولاتها الأرضية:

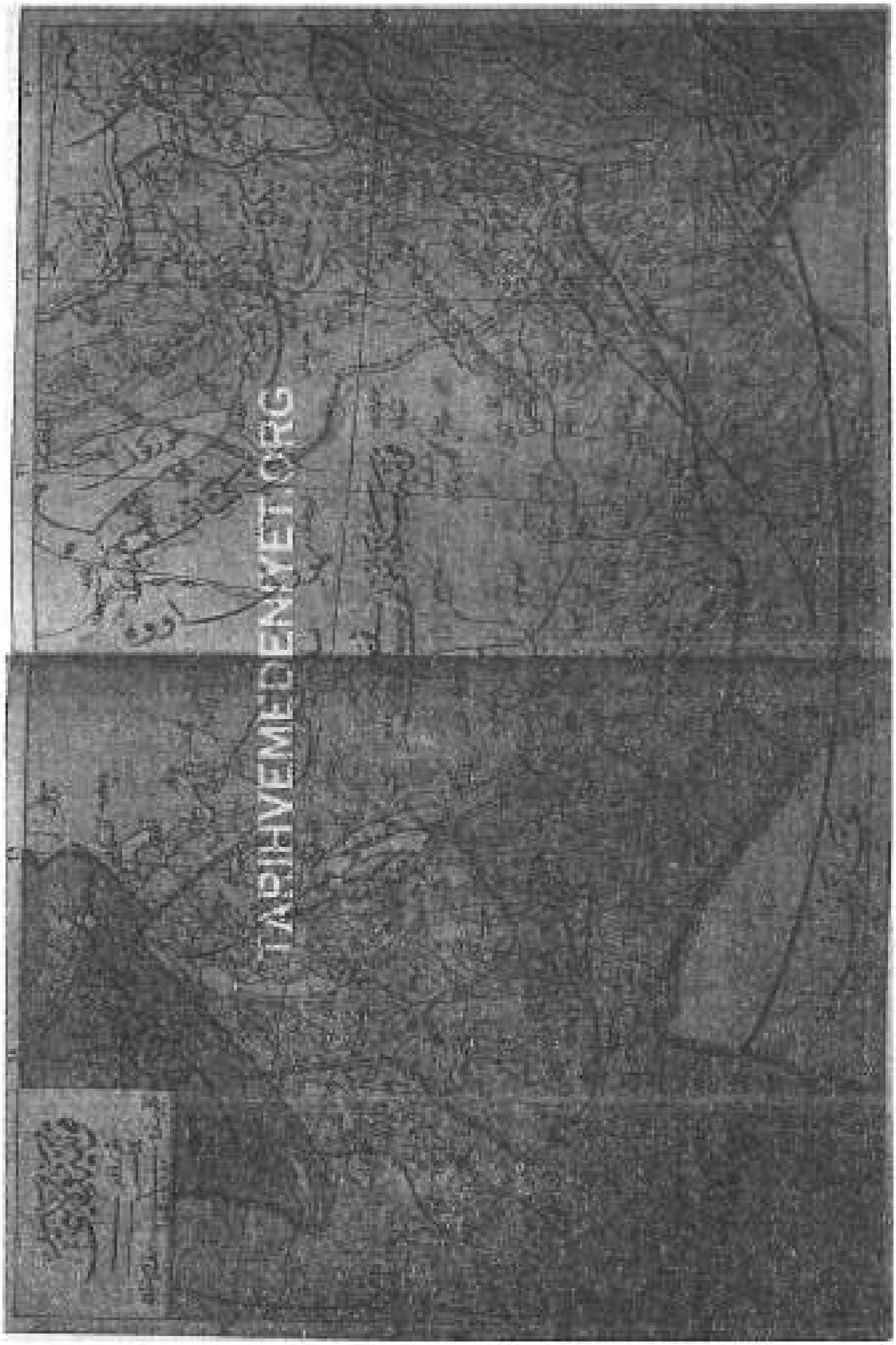
في قوش آطه سي- الذي هو من ملحقات ازمير- يعمل فيها سختيان أحمر وأسود، وصابون، ويخرجون منها إلى الخارج مقدارًا كبيرًا.

وفي قضاء برغمه يعمل فيها ملابس حريرية، وغير حريرية، وسجاد، وأقمشة، وفرش، وبسط، ويخرجون منها كميات كبيرة.

وفي قضاء اوده مش منسوجات حريرية وغيرها يدوية منها ثياب وستائر ومرفوشات ومناشف، وما أشبه ذلك.

وفي قضاء دامرجي سجادها مشهور، سجاد صوف ينسج بالأيدي ممتازة، وفي نازللي أطقم بشاكير ومناشف حمام، وجوارب، وكذلك في قضاء بودرُوم ومكرى.

والله الموفق، والله أعلم.



ولاية قونيه

أحوالها الطبيعية

موقعها، حدودها، وسعتها ونفوسها، وجبالها

موقعها وحدودها: ولاية قونيه تقع على جنوب آسيا الصغرى، شمالًا أنقره إلى خداوندكار، وغربًا آيدين، وشرقًا آطنه، وجنوبًا بحر سفيد كورفز انطالية، محاطة، ومحدودة بهذه المذكورات.

مساحتها ونفوسها: مساحتها السطحية ٨٧ ألف كيلو مترًا مربعًا، وجميع نفوسها ٨٨٥ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع ١١ نسمة.

جبالها: جبل (بابا، آلا، حادم، كوك، كيك، تيناس، درمه بل، دوشمه بل، قره قيزان، وجبال هلي، وجبال (امرين بل Emerin)، وجبال (دوماتلي)، وجبال (اووه حق)، و(بوز برون).

أيضًا من هذه الجبال- وعلى شمال الولاية- جبال (سلطان، وأمير، ويباش، وبوز، وجبال الله) كلها تعدُّ من وسط جبال طوروس، وهي جبال بلغار وكوك.

وأنهاره المشهورة: آق صو، والذي اسمه القديم (كستروس Cestrus)، وماء كوبرولي، ونهر منوغات، ونهر قارغه، ونهر الاده، جملتهم تنصب في بحر أنطالية، في ساحله الشرقي، وغير ذلك بحيرات كثيرة.

والله أعلم.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس مركز ولاية قونيه، حميد، بوردور، نيكده، ولواء تكه.

بلد قونيه[1] الذي هو المركز ٥٢/ و٣٧ ° عرض الشمال، ٢٨/ و٣٠ ° طول الشرقي، فتحها يلدرم بايزيد خان ٧٥٤هـ.

هذا البلد المذكور قونيه يحتوي على ٨٠ ألف نسمة ذكورًا، وعلى ٧٥٠٠ خانه، وعلى ١٥٥٠ دكانًا، وعلى ١٥٠ مغازه، وجامع العزيزية ذو منارتين، وعلى ١٨٠ مسجدًا وجامعًا، وعلى ٣٨ مدرسة، وعلى ٧٠ مكاتب صبيان، وعلى مصانع، وخانات عديدة، وحمامات قديمة، وقشلة عسكرية.

لعسكر البر أسوارٌ مرتفعة خراب من بقايا الدولة السلجوقيين، وأبراج مرتفعة، وفيها مصايف، وبساتين، ومزارع كثيرة جدًّا، وفيها مياه بعد تسقي المزارع، والبساتين، ماء الفاضيلة تدخل البلد، وإلى الجوامع، وإلى غير ذلك.

وفي قونيا مرقد مولانا- قدس سرّه العلي-ويدر بزر، وكوارلري سلطان العلماء، ومخدومه سلطان ولد، وشمس تبريزي، وغير توانات ترباتهم موجودة أطرافها مِنْ

---

(١) قونيه: بلد قديم كان تحت إدارة الفريكيه Pheriygie، وقبل الهجرة ١٢٠٧ تحت حكم الفرس، وسنة ٩٥٦ تحت حكم إسكندر، وبقيت في وقت تحت إدارة البيسيديه Pzsidie، وبعده دخلت تحت تصرف دولة روما، ومنهم انتقلت إلى خلفاء الدولة العباسية إلى حكم هارون الرشيد، والمعتصم بالله تحت حكم المسلمين، وبعده في تاريخ ١٠٧٤ إلى سنة ١٢٩٤ بقيت قونيه تحت حكم السلاجقة، وكانت عاصمتهم، وفي عقب انقراضهم دخلت إلى قره مان أوغوللر، وهُم أيضًا اتخذوها مركز إمارة بناء على عدم إطاعة أميرهم إلى الدولة العالية ناديا له انتقلت إلى الدولة العثمانية العلية.

جهات الأربعة خالية عن الجبال من الشمال إلى الجبل م وإلى الغرب واحد، وإلى الجنوب ٨، وإلى الشرق ١٣ ساعة عن الجبال.

محصولاتها الأرضية كالمعتاد فيها من جميع أنواع الذخيرة، والفواكه، والخضروات، والحيوانات الأهلية، والأنعام الثمانية، وغير ذلك. والله أعلم.

الأقضية والنواحي المضافة للمركز:

١. نفس قضاء قونيه: ومن ملحقات القضاء ناحيـــــة (صودر همـــي) الذي هـو مركز مديريتهـا (سيله Sileh)، والذي هو مقرّ مديريتها (قادين خان)، و(سعيد ايلي)، وناحية (خاتون سراي)، وناحية صودر همي، وسعيد ايلي المذكورتان ما بينهما جبال أي مجبل، وعلى جنوب ناحية خاتون سراي ناحية (بل ورن) محدودة.

٢. قضاء قره مان: واقع على جنوب شرق مركز الولاية على مسافة ٢٠ ساعة عن المركز أربع جهاته مراعي، وأراضي سهلة، ومن توابعه ناحية (الاطاغ) الذي مركز مديريته (باش قشله)، وناحية (غفر ياد). والله أعلم.

٣. قضاء اركلي: هو على جنوب شرق الولاية على مسافة ٢٩ ساعة من قونيه.

ومن الجبال القريبة والتابعة له جبل بلغار، والذي كان اسمه القديم جبل بوغا، وجبل طورس، وعلى حسب إفادة أهل الوقوف في جبل بلغار، يوجد ٤٠ مغارة من السنين السالفة، يوجد أكثر من ألفي فرن لتذويب الجواهر، والتي لم تُذوّب إلى اليوم.

من أجل إذابة المعدن المذكور؛ مبنيٌّ ١٦ فرنًا، منها ١٤ فرنًا موجودة ومعمورة، واثنان منها خراب.

إذا استعمله بإدارة طيبة يؤخذ منها سنويًا (٢٥٠٠) أوقية وأكثر فضة، و٥٠٠٠ درهمًا ذهبًا، و(٢٥٠) ألف قبة رصاص يُستخرج ويؤخَذ منها.

ويتمتع من هذا المعدن شيئًا كثيرًا؛ مع قلة مصرف محل هذا المعدن محل طيب وهواه لطيف، وبلدة تحتوي على (٧٠٠) نفسًا.

٤. قضاء قره بيكار: يقع على جنوب شرق الولاية على مسافة ١٨ ساعة، مبني في سهلة، وفيها مملحة، على بعد ساعة من قره بيكار، كان ملحها قديمًا ممتازًا، ولكن أخيرًا بسبب السيول، وكثرة العيون الحلوة لا يتجمد فيها الملح، ولكن في جوارها ثلاث بحيرات صغار يخرج منهم ملحٌ فيه مرارة لا رغبة فيها، ينقل على الجمال إلى المستودعات، ومن مضافاته ناحية (حوطمش) في وسط الصحراء.

٥. قضاء خادم: هو على جنوب الولاية على مسافة ٢٢ ساعة، أرضه مجبلة ومحجرة، ولكن لو يفتح له طريق (سلندي) و(أنامور) اللّذين هما على ساحل بحر سفيد، لا شك في تقدم محصولاته وتقدمها.

مبني في سهلة، وفيها مملحة، على بعد ساعة من قره بنار، كان ملحها قديمًا ممتازًا، ولكن أخيرًا بسبب السيول وكثرة العيون الحلوة لا يتجمّد فيها الملح، ولكن في جوارها ثلاث بحيرات صغار يخرج منهم ملح فيه مرارة لا رغبة فيها، ينقل من قونيه.

٦. قضاء بوز قير: يقع على جنوب غرب الولاية مقر القائمقام في بلدة (سرستاد Siristad) على مسافة ١٨ ساعة، يجري في وسطها نهر وعليه جسر، وهذا النهر يلصق بعد المرور بالماء الذي يأتي من ناحية (بل وبرن)، وينصبّ في بحيرة صوغله كولي. والله أعلم.

٧. قضاء سيدي شهر: يقع على غرب جنوب الولاية، وعلى شمال غرب قضاء بوز قير على مسافة ١٨ ساعة في قونيا، ويجري فيه من الجنوب إلى الشرق ماء (بك شهر).

٨. قضاء بك شهر: هو كائن على غرب الولاية على مسافة ١٧ ساعة من ولاية قونيه، وفيه غدير كبير، تدار أربع أطرافه (٤٠) ساعة، وهذا الغدير به السمك؛ حيث يوجد فيه بكثرة، تفيض هذه البحيرة في بعض السنين، وتصل إلى بحيرة قره ويران التي تجري بين ناحية كويوك، وسيدي شهر، وتزداد بلحوقها في بحيرة صوغله، وتنتشر في صحراء ولاية قونيه، ومن ملحقات قضاء بلاشهر ناحية (قيرابلي)، ولها اسم آخر (بهرام كوي)؛ أي قرية بهرام. والله أعلم.

٩. قضاء آق شهر: واقع على شمال غرب الولاية على مسافة ٢٥ ساعة من ولاية قونيه، ماؤه الجاري وزراعاته كثيرة، ومناظره لطيفة، وعلى شماله الشرقي بحيرة على اسمه، فيها سمك ممتاز للصيد، ومن توابعه ناحية (دور غود)، وناحية (طوغانحصار).

١٠. قضاء ايلغين: أيضًا على شمال غرب الولاية على مسافة ١٥ ساعة، وفيه ماء قدسة لذيذة، ونافعة للأمراض الجلدية، وفيه على شماله بحيرة معروفة بجاوشجي كولي؛ أي بحيرة الشاووش، وناحية (ارغت خان) من توابعه ومضافاته.

١١. قضاء اسبكشان: واقع على شمال الولاية كان مركز الحكومة قديمًا قرية (قولي)، ولكن في الحاضر مقر الحكومة في قرية (اين اوي) التي هي على مسافة ١٩ ساعة من قونية، وعلى شرقه ناحية قوج حصار، وفي قرب (اين اوي) على مسافة ساعتين بحيرة (قوجحصار) واسعة يُدار أطرافها ٦٠ ساعة كل سنة في حزيران تجمد بقدرة الله إلى آخر تشرين الأول، وإذا نزل المطر في هذه المدة يذوب بعض أطرافها، ولكن مع هذا يخرج منها الملح،

ويوجد فيها جزيرات صغار في إحداها ماء حلو، ويوجد فيها آثار عتيقة قديمة.

ويخرج من هذه البحيرة المالحة سنويًا أكثر من ١٥ مليون أوقيّة ملح، وهذا أقل من جزء واحد من مائة ألف، وينقل هذا الملح على الجمال، ويترك- أي يجمع- في أرض فلاة، وينقل إلى الولايات المجاورة، وملح هذه البحيرة لذيذ، وأبيض، نظيف جدًا.

والغريب والعجيب أنه إذا حفرت أبيار على مسافة ساعات من هذه البحيرة يخرج ماء حار مالح، ومع هذا ماء يخرج من جزيرة صغيرة في وسطها، حلو عذب.

فسبحان الله العظيم.

لواء حميد

لواء المذكور يشكّل شمال غرب الولاية على مسافة ٤٢ ساعة عن قونيه، بلدة (اسبارطه) بلدة لطيفة تحتوي على ١٢ ألف نسمة، فاسمها الثاني هو (حميد سمية)، على اسم حميد أحد أمراء السلاجقة، فسمّيت في ذلك الوقت عليه.

محصولاتها الأرضية فيها من جميع الحبوبات والذخائر المتنوعة، والفواكه الكثيرة، والخضروات، ومع هذا فمن محاصيلها: الدخان، والأفيون، والخشخاش، والأنيسون، والبويان، والسمسم موجود فيها بزيادة، فيخرج بالوسائط سمنه، وعطر الورد فيها مشهور.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء:

١. نفس قضاء حميد: واقع شمال غرب اسبارطه، ناحية (مع اغروس كجيبورلي).

٢. قضاء بالواج: هو على شمال شرق اللواء المذكور، على مسافة ١٦ ساعة، هواؤه لطيف، ومزارعه وكرومه كثيرة. ومن توابعه ناحية (حويران) مركز مدير الناحية على شمال غرب بحيرة حويران في قرية ينيجه لي.

٣. قضاء قره اغاج: على شمال شرق اللواء المذكور، على مسافة ١٧ ساعة، ومن ملحقاته ناحية (آوشار Avschar)، وهي على غربه، وعلى شرق بحيرة حويران.

٤. قضاء اكردير: على مسافة ٦ ساعات على شمال شرق الولاية؛ أي اللواء لواء حميد. الملحقات التابعة له ناحية (بارله)، وناحية (باولو).

٥. قضاء اولو بورلي: واقع على شمال اللواء على مسافة ٩ ساعات، مبني على ربوة مرتفعة، هواؤه ومناخه لطيف، تجري داخله ماء، وتنصبّ بحيرة حويران.

لواء بوردور

هذا اللّواء يشكّل غربي الولاية على مسافة ٤٥ ساعة عن الولاية، بلدة بوردور على تلال متعددة، وعلى جهتها الجنوبية والقبلية أكثر من ٤ آلاف كروم ومزارع، ماء جارٍ فيها متوفر، ومع هذا في وسطها نهر صغير عليه ستة كباري من كاركير، وشمال غرب اللواء المذكور غدير ماؤه مالح، لا تعيش الحيوانات في مائه؛ لأنه ليس له منافذ.

الأقضية والنواحي المربوطة على اللواء المذكور:

١. قضاء بوردور: على شمال غربه ناحية (انجيرلي) وناحية (اغلاسون)، وناحية كمر، من مضافاته جبال اغلاسون ممتدات ما بين اللواء والناحية، ويلحقون بجبال دوراس، ونهر جاري في قرية كمر.

٢. قضاء عاصي قره اغاج: واقع على غرب اللواء المذكور، مركز إدارة القضاء قرية آجي بادم، ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (ايرله مع باويجه)، وفيها بحيرة كومش، يخرج منها ملح طبيعي.

٣. قضاء تفني: هو كائن على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٣ ساعة عن اللواء محاط بجبال تفني، ومن ملحقاته ناحية (كولحصار)، ونهر (كره نيز) يجري في الناحية.

لواء نيغده

هذا اللواء يشكّل شرق الولاية على مسافة ٣٦ ساعة عن ولاية قونيه، نيغده بلد جسيم، نهره الذي يجري في من جوار قصر الحكومة عليه خمسة كباري في كاركير، وفيه قرية البركة.

وفيها مصنع لتذويب المعادن، فيه ثلاثة أفران، ومحصولاته السنوية ٢٠٠ أوقيه رصاص صافي، ويوجد في بوز الجبل معدن جواهر على مسافة ست ساعات مخازن الجواهر.

الأقضية والنواحي الملحقة لهذا اللواء:

١. قضاء نيكده: ومن توابعه ناحية (فرتك)، و(يحيالو).

٢. قضاء بور Bor: على غرب جنوب نيكده، على مسافة ٣ ساعات، ويجري في هذه البلدة ماء إلى بحيرة آق عند كثرة الأمطار، ومن مضافاته القضاء ناحية (كليسا حصار)، وناحية شجاع الدين الذي هو في موقع أولو قشله.

٣. قضاء آق سراي: هو على شمال غرب نيكده، وتحتوي على قلعة متينة على مسافة ١٧ ساعة، ماؤها وهواؤها ممتاز، وناحية (أيوب ايلي) من مضافاته.

٤. قضاء نوشهر: هو على شمال اللواء المذكور، على مسافة ١٨ ساعة، مناظرها جميلة، وهواؤها طيب.

٥. قضاء اوركوب: على شمال اللواء المذكور، وعلى شرق نوشهر على مسافة ١٨ ساعة، ويجري نهر الأحمر على شماله على مسافة ساعتين.

٦. قضاء عرب سون: أيضًا يقع على شمال اللواء المذكور، على مسافة ٢٣ ساعة، مبني على ساحل قزيل ايرماق؛ يعني النهر الأحمر.

٧. قضاء بره كتلو معدن: يقع على شرق نيكده، ومركز الإدارة نفسُ قرية معدن.

لواء تكه

هو على جنوب غرب ولاية قونيه، وواقع في ساحة كورفز، وهمنامي.

اللواء المركز هو أنطاليا، بلدة في مكان مرتفع، وفي أعلى كورفز من كرافزه بحير سفيد، وعلى مسافة ٤٥ ساعة محل تجاري سفائن تجارية كثرة، لها مدخل ومخرج.

وماؤه ينبع من الجبل الذي هو على شمالها، ويغيب ويتوارى تحت الأرض، ويخرج من تحت الأرض بشكلٍ عجيب على مسافة ساعة من البلد، ومن هناك أكثر من نصفه يتحوّل إلى أنحاء البلدة بجداول ممتازة متعددة، يكفي البلد والمزارع والبساتين التي أكثرها ليمون، وبرتقال، وما أشبه ذلك، وجبالها مفيدة، ومراعيها قوية، وأنعامها وحيواناتها كثيرة للغاية.

الأقضية والنواحي الملحقة بهذا اللواء المذكور:

١. نفس قضاء انطاليا: ومن ملحقاته ناحية: (بوجاق)، و(قزل قيا)، و(استانوس)، و(ميللي)، وناحية (سرليك Surlik)، وفي غرب ناحية بوجاق المذكورة يوجد جبل كستل، وبحيرة كستل.

٢. قضاء آقسكي: يقع على شرق اللواء المذكور، وعلى مسافة ٢٢ ساعة من أنطاليا مبني في بلدة (مارولة) في مكان حجر. ومن توابعه: ناحية (ايلوات)، و(ايرادي).

٣. قضاء علائية: هو على جنوب شرق اللواء المذكور، على الساحل، على مسافة ٢٩ ساعة هُم اللواء، وفيه قلعة من القلعات العجيبة، عظيمة على ذيل جبل عبارة عن ثلاثة طبقات متينة غاية القوة والمتانة.

وفي داخل القلعة صهاريج- مخازن مياه- متعددة، لا يمكن الدوران حولها أقلّ من ساعة، وفي خارج القلعة تنبع ماء، وتجري إلى الوادي.

من ملحقات هذا القضاء: ناحية (منوغات)، ونور منوغات يخرج من ناحية ايلوات، وبعدما يمر في بلدة منوغات، فينصبّ في البحر.

٤. قضاء المالو: هو على غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٦ ساعة، بين القضاء وانطاليا جبال، على الجنوب الشرقي بحيرة آولان، وناحية (فنيكه) من توابعه.

٥. قضاء قاش: هو على جنوب غرب اللواء المذكور، على مسافة ٢٣ ساعة، والماء الذي يخرج من جبال قره بيكار وجبال صوسز بعد اللحوق ببعضهم، وبعدما يلتقيان بنهر (ميره) ينصبّ في البحر الأبيض.

بين القضاء وانطاليا جبال على الجنوب الشرقي بحيرة آولان، وناحية فيسكه في توابعه.

معمولات قونيه الصناعية

معمولات ولاية قونيا الرئيسية:

حياكة السجاد، والبسط، واللباد.

ومن الصوف عبا، وكمر، وقماش من الكتان، والقطن، وصناعة السراجية، والحفافية، والدباغة، ومصانع لإنتاج الزيوت المتنوعة، وفيها إخراجات التفتيك.

وفي أقضيتها تصنع البنادق الخفيفة، والمسدسات، وغير ذلك.

وفيها من المحصولات الأفيون.

وفي بعض الأقضية يعمل فيها مفروشات، وستاير، وأحذية، وبساطات كردية مشهورة، ومن المناشف الملونة، والحريرية، والمناديل، وأشياء كثيرة يدوية تعمل في البيوت من قبل، وطرف النساء. والله أعلم.



ولاية آطنه

أحوالها الطبيعية

موقعها وحدودها، مساحتها ونفوسها، سواحلها وجبالها

موقعها وحدودها:

ولاية آطنه هي في جنوب آسيا الصغرى، واقعة ما بين بحر سفيد، وكورفز اسكندرون، غربًا قونيه، وشمالًا سيواس، وشرقًا ولاية حلب، وجنوبًا بحر الأبيض، وكورفز اسكندرون محاطة ومحدودة بهم.

وسعتها ونفوسها: مساحتها السطحية تقريبًا: ٣٣ ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها العمومي ٣٤٩ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع الكيلو متر المربع إلى ١١ نفسًا.

سواحلها: ميناء يمورطه لق هو على غرب ميناء اسكندرون ومصبّ نهر جيحان، وبوز مدخل (قره طاش)، وسيحان منصبه الذي على ساحل بحر سفيد، وميناء مرسين، و(لسان القحبة)، وميناء طاش، اوجو في سلفكه، و(آق صو)، وبوز- أي مدخل- (أنامور).

جبال ولاية آطنه: في شمال الولاية جبال كثيرة، وفي جنوبها أراضي سهلة، وذات مياه زراعية، وفي شمال الولاية جبال طوروس جبل بين (بيك بوغا)، وجبل (صوغان)، و(قزيل)، وأصل (قوزان).

والأنهار التي تجري في هذه الجبال المرتفعة الشامخة: (نهر سيحان) واسمه القديم (ساروس، ونهر ساران)، وماء ضيانتي، وله اسم ثاني: وادي اين، ونهر كاركون، وجاقيدر، وبعدما يلتقي بأنها كثيرة يلتقي بنهر جيحان، والذي اسمه القديم (بيراموس Pyrumus)، و(شكراووه)، وبعدما يلتقون فينصبون في كورفز اسكندرون.

ومن جهة الغرب نهر (طرسوس)، و(كوزل دره)، ونهر (اراباش)، وماء صارعان نهر (لاماس)، ونهر (كوكصو).

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألويتها: نفس ولاية آطنه.

وتوابعها: قوزان، جبل البركة، ولواء ايج ايل، يعني مارسين بلد آطنه الذي هو مركز الولاية ٥٩/ و٣٦° عرض شمال، و٥٩/ و٣٢° طول شرق ٩٢٢هـ فتحها ياوز السلطان سليم خان.

آطنه سيحان، والذي اسمه القديم (ساروس) مبني على ساحله الغربي، يحتوي على ٢٥ ألف نسمة ذكورًا، وهو بلد جسيم، بلده مكمل، ومعمور، فيه من المباني والمدارس والجوامع والمكاتب.

وأطرافه مزينة بالبساتين والكروم، ومربوط بسكة حديد مع مينائه الذي في مرسين.

وأكثر منتجاته القطن.

آطنه وتوابعها: كان اسمها القديم (كيليكيا)، هواء هذه الولاية ثقيل في الصيف، وأكثر أهاليها أغنياء، يرحلون في الصيف إلى المصايف والأرياف؛ لأن درجة الحرارة تصل إلى ٣٦ – ٣٩ في موسم الصيف.

أراضيها قوية زراعية خصبة، فيها من جميع الحبوبات، والفواكه والخضروات، والأنعام، وتُخرج من القطن والحبوب كمياتٍ ضخمة إلى بلاد أوروبا وغيرها.

وما شاء الله.

الأقضية والنواحي التابعة إلى المركز:

١. نفس قضاء آطنه:

ومن ملحقات هذا القضاء النواحي التالية:

(مسيس)، (سرقنطي)، (قارصندي)، (المهاجرين)، وقرية (قره طاش). وهي تابعات له.

٢. قضاء طرسوس: هو على جنوب غرب الولاية على مسافة ٧ ساعات عن الولاية.
ومن ملحقاته: ناحية (تكه لو مع كولك)، وناحية (اولاش مع نمرون).

٣. قضاء مرسين: هو كائن على جنوب غرب آطنه، وطرسوس مقرّ حكومة مرسين على مسافة ١٢ ساعة عن آطنه.

ميني على ساحل البحر، وهو ميناء آطنه، من هنا تخرج الأقطان في البواخر، ومن غير هذا هو ممرّ السفن التجارية التي تمرّ على سوريا، ومرساها.

ومن مضافات هذا القضاء:

ناحية (قازانلي)، و(الوانلو)، ويجري فيه (كوزل دره)، ونهر (مرسين)، فتنصب خيامهم في البحر.

٤. قضاء قره عيسالو: هو على شرقي آطنه، على مسافة ٨ ساعات.

والله أعلم.

لواء قوزان

يقع على شمال ولاية آطنه على مسافة ١٨ ساعة، يحتوي على عشرة آلاف نسمة من الذكور، في بلدة سيس Sis.

سيس معروفة بإقامة أحد بطاركة الأرمن الثلاثة على غربها يجري دلى جاي، وله اسم نهر متناشه، وينصبّ في نهر جيحان محله جبل وحجر، ومع هذا منبت.

توابعه في الأقضية والنواحي:

١. نفس قضاء سيس: (سرقنطي) ناحية تابعة عليه على الجنوب الغربي.

٢. قضاء قارص ذو القدرية: يقع على شرق اللواء، على مسافة ساعتين ونصف عن قضاء سيس، يجري ما بين قارص ومسيس نهر (صاووران)، ويلحق بنهر (جيحان).
وناحية (بوزطغان) من توابعه.

٣. قضاء بكلان كوي: يقع على شمال اللواء المذكور، على مسافة ٧ ساعات.
ومن توابعه: ناحية (فكه)، وناحية (روم ايلي).

٤. قضاء حاجين: يقع على شمال اللواء المذكور، يقع على مسافة ١٢ ساعة عن اللواء المذكور.

لواء جبل البركة

هو متشكّل على شرق الولاية، وعلى ساحل شمال شرقي كورفز سلندرون، أولًا كان على ساحل البحر معروفًا بياس، وفي الحاضر محل الذي هو على شمال شرق بياس بناء على أهميته سمّي (جبل البركة).

مزارعه وبساتينه وجباله وخيره من المزروعات كثيرٌ جدًّا، وجميع منتجاته تصدر من ميناء إسكندرون.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. نفس قضاء بياس: ومن توابعه ناحية (يمورطه لق)، والتي تشتهر تاريخيًّا باسم (اياس).

في جواره بلدة بياس، وقد وقعت محاسبة بين داراي ملك إيران الثالث، وبين الإسكندر الأكبر، فغلب إسكندر داراي، وانهزم داراي مع والدته وعياله، وبقيت خزينته في الأرض المحاربة، ولكن الإسكندر عامل أسرة المغلوب الفارّ معاملةً إنسانية كريمة وشريفة.

٢. قضاء الخاصة: هو على شرق بياس، على مسافة ٧ ساعات.

٣. قضاء العثمانية: كائن على شمال بياس على مسافة ١٠ ساعات.

٤. قضا بولانق: هو أيضًا على طرفه الشمالي، على مسافة ٥ ساعات، مركز الحكومة في قرية البغجة.

٥. قضاء الاصلاحيه: على مسافة ١٢ ساعة عن بياس، وفيه مدفون الصحابي الجليل (عكاشة) رضي الله عنه.

لواء ايج ايل

هذا اللواء يشكّل غرب ولاية آطنه، مركزه على بعد ٤٨ ساعة من آطنه، يشتمل على ٨ آلاف نسمة، بلدة ارمناك يجري داخله نهر كوكصو، وينصبّ في البحر، ويخلطان فيه نهر (باش دره)، ونهر (بوزلق) أراضيه جبال وخصبة، وفيه محصولات طبيعية.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. نفس قضاء ارمناك: ناحية (نواحي) تابعة له.

٢. قضاء موط: يقع على جنوب شرق ارمناك بلدة موط، على مسافة ٩ ساعات ناحية (صار يقواق)، تابعة له.

٣. قضاء قره طاش: على مسافة ٢٠ ساعة شرق ارمنان، وفيه ميناء (لاماس)، ونهر سوركون، ونهر لاماس من داخل القضاء يجريان إلى البحر.

٤. قضاء سلفكه: على شرق جنوب القضاء المذكور على ساحل البحر، على مسافة ١٩ ساعة على ارمناك، في موقع (طاش اوجي)، ومن توابعه ناحية (اياش).

٥. قضاء كلناز: على جنوب اللواء المذكور في لب الوادي، على مسافة ١٧ ساعة على ارمناك.

٦. قضاء انامور: أيضًا على جنوب اللواء من جهة الجنوب، وعلى الساحل بلدة المعمورية، وهي مقرّ القضاء، على مسافة ١٧ ساعة عن ارمناك الذي هو مقرّ اللواء، وناحية (سلندي) من توابعه.

الصناعات التي توجد في هذه الولاية:

يعمل فيها حلويات نفيسة، وطقطوقة صفروان، وسري تركيله، وصوانلي من فضة، ونحاسية، وحدادية، وصباغة، وبنادق صيد، وقناضق، وأشغال حرير متنوعة، وكوسله وأنعال وسختيان، وحياكة، ودباغة.

ويعمل فيها سجاد، وبساطات، ولباد وحياكات متنوعة قطنية، وما أشبه ذلك أشياء كثيرة جدًا. والحمد لله.

معلومات عن أهالي آسيا الصغرى

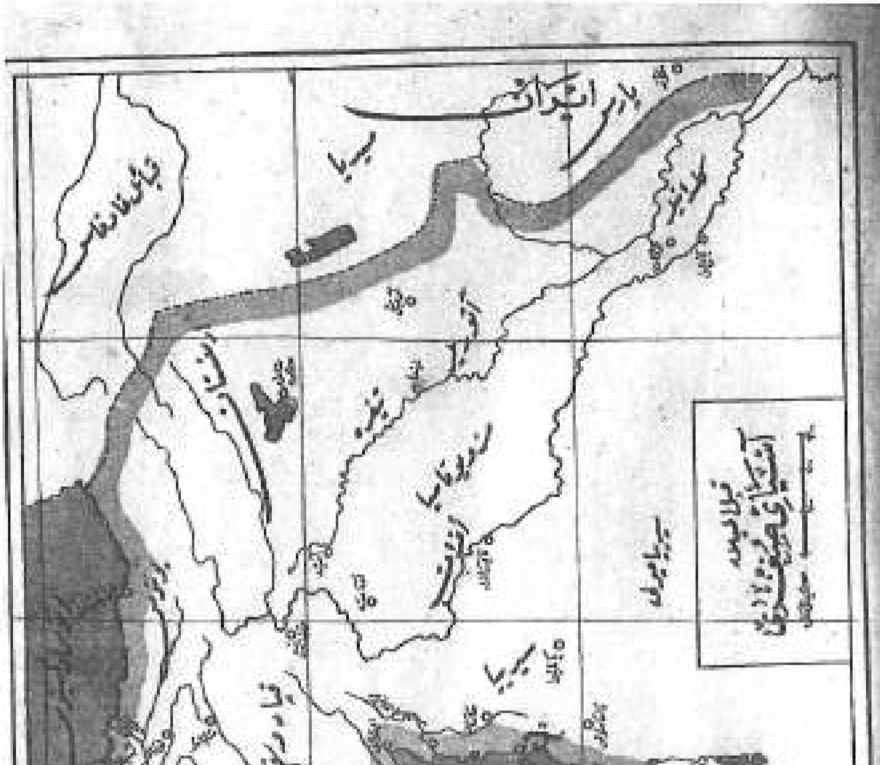
الأصل: أهالي آسيا الصغرى أصلهم أبيض، متوطّنون في هذه القطعة في القرن الحادي عشر الميلادي.

أهاليها عيونهم سوداء، وشعرهم أسود، معتدلو القامة، شجعان، ومحاربون، وأسخياء الطبع، ويوفون بالعهد حتى في بيوتهم محلٌ خاص للضيوف والمسافرين، ويحترمون الأجانب الغرباء فوق العادة.

الديانة والدّين في آسيا الصغرى: هو دين الله- دين الإسلام، هُم الموحدون، كثّرهم الله إلى يوم القيامة.

مذهبهم: حنفي، وبعضٌ من داخل القطعة يوجد أكراد شيعيون، وفي القطعة المذكورة يوجد مقدار من الروم، وأرمن، ويوجد قليل من الكاثوليك، والبروتستانت.

لسانهم: لغتهم تركية، وعلى السواحل بعض التجار الذين يتكلمون باللغة الفرنسية.



جغرافية آسيا الصغرى القديمة

تقسيمات، وادارة آسيا الصغرى[1] في الأزمنة القديمة:

آسيا الصغرى على حسب الأقوام الذين كانوا ساكنين عليها قديمًا، كانت عبارة عن إحدى عشر قطعة صغيرة، وكان كلٌّ منها مسمّاة على اسم قبيلة من القبائل.

وهذه الأسماء مستعملة عند أرباب الجغرافيين سنذكرها:

١. بافلاغونيه Papllagonie:

كانوا ساكنين في شمالها التي هي الآن ولاية قسطموني سينوب، ولواء كنغري.

٢. بونت Pont:

كانوا ساكنين في ساحل البحر الأسود؛ الذي هو حول ولاية طرابزون و(سيواس).

٣. بثينيه Bithynie:

كانوا ساكنين في البحر الأسود، وفي مرمرة الذي هو الآن: اركلي، ازميد، ازنيق، بروسه، آسكيشهر، كانوا ساكنين فيهم.

٤. ميزيه Mysie:

كانوا ساكنين في غرب آسيا الصغرى من باندرمه إلى موقع آيا سلوغ في الساحل.

٥. قاريه Carie:

كانوا ساكنين في جزيرة رودس: في (مغله)، و(بودروم)، وفي (حواله).

---

(١) آسيا الصغرى: يعني (أناضول) وهي قطعة واقعة في الغرب؛ شبه الجزيرة العظيمة. أولاً رومانيا، كما كانت حاكمتها كان اسمها آسيا الكبرى Asie Majeure من أجل أن يكون فرق فيها سموها آسيا الصغرى Asie Maneure.

٦. ليسيه **Lycie**:

كانوا في حوالي اطاليه، وتكه، ومنتشا.

٧. بامفليه **Pamphilie**:

كانوا في جنوب آسيا الصغرى، ساكين في غربي لواء ابج ايل.

والله أعلم.

٨. كيلكيه **Cilicie**:

كانوا ساكنين في سلفكه، آطنه، قوزان، بياس في تلك الحواله.

٩. فريكيه **Phrygie**:

كانوا ساكنين في داخل الأناضول، في قونيه، وآيدين، وأنقرة.

١٠. قبادوقسيه **Cappadoxie**:

كانوا ساكنين في قيصر ملاطيه، وقسمٌ في سيواس، ومرعش، وقره مان.

١١. غالاطيه **Galatie**: كانوا في نفس أنقره.

الأقوام المذكورة المتفرقة في زمان شكّلوا حكومات وصادرات لهم نفوذ، ولكن فيما بعد انقرضوا، وأُجبروا أن يتبعوا الأجانب.

أساسًا هذه الأقوام المذكورة تنقسم إلى قسمين: أهاليها إلى نهر (قزيل ايرمق) الذين هُم على شرقه هُم الساميلر، وهُم من الجنس السرياني، والآشوري، والذين هُم على جهة الغرب في عاداتهم اليونانيين وأهل ماكدونيا، والتراكيه ليلر يشبهونهم، وفي القرن الخامس عشر إلى الثاني عشر قبل الميلاد كانت حكومته في (آسكي مندرس)؛ أي في واده حكومة تروو اد مشهورة.

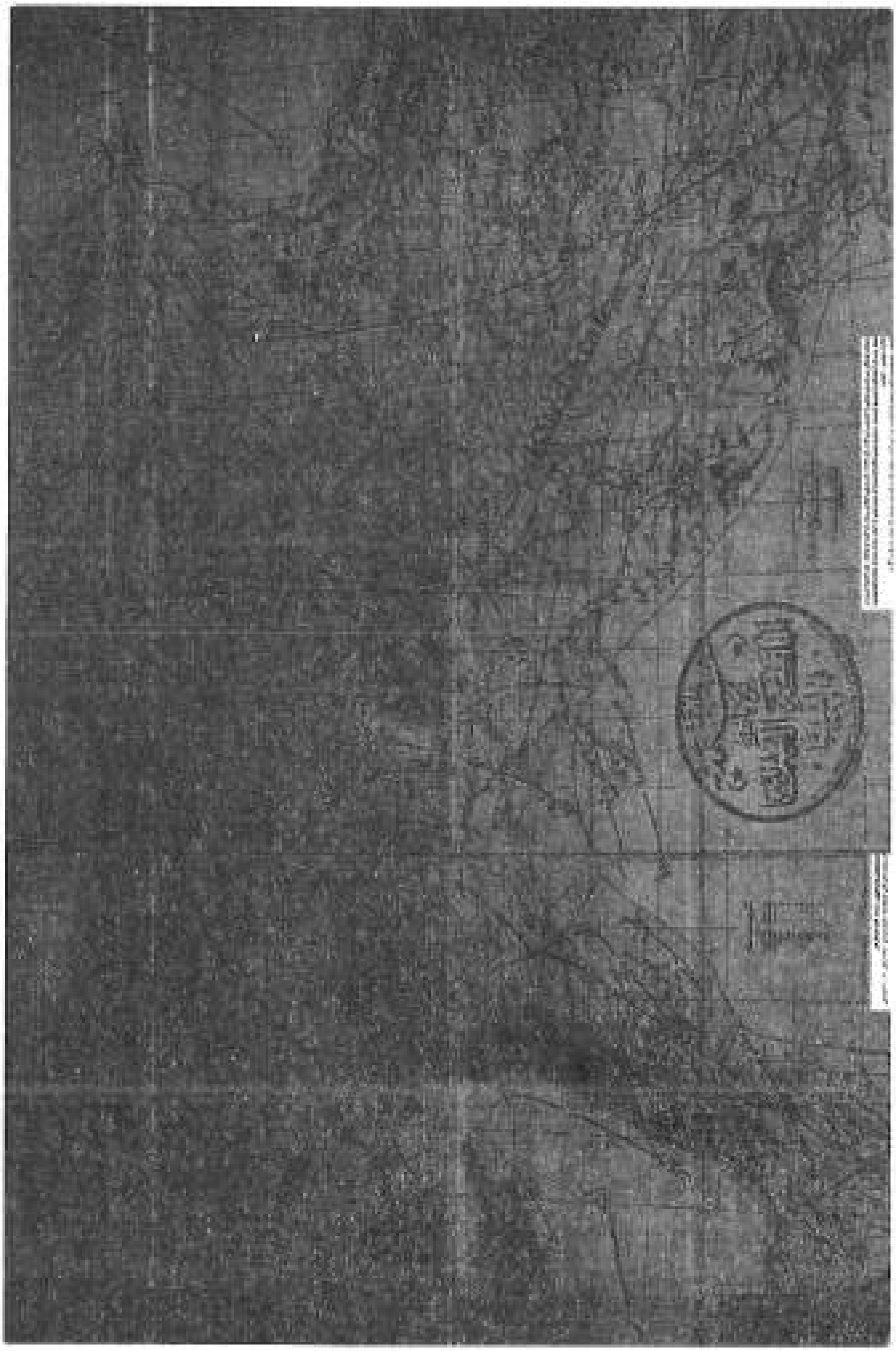
ومن القرن العاشر إلى القرن السادس كانتا حكومتين مستقلتين في الأناضول، أحدهما (ليديه Lydie)، والثانية (ميريه) كانوا في الساحل والجزاير، وكان مركزه

الأصلي البديه ليلر كانت قطعت عزيه، ومركز إدارتها هرموس (سر آباد)؛ أي في شهر البلد الكائن في وادي سر آباد بلد ساردس Sardes.

وكانت قطعة أناضول في سنة ٥٤٨ قبل الميلاد، تحت حكم الفرس، ولمّا توفي الإسكندر الأكبر، فجلس محله انتيوغونه، وقد كان من وزرائه، وبعد وفاة هذا دخلوا تحت حكومة سلوسيد Seleucides (سلفكيان)، وهذه من أول بداية حكومتها، وانقسموا إلى (بونت)، وقبادقسيه، وإلى (بتينيه)، وإلى برغمه، وغلاطيه، وبافلاغونيه، وبيسيديه شكلوا دويلات صغيرة، وبقوا إلى تاريخ ١٨٩ قبل الميلاد؛ أي تاريخ دخول الروماليلر؛ ولمّا انفصل إمبراطور روما إلى قسمين: الشرق والغرب؛ آسيا الصغرى كاملًا لحقت إمبراطور الشرقي الذي هو استانبول.

وبعد ظهور الإسلام وانتشاره، قسمٌ في القطعة فتحها الخلفاء الراشدون العباسيون والأمويون، ودخلت تحت حوزة الإسلام، وفي سنة ٤٧٧هـ انتقلت إلى السلجوقيين لم يبقَ في أيادي روما منها إلا السّدس.

الروميون بعد انقراض السلاجقة قزاليه ازنيق وطرابزون، فقد مع هذا لما انقرضت الدولة المذكورة، وظهرت الدولة العثمانية، وظهرت شوكتها استولت على جميع القطعة؛ أي قطعة أناضول التي هي آسيا الصغرى بعون ونصر الله. والحمد لله.



الجزيرة الآشورية
كردستان



ولاية ديار بكر

ولاية ديار بكر: هي قطعة من كردستان، وعبارة عن: ديار ربيعة، قسمٌ من شمال الجزيرة، شمالًا درسم، وشرقًا بتليس، وغربًا معمورة العزيز، وجنوب شرقًا الموصل.

مساحتها السطحية: ٥٠ ألف كيلو مترًا مربعًا، وعموم نفوسها ٤٢٠ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يشتمل الكيلو متر المربع على ثمانية نفوس.

أراضي الولاية شمالًا وشرقًا نهر دجلة، وجنوب غرب نهر الفرات، في شمالها تلال متعددة، وجنوبًا بادية واسعة.

جبالها المشهورة: سلسلة قره جه طاغ، يعني جبل قره جه، وفي طرفها الشمالي الغربي محراب، وفي الغرب جبل قروان، وجبل جمن؛ هؤلاء يفرزون بين الدجلة والفرات.

نهر دجلة هو يشتكّل من نهر ارغني، ونهر زيبنه بعدما يلتحق ويلتصق بأنهار كثيرة يصل إلى ولاية الموصل، ونهر الفرات يحدّ الولاية من جهة الغرب، وبعدما يلتصق بنهر قزيل جبوق وغيره ويجري إلى ولاية حلب.

أحوالها السياسية

ألويتها: نفس مركز الولاية، ومضافاتها: لواء ماردين، ارغني.

لواء ديار بكر[1]: هو في وسط ولاية ديار بكر الذي هو حول ولاية طرابزون وسيواس.

---

(١) ديار بكر اسمها القديم (امد) بعدما استولى عليها بكر بن وائل سمّيت ديار بكر من أجل أنها انتهاء لعهد الروم، أو من أجل وقوعها في آخر الجزيرة سمّتها العرب (أمد)، وأيضًا يقولون لها (امد) السوداء من أجل أن أبنيتها من الحجر الأسود، ديار بكر بناها (طهمورث) الذي هو رابع ملك من ملوك (بيشداديان)، هكذا مكتوب في مرآة الكائنات، ولكنه ليس بمعتمد عليه، ودخلت مدة تحت حكم لختين، الذي هو من ملوك العرب، ثم انتقلت من يد إلى يد؛ حتى دخلت ليد ملوك (كنده)، فاستولوا عليها في تاريخ الإسكندر المشهور الذي بدأ سنة ٦٢٥، وانقرض ٨٩٠ يعني قبل العام ٢٥ من الهجرة، وكانت مدته ٢٦٥ سنة.

أولاد كنده: مع أنهم كانوا في اليمن بحسب سيل العرم الذي حصل في هدم سد مأرب هربوا من السيل، وأتوا إلى هذه الديار، ومن أجله كانت النصرانية متقدمة في ذلك الزمان، فاستولى على هذه الحوالة ملك الروم هرقل ارسيوس بن جارش، وأخذ ديار ربيعة، وأخرج منها عبّاد النار، وبقيت قلعة ديار بكر بأيدي الروم حتى عهد خلافة الفاروق عمر- رضي الله عنه- عام ١٨هـ.

أرسل إليها (عياض) بن غنم، والذي هو فاتح ديار ربيعة مع جيش عسكر من الصحابة، وفتحها بعد المحاصرة والهجوم، ومع هذا فتح الجنود المسلمون القلاع والبلدان التي كانت حواليها واحدة بعد واحدة، بعدما دخلت تحت حوزة المسلمين كانت تدار تحت قيادة ولاة المسلمين المعينين من قبل الدولة الأموية والعباسية المسلمة، والذي نقل واليًا من الشام إلى ديار بكر وحواليها (عيسى) بن الشيخ الشيباني، سيطر على هذه البلاد إلى سنة ٢٥٠هـ.

وبعد وفاته استقلها أحفاده، وفي زمن ذات الخليفة استرد ديار بكر، وعين عليها ولده واليًا.

وفي سنة ٣٠٥هـ دخلت تحت حكم الحمداني، وطالت مدتهم إلى سنة ٣٨٠هـ ودخلت من آل حمدان مروان، وفي ٤٧٧ دخلت إلى ملوك الطبقة الأولى من بني ارتق، وبعده في ٥٣٧ ضبطها عماد الدين زنكي ملك الموصل من العمالقة ضبطها خرابًا.

وبعد شعبة ارتقيه وبعد شعبة أيوبية، وبعده في ٦٥٨ وقعت في يد هولاكو التاتار، ومنهم إلى بني ارتق الطبقة الثانية، وبعدهم إلى الخانية، ومنهم إلى قره قيونلو، ومنهم إلى ظلم تيمور لنك، ومؤخرًا إلى آق قيونلو.

وفي ٩١٣ إلى ملوك الصفوية وكان شاه إسماعيل عليهم بسبب الخونة من أجداده، واختلاف المذهب

بلد ديار بكر،

مبنيّ على يمين الدجلة، ومحاط بسور جسيم، ومعلى بالنسبة إلى الدجلة مرتفع ينتظر في الشرق إلى الدجلة تمامًا، يحتوي هذا البلد على أربعة آلاف دكانًا، ومثقفان سائره، وعلى ستين جامعًا ومسجدًا، ومدارس، وباب رشدية عسكرية، وملكية، وعلى مكاتب إسلامية، وعلى مكاتب صبيانية إسلام ونصار، وعلى ١١ كنيسة، ودائرة باش بيسقيوسلق، ودائرة كلدانية بيبوسلق، وبطريق يعقوبيه، وغير ذلك، وفي نفس البلد ١٥ ألف ذكورًا.

وفي عموم اللواء ٨٠ ألف نسمة من الذكور، وعلى حسب التحرير ٦٢ ألف مسلمًا، والإناث أكثر من الذكور، وعلى حسب تخمين الأوروبيين من ٤٠ إلى ٨٠ ألف نسمة.

لغة أهل البلد الرسمية العثمانية، وعلى حسب الاختلاط يتكلم بعضهم باللغة الكردية المختلطة باللغة العربية، أهله أكثرهم أذكياء وفَطِنون، والذين هم خارج البلد محاط بسور جسيم دوزا ٥ آلاف ذراع، وارتفاع جدرانه من ١٩ إلى ١٥ ذراعًا، وسمكه من متر ونصف إلى مترين ونصف.

في هذا السور المذكور يوجد ٨٢ قلعة جسيمة، ارتفاع الواحدة ٢١ – ٢٢ ذراعًا، ومحيطًا، منهم ٥١ ذراعًا، جميعه متين ومحكمة.

القلاع المذكورة، والتي عددها ٨٢ هي فوقانية وتحتانية لها عنبرات؛ أي خزانان، وكلُّ خزان منها يسع ٢٠ ألف كيلو من الذخيرة.

ما شاء الله.

بغير حق أتلف مئات الألوف من الناس حتى زمان السلطان سليم خان في تاريخ ٩٢٠ في محاربة جالديران فُرِّق النصيريون العلويون، وانتهز شاه إسماعيل فتح ديار بكر، وفي ٩٢٢هـ فتحت على يد محمد باشا البيقلي فتحها وألحقها في بلاد الدولة العلية العثمانية المسلمة.

والحمد لله.

ومن غير هذا في نصف البلد من جهة الشرق، يوجد برج وجدار، ونصفه الآخر يوجد سور أصلي يفصل بين البدل وغيره، يوجد سوره ٨٠٠ ذراعًا، يقال له القلعة الداخلية، له ١٦ قلعة.

وأيضًا كل قلعة لها خزانان تحتيان وفوقيان جسيمان، والسور الأصلي له ٤ أبواب، يفتحون إلى خارج السور، ولها- أي للقلعة الداخلية- بابان يفتحان إلى جهة البلد، وهُما يبقيان مغلقان، وسائر الأبواب تفتح في النهار، وتُغلق في الليل.

في داخل القلعة الداخلية قلعة ناظرة إلى البلد بارتفاع ٥٠ ذراعًا، فانهدمت بهجوم الجنكيزية والمغول، وأثرها باقٍ إلى هذا اليوم.

أبنية ديار بكر كانت بمرمر ملون، وجامعها الكبير الذي بني قبل الإسلام بتاريخ ثابت.

الماء الذي يجري في القلعة الداخلة، والماء الذي يجري من أكثر من ٢٥٠٠ ماسورة، ومن غير هذا يوجد في أكثر البيوت آبار، مياهها لذيذة، باردة في الصيف للشرب.

وعلى النهر الذي يجري على مسافة نصف ساعة من جنوب ديار بكر عليه جسرٌ جسيم يحتوي على ١١ كم.

يحكم هذا البلد على حكم إجراء الفصول الأربعة درجة الحرارة في الصيف من ٣٥ إلى ٤٠ درجة، ويوجد خارج السور بحيرات ثلجية، و١٦ خانة ثلج تجمد في الشتاء، وتصرف في أيام الحر.

وفي داخل البلد عدد مائة ترزي ماء، وعدد ١٣٠ عين ماء تجري، وفي خارج السور يوجد كروم وبساتين، ويصير فيها بطيخ بوزن ٢٠ أوقية، وريش حبحب، الواحدة ٤٠ أوقية، وأكثرها مشهور.

ومن محصولات هذا البلد كالمعتاد كغيره من أنواع الحبوبات والذخاير، والفواكه، والخضروات المتنوعة الكثيرة، والأنعام، والحيوانات الأهلية والبرية، وما الله به عليم.

الأقضية والنواحي الملحقة بهذا المركز:

١. قضاء ديار بكر: ومن ملحقاته من الشرق والغرب ناحية (بهرامكي)، وناحي (محل متينان).

٢. قضاء سيلوان: يقع على شمال شرق ديار بكر، على مسافة ١٦ ساعة في بلدة المفارقين، والسور الذي على أطراف البلد خراب له بقايا آثار عتيقة، وهذه البلدة على حسب النموذجين أنها كانت مقرّ ملوك الميافارقين، فبمرور الزمان، وبسبب الانهدامات بقيت قرية صغيرة، وفي خارجها على مسافة ١٥ دقيقة منارة في زمان كانت في وسط المدينة.

ومن آثاره العتيقة التي فيها:

فيها مبنًى يحتوي على ١٢ نافذة (شبابيك) موضوعة بموازنة مخصوصة تحكمهم الشمس عند استواء الليل والنهار عليهم، ثم تغيب فلا تصيبهم.

ونهر بطمان الذي يجري من قرية صاسون الموجودة في قرى بتليس يجري من قضاء سلوان، وينصبّ في نهر دجلة من ناحية حسن كيف.

ومن ملحقات قضاء سلوان: ناحية (حضرو) فيها قلعة الترجيل، وهذه في انقلابات الزمان بقية كقرية صغيرة، تحتوي على كروم، ومزارع كثيرة.

٣. قضاء إيليجه: كان على شمال اللواء المذكور، على مسافة ١٨ ساعة، وفيها قلعة عتاق مشهورة، فهي خرابة الآن في محل يبعد عن هذه البلدة ٢,٢ ساعة، توجد مغارة طولها ٧ وعرضها ٥ أذرع، من حجر، وداخلها دكان، وسلّم من حجر.

ومع هذا ينقط من سقفها ماء في موسم الصيف، فتجمد الماء؛ في حين وصولها إلى الأرض.

وأيضًا توجد قرية على مسافة ساعتين اسمها مالك، توجد فيها مملحة، وفي المملحة جبّان (بئران) عمق كل واحد عشرة أمتار، وحوضان يخرج منهما ٩٠ ألف أوقية ملح سنويًا، ويصرف في نفس السنة.

ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (هاني).

٤. قضاء درك: يقع على جنوب ديار بكر، على مسافة ١٠ ساعات.

لواء ماردين

هذا اللّواء المذكور يشكّل قسم جهة الجنوب من الولاية، وهو على مسافة ١٧ ساعة عن ديار بكر، يحتوي على ٢٣٠٠ خانة، وعلى ١٢٠٠ دكانًا، وعلى ٨ آلاف نفس من الذكور، ويكون نفوس اللواء ٨٦ ألف ذكور، ٧٤ ألف منهم مسلمون، و١٢ ألف غير مسلم، والإناث أكثر من ذلك.

أهالي ماردين عمومًا يتكلمون اللغة العربية، وأكثرهم يعلمون التركية.

العشائر وأهل القرى أكثرهم أكراد.

وفي أعلى البلد قلعة جسيمة في وسطها خزان من الماء، مكان البلد رفيع، هواؤه لطيف، ولكنّ ماءه قليل، ويشربون من ماء المطر الذي يخزنونه.

أقضية ونواحي اللواء المذكور:

١. نفس قضاء ماردين: وعليه ناحيتان: (ذينلي)، و(حاجي بهرام).

ماردين محل عشائر العرب والمستعربة، من هذه العشائر المرقومة عشيرة الشمر، هذه العشيرة جامعة، وتحتوي على عشرة آلاف خيمة مربوطة على لواء الزور، مع هذا تعيش في الغالب في ماردين، وسوه رك، وهي منسوبة إلى ثلاثة قبائل: الجربة، والزيدان، والعمر.

ومن فروعهم قبايل: الحريسة، والصايح، والنجم، والثابت، والعمود، والفداعة، والعبدة، والقلتيان.

ومن العشائر: عشيرة الطي، فاتحدوا مع عشائر، فوصلوا إلى ثلاثة آلاف خيمة، ومن العشائر المذكورات عشيرة جبر، يسكنون في نصيبين. والله أعلم.

٢. **نفس قضاء مديات:** على شمال شرق ماردين، على مسافة ١٢ ساعة، في هذا القضاء مغارات لا تُحصى ولا تعدّ. جميعها محفورة من الصخر، ومن ملحقات هذا القضاء المذكور ناحية (حسنكيف)، فخاناتها كذلك مغارات في الصخر محفورة غرف وشقق، وعلى حسب أهل أرباب التاريخ كانت قديمًا مقر لبعض الملوك، وفيها عقارب كثيرة مشهورة للغاية.

٣. **قضاء نصيبين:** يقع على جنوب شرق ماردين على مسافة ١٢ ساعة، في هذا القضاء ٤ أحجار منصوبة بطول ستة أذرع، ويجري فيها نهر جاغجاغ، وعليه أبنية وآثار عتيقة، وفي قرية دالين نبعان، نبع الأبيض، ونبع الأسود، بعدما يسقيان بعض الأراضي ينصبّان في نهر الخابور، ومنه إلى نهر الفرات.

وقرية داران التي هي على مسافة ٦ ساعات عن ماردين يوجد فيها آثار قديمة كثيرة، وهي محلّ معركة داران إلى الإسكندر، في وقت كانت بلدة كبيرة من آثارها معلوم، وفيها من الآثار القديمة، قصر جسيم خراب اسمه قصر قلندران، خراباته موجودة إلى الآن. والله أعلم.

٤. **قضاء العونيه:** هو على شمال ماردين، على مسافة خمس ساعات، ونصف المياه الذي في هذا القضاء بعد كسب الاتحاد؛ تشكّل نهر كوكجه، وتنصبّ في دجلة، ومن مضافات هذا القضاء ناحية (صاور)، وناحية (عمركان).

٥. **قضاء الجزرة:** هو على شرق ماردين على نهر دجلة، وعلى مسافة ٢٨ ساعة، وعلى نهر دجلة جسر قديم، ويستعمل إلى الآن؛ مع أنه خراب، وعليه جسرٌ من

الأخشاب، وفي هذا القضاء قرية الشيخ، أو الشاخ ثلاث قلعات؛ اسمهم قيصر الروم، وفي قرية فنيك وغيرها، مجموعهم ثمانِ قلعات خرابات جسيمات.

٦. قضاء شرناق: هو أيضًا واقع على شرق ماردين على مسافة ٣٣ ساعة، وفيه جبل الجودي، ومعدن فحم على حدود قضاء شرناق.

وجبل الجودي المذكور هو الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح ﷺ بعدما جرت في الطوفان ستة أشهر بإذن الله.

وهو جبل مرتفع لغاية، وفي ذروة الجبل مقامٌ يُزار على اسم نوح عليه الصلاة والسلام، والله أعلم.

لواء ارغني

هو على غرب شمال الولاية، مقره في بلدة ارغني معدني اللواء في وسطها؛ يحتوي على ١٢٥٠ خانة، وعلى ألفي دكان، وعلى ٣٥٠٠ نسمة ذكور، وفي عموم اللواء المذكور ٧٣ ألف ذكور، منها ٥٦ ألف مسلم، و١٧ ألف غير مسلم، والإناث اللاتي بقين خارج الحساب أكثر من الذكور.

هواء هذا اللواء المذكور وخيم، وفي جباله معادن فضة كثيرة، الأهالي الموجودون في هذا اللواء يتكلمون اللغة التركية، والذين في القرى يتحدثون اللغة الكردية والزازه.

تخرج الدجلة قرية كيدان، والتي تبعد ١٠ ساعات عن معدن[1]، وتمرّ من أمام المعدن، وعليه عدة جسور من الأخشاب، وواحد في الكركي، وأرضه معتدلة للزراعة، يحصل فيه كما يحصل في غيرها من الحبوبات والفواكه والخضروات.

---

(١) كشف معدن ارغني في سنة ٦١٢هـ، جوهر كبريت، ونحاس في المائة ثلاثون أو عشرون نحاس، وأيضًا في المائة ثلاثون كوكرت، وفي المائة (٤٠ حديد) الجوهر الذي يحتوي على ثلاثين يخرج مربع أو مثمن الشكل، قرسطالية لأنه لون الثلج، يذوب في الجوهر المذكور؛ حتى يكون كالصفر، ويستعمل في كل شيء، ويستحصل منه حجر العين، ويحصل منه الحديد والكبريت، فيجمع هذا الجوهر في مكان، فيستوعب ٢٠ ألف ذراع، وفي هذا معلومات طويلة كثيرة. والله أعلم.

مضافات اللواء المذكور من الأقضية والنواحي:

١. نفس قضاء ارغني معدن: من مضافات هذا القضاء على جنوبه الشرقي ناحية (اكيل)، وهي مصب نهر (زينبه) المحل الذي ينصبّ منها في دجلة، والنهر الذي اسمه (اوج كول)، وهو يلتقي بنهر غرابان، والذي هو يأتي من ناحية هاني، وبلدة اكيل جميع أطرافها كروم عنب، وتين وغير ذلك من الفواكه، وفوق قلعة ارغني يوجد مقام النبي ذو الكفل ﷺ، وداخل القلعة (٤) عدد خزانات ماء جسيمة دائمًا مملوءة بالماء البارد اللذيذ؛ لا يتحمله الفم في الصيف من برودته.

٢. قضاء بالو: يقع على شمال ارغني معدني على مسافة عشر ساعات، وفي البلدة نهر مراد، وعليه جسرٌ متين، وعظيم وقلعة جسيمة على صخرة، وأيضًا في القلعة كليسا على صخرة عظيمة، وأيضًا في القلعة كليسا على صخرة عظيمة، ومكتب وغرف في الصخرة.

٣. قضاء جرميك: هو على جنوب غرب اللواء المذكور على مسافة ٦ ساعات، وفيها حمام قدرة نافعٌ للأمراض الجلدية، وفي البلدة قلعة قديمة، كان في أطرافها سور، فقد هدم، ولم يبقَ له أثر.

٤. قضاء سورك: موقعه على جانب اللواء المذكور الجنوبي، على مسافة ١٥ ساعة محاط من جميع جهاته بالكروم، ولكن ماءه قليل، وقلعته جسيمة، ومصنوعة بالأحجار المنقوشة، ولكنه الآن خراب، وفيها من الآثار القديمة حمام قديم موجود حتى الآن، وفيها مكان مبارك، وهو مدفن أيوب ﷺ. وفي هذا القضاء مغارة علي بابا.

وفيه ثلاثة شهداء من الصحابة محفوظون إلى الآن في التوابيت منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة، ولا يزالون على حالهم، فالذي له رغبة في زيارتهم فليقُمْ بزيارتهم.

وفي هذا القضاء نهر زنكبار، ونهر أرسلان، ونهر اينجه، من ملاصقتهم يحصل نهر قره جاي، ونهر جيم أيضًا يجري فيه، وجميعهم ينصبّوا في الفرات.

ومن ملحقاته: ناحية (بوجاق) من العشاير المعروفة في سيورك عشيرة (قره كجي) هي ساكنة ما بين سيورك وور واشتهر بكثرة الخيام، يشتغلون في الزراعة.

والثانية عشيرة شرابي، يسكنون على نهر الخابور في خمسمائة خيمة، يشتغلون في الأغنام والأنعام، ومن مضافات قضاء ويران شهر جنوب شرقي ناحية (قره جه طاغ).

معمولاتها الصناعية

ولاية ديار بكر كانت في الأزمنة القديمة القلعات التي فيها في بداية الإسلام يعني في ١٨هـ وكان الملوك الرومانيون قد فتحوها متعاقبين من يد إلى يد، فصارت لكل واحد منهم ملكًا مستقلًا له، وحتى بعدما هجروها وفتحها السلاطين العثمانيون؛ كانت كلّ قلعة منها مقرًّا لرئيس الأكراد في ذلك الوقت.

كانت ديار بكر في يد حكومة آق قيونلو في يد أمرائهم، وقبل ثماني سنين كانت في يد شاه إسماعيل إلى الدولة الصفوية، وحكومة ماردين أيضًا كانت في أيديهم قسم، وهو (المغارقين).

وكان من أمراء السليماني حكومة الجزيرة في يد بني أمية، وحكومة حسن كيف من الأيوبيين، وحكومة اكيل فرقة منها في أيدي العباسيين، وحكومة جرميك متفرقة بيدها شعباه، وهاني، وليجه، وأمراء الزرق، مقسومين إلى شُعب حتى فتحتها الدولة العثمانية، وفرّقت هذه المشاكل والدويلات، ونشرت عدالتها فيها، وضبطتها وألحقتها في ممالك الأناضول.

ومعمولاتها الصناعية كثيرة: مثل منسوجات، وخياطة، ودباغة، وأحذية، ومثل حدادية، ونحاسية، وصباغة، وفضية، وحبوبات ذخائر متنوعة.

ومن الفواكه الكثيرة، والسجاد، وبساطات ولباد. ومن الفواكه النعم الكثيرة، والأنعام، ومن الخضار الأنواع المتعددة الكثيرة. والحمد لله.

معلومات في حق أهالي هذه الولاية

معلوم أن الذين هُم خارج ديار بكر أكراد، ومستعربون، عشاير وقع اختلاف بين طوائف الأكراد، وعلى حسب ما كتب ابن خلدون الأكراد من الفرس الأكراد شجعان وجسورون.

وأما العشائر المستعربة فيعود نسبهم إلى ربيعة؛ لأن بني ربيعة بن المنذر لما أتوا إلى هذه البلاد نُسبت إليهم، وسمّيت ديار ربيعة، فاستقرّوا على هذه الأرض.

المستعربة والأكراد مشهورون بالكرم والسخاء، وفي الغالب يذبحون للمسافر خروفًا، وما أشبه.

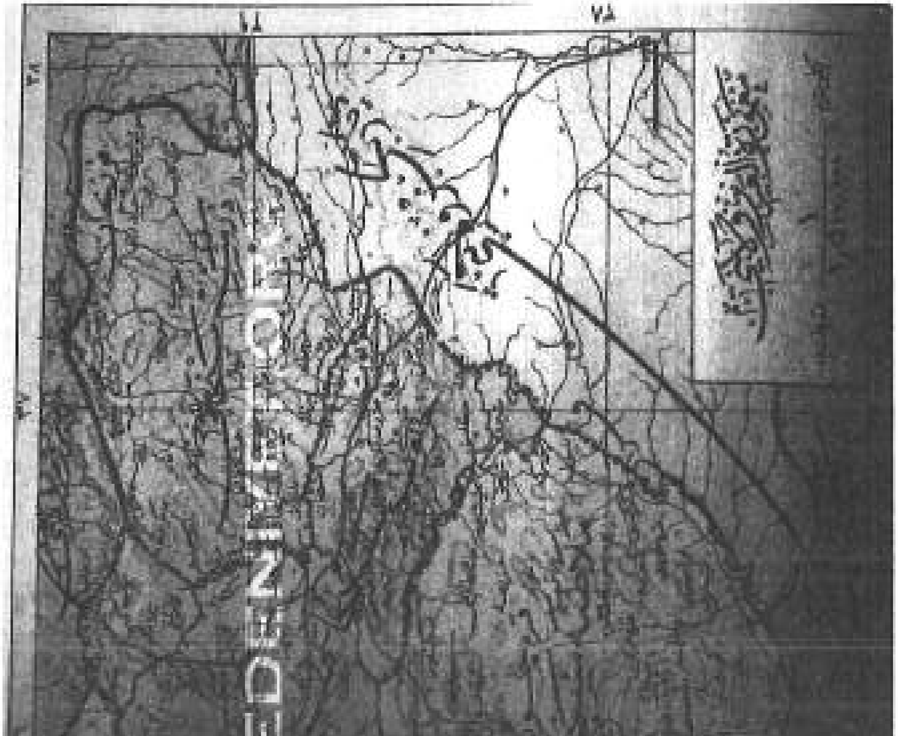
من أمراء الأكراد أغو زخان لما استخبر بخبر البعثة النبوية الشريفة قدم هو وبغدوز الكردي قطعة عريضة، وهدية إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: [اللهم لا تجعلهم على الاتفاق؛ لأن اتفاقهم سبب الخراب للعالم]، وأكثر الأكراد من أهل السنة والجماعة.

ولكن ذهب قسمٌ منهم إلى الشام في عهد الدولة الأموية، فتعلموا مذهبًا غريبًا، وأتوا به، فيقال له يزيد ينسب مذهبهم إلى شيخ عدي، وعندهم كتاب منه.

والخلاصة من مذهب بعضهم خلاف الإسلام، وعبادة الشيطان نعوذ بالله.

في هذه البلاد منهم جزء قليل، وأغلبهم في الموصل، وقضاء سنجار، وقسمٌ منهم على مذهب حكومة الصفوية، يقال لهم (تركمان)، وقسم منهم مسلمون يتكلمون بالكردية، والزازا غلظ الفارسية، ومخلوط بلغات مختلفة.

ومن الأكراد علماء مسلمون فقهاء في الشرق.



ولاية معمورة العزيز

أحوالها الطبيعية

ولاية معمورة العزيز: تعد داخل أناضول، وقسمًا ما بين آسيا الصغرى، وكردستان؛ شمال أرضروم إلى درسم، وشرقًا إلى ولاية ديار بكر، وجنوب وجنوب غربٍ ولاية حلب، ومن مضافاته أورفا إلى وراء مرعش، وغربًا محدودة بولاية سيواس.

مساحتها السطحية: ٢٣ ألف كيلو مترًا مربعًا، وعموم نفوسها ٢٨٤ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يكون الكيلو متر المربع إلى ١٤ نفسًا، أراضيها بالكلية مائلة إلى نهر الفرات، مجبلة، وخصبة.

بعدما يمرّ نهر الفرات من أرضروم، ترجان، أرزنجان؛ يلتصق بنهر مراد، ويقال له الفرات الشرقي، يجري داخل الولاية من الشمال إلى الجنوب، ويفرق أناضول شبه الجزيرة، وهذا النهر من داخل الولاية يلتصق بنهر (جالته)، و(قوري)، ونهر (طوحة) الذين يأتوا من ولاية سيواس.

أحوالها السياسية

ألويتها: نفس مركز الولاية المشار إليها، ومن توابعها لواء ملاطيه.

لواء معمورة العزيز

مقرّ وإدارة ولاية معمورة العزيز ٣٧' و٣٨°، عرض شمالي ٥٥' و٣٦° طول الشرقي، واقعة في صحراء، وتحتوي على (٥) آلاف نسمة.

هذه البلدة المذكورة كانت مكان إقامة مخصوص لأولاد أوللري جوتلي؛ من أجل هذا كانت تسمى مزرعة الأغوات، وتسمَّى مزرعة.

هذه المزرعة بسبب أنها مركز الولاية توسّعت، واليوم تحتوي على ٦٠٠ بيتًا، وعلى ٢٥٠ دكانًا، ومصنعان للمنسوجات، ودباغ خانه، وعشرة مسافر خانه، وأربع حمامات، وغلات خان، و٤ جوامع، وخمس مكاتب، مسلمون وغير مسلمون صبيانية.

ومن توابعها: كسريك، وسورسوري، وغيرهم من القرى.

وعلى شمال شرق هذه البلدة على مسافة ساعة بلد خربوط الذي له ٢٠ ألف نسمة، وأسس على رأس الجبل، قديم (طاش قلعه) نقل إلى اسم خربوط.

داخله قلعة خراب يوجد فيه عشر جوامع، ومدارس، وكنائس.

ويوجد في هذا البلد خربوط المذكور حمام وخان، و٧٠٠ بيتًا، و٨٥٠ دكانًا، وغير ذلك.

فتحه ياوز سلطان سليم خان في سنة ٩٢١هـ؛ حيث شنّ حملة على شاه إسماعيل، وأجلاه عنه، وأدخله في عدد ممالك الدولة العثمانية المحروسة، يكون باردًا في موسم الشتاء، والثلوج التي تكب من فوق الأبنية تسدّ الأروقة، وتجمد، وتبقى خمسة أشهر، فيصعب الهروب من ذلك؛ أي مرور المارين المشاه.

ومن محصولاتها هذه الولاية أي الأرضية بساتين العنب من جميع أطراف الولاية محدقة بها من أجل هذا فيها العنب زائد، والدبس، والزبيب، وما أشبهه وافر.

والشمام والبطيخ والفواكه والذخائر، والحبوبات والخضروات والأنعام، وغيرها. والله أعلم.

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء معمورة العزيز نفسه: ومن ملحقات هذا القضاء وتوابعه ناحية (برجنج) وهذه الناحية هي مركز المديرية، تحتوي على ٤٠٠ خانة، وعلى دكاكين كثيرة، وفيها عدد من الجوامع، والمدارس، والمكاتب، ومحاطة بالكروم وهي مكان للتنزه. ويسكن في قضاء خربوط عشائر (الوجي)، و(بارجكان)، وعشيرة (زيوه) مجموع نفوسهم ٨ آلاف إنسان.

٢. قضاء كبان معدن: يقع على شمال غرب اللواء المذكور، ببلدة معدن على مسافة عشر ساعات عن الولاية، وهي مبنية على الساحل شرق نهر الفرات، يوجد في بلدة معدن مغارتان جسيمتان من الرصاص. واحدة رصاص كبريت، وواحدة رصاص كربون.

قبل إلغاء القالخانه في هذه المغارات كان يحصل سنويًا من ألفين إلى ثلاثة آلاف كوفة من الجوهر، وكان هذا متزايدًا.

ومن ملحقات هذا القضاء ناحية: (أرغوان)، وفي داخل القضاء عشيرتان: (ترميكان)، و(دريجان) كان نفوسها ٧٧٥ نسمة.

٣. قضاء عربكر: يقع على شمال غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٥ ونصف الساعة. أراضيه محاطة بالكروم والمزارع، وهواؤه لطيف، ويفرشون فوق البيوت ترابًا أسود يتصلّب كالأسمنت، فلا يؤثر فيه المطر في الشتاء، بيوته متفرقة عن بعضها البعض.

ويجري في هذا القضاء نهر (يايلا)، ويلتصق بالماء الذي يجري في رأس البلد. ينصبّ في نهر الفرات بعد ري الأراضي والمزارع.

٤. قضاء اكين: يقع في شمال الولاية، وعلى شمال غرب ولاية العزيز، على مسافة ١٥ ساعة عن مقرّ الولاية، هواؤه في الشتاء بارد، وفي الصيف بحسب المزارع والأشجار. وتقام أبنيتها من حجر وأخشاب وأبنية من كل مكان.

الماء فيها ينبع وفيه بركة، بحيرة القاضي ينبع منها ماء لذيذ بعدما تسقي المزارع، وتدير الطواحين؛ تنصبّ في نهر الفرات مع ماء (جالته) التي تجري من قضاء (ديوريكي).

لواء ملاطيه

هو بلد قديم معروف من بلاد الأناضول، كان مقرّ اللواء قديمًا في اسكي ملاطيه، يعني في ملاطيه القديمة، فتغير إلى مكان (اسبوزي).

ملاطيه العتيقة تقع جنوب غرب الولاية على مسافة ١٨ ساعة، مبنية في صحراء على جانب غرب نهر الفرات.

عمرها قبل الهجرة النبوية الحاكم اليوناني المشهور (مالطيوس)، وكانت في تاريخ ٤٨٠هـ تحت حكم السلاجقة، ثم كانت لآل سلجوق الذين اتخذوا قونيه مقرًّا لمركز حكومتهم.

واليوم الجامع الكبير الموجود من أثرهم، وفيها- أي في لواء ملاطيه- جوامع وخانات وأمثالها أبنية جسيمة، ومحاطة بسور.

وكان مقدمًا اسبوزي البلد المذكور كان مصيفَ أهل البلد يرحلون إليها في أول الربيع، ثم يعودون إلى البلد في الخريف.

ولكن لمّا مُلئت وصارت مركزًا للعسكر فى فصل الشتاء في محاربة نزيب، والتي وقعت عام ٢٥٥ هـ؛ لم ينتقلوا إلى البلد. وعمّروا بيوتًا شتوية، وصرفوا نظرهم عن الرجوع إلى البلد.

فعند ذلك بيوت البلد تهدّمت، ومنها نقلوها إلى (اسبوزي)، وأكثر آثارها القديمة تهدمت، فبقيت فيها قدر ٣٠٠ بيتًا، فسكنها أهل القرى، وتركت بذلك اسبوزي، وبنوا فيها جوامع ومدارس، وغير ذلك.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. قضاء ملاطيه نفسه: ومن ملحقاته ناحيتان: (ارغه)، و(حكيم خان).

٢. قضاء كاخته: يقع على غرب جنوب اللواء المذكور على حرف نهر الفرات، وعلى زاوية من الجبل، على مسافة ١٢ ساعة عن المركز، وعليها تابعة ناحية (كركر) وناحية (شيرو)، وناحية (بولام).

نهر (بولام) يجري من الشمال إلى الجنوب، وينصبّ في نهر الفرات، ويوجد في نفس القضاء عشائر: (بوسكلان)، و(كركر)، و(جهان بكلي)، و(زوكان)، و(نخوجلي) وغيرهم من العشائر، نفوسهم ٥ آلاف نسمة.

ومن جبال الأناضول المشهورة: جبل (الما)، وجبل (أمانوس)، وهما على شمال (كاخته).

٣. قضاء خصمنصور: يقع على غرب جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٩ ساعة على غرب نهر الفرات، وعليه ناحية (سيمساط).

٤. قضاء بهسنى: يقع على جنوب غرب اللواء المذكور، على مسافة ٢٠ ساعة.

ويوجد ويعيش في هذا القضاء عشائر عدة: (القبا، والقره، وحسنان، مهانلي، خورنلي، جقالي)، وكم عشيرة غيرهم.

عموم نفوسهم ألفان، وفي جهة بسنى صحراء (عرابان) المشهورة، يجري فيها نهر (عربان)، ونهر (طواش)، وينصبّان في نهر الفرات بعد التقائهم.

٥. قضاء آقجه طاغ: وهو واقع ما بين خصمنصور إلى ملاطيه، على مسافة ١٠ ساعات عن المركز، وناحية (كورنه) تابعة له، وأكثر أهالي الأقضية المذكورة أكراد.

وفي آقجه طاغ عشيرة (زينانلي) التي تتكون من ٤٠٠ نفسًا، ويسكن في المركز عشائر كثيرة، يخرجون في الصيف إلى المراعي، وفي الشتاء يعودون إلى بيوتهم.

ومن هذه العشائر:

(آق أوشاغي)، وسنانلي، وكره جورلي، وعشيرة محه حار، وزيوه) وتحكمهم عشيرة من هذه العشائر ما بين عرب كرالي ديوريكي في صاري جيجك، هواؤه ممتاز، وماؤه بارد.

ولاية درسم

ولاية درسم: هي عبارة عن قطعة من كردستان على شمالها وشرقها أرضروم، وعلى جنوب غربها ديار بكر ومعمورة العزيز، محدودة ومخطوطة بهم.

مساحتها السطحية:

خمسة آلاف كيلو مترًا مربعًا، ومجموع نفوسها ١٥٠ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع في الكيلو متر المربع حوالي ٣٠ نفسًا.

أراضيها بحسب هي مائلة إلى الفرات، ونهر مراد، عموم أراضيها جبلية ومائلة.

وأعلى جبالها من جهة الشرق (سيلبوس)، وفي وسطها جبل (مال)، و(دوزيف)، وجبل (موزور).

أحوالها السياسية

ولاية درسم: عبارة عن لواء خوزات، ومازكرد.

لواء خوزات

هو يشكل غرب الولاية بلدة خوزات التي تشكل مركز الولاية ٢٩/ و٣٩° عرض شمال و١٠/ و٣٧° طول الشرقي، وتحتوي على ١٥٠٠ نسمة.

جميع أهالي هذه الولاية من الطائفة الكردية، فتحها ياوز سلطان سليم خان سنة ٩٢٢هـ وألحقها بالممالك العثمانية.

الأقضية التابعة لها:

١. قضاء خوازات نفسه.

٢. قضاء جشكر: على غرب الولاية، وعلى مسافة ٩ ساعات.

٣. قضاء جار سنجق: هو على جنوب الولاية، على مسافة ٩ ساعات. مبني على طرف نهر مراد في بلدة برتك.

٤. قضاء دوزيق: هو على شمال اللواء المذكور، على مسافة ١١ ساعة، مبني على شرق ساحل الفرات. في بلدة (بدغام).

٥. قضاء اووه جق: أيضا هو على شمال اللواء المذكور، وهذا القضاء وقضاء دوزيق أرضهما منبتة، وفيهما محصول، وعليهما إعاشة الأكراد الموجودين في الولاية وغذاؤهم.

لواء مازكرد

هذا اللواء يشكّل شرق الولاية، على مسافة ٦ ساعات من ولاية خوزات.

أقضيته:

١. قضاء مازكرد نفسه: ماء هذا القضاء يجري إلى نهر القوتلي من جهة الغرب، وينصبّ في ماء بري.

٢. قضاء قورليجان: هو يقع على شمال اللواء المذكور، على مسافة ٧ ساعات في بلدة (بولومري).

٣. قضاء بري: هو يقع على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ٣ ساعات. ونهر بري يختلط مع ماء نهر مراد.

٤. قضاء قزيل كليسا: هو يقع على شرق اللواء المذكور، على مسافة ٥ ساعات. وماء ليجنج تمرّ من قزيل كليسا، وتجري إلى قضاء بري، وتأخذ اسم ماء بري.



ولاية بتليس

هذه الولاية عبارة عن قطعة من كردستان وتحيطها من الشمال أرضروم، وشرقًا ولاية وان، وجنوب غرب ولاية ديار بكر.

مساحتها السطحية:

٣٧ ألف كيلو مترًا مربعًا، وعدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة، فعلى هذا يكون على الكيلو متر المربع ثمانية أنفس.

أرضها:

قسمٌ في حوض نهر مراد شمالًا، ونهر دجلة في الجنوب، وجميع أطرافها جبال، وأعلى جبالها جبل (سيرسيره)، و(جاندوش)، و(انطوغ)، وجبل (داركوش).

أراضيها منبتة، وذات محاصيل، وعلى أطرافها جبال، وبها الحبوب المتنوعة مثل: الحنطة والشعير والفاكهة والخضروات.

أحوالها السياسية

أحوال ولاية بتليس السياسية:

ألويتها:

مركز الولاية (بتليس، سعرد، موش، ولواء كنج).

لواء بتليس: وهو يشكّل وسط مدينة بتليس الذي هو مقرّ الولاية: ٢٧′ و٣٨° عرض شمال، و٤٧′ و٣٩° طول شرق، يحتوي على ١٢ ألف نسمة.

الأقضية التابعة للولاية:

١. قضاء بتليس نفسه: نهر بتليس بعدما يمرّ من جوارها يلتقي في نهر مراد.

٢. قضاء اخلاط: هو على شمال اللواء المذكور، وعلى شمال غرب بحيرة وان على مسافة عشر ساعات على ساحل بحيرة وان.

هذا القضاء مع أنه كان من قبل عاصمة تعادل استانبول، هواؤه بارد، ولكن فواكهه كثيرة.

٣. قضاء قارجكان: هو على شرق اللواء المذكور، على جنوب ساحل بحيرة وان.

٤. قضاء موطيكي: يقع على غرب اللواء المذكور، وعلى جنوب جبل سيرسيرا.

٥. قضاء خيزان: هو على جنوب الولاية، على مسافة ٥ ساعات عن الولاية.

لواء سعرد

ويشكّل هذا اللواء جنوب الولاية على مسافة ١١ ساعة، ويحتوي على خمسة آلاف نسمة.

الأقضية التي يحتوي عليها:

١. قضاء سعرد نفسه: نهر شط البهتان الذي يمرّ في سعرد، يلتقي بنهر بتليس.

٢. قضاء ردوان: هو على جنوب غرب سعرد، ونهر (يزيد خان) الذي يمرّ منه ينصبّ في نهر دجلة.

٣. قضاء خرزان: يقع على غرب اللواء المذكور، وناحية (رشكوتان) من مضافاته.

٤. قضاء اروه: على شمال شرق اللواء المذكور، ويقع على مسافة خمس ساعات.

٥. قضاء بروراي: يقع على جنوب شرق اللواء المذكور، وناحية (داير كول).

لواء موش

هذا اللواء على شمال ولاية بتليس، على مسافة ١٦ ساعة من جهة الغرب عن بتليس، ويحتوي على ٩ آلاف نفس.

الأقضية التي يشتمل عليها:

١. قضاء موش نفسه: يقع شمال لواء موش على مسافة ساعة ونصف.

٢. قضاء ملاز كرد: على شمال شرق موش، على مسافة ساعتين، ويجري فيه من الشرق إلى الغرب نهر مراد، ونهر صاري صو، يلتقي بنهر مراد مع نهر (باديشيك).

٣. قضاء بولانيق: أيضًا يشكل شمال شرق موش، على مسافة ١٢ ساعة، في بلدة ليز، وتقع بحيرة (نازك) على مسافة ٤ ساعات، وبحيرة (الشيخ) على بعد ٣ ساعات، ونهر مراد يمرّ من شمال ليز على مسافة ساعة.

٤. قضاء وارطلو: يقع على شمال اللواء المذكور، تحيط به جبال بيك كول، والماء الذي يجري في هذه الجبال ماء وارطو، يلتقي بنهر مراد، وقلعة وارطو مشهورة في التاريخ.

لواء كنج

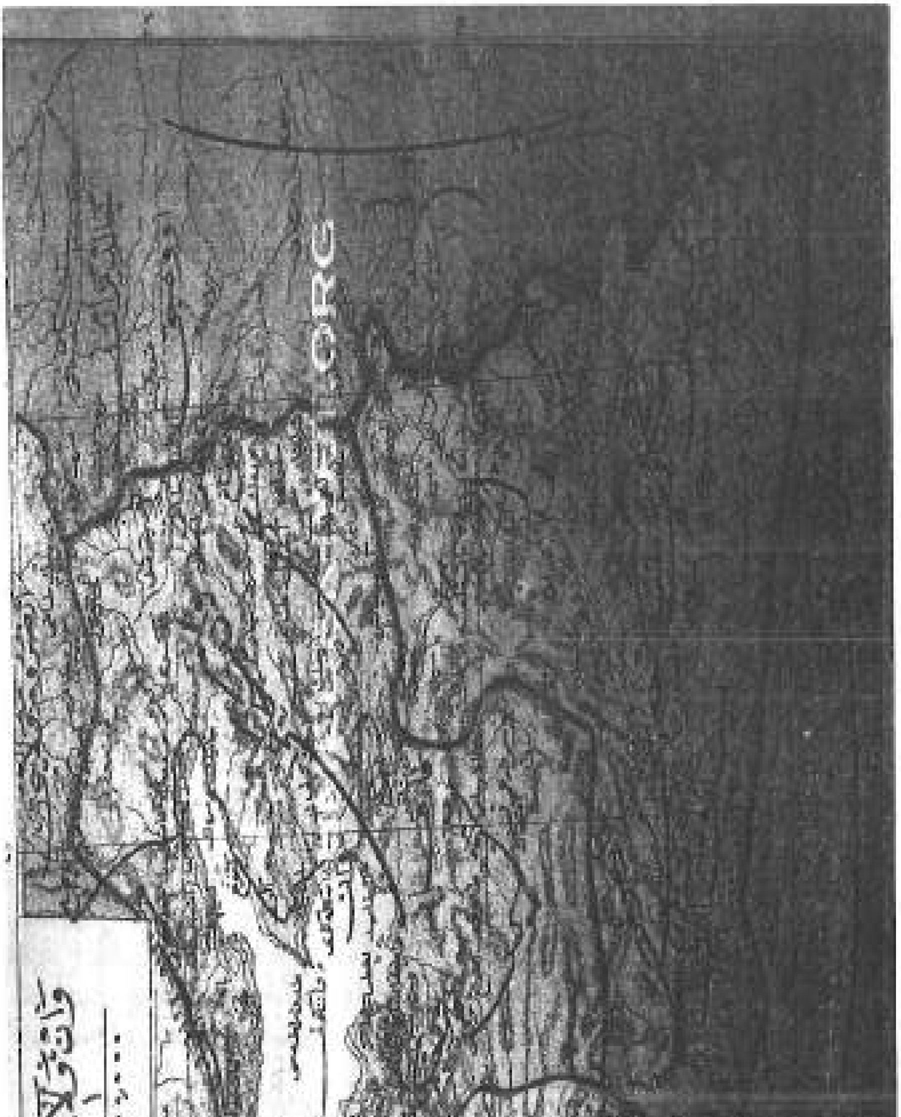
يشكّل شمال غرب الولاية مركزَ اللواء في موقع جاكلي كليسه، على مسافة ٢٥ ساعة عن بتليس.

الأقضية التي يحتوي عليها:

١. قضاء كنج نفسه. ٢. قضاء جباقجور.

٣. قضاء خولب.

٤. قضاء صاسون: نهر صاسون الذي يجري في قرية صاسون يشكل نهر بطمان، وينصبّ في نهر دجلة.



ولاية وان

ولاية وان عبارة عن منطقة في كردستان.

يحدّها شمالًا أرضروم، وغربًا بتليس، وجنوبًا حكارى، وشرقًا محدودة بممالك إيران

مساحتها السطحية تقريبًا: ١٥ ألف كيلو مترًا مربعًا.

ومجموع نفوسها مع العشائر ٤٤٧ ألف نسمة، فعلى هذا الحساب يقع على الكيلو متر المربع حوالي ٢٥ نفسًا.

أراضيها جبالٌ من جميع أطرافها، جبال ولاية وان من شعب جبال اوارات يشكّلون بحيرة وان.

هذه البحيرة المذكورة لا تجري ماؤها إلى أي مكان، فهي شبه المثلث. تمتد إلى ٣٢٠ كيلو مترًا، وتنصبّ فيها نهيرات صغار.

أراضيها قوية، منبتة، فيها من جميع المحصولات تقريبًا، ومن الخضروات والحيوانات المختلفة الأهلية والبرية.

أحوالها السياسية

بلد وان الذي هو مقرّ الولاية هو على شرق بحيرة وان ٣٠/ و٣٨° عرض شمال، و٥٧/ و ٤٠° طول شرق، فتحها ياوز سلطان سليم خان سنة ٩٢٢هـ.

يوجد في ولاية وان أسواقٌ منتظمة، ويوجد فيها صنايع وصنّاع متنوعة، وتجارتها بواسطة الكروان جيدة.

ومن بحيراتها خزيرات صغيرة، وتجري فيها سفن تجارية صغيرة، وفي أحد

جزائرها التي اسمها (اقطهار آطه سي)، كانت مكان إقامة أحد البطاركة الثلاثة.

وفي البحيرة المذكورة يوجد مادة من الصلب (ناترون) يخرجونها ومستعملة بين الأهالي مكان الصابون.

والأهالي تستنفع جدًّا من أخشاب (كرسته) التي يقطعونها من الجبال.

وفي ولاية وان قلعة جسيمة متينة، مبنية على صخرة قديمة جدًّا.

وفيها- أي في جوارها- خرابات بلد قديم، اسم هذا البلد القديم (شمير اموكورته) على حسب رواية التاريخ أنه بعد ما توفي ايدن بلوس Belus تينوس الذي شكل أول الدولة الآشورية، بنت هذه البلدة زوجة المذكور (سمير اميس).

الأقضية التي تحتوي عليها الولاية:

١. قضاء وان نفسه.

٢. قضاء باركيري: يقع على شمال الولاية على مسافة ١٨ ساعة عن الولاية.

٣. قضاء ارجيش: على شمال غرب الولاية، وعلى شمال ساحل بحيرة وان، وجبل سبحان المرتفع، والذي هو من جبال ارجيش وهو داخل القضاء.

٤. قضاء عادالجواز: كذلك على شمال غرب وان، وهو على ساحل بحيرة وان المذكورة.

٥. قضاء موكس: على جنوب غرب الولاية، وعلى مسافة ١٢ ساعة من جهة الغرب.

٦. قضاء كواش: أيضًا يقع على جنوب غرب الولاية.

٧. قضاء شتاق: هو كائن على جنوب الولاية.

ولاية حكاري

هذه الولاية متشكّلة من جزء كردستان، جزء منه شمالَ وان، وجنوبًا وغربًا ديار بكر، والموصل، وشرقًا محاطة بـ (عجمستان).

مساحتها السطحية:

١٢ ألف كيلو مترًا مربعًا، ونفوسها العمومي ٢٠٥ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يكون في الكيلو متر المربع ١٦ إلى ١٧ نفسًا.

أراضي هذه الولاية جميعها جبال.

جبال حكاري: معدودة من جبال أرارات، أي من فروعها.

نهر الزاب الأعلى الذي هو من أفراد نهر دجلة، وماء (زاوي) يجري داخل حكاري من الشمال إلى الجنوب.

أرضها قوة الإنبات فيها كافية، يصير فيها من الحبوبات، المعلوفات، والحيوانات، والأنعام المعلوفة كغيرها؛ من الحنطة والشعير، والعدس، والحمص، والفول، وما أشبه ذلك.

الأنعام والحيوانات الأهلية:

مثل الغنم، والبقر، والجاموس، والخيل، والحمير، والماعز، وما أشبه ذلك.

أحوالها السياسية

ألويتها،

الولاية أي ولاية حكاري الباق جوله مرك ولواء كوار.

لواء الباق

القسم الشمالي من ولاية حكاري، وهو يمثل مركز إدارة القلعة ٠٢/ و٣٨° عرض شمال، و٣٥/ و٤١° طول الشرقي.

فتحها ياوز سلطان سليم خان في سنة ٩٢٢هـ.

أقضيتها:

١. قضاء محمودي: على شمال غرب اللواء المذكور.

٢. قضاء نوردوز (شيوه له): على غرب اللواء المذكور.

لواء حكاري

هذا اللواء يشكّل جنوب غرب الولاية، مركز الحكومة في بلدة جوله مرك.

الأقضية التي يشتمل عليها:

١. قضاء عمادية: هو يشكّل جنوب غرب اللواء، ومن توابعه: (داوديه)، و(برو ازي زير)، و(بروازي بالا) تابعة له.

٢. قضاء جال مع طبال طوخوب: على جنوب اللواء.

٣. قضاء شكوفتي: وهو على شمال غرب اللواء.

٤. قضاء بيت الشباب (كويان)، و(سندي): هو على جنوب غرب جوله مرك.

لواء كوار

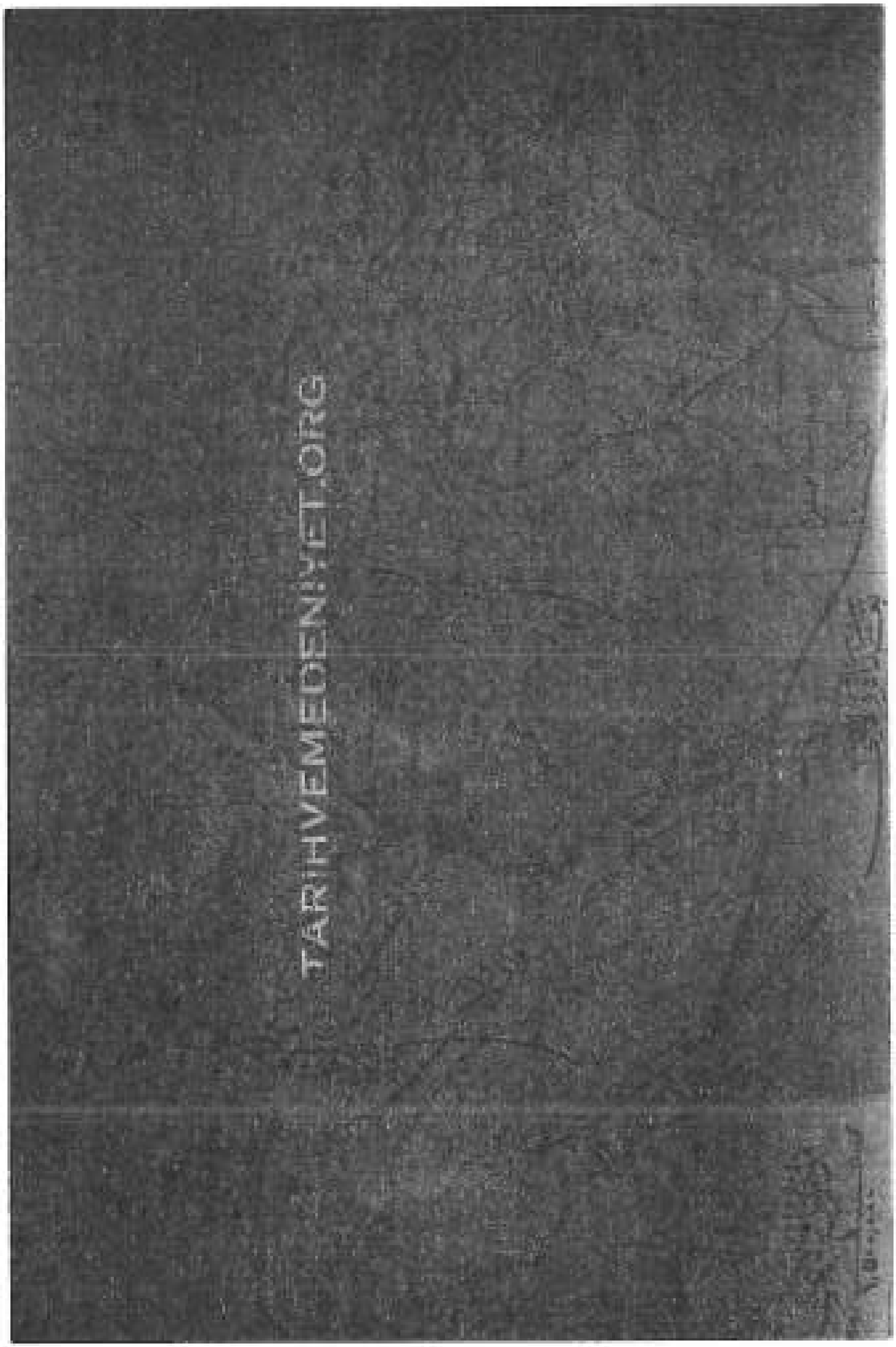
هو يشكّل جنوب شرق ولاية حكاري مركز اللواء في بلدة (ديزه).

أقضية هذا اللواء الذي يحتوي عليها:

١. قضاء ديزه.

٢. قضاء كردي هركي مع متوطن سمنديان: هو على جنوب اللواء المذكور.

٣. قضاء اورمارو دوسكي (جلوة عليا) (جلوه سفلة): هو على جنوب غرب اللواء.



ولاية موصل

هذه الولاية ولاية موصل عبارة عن قطعة من كردستان، وقسم من الجزيرة (الآثورية).

يحدّها شرقًا ممالك إيران، وشمالًا حكاري، وديار بكر، وغربًا لواء الزور ذات الإدارة المستقلة، وجنوبًا محدودة بولاية بغداد.

مساحتها السطحية تقريبًا: ٦٥ ألف كيلو مترًا مربعًا.

ونفوسها العمومي: ٥٥٠ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يكون الكيلو متر المربع به ٨ نفوس.

أراضيها: أجزاؤها مائلة إلى نهر دجلة، بناء عليه الجبال زيادة على طرفها الشمالي والشرقي، ومن جهتها الغربية والجنوبية وطاء وصحراء.

قطعة الجزيرة من الشمال والغرب جبال سنجار، ومن طرف الشمال جبال حكاري.

من جملتهم جبل زياري، وعقده. ومن الجنوب الشرقي قره طاغ، وهم من جبالها المعروفة، وأمّا جبل الحمرين فيشكّل حدود ولاية بغداد، وهو سهل المرور.

ونهر دجلة يجري من ولاية ديار بكر، ويجري أيضًا من داخل هذه الولاية، وينصبّ في نهر الخابور.

خابور زاب الأعلى، وزاب الأسفل، ونهر الأدهم بعد التحاقه بهذه الأنهر يجري إلى ولاية بغداد.

وأراضيها منبسطة، وقوية للغاية، وهي مشهورة أيضًا في الأزمنة القديمة[1].

(١) هذه الأراضي المذكورة بقيت بأيدي الآثوريين (نمرود بن كوش بن حام) في حصر الذي أسسه حكومة بابل أيضًا (آثور كوش بن سام) يشكّل حكومة فيها، وسمّاها على اسمه آثور في تاريخ ٢٢٤٠ قبل الميلاد أولًا آثور، وبعده بلد نينوى بناه وأسسه، ومع هذا استولى عليها العرب، وتخمينًا حكمها العرب ٢٠٠ سنة. وبعده من سلالة آثور بلوس Bélus طرد العرب منها، ومن توابعها، وجمعوا بين آثور وبابل، وشكلوا حكومة مستقلة ابتداءً، وشكل حكومة آثور الأول ١٩٩٣ قبل الميلاد.

وبعد وفاة بلوس ولده نينوس، ومع دولة آثور، وأصلحها آثور كانت بلدة صغيرة، فوسعها، وسمّاها نينوى على اسمه.

كانت حدود دولة نينوس في زمانه من الشمال قافقاسية، ومن الغرب بحر سفيد، ومن الجنوب عربستان، ونهر اندروس، وكورفز البصرة ١٩١٦ - ١٩٨٦.

فلمّا مات نينوس بحسب ولده نينواس كان صبيًّا استلمت الحكم والدته سميراميس، وكانت شاطرة لم تتأخر عن الفتوحات، فاستولت على مصر والحبشة، وطرابلس الغرب، وبعدُ قفلت من أفريقيا هجمت على هندستان، لقد رجعت منها مغلوبة، وتركت كرسيها لولدها (نينياس)، وغابت ١٨٧٠ - ١٩١٦.

وبعدها توجّهت الدولة الآثورية للانقراض، حكامها توجّهوا للترف، والكيف، والذوق، فانقرضت.

وفي النهاية سار دانايال، والذي هو من ملوك الدولة الآثورية شجّع الفارسيين والكلدانيين على العصيان، فحاصروا نينوى، ولكن لمّا تيقّن عدم المحافظة عليها حرق نفسه وحواريه وخزائنه في النار.

وفي ذلك الزمان بعد انقراض الدولة المذكورة تمامًا قام الأنبياء داود وسليمان عليهما السلام، فضبطوا بعض الممتلكات منها.

وبعده ظهرت ملوك في السلالة الجديدة، وشكلوا دولة فول، وهذا اسم غيره، سار دانيال الثاني، أسّست وعرفت بالدولة الآثورية الثانية.

بني إسرائيل إلى يهودا تبعوا الدولة الآثورية في سنة ٧٤٢ - ٧٢٤.

ولمّا كان ستجاريف مشغولًا بمحاصرة القدس الشريف، فأرسل المصريون قوة لبني إسرائيل، هُم مَن ساروا إلى مصر، وبعدما خربوها استولى على بابل أيضًا ٧١٢.

وهؤلاء أيضًا وقعوا في الزوق والشهوة، فعند ذلك نابلو سار مع الكلدانيين حاصر بابل، وضبطها، وأحرقها أيضًا الملك كينالادان مثل ساردا نايال حرق نفسه وعياله في القصر؛ أي قصر السلطنة ٦٢٥.

وبعد هذه الواقعة لم تقم قائمة الدولة الآثورية، فدخلت إلى حكومة بابل.

أحوالها السياسية

مركز الولاية نفسه، ومن ملحقاتها لواء شهر الزور، ولواء السليمانية. بلد ولاية الموصل عرض الشمال ١٩/ و٣٦°، و٥٠/ و٤٠° طول الشرقي.

وهي تحتوي على ٥٥ ألف مسلم، و١٢ ألف مسيحى، فالمجموع ٦٥ ألف نسمة.

على الساحل الغربي في نهر دجلة محاطة بسور، وخندق، وفيها سوق منتظم، و٢٠ جامعًا، وعشر كنائس، ومكاتب ومدارس معمورة، وعلى بدايات نهر دجلة قلعة، وهي محلّ إقامة أحد البطاركة القتوللك.

ولاية الموصل متقدمة في التجارة والصناعة، ومزيّنة أطرافها بالمزارع والكروم والأشجار، وهي أفضل البلاد الشرقية.

وفى الموصل أضرحةُ عددٍ من الأنبياء: (دانيال)، و(جرجس)، و(شيت)، ويونس في قرية نينوى. وأرضيها منبتة، زراعية، قوية.

فيها من جميع الحبوب، والفواكه، والخضروات، والأنعام، والحيوانات كالمعتاد.

ونينوى Ninive الجديدة مبنية على نينوى القديمة على جنوب شرق خرابة نينوى القديمة.

وكانت عاصمة دولة الأثوريين الأولى والثانية قد أسست قبل الميلاد سنة ٢٦٤٠، أسّسها آشور بن سام.

وبعد سنة ١٩٦٨ قبل الميلاد وسّعها وسماها نينوي، نينوس بن بلوس المذكور وكما ذكر.. كانت مقرّ حكومة الأثوريين الأولى والثانية، وبقوا فيها زمنًا طويلًا.

وبعده دخلت نينوى تحت حكم الإسكندر الرومي والإيراني، وسورية، وتحت إدارة دولة روما وبارتيا.

وبعده فتحت من جانب الدولة الإسلامية، وبعدها بقيت مدة تحت إدارة الأمويين والعباسيين.

وبعد طائفة المغول وفي سنة ٨٠٣هـ استولى عليها مثل تيمور لنك الجبار الظالم، وفي سنة ١٧٤١م حاصرها نادر شاه، وهو أحد حكام إيران.

وفى النهاية بعد انقضاء عصر تيمور لنك دخلت فى ممالك الدولة العثمانية فى عهد السلطان سليمان القانوني.

وتنقسم قرالية نينوى إلى ثلاث دورات:

١- قبل الميلاد ٧٥٩ إلى ٦٨٠ مستقلة من غير فتح.

٢- من ٦٨٠ إلى ٦٢٥ أيضًا مستقلة، وإجراء السلطنة في بابل.

٣- من ٦٢٥ إلى ٥٣٨ من طرف بابل باتفاق.

حكمدار إيران لنجرو فتحها، وفي ٧٤٢ إلى ٦٦٧ بخت النصر، وفي ٧٢٤ إلى سالما ناسار.

ومن ٦٤٧ – ٦٢٥ ساراق، ومن ٦٢٥ -- ٦١٢ شنجاريف، واسمه الثاني سنا خريب.

الأقضية والنواحي المضافة إلى المركز:

١. قضاء موصل نفسه: ومن مضافاته النواحي التالية: (شيخان)، (بعشيقه)، و(القوش)، و(تل عفار).

والنهر الذي يجري من شرق ناحية بعشيقة يوجد نهر خزير، والذي يجري في تل ناقور ينصبّ في زاب الأعلى؛ أي نهر الزاب الأعلى.

٢. قضاء عقرة: يأتي من شمال شرق الموصل على مسافة ١٤ ساعة من الولاية، والذي هو نهر عقرة أيضًا، ينصبّ في نهر الزاب الأعلى، ومن ملحقاته ناحية (سندي).

٣. قضاء زيبار: هو على شمال شرق الموصل، على مسافة ٢١ ساعة في بلدة (ريزان) ومن توابع هذا القضاء: ناحية (ريزان).

ومن توابع هذا القضاء ناحية (نروه)، و(شروان)، و(برادوست).

وماء الزاب الذي يأتي من حكاري، وماء (زي)، و(غارا) يتركبون في ماء ناحية شروان.

٤. قضاء دخوك: هو على شمال الموصل، على مسافة ١١ ساعة، وناحية مزوري من توابعه.

٥. قضاء زاخو: أيضًا على شمال الموصل، وعلى مسافة ٢١ ساعة، ومن ملحقاته: ناحية (برواري)، و(داوديه).

ونهر (الخابور) ينصبّ في دجله بعد المرور من زاخو.

٦. قضاء سنجار: هذا القضاء مع كونه موجود في قطعة الجزيرة واقع في غرب الموصل على مسافة ٢٤ ساعة، وهو على ذيل جبال سنجار من جهة الجنوب.

الماء الذي ينزل من الجبال المذكورة نهر سنجار، وسالوك ينصبّون في نهر الفرات بعد الاتحاد، ويلتحقون بنهر خابور الجسيم.

لواء شهر الزور

هو في بلدة كركوك على مسافة ٢٣ ساعة، ويحتوي على ٢٢ ألف نسمة، جسيم، ومعمور، ويجري في دجله نهر الخاصة، ويلتقي بـ(نهر الأدهم) الذي يأتي من الجنوب.

أرضه زراعية ومنبتة كافية.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. قضاء كركوك نفسه: ومن ملحقاته: نواحي: (التون كوبري)، و(شوان)، و(اقجه لر)، وناحية (طوز خرماتي) ونهر الأدهم يجري من (طوز خرماتي)،

ويتحدُ في نهر خاصة، وإلى الزاب الأسفل وإلى نهر دجلة.

٢. قضاء أربيل: يقع على شمال اللواء المذكور، على مسافة ١٨ ساعة من طريق التون كوبري، أكثر أهالي القضاء أكراد، ٤ آلاف منهم من الذكور تقريبًا.

في قضاء أربيل مدفون النبي عزير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب- رضي الله عنهما.

ومن ملحقات هذا القضاء:

ناحية (قوش تبه)، وناحية (سلتانيه).

ونهر الزاب الأعلى يفصل ما بين قضاء أربيل وولاية الموصل.

٣. قضاء كوي سنجاق: يقع على شمال شرق كركوك، على مسافة ١٥ ساعة عن اللواء المذكور، ويجري في داخل هذا القضاء نهر الزاب الأسفل، والذي اسمه الثاني نهر آلتون كوبري، وهو يتشكّل من نهر (كردجه زي)، ونهر (نياط).

ومن ملحقاته: ناحية (بالاسان).

٤. قضاء رواندز: أيضًا هو على شمال شرق اللواء المذكور، على مسافة ٢٦ ساعة من كركوك.

ونهر رواندز يلتصق بنهر (خاليفان)، ونهر (سيداقه)، ويلتقيان بنهر الزاب الذي يجري في قضاء زيبار.

ومن ملحقات قضاء رواندز:

نواحي: ناحية (بالك)، و(ديرة الحرير)، و(شروان)، و(برادوست).

٥. قضاء رانيه: أيضًا هو على شمال شرق اللواء المذكور، وعلى جنوب شرق قضاء روندز، على مسافة ٢٤ ساعة عن كركوك في قرية (بتوش) المعروفة.

٦. قضاء الصلاحية: هو على جنوب شرق لواء كركوك، وعلى مسافة ٢٤ ساعة،

ولهذا القضاء ثاني اسمه (كفرى).

وناحية (قره تبه) تابعة لهذا القضاء.

لواء السليمانية

هذا اللّواء على جانب الولاية من جهة الشرق، بالقرب من العجم.

على مسافة ٤٨ ساعة عن ولاية الموصل، ويحتوي على ٢٤ ألف نسمة من الذكور.

أهالي هذا القضاء متديّنون وشافعيو المذهب، جبال عازمير واقعة على شرق القضاء.

الأقضية والناحيات التابعة للولاء:

١. قضاء السليمانية نفسه: من ملحقات هذا القضاء ناحية (زركوز)، و(ماور)، و(غواره).

٢. قضاء بازيان: هو على شمال غرب السليمانية، هو على مسافة ٩ ساعات عن المركز، وناحية قلعة (سيوكه) من مضافاته.

٣. قضاء مركه: على شمال السليمانية، على مسافة ٩ ساعات عن المركز، يظهر من أحوال هذا القضاء نهر نياط، ويجري من جهة الشمال إلى قضاء كوي سنجاق، ومن مضافاته ناحية (بيشتر).

٤. قضاء قره طاغ: هو على جنوب غرب السليمانية، على مسافة ٨ ساعات عن المركز، مدفون فيه الصحابي الجليل عكاشة- رضي الله عنه، وناحية (زنكنه) من ملحقاته.

٥. قضاء كلعنبر: هو على جنوب شرق السليمانية، على مسافة ١٣ ساعة عن المركز، وخرابة شهر الزور القديمة على مسافة ٦ ساعات من كلّ عنبر من جهة شمال غرب، ويجري في هذا القضاء شعبة من نهر ديالى.

٦. قضاء شهر بازار: هو على الجانب الشرقي من السليمانية، على مسافة ١٠ ساعات.

معلومات عن أهالي جزيرة آثورية (كردستان)

الأهالي الذين يعيشون في كردستان متشكّلون في الأزمنة القديمة من أقوام مختلفة.

في وقتٍ لم يكن التاريخ فيه مضبوط، سكن هذه البلاد آثور بن سام، وبعده سكنتها الفرس، وبعدهم سكنتها عربان مهاجرون من مكة والحجاز، ولما مضى ٤ قرون من تاريخ الميلاد، وباستيلاء الروم على آسيا كان مقدار معهم من الروم.

وفي هذه المناسبة القوقاز الذين هُم خارج الحدود، ومقدار قليل من الأرمن أيضًا توطّنوا في هذه المنطقة.

وفي القرن ١٧ و١٨هـ: لّما حكمها وضبطها المسلمون، فجميع سكانها تشرفوا بشرف الإسلام، والتقوا مع غزاة العرب إلا جزء قليل من الأرمن، وجزء قليل من اليهود.

وحين انتهاء حكم الدولة العباسية الأولى، مماليك آسيا كانوا حاضرين للقسيمة مثل الحسينية، ومن بني هاشم العباسية والمروانية، ومن الأموية مثل الخالدية، ومن أشراف العرب، ومن أتباعهم وتعلقاتهم، ومنتسبو الأكراد الأيوبية أتوا إلى هنا، وأخيرًا عشائر الاق قيونلو وقره قيونلو، وعشائر التركمان، وبعدهم المغول والتتار، والعجم، فدخلوا واختلطوا بالأهالي. وفي سنة ٩٢٢هـ دخلت معظم بلاد آسيا فى حوزة ممالك الدولة العثمانية.

الأكراد والمستعربون الساكنون في هذه القطعة أسخياء، ومُكرِمون للضيوف، ومحترمون للغاية.

وأكثر الأكراد يشتغلون في الزراعة، وغرس الأشجار، والمستعربون أكثرهم يشتغلون برعي الأغنام والجمال، وتربية الحيوانات.

والأكراد كثيرون، والاختلافات فيما بينهم، وعندهم فطرة شجاعة غريبة؛ مثل رستم بن زال، بهرام جوبين، والعاشق فرهاد، ومن ملوك الأيوبية صلاح الدين، وأمثالهم من الأكراد رجال جسورون فضلاء، ومذهبهم مذهب أهل السنة والجماعة، ومتدينون إلا قليلًا من أهل القرى طائفة يزيدون، يصلون ثلاث ركعات عند شروق الشمس.

ويقولون في التناسخ، ويتكلمون بالكردية، وبلسان الفرس، وقليل منهم في العربية، وبعضٌ في لسان اللغة التركية.

وفيما بين أهالي الأثورية يوجد الكلدانيون، والنسطوريون، فأكثر هؤلاء يسكنون في نفس الموصل في جوارها، ويمتدون إلى بحيرة رومية التي في عجمستان، متوطّنون في جبال حكاري، وأغلب الكلدانيين بروتستانت والنسطريون أرثوذكس، ويتكلمون السريانية واليعقوبية.

جغرافيتها القديمة

الجزيرة التي يقال لها ما بين النهرين هي قارة آسيا العثمانية الممتدة ما بين الفرات ودجلة، وعرضها الشمالي ٥٠/ و٣٣° من نهر الملتقى الذي في سند ممتد إلى ٣٣°.

كان اليونانيون القدماء يطلقون على هذه القارة (مسوبوتاميا) يعني بين النهرين، والعرب تسميها الجزيرة.

حدود هذه الدائرة من جهة الشمال نهر الفرات الذي من أمام بلدة كبان معدن تتخذ مجراه مبدأ، ومن هناك إلى صامصاد الذي هو واقع في جهة الغرب، ومنه إلى قلعة الروم، وبيره جك، والرقة، والدير، وراحبه، وحديثة، ويمر في حلّه، وبعدما يتصل بالديوانية، ويميل إلى الشرق، ويصل إلى نهر الملتقى إلى هذا الموقع الدائرة المذكورة عبارة عن حدود نهر الفرات.

وبعده يأخذ حدود نهر دجلة، ويميل إلى شمال غرب وإلى عماره، بغداد، تكريت، الموصل، ويدور جهة جزيرة ابن عمر، وإلى القسم المخصوص من دجلة نيسه فوريوس، وبعدما يصل إلى نهر (البطمان) يميل شمالاً، وبعده ميافاركين، ترجيل (حضرو)، عتاق (ليجه).

ويمرّ من ناحية هاني، ويجري إلى نهر الفرات إلى قسمه الذي هو نهر مراد، وبعده يأخذ النهر المذكور حدوداً، ويرجع إلى المكان الذي بدأنا منه، فهي عبارة عن هذه الهيئة المذكورة، ولكنْ صار فيها تغييرات كثيرة.

وفي الفتوحات الإسلامية تبدو في دائرة ديار بكر إلى تكريت، ويقال لهذا القسم الممتدّ الجزيرة، ومنه إلى الذي هو قسم السفلي لاحق بدائرة العراق.

العرب في زمان الدولة الأموية كانت دائرة الموصل مقسّمة إلى ولاية ديار بكر على هيئتها الحالية، ولواء اورفة وخربوط الذي هو من جهة الجزيرة، ورأس العين متخذة ولاية، ويقال لهذه الولاية الجزيرة.

وكان يقال لهذه الولاية الجزيرة في زمان الدولة الأموية والعباسية، وأيضًا في تاريخهم هذه القطعة الآثورية (كردستان). أرضها منبتة، قوية، وجبالها يوجد فيها معادن: الذهب، والفضة، والحديد، والنحاس، والرصاص، وغير ذلك من أجل هذه المنافع الجسيمة.

كانت تعد القطعة المباركة، وكانت الدول حريصةً على أن يفتحوها، وأن تكون لهم، وكان يقال لها (أرض بابل)، ومن كثرة ثرواتها يقال لها: (جنة الدنيا).

فمن أجل هذا حرصت الدول والعشائر على ضبط واستيلاء هذه الجزيرة، ومن غير الدول المعروفة من قبائل العرب مثل بني عدنان، وبني قضاعة، وبني مضر، وبني بكر، وبني تغلب، وبطونهم المحاربات التي جرت لا تحصى ولا تعد، والتخريبات التي حصلت من هذه الحروب لا تقدّر خسارتُها، وعقبت هذه المضرات والتخريبات محاربات الروم، وأهل الصليب، وغزو طوائف أهل الخوارج.

وبعد تعرضها للغزوات؛ مثل هولاكو خان، وتيمور لنك، وأمثالهم الظلمة خرّبوا العمران، هذه العوارض والتخريبات كانت قبل الهجرة النبوية ١٣٠٠ سنة، فمّحت معمورية الجزيرة.

وفي أوائل القرن التاسع من الهجرة دخلت الجزيرة تحت حكم الدولة العثمانية.

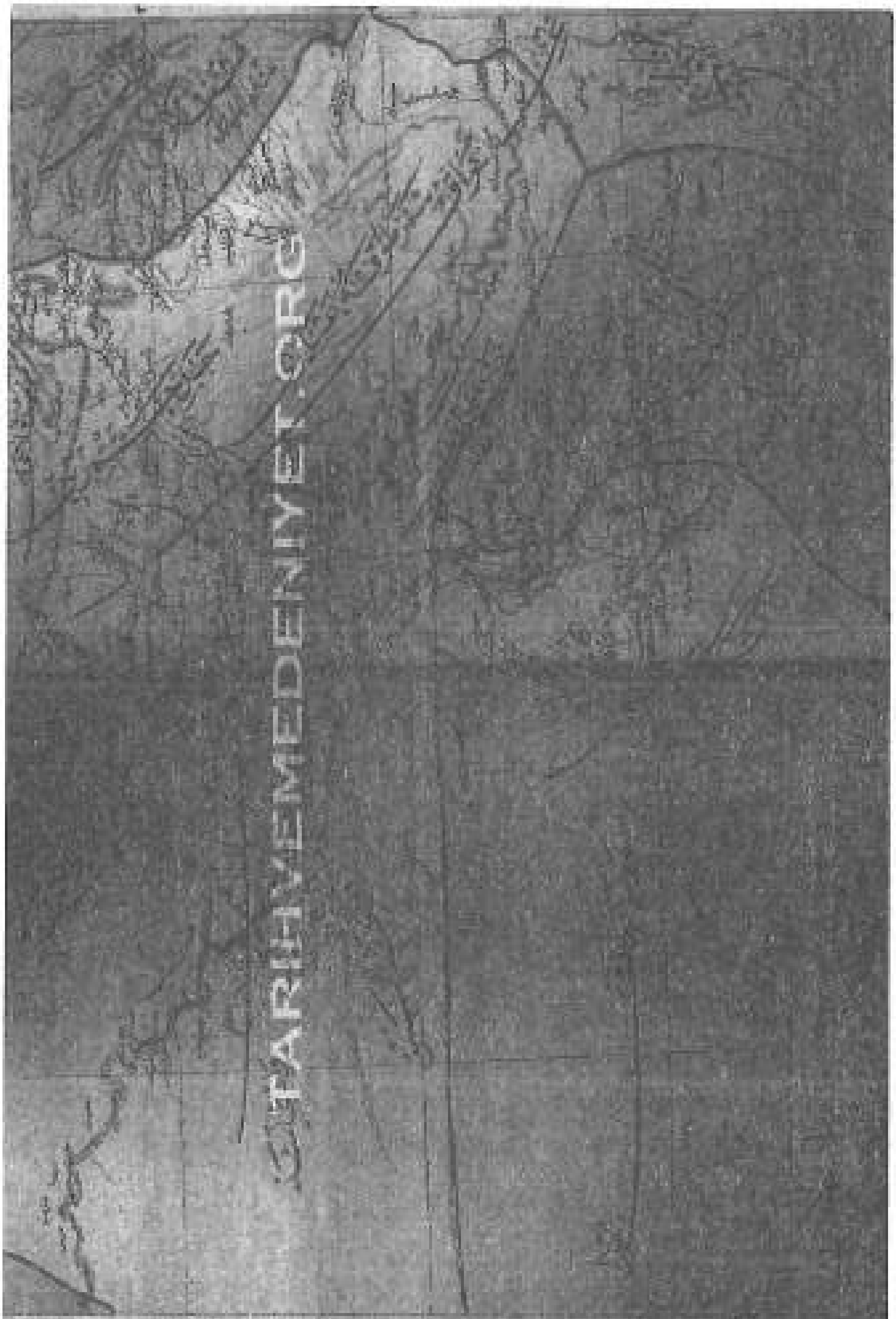
فخلصت من العوارض والمخالفات، ولكن مع الأسف، وحتى قبل أن تدخل في يد الدولة المذكورة، سلّط الله عليها الجراد، فأكل كلَّ مزروعاتها، وجميع ما فيها فخلّتها صحراء يابسة، فصارت عند ذلك مسرحًا، ومأوًى للأقوام البدوية، وكانوا سببًا لعدم معموريتها، فتأخرت زمنًا.

ولكن كما ذكر آنفًا.. إن أراضيها منبتة قوية زراعية.

وبعد ذلك رجعت والحمد لله إلى معموريتها.

والبقايا التي خلفتها الدولة الآثورية وبابل من المدائن، والهياكل، والأبنية العظيمة، والثروات الذهبية والفضة؛ مستورة تحت التراب من بعضهم، والآن موجودة تحت الجبال التي تنظر إليها.

أرض بابل
عراق العرب



ولاية بغداد

أحوالها الطبيعية

ولاية بغداد عبارة ولاية في عراق العرب، يحدّها من الشرق عجمستان، وغربًا بادية الشام، وجنوبًا البصرة، وشمالًا ولاية الموصل، وشمال غربٍ محاطة بلواء الزور الذي هو إدارته مستقلة.

مساحتها السطحية: ١٧٠ ألف كيلو مترًا مربعًا.

نفوسها العمومي: ٨٠٠ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب يقع في كل كيلومتر مربع ٤ – ٥ أشخاص.

نهر الفرات والدجلة الحاصلات في جبال كردستان، مع أنهم يصلون إلى صحراء سنجار، وبعدما يوازون بعضهم، ويقطعون مسافة طويلة يلتحمون ببعضهم بعضًا، ويشكّلون شط العرب، وبعده ينصبون في مضيق البصرة.

فقارة الجزيرة التي ما بين الفرات ونهر دجلة، وإلى مضيق البصرة هذه الأراضي، يقال لها: (العراق العربي). هذه القارة المذكورة، وعلى الخصوص صحراء سنجار، هذه الجزيرة المقدسة مذكورة في التواريخ، ومذكورة في الطرف الجنوبي من الجزيرة، مع أنها محرومةٌ من المطر.

ولكن لَما يذوب الثلج في أول الربيع من جبال كردستان، فعند ذلك يطوف نهر الفرات ونهر دجلة.

فتسقي كثيرًا من الأراضي، ولم تُبقِ ضرورة إلى المطر، ولم يضرّ الزراعات، وأرضها منبتة قوية، زراعية، وهواها نقي طيب، وهي قارة مباركة.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

مركز ولاية بغداد نفسه.

ومضافاتها: لواء الحلّة، وكربلاء، ولواء عمارة.

لواء بغداد

هو على شمال الولاية، وقسمًا في حوضه، متشكّل منه الفرات ودجلة.

يحدّها شمالًا ولاية الموصل، والشمال الغربي لواء الزور، وغربًا صحراء الشام، ولواء كربلاء، وجنوبًا الحلة، ولواء منتفك، وعمارة، وشرقًا محدودة بعجمستان.

نفوس اللواء عددها ٣٠٠ ألف نسمة، ومن غير هذا ٤ آلاف خانة لعشيرة الشمراي، خيامه ٤ آلاف خيمة.

ومن غيرها خيام عشائر، وعلى حسب المواسم أحيانًا يرحلون إلى الموصل، وماردين، وأحيانًا يرحلون إلى جهة بغداد، ونهر الفرات، ونهر دجلة يجريان في داخل هذا اللواء، ونهر ديالى الذي يأتي من بلاد إيران، ويلتحق بالدجلة.

الأهالي يستفيدون من ماء الفرات ودجلة بالدواليب الغرامات التي تديرها الحيوانات، وهُما خطر حين فيضاناتهم؛ فتكسر الماءُ السدود، وتحيط في بغداد.

جبال الحمرين: يفرقوا بين لواء بغداد، وولاية الموصل.

وداخل اللواء لا يوجد جبال مهمة للذكر، بل في ساحل دجلة، وفي وسطها يوجد جبال سهلة بسيطة، وجزائر تكفي للاحتطاب فقط.

أراضيها خصبة، تنتج العديدَ من المحاصيل، ومن محصولاتها الأرضية: الحنطة،

والشعير، والأرز، والذرة، والسمسم، وغير ذلك من الحبوبات المتنوعة.

ومن الحيوانات البرّية حيوانات كثيرة، ومن الحيوانات الأهلية أيضًا أنعام ونعم كثيرة، وعلى الخصوص عند عشيرة الشمر.

يوجد أعلى جنس من أصايل العرب، ومن الفواكه والخضروات المتنوعة الكثيرة.

أحواله السياسية

لواء بغداد هو في مركز هذه الولاية، وفي وسطها، و ٢٠/ و٣٣ " عرض شمال، و٤// و٤٢ " طول شرق، وعلى مسافة من دار السعادة ١٦٥٠ كيلو مترًا، وهو على نهر الدجلة، ويحتوي على ٨٠ ألف نسمة، وهو بلد عظيم.

هذا البلد المذكور محاط بالخنادق، وبأسوار مرتفعة، وأبراج متينة متعددة، وداخله غاية في التحصين وأسواقه جميلة، ويحتوي على جوامع، ومساجد، ومدارس، ودوائر حكومة، ومكاتب، وخانات، وحمامات، وفيه نهر الدجلة، وعليه كباري من أخشاب، يصل محلّه القبال بمحلة (الكرخ)، وفيه آثار عديدة.

بغداد فيه مركز عسكر الجيش السادس، ولهذا الجيش المذكور مكتب إعدادي، ومكاتب رشدية عسكري، وملكي، ومكتب صناعي، ومكاتب كلداني، وسرياني، وموسوي.

أكثر أهاليه عرب، وفيه غرباء يتكلّمون بالعربية، مزارعون، ويعملون في المزارع، ومنهم حدّادون، وسرّاجون، ملوّنون، نسّاجون، ومن ميناء البصرة تشد التجارة في السفن التجارية إلى أوروبا، وإلى الهند، ولذلك تتوسع دائرة التجارة، وتصل تجارتها إلى أوروبا بالهند.

بغداد هواؤها يابس، وحار، وأحيانًا ترتفع درجة الحرارة إلى الدرجة التي يقال له (هواء سام)، ويسبّب أمراضًا جلدية، يشابه جبانة حلب، ويوجد في شرق بغداد (ضريح الغوث الأعظم عبد القادر الجيلاني وأولاده).

(وأضرحة يوشع عليه السلام، والخضر، وإلياس عليهم السلام) وفي داخل لواء بغداد الذي يقال له بغداد القديمة خرابات كثيرة، وفي الجزيرة التي يقال لها بين النهرين آثار عتيقة كثيرة.

بغداد بناها بعد الميلاد في سنة ٧٦٢ الخليفة أبو جعفر المنصور، في جوار بلد المدائن القديمة في جوار آثاره المتهدمة، وبقي خمسة قرون به عاصمة الدولة العباسية.

وبقي هذا البلد من سنة ١٢٥٨ تحت ظلم هولاكو، ومن سنة ١٤٤٦ تحت ظلم تيمور لنك.

وفي سنة ١٥٣٤م: ٩٤١هـ مع أنه أدخله القانوني السلطان سليمان تحت سلطنة الدولة العثمانية، ولكن في سنة ١٦٢٣ أهالي البلد تمرّدوا على الدولة وقاوموها.

في النهاية في سنة ١٦٣٨ فتحه وخلصه السلطان مراد خان الرابع، فتحه بنفسه، ودخل إليه.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. قضاء بغداد نفسه: على ساحل الدجلة، ناحية الأعظمية، وعلى بعد ٥ ساعات على شرق الدجلة، ناحية العزيزية في الأعظمية المذكورة مدفون فيها أبو حنيفة -رحمه الله-، في جنوب شرق بغداد على حرف نهر الدجلة في خرابة مداين يوجد (إيوان كسرى).

٢. قضاء الكاظمية: تقع على شمال غرب بغداد، وعلى غرب ساحل نهر دجلة، ويربط بينه وبين الأعظمية السابقة الذكر جسرين من الأخشاب.

٣. قضاء العمارة: يقع على جنوب شرق بغداد، على مسافة ٣٤ ساعة يفترق قسم من نهر الدجلة إلى الجنوب، يروي شطي الحي، ويلتقي بنهر الفرات، ومن مضافات هذا القضاء شمالًا على حدود إيران ناحية بدر، وناحية (زرباطيه)، ونهر الغودي الذي ينبع ويجري من جبال بوشت كوه بعدما يمر من ناحية

بدره، يلحق بنهر وان، الذي يأتي من قضاء مندلي، وبعده يخلط بنهر جنكوله الذي يجري في إيران، ويلحقون بنهر دجلة.

٤. قضاء مندلي: هو على شرق بغداد، وعلى مسافة ٢٥ ساعة، ومن شرق قضاء مندلي يظهر نهر فانيشا، ونهر اب طلخ، ونهر طورسق، يشكلان (نهر مان)، وهذا النهر بعدما يجري من أراضي شمر طوقه يخلط بنهر (غووي)، وفي داخل القضاء يوجد معدن غاز.

٥. قضاء الخانقين: يقع على شمال بغداد، على مسافة ٣٣ ساعة، ونهر ديالى يسقي هذا القضاء.

ومن ملحقات هذه القضاء: ناحية (قزيل رباط)، وناحية (بيكدره).

٦. قضاء خراسان: يقع على شمال شرق بغداد، على مسافة ١٢ ساعة، وعلى حرف نهر ديالى بلدة بعقوبة، أيضًا نهر ديالى بلدة بعقوبة، أيضًا نهر ديالى يسقي هذا القضاء، ويصبّ منه جزءٌ قليلٌ في نهر دجلة.

ومن مضافات هذا القضاء ناحية (شهربان)، وشمالًا ناحية (خالص)، والذي هو مقرّ المديرية ناحية (دلتاوه)، قرية سيدر، وفي ناحية شهربان فيها خرابات كثيرة من بغداد القديمة.

٧. قضاء سامراء: على شمال بغداد، على مسافة ٢٤ ساعة، مبني على شرق ساحل نهر دجلة.

من ملحقات هذا القضاء: ناحية تكريت، وجنوبًا ناحية دجيل، موجودة.

٨. قضاء دليم: هو واقع على شمال غرب الولاية، فتبنى على ساحل الفرات، على مسافة ٢٢ ساعة، في (قلعة الرمادي).

ومن ملحقات هذا القضاء: ناحية (هيئت)، وناحية (كبيسه)، وناحية (السقلاويه).

٩. قضاء عنه ana: يقع شمال غرب بغداد، وعلى مسافة ٦٠ ساعة على غرب ساحل نهر الفرات.

ومن ملحقات هذا القضاء: ناحية (حديثة)، (جبه)، (الوز)، (جزائري)، وناحية (القائم).

لواء الحله

هذا اللّواء يقع على جنوب بغداد، وهو على أرض بابل.

ومحدود من الشمال ببغداد، وكربلاء، وغربًا بادية الشام، وجنوبًا منتفك. وشرقًا محاط بلواء العمارة.

وعليه جداول ماء لا تعدّ، هي التي تشعبت من نهر الفرات، وبحر أبو نجم، وبحر نجف، وحوض الهندية، كلّ هذه البحيرات موجودة.

أراضي هذا القضاء منبتة، وذات محصولات الحبوبات، والخضروات والفواكه فيها كثيرة.

أحواله السياسية

بلدُ حلة على ساحل نهر الفرات في نفس موقع بابل، وعلى مسافة ١٠٠ كيلو مترًا عن بغداد.

يحتوي بلد حلّة على ٢٥ ألف نسمة، وعلى سراي منتظم للحكومة، وسوق منتظم، وجوامع وآثار معمورة، وبحسب أنه واقع ما بين البصرة وبغداد مركز تجارة طيبة، في جوار الحلة آثار بابل المشهورة.

ومن مشهورات بابل أنه كان عاصمة كلدانستان، بنى هذا البلد نمرود ابن كوشك، والذي هو من أبناء حامد، وبعده وسّعه (بلوس) الذي هو من السلالة المذكورة، وسمّاه بابل على اسمه.

بابل على حسب التواريخ دائرته أكثر من ٤٠ كيلو مترًا، ومحاط بأسوار واسعة ومرتفعة، وله مائتا بابٍ معمورة من طنج، وله ٢٥٠ برجًا، ومن غير هذا له كم سدٍّ مرتفعة وجسيمة، وسرايات جسيمة ومزينة.

وإلى هذا اليوم له آثار باقية موجودة من سراي نمرود، وغيرها من أطلال وآثار قديمة.

وهذا البلد الجسيم خراباته وآثاره وبقاياه تجري من الطرف الغربي في سنة ١٨٥١م.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء الحلة نفسه: ومن مضافات هذا القضاء ناحية (الدغارة)، و(البوجوار)، و(البدير)، و(المدحتيه)، وناحية (شنافية).

٢. قضاء الديوانية: واقع على جنوب شرق حلة، على مسافة ١٦ ساعة، مبني على شرق ساحل نهر الفرات.

٣. قضاء السماوة: كائن على جنوب شرق اللواء المذكور، وعلى مسافة ٣٨ ساعة، على غرب ساحل نهر الفرات.

٤. قضاء الشامية: هو على جنوب اللواء المذكور، ويبعد مركز الحكومة عن اللواء مسافة ٤٠ ساعة.

لواء كربلاء

هذا اللّواء يشكّل غرب ولاية بغداد، يحدّه شمالًا قضاء دليم، وشرقًا قضاء بغداد، وجنوبًا لواء الحلة، وغربًا صحراء الشامية.

أرضه يحصلُ فيها من جميع الحبوبات، ومع هذا واليوم محصولها القطن، والسمسم، والتنباك، والأفيون، والحنطة، والرز، ومن جميع الحبوبات.

والماء الذي ينبع من جبال أرضروم بعدما يجري على كثير من الأراضي، ويمرّ هذا النهر المذكور- أي نهر الفرات- من كربلاء، والهندية، ويفرز بين الحسينية، والهندية، ويسقي كثيرًا من الأراضي.

لا يوجد في داخل اللواء المذكور جبالٌ عالية مهمة، ولكن يوجد فيه أي من ناحية الشفاثية، مملحة، جسيمة، ولكنها غير محفوظة.

من أجل هذا يخرج منها سنويًا مائة ألف أوقية من الملح فقط.

ويوجد في هذا اللواء حيوانات أهلية من جميع الأنعام، وغيرها من الحيوانات الأهلية، والحيوانات الوحشية فيه قليلة جدًا.

أحوال لواء كربلاء السياسية

هو في وسط اللواء، وغربًا قريب في صحراء الشامية، وفي بلدة كربلاء التي هي مركز اللواء، فيها مشهد الإمام الحسين، وواقعته المشهورة.

وهذه البلدة المذكورة (كربلاء) تقع على جنوب غرب بغداد، على مسافة ٢٠ ساعة، وتحتوي على ٣٠ ألف نسمة، تابعون للدولة العالية والبلاد الأجنبية الأجانب.

تجارته وزراعته:

وسط، يصدّرون إلى هندستان تمور، ودبس، وعنبا.

ويشترون من الخارج أقمشة وعطارية، وتوتون، وتنباك، وسكر، وقهوة، وشاي، وبساطات، ولباد، وأمثالها بنسبة اثنين في المائة.

وطرقه منها في البر، ومنها في البحر والنهر بالسفن الصغيرة والزوارق التجارية. وهذه السفن ليس لها ميناء مخصوص[1].

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء كربلاء نفسه: ومن ملحقاته شمال شرقي ناحية (المسيب).

٢. قضاء الرزازة: هو على شمال غرب كربلاء، على مسافة ٦ ساعات، ومن ملحقاته: من الغرب ناحية الشفاثيه، وشمال غربٍ ناحية (الرحالية).

٣. قضاء الهندية: هو على جنوب شرق كربلاء، وعلى مسافة ٤ ساعات، أهلُ هذا القضاء بحسب أنهم عشائر، بيوتهم معمولة من الحصر، ستة آلاف خانة (بيت).

مذهبهم جعفري، ولسانهم عربي، ومع أهالي كربلاء والنجف، لسانهم فارسي على الأكثر، والروابط التي فيها بينهم على حسب المذهب واللغة، واشتغالهم في الزراعة مثل العشائر التي في اللواء، والتي تنقسم إلى عشرة أقسام.

ومن توابعه: ناحية (كفيل) وفيها آثار باقية من عصر النمرود.

٤. قضاء النجف:

هو على جنوب كربلاء، وعلى مسافة ١٨ ساعة، وفيه مرقد علي الكرار- رضي الله عنه-، ويحتوي على (٣٥٠٠) ما بين خانة بلد معمور، وفيه موقع (الكوفة) المعروفة ما بين بحر أبو نجم، والبلدة.

---

(١) في غرب كربلاء يعني في الشفاثيه توجد قلعة من زمان الكسرويين اسمها (ضيفر) بانيها حاكم في وقت النعمان ابن المنذر، ابن ماء السماء، بناها بشكل متين ورصين، ومضبوطة للغاية؛ بحسب أنه مضى عليها ألفا عام تقريبًا إلى هذا اليوم أكثرها على حالها غير متهدمة، قائمة على أصلها.

أيضًا في نفس الشفاثيه قلعة في قصر الحساوي، فمهما كانت هذه القلعة خرابة لم تخرب تمامًا، أساسها وخزانات الماء موجود في الشفاثيه، وهذه أيضًا بانيها شمعون، وبرودنل اليهودي.

لواء العمارة

هو متشكّل في جنوب شرق الولاية، على شمال غرب ولاية بغداد، وعلى الغرب الحلة، وعلى الجنوب المنتفك، ولواء البصرة، وشرقًا محدود بحدود (إيران) من الجهة الشمالية، لا يوجد فيه جبال سوى الربوات التي في داخل البلاد الإيرانية.

نهر دجلة يمرّ في وسط اللواء.

ونهر (طيب)، و(نهر دويريج) يجريان من مركز اللواء، وينصبّان في نهر دجلة.

وقسمٌ في شرق اللواء يشكّلان بطق صيان يقال له بتاقلق (الصمارقة)، وغير هذا أيضًا يولد بطقا عظيمًا ينشأ هذا البطق من نهر كرخا الذي يأتي من بلاد إيران.

وعلى جانب غرب اللواء جبيلات على غربي، وعلى شرقي من شجر الصفصاف، أرضه زراعية قوية منبتة، يحصل منها جميع أنواع الحبوب، ولكن أكثر زراعاتهم الأرز.

وفيه من جميع الأنعام والحيوانات الأهلية والبرية والوحشية، مثل: السباع، والذئاب، والخنازير، والثعالب، والشقيلات، وفي داخل هذا اللواء المذكور معامل كلس، وجبس، وممالح لتمليح الجلود.

أحواله السياسية

يحتوي لواء العمارة على (٥) آلاف نسمة، على مسافة ٦٩ ساعة عن بغداد، وهو يقع على ساحل نهر دجلة، أهله يتعايشون في عمل التجارة والبيع والشراء، ويتكلمون اللغة العربية.

ومن أجل أنه لا يوجد عندهم مدارس ابتدائية؛ أطفاله (يقرأون كلام الله القديم القرآن العظيم) وبلدة العمارة في وسط اللواء المذكور.

وعلى نهر دجلة تمور، وتين، وأعناب، وفيها ١٨ مزرعة من الكروم الذي فيها أنواع الفواكه، وهي على شطي نهر دجلة، يربط بينهم جسر من الأخشاب.

وطرقه منها في البر، ومنها في البحر والنهر بالسفن الصغيرة والزوارق التجارية. وهذه السفن ليس لها ميناء مخصوص[1].

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء كربلاء نفسه: ومن ملحقاته شمال شرقي ناحية (المسيب).

٢. قضاء الرزازة: هو على شمال غرب كربلاء، على مسافة ٦ ساعات، ومن ملحقاته: من الغرب ناحية الشفاثيه، وشمال غربي ناحية (الرحالية).

٣. قضاء الهندية: هو على جنوب شرق كربلاء، وعلى مسافة ٤ ساعات، أهلُ هذا القضاء بحسب أنهم عشائر، بيوتهم معمولة من الحصر، ستة آلاف خانة (بيت).

مذهبهم جعفري، ولسانهم عربي، ومع أهالي كربلاء والنجف، لسانهم فارسي على الأكثر، والروابط التي فيما بينهم على حسب المذهب واللغة، واشتغالهم في الزراعة مثل العشائر التي في اللواء، والتي تنقسم إلى عشرة أقسام.

ومن توابعه: ناحية (كفيل) وفيها آثار باقية من عصر النمرود.

٤. قضاء النجف:

هو على جنوب كربلاء، وعلى مسافة ١٨ ساعة، وفيه مرقد علي الكرار - رضي الله عنه-، ويحتوي على (٣٥٠٠) ما بين خانة بلد معمور، وفيه موقع (الكوفة) المعروفة ما بين بحر أبو نجم، والبلدة.

---

(١) في غرب كربلاء يعني في الشفاثيه توجد قلعة من زمان الكسرويين اسمها (ضيفر) بانيها حاكم في وقت النعمان ابن المنذر، ابن ماء السماء، بناها بشكل متين ورصين، ومضبوطة للغاية؛ بحسب أنه مضى عليها ألفا عام تقريبًا إلى هذا اليوم أكثرها على حالها غير متهدمة، قائمة على أصلها.
أيضًا في نفس الشفاثيه قلعة في قصر الحساوي، فمهما كانت هذه القلعة خرابة لم تخرب تمامًا، أساسها وخزانات الماء موجود في الشفاثيه، وهذه أيضًا بانيها شمعون، ويرودنل اليهودي.

لواء العمارة

هو متشكّل في جنوب شرق الولاية، على شمال غرب ولاية بغداد، وعلى الغرب الحلة، وعلى الجنوب المنتفك، ولواء البصرة، وشرقًا محدود بحدود (إيران) من الجهة الشمالية، لا يوجد فيه جبال سوى الربوات التي في داخل البلاد الإيرانية.

نهر دجلة يمرّ في وسط اللواء.

ونهر (طيب)، و(نهر دويريج) يجريان من مركز اللواء، وينصبّان في نهر دجلة.

وقسمٌ في شرق اللواء يشكّلان بطق صيان يقال له بتاقلق (الصمارقة)، وغير هذا أيضًا يولد بطقا عظيمًا ينشأ هذا البطق من نهر كرخا الذي يأتي من بلاد إيران.

وعلى جانب غرب اللواء جبيلات على غربي، وعلى شرقي من شجر الصفصاف، أرضه زراعية قوية منبتة، يحصل منها جميع أنواع الحبوب، ولكن أكثر زراعاتهم الأرز.

وفيه من جميع الأنعام والحيوانات الأهلية والبرية والوحشية، مثل: السباع، والذئاب، والخنازير، والثعالب، والشقيلات، وفي داخل هذا اللواء المذكور معامل كلس، وجبس، وممالح لتمليح الجلود.

أحواله السياسية

يحتوي لواء العمارة على (٥) آلاف نسمة، على مسافة ٦٩ ساعة عن بغداد، وهو يقع على ساحل نهر دجلة، أهله يتعايشون في عمل التجارة والبيع والشراء، ويتكلمون اللغة العربية.

ومن أجل أنه لا يوجد عندهم مدارس ابتدائية؛ أطفاله (يقرأون كلام الله القديم القرآن العظيم) وبلدة العمارة في وسط اللواء المذكور.

وعلى نهر دجلة تمور، وتين، وأعناب، وفيها ١٨ مزرعة من الكروم الذي فيها أنواع الفواكه، وهي على شطي نهر دجلة، يربط بينهم جسر من الأخشاب.

في هذا اللواء مع أنه لم تشكّل فيه أقضية، ولكن فيه نواحي تابعة له ناحية علي شرقي، علي غربي، وناحية الزبير، وناحية ظفرة، وشطره.

تحتوي ناحية على غربي المذكور على ٨ آلاف، وعلى الشرقي على ١٢ ألفًا، والشطرة تحتوي على ٥ آلاف، وناحية ظفرة ٢٠ ألفًا، وفي الزبير ٣ آلاف، وفي جوار اللواء المذكور يحتوي على ٣٥ ألف نسمة تقريبًا.

أهلُ هذا اللواء- بحسب أنهم عشائر، وقبائل- يعدّون غير متمدنين، ليس عندهم من علوم المعارف شيء.

في لواء العمارة المذكور عشائر منقسمة على ٤٠ فرقة، منهم ١٤ فرقة (بني لام)، وخمسة منها (أبو محمد).

والمتبقون: (سواعد، ودراج)، ومن ربيعة (السراي، السودان) مربوطة ومنسوبة إلى هذه العشائر، لغة الجميع العربية، ومذهبهم جعفري، يشتغلون بالزراعة والتجارة. وأطراف اللواء مملوءة بالأوساخ والحُفَر المضرّة.

على نهر دجلة المذكور تعمل وتستعمل السّفن الصغار التي تسير بواسطة الريح، وعلى غرب شطر العمارة يوجد مثل الميناء لذهاب وإياب السفن المذكورة.

وعلى غرب وشمال وجنوب اللواء المذكور قديمًا كانت مملكة، ولكن اندثرت بمرور الزمان، واليوم على شكل الربوة يوجد آثار عتيقة قديمة.

وكانت في أعلى دور الدولة العباسية كانت تعدّ بلد من معمورات بلاد العراق؛ بل ممتازة معمورة.



ولاية البصرة

ولاية البصرة: هي جزء من عراق العرب، وهي عبارة عن جزء (الإحساء) يحدّها من الشمال الغربي بغداد، وشرقًا عجمستان، والجنوب الشرقي مضيق البصرة، وغربًا صحراء نجد، وصحراء الشامية محاطة بهذه المذكورات.

مساحتها السطحية:

مع جزء أحساء ١٥٠ ألف كيلو مترًا مربعًا.

ومجموع نفوسها من غير العشائر ١٥٠ ألف نفس.

الولاية المشار إليها مشكلة من ولاية البصرة نفسها، ولواء المنتفك، ولواء نجد.

لواء البصرة

هذا اللواء يقع في شمال شرق الولاية، على شمال العمارة؛ أي لواءها، وغربًا لواء المنتفك، وجنوبًا لواء الأحساء، والجنوب الشرقي مضيق البصرة، وشرقًا محدودة بعجمستان.

أرضُها قوية وخصبة فوق العادة، وقابلة للزراعة، ولكن أكثر محصولاتها التمر، والفواكه، والخضروات، والأرز، والحنطة، وغير ذلك من الحبوبات.

ويجري من داخل هذا اللّواء شط العرب، وهو متولّد من التصاق نهر الفرات، ودجلة مشكّلًا نهرًا عظيمًا يجري من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ويصبّ في مضيق البصرة.

وشطّ العرب الذي هو نهر جسيم إذا لم يحصل فيضان يروي، ويسقي الأرض بصورة جيلة، وتحصل بذلك الفوائد الكثيرة.

بقدرة الله مسخرة الشمس والقمر لهذا اللّواء، وخادمة له؛ لأنه أحيانًا تسقي أراضيه في اليوم مرتين، والشمس والقمر يخدمان النخل والبساتين.

لا يوجد في داخل اللواء المذكور جبالٌ، والحيوانات الأهلية فيه قليلة، والوحشية كأنها لم توجد، قليلة جدًا.

أحوالها السياسية

مركز اللواء في وسط المدينة، وعلى غرب ساحل شط العرب مبني، وغير تبعة الأجانب ما بين مسلم وغير مسلم، نفوسه الذكور ٢٢٢٣٨ نسمة.

ولها مياه وبساتين كثيرة، وسوقه جسيم، ومكمل، ومع هذا فإن الشوارع والأزقة ضيقة، وغير منظمة.

ونفوس أهل البلد من أجل أنهم يحبّون العمل في النخل والبساتين؛ لا يوجد منهم مأمورٌ موظفٌ صاحبو الأملاك المهتمون بتوسعة ملكهم، مهتمون بالأجرة في المزارع والنخل، وبعضهم بالأخذ والعطاء، وقليل منهم مهتمون بالسفن والزوارق الصغيرة التجارية.

أكثرهم يتكلمون العربية، وبسبب مجاورتهم لإيران فإن لديهم علم بلغة فارس، وبسبب ذلك لا يوجد عندهم مدارس ابتدائية منتظمة، دراساتهم كلام الله القديم (أي القرآن الكريم).

والبصرة مشهورة بطقسها المتقلب، وهذا بسبب أنه ينكسر السد- أي سد الفرات- أحيانًا، وتجري المياه إلى خلف بلد البصرة، ويحصل بذلك البطاقلق، والصيان، والوحل النتن، والأوخام، وبسبب أنها بزاوية الجزيرة.

العشائر التي داخل هذا اللواء المذكور تنقسم إلى ثماني فرق، أغلبهم لسانهم

عربي، ومذهبهم جعفري، وفيهم من المذاهب الأخرى ورابطتهم بينهم على حسب اختلاف المذهب.

تجارة وزراعة البصرة قوية، وأراضيها نخل، وكروم، أكثر إخراجاتها التمور، وإدخالاتها القهوة، والسكر، والتنباك، والملبوسات، والمفروشات، والمشروبات، وغير ذلك الإدخالات أكثر من الإخراجات.

المداخل والمعابر داخل اللواء والطرق منتظمة، ولكن سير السفن الصغيرة، والكبار التجارية أكثر من غيرها سيرًا. وسفينة عمان العثماني، وسفينة لنج الإنجليزي يعملان ما بين البصرة وبغداد على نهر دجلة، والمقاطع التي على شط العرب الواقعة على الشرق مقطع (دعيجي) ومقطع (الكوت) اليوم، وهي حدود إيران، وفي محل حمدان الذي هو على مسافة ٣ ساعات عن البصرة، يوجد فيه مملحة فعالة شغالة.

ومن المواقع المهمة الموجودة في البصرة أثر سيدنا عمر «رضى الله عنه» الذي يعود إلى ١٣٠٠ سنة.

الأقضية والنواحي التابعة إلى البصرة:

١. قضاء البصرة نفسه: ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (أبو الخصيب)، وناحية (الفاو)، وناحية (الزبير).

وأفضل وأطيب هواء في اللواء هواء ناحية الزبير.

وفي هذه الناحية يوجد ضريح الزبير بن العوام؛ الذي هو من العشرة المبشرين بالجنة.

وفي خارج الناحية يوجد أضرحة طلحة، وأنس بن مالك، وضريح الشيخ الحسن البصري- رحمهم الله، ورضي عنهم-.

٢. قضاء قورنة: هو قضاء منتظم في اللواء المذكور، على شمال غرب البصرة، وعلى مسافة ١٦ ساعة، وهو مبني على موقع ملتقى نهر الفرات، ونهر دجلة.

ويحتوي على ٨٣٢ نفس ذكورًا، ونفوسه مع نواحيه ٥ آلاف نسمة، أكثر أهاليه في الخيام والقلبة.

ومن مضافاته: قضاء (الكويت)، وهيئة الحكومة فيه غير مرتبة، يوجد فيه قائم مقام، ومخصص له ١٥٠ طنًّا من التمر سنويًّا.

لواء المنتفك

هذا اللواء يشكّل قسم شمال ولاية البصرة.

يحدّه من الشمال لواء الحلة، والعمارة، وشرقًا البصرة، وجنوبًا لواء الأحساء، وغربًا محاط بصحراء الشامية، ويسقي أرض هذا اللواء نهر الفرات. وصالح لجميع المحصولات.

مركز إدارة هذا اللواء مبني على شرق ساحل الفرات، ويحتوي على ٥ آلاف في بلدة (الناصرية).

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء الناصرية نفسه:

ومن ملحقاته: ناحية (جبيلة)، و(البطحاء)، وناحية (بني سعيد).

٢. قضاء سوق الشيوخ: يقع على جنوب شرق الناصرية على مسافة ٤ ساعات على جنوب ساحل نهر الفرات.

٣. قضاء الشاطرة: على شمال اللواء المذكور، وعلى مسافة ١٠ ساعات عن المركز.

٤. حي Hai (كوت الحي): هو على شمال اللواء المذكور، وتبعد عن المركز بلدة الحي ٢٠ ساعة، ونهر دجلة الذي يفترق من أمام كوت العمارة فرع منه بعدما يمرّ من قضاء الحي، وقضاء الشاطرة يلتصق بنهر الفرات بقرب الناصرية.

عربي، ومذهبهم جعفري، وفيهم من المذاهب الأخرى ورابطتهم بينهم على حسب اختلاف المذهب.

تجارة وزراعة البصرة قوية، وأراضيها نخل، وكروم، أكثر إخراجاتها التمور، وإدخالاتها القهوة، والسكر، والتنباك، والملبوسات، والمفروشات، والمشروبات، وغير ذلك الإدخالات أكثر من الإخراجات.

المداخل والمعابر داخل اللواء والطرق منتظمة، ولكن سير السفن الصغيرة، والكبار التجارية أكثر من غيرها سيرًا. وسفينة عمان العثماني، وسفينة لنج الإنجليزي يعملان ما بين البصرة وبغداد على نهر دجلة، والمقاطع التي على شط العرب الواقعة على الشرق مقطع (دعيجي) ومقطع (الكوت) اليوم، وهي حدود إيران، وفي محل حمدان الذي هو على مسافة ٣ ساعات عن البصرة، يوجد فيه مملحة فعالة شغالة.

ومن المواقع المهمة الموجودة فى البصرة أثر سيدنا عمر «رضى الله عنه» الذي يعود إلى ١٣٠٠ سنة.

الأقضية والنواحي التابعة إلى البصرة:

١. قضاء البصرة نفسه: ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (أبو الخصيب)، وناحية (الفاو)، وناحية (الزبير).

وأفضل وأطيب هواء في اللواء هواء ناحية الزبير.

وفي هذه الناحية يوجد ضريح الزبير بن العوام؛ الذي هو من العشرة المبشرين بالجنة.

وفي خارج الناحية يوجد أضرحة طلحة، وأنس بن مالك، وضريح الشيخ الحسن البصري- رحمهم الله، ورضي عنهم-.

٢. قضاء قورنة: هو قضاء منتظم في اللواء المذكور، على شمال غرب البصرة، وعلى مسافة ١٦ ساعة، وهو مبني على موقع ملتقى نهر الفرات، ونهر دجلة.

ويحتوي على ٨٣٢ نفس ذكورًا، ونفوسه مع نواحيه ٥ آلاف نسمة، أكثر أهاليه في الخيام والقلبة.

ومن مضافاته: قضاء (الكويت)، وهيئة الحكومة فيه غير مرتبة، يوجد فيه قائم مقام، ومخصص له ١٥٠ طنًا من التمر سنويًا.

لواء المنتفك

هذا اللواء يشكّل قسم شمال ولاية البصرة.

يحدّه من الشمال لواء الحلة، والعمارة، وشرقًا البصرة، وجنوبًا لواء الأحساء، وغربًا محاط بصحراء الشامية، ويسقي أرض هذا اللواء نهر الفرات. وصالح لجميع المحصولات.

مركز إدارة هذا اللواء مبني على شرق ساحل الفرات، ويحتوي على ٥ آلاف في بلدة (الناصرية).

الأقضية التابعة لهذا اللواء:

١. قضاء الناصرية نفسه:

ومن ملحقاته: ناحية (جبيلة)، و(البطحاء)، وناحية (بني سعيد).

٢. قضاء سوق الشيوخ: يقع على جنوب شرق الناصرية على مسافة ٤ ساعات على جنوب ساحل نهر الفرات.

٣. قضاء الشاطرة: على شمال اللواء المذكور، وعلى مسافة ١٠ ساعات عن المركز.

٤. حي Hai (كوت الحي): هو على شمال اللواء المذكور، وتبعد عن المركز بلدة الحي ٢٠ ساعة، ونهر دجلة الذي يفترق من أمام كوت العمارة فرع منه بعدما يمرّ من قضاء الحي، وقضاء الشاطرة يلتصق بنهر الفرات بقرب الناصرية.

لواء نجد

هذا اللواء يقع على ساحل الغربي لمضيق البصرة، متشكّل في موقع الأحساء El Hasca، من الشرق مضيق البصرة، ومن الشمال البصرة ولواء منتفك محاط ومحدود بهذه الألوية المذكورة محدودة جهاته ببادية نجد، وبادية العرب إذا قيل له لواء نجد، فيكون اسم هذه القطعة (الأحساء)، ونجد يطلق على جزيرة العرب وأطرافها.

لواء الأحساء مساحتها: ٩٠ ألف كيلو مترًا مربعًا، أرضه صالحة للزراعة، ولكن أرضه مملؤة بالتبن، والأعشاب، فالزراعة متوقفة على حرفها.

ويوجد فيه مياه جارية صغيرة متعددة، تحصل في المزارع والبساتين، وتنتفي في الصحراء، وجميعها تجري من الشرق إلى الغرب، ولا يوجد فيه جبال عاتية كبيرة، ولكن يوجد جبيلات، وربْوات كثيرة.

وتوجد فيه حيوانات أهلية وبرية وأيضًا حيوانات وحشية.

لا يوجد فيه معادن، ولكن يوجد فيه ممالح عديدة في الصحراء من غير أصحاب.

لا يمكن حصرها وضبطها.

أحواله السياسية

مركز اللّواء مع أنه مشهور باسم الأحساء، ولكن اسمه الصحيح (الهفوف).

بلد الهفوف مبني في وسط اللواء، وهي أقرب على البحر، ونفوسه ٩ آلاف نسمة ذكورًا، يشتغل أهاليه بالحراثة، والتجارة، والجمال، والتمور، والخياطة، ويتكلم الجميع اللغة العربية، ويوجد فيه عشر مكاتب صبيانية، وأكثر تحصيلاتهم وقراءاتهم القرآن الكريم.

وبساتينه كثيرة، وأكثر مياهه من العيون الجارية الوافية من أجل هذا ليس لهم ضرورة إلى المطر، جميع مياه أهل الهفوف من ماء رفعه، وقسمٌ من مبرز الشرقي ينبع ماء بعد سقي البساتين تجري إلى الصحراء، وتنتفي فيها الماء.

وفي داخل البساتين التي هي في شرق اللّواء يوجد جبل اسمه الأسود، يوجد ستّ قرى تحتوي على ثلاثمائة نسمة يعيشون في المغارات، هذه المغارات مع أنه لا يمكن العيشُ فيها في شدة الصيف من دون وقود ونار، ففي شدة الشتاء دافئة، كأنها يوجد فيها نار، فسبحان الله في شدة الحرّ في الصيف لا يمكن فيها الحياة بدون نار، وفي الشتاء دافئة كأنه يوقد بداخلها نار.

وفي شرق اللواء ميناء العجير، وميناء القطيف، ولم يوجد من عداهما محل معمور، من أجل هذا اتخذتا ميناءً.

من ميناء عجير إلى مركز اللواء ١٢ ساعة، مع أنها عبارة عن رمال كثيرة، ولكن فيها مياه كثيرة، ومن أجل هذا يسهل السير فيها، وأيضًا في الطول مياه اللواء كثيرة، ولكن غرب اللواء إلى حدّ العرمة مسافة ٥٠ ساعة، لا توجد مياه فيها من قصد الذهاب إلى العرمة المذكورة.

مجبور على حمل الماء، معه وهذه مشكلة.

وفي داخل لواء نجد يوجد عشائر متفرقة، فأقواهم، وأقدمهم عشيرة العجمان، لها ألف فرس من الخيل.

وكلّ فرقة من هذه العشائر تابعة لرئيسها، وعند الإيجاب يتحدّون، ويتعاونون.

فاشتغال هذه العشائر في الجمال والأغنام والفقراء ينقلون بضاعتهم التجارية على الجمال، ويحتطبون حطبًا، ويبيعونه.

محصوله الرئيسي:

التمور، في هذا اللواء زراعتهم وتجارتهم قليلة.

إخراجاتهم:

التمور، والعبا، وأمثالها تصدر إلى البحرين، ولنجه، ومسقط، واليمن، وإلى جدة، ومكة المكرمة.

وإدخالاته:

الأرز، والحنطة، والقهوة، والحرير، والأقمشة، والسكر، والنحاس، والسجاد، والبسط، ويدخلون أيضًا الجمال، والأغنام، والسمن، وإدخالاتهم أكثر من إخراجاتهم.

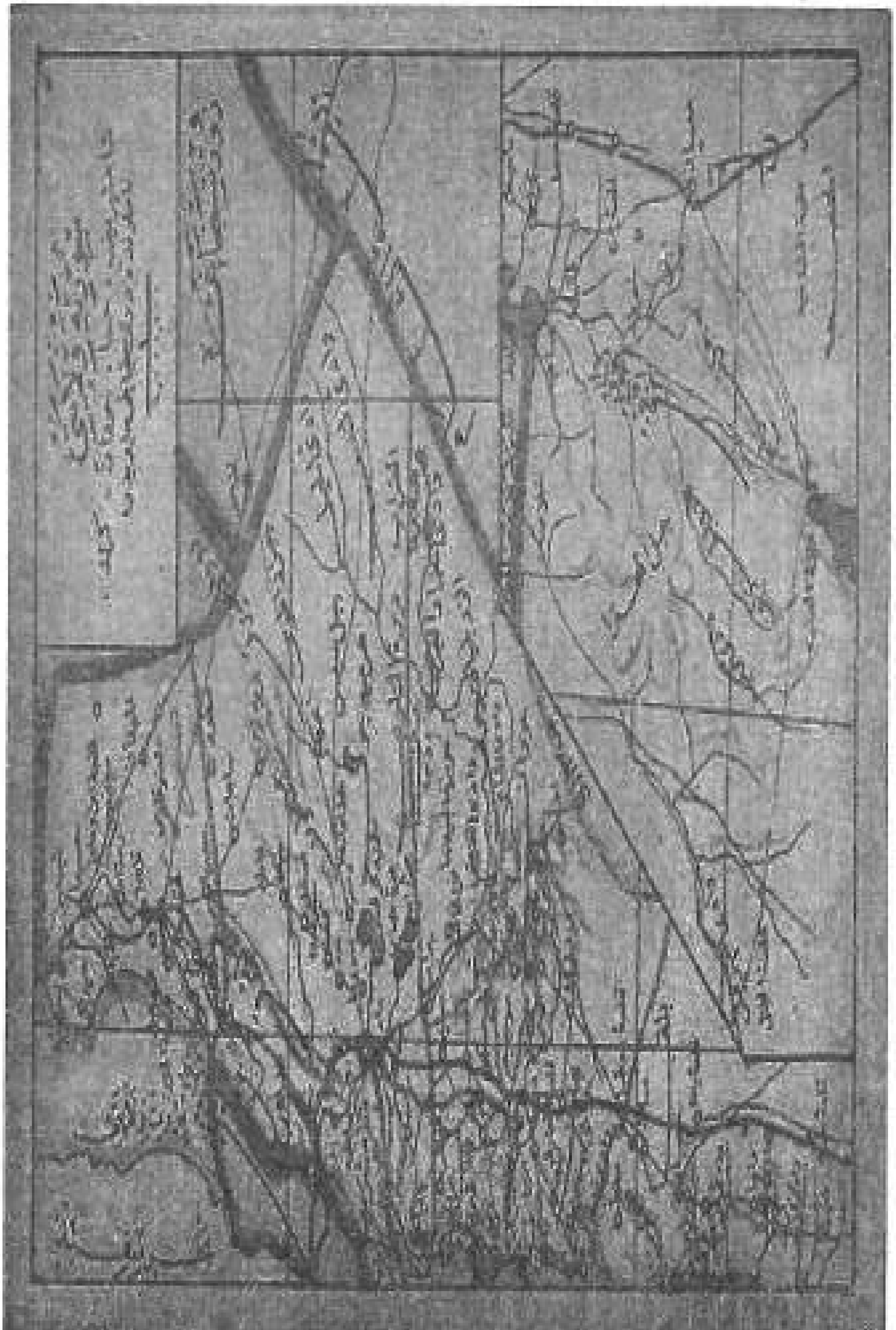
ومن أجل أن أراضي لواء نجد رملية، لا يوجد فيه طرق ومعابر منتظمة، العجير، والقطيف، وقطر؛ هذه المواضع اتخذت مواني، ولكن مخصوصة للسفن الصغيرة التي تسير بالهواء الطبيعي.

وبلدة الهفوف القديمة الآن خرابة، وصارت مزرعة، وأيضًا خرابة بلدة جواثه، ويوجد فيها قبور بعض الصحابة- رضي الله تعالى عنهم، ويوجد آثار وأبنية بلدة بيرين خرابة.

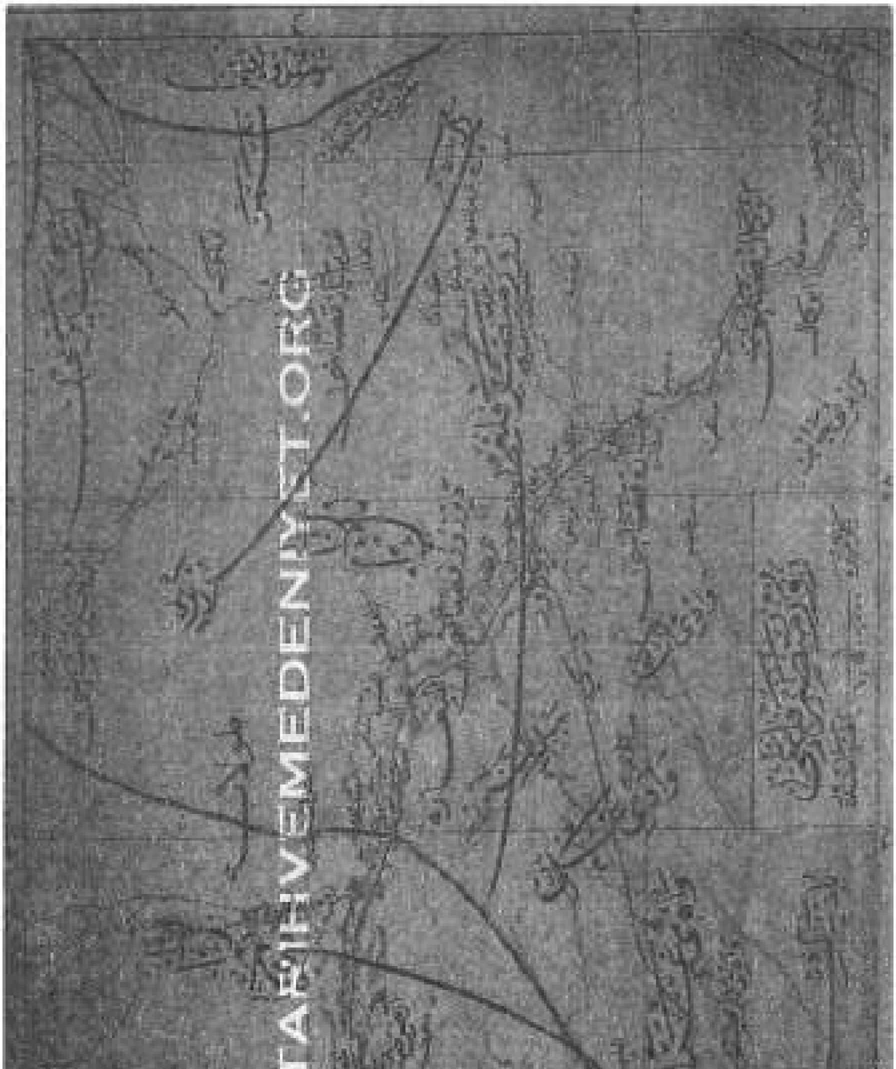
الأقضية الموجودة داخل لواء نجد:

١. قضاء الهفوف نفسه: يحتوي مع توابعه على ٣٠ ألف نسمة، وعلى ١٥٠٠ خانة، ومن ملحقاته ناحية (مبرز)، و(جعفر) وناحية (عجير).
٢. قضاء القطيف: هو على شمال الهفوف على الساحل ٤٠ على بعد ساعة، كائن في جزائر البحرين، ويحتوي مع ملحقاته على ٣٣ ألفًا و٨٠٠ نسمة، وعلى عشرة آلاف وتسعمائة خانة.
٣. قضاء قطر: هو على جنوب شرق، وعلى مسافة ٦٠ ساعة عن اللواء المذكور، مقر القائمقام في بلدة البدع، ويحتوي مع ملحقاته على ٨ آلاف نسمة، وعلى ٤٠٠٠ خانة.

أهالي هذه الأقضية المذكورة لغتهم العربية، وأهاليه على أربعة مذاهب، ويوجدُ فيهم مذهب الشيعة.



سورية
برُّ الشام



لواء الزور الذي إدارته مستقلة

لواء الزور:

هو عبارة عن منطقة ما بين الجزيرة، والصحراء الشامية شمالًا. من ملحقاته: ديار بكر، وماردين، واورفا التي هي من ملحقات ولاية حلب؛ أي لواءهما. يحدّها من الشرق ومن الجنوب الشرقي ولاية الموصل، وبغداد، وغربًا ولاية حلب، وجنوبًا محدودة ببادية الشام.

مركز إدارة اللواء يقع على نهر الفرات، ويحتوي على ألف و٥٠٠ نفسًا في بلدة الدير Déir.

بلدة الدير ٢٠'' و٣٥° عرض الشمال، واعتبارًا طولها من بادس ٤٥'' و٣٧° طول الشرقي، وبر الشامية وغيرها التي يقال لها (الجزيرة) والتي يفرقها نهر الفرات، واقعة بين صحرائين عظيمتين نقطة مركزية إلى أي جهة أردت الذهاب على الأقل لا بدّ أن تسير ٧ – ٨ أيام حتى تلتقي بالمعمورة.

وإذا تحدثنا عن هواء هذه المنطقة، نجد أن درجة حرارتها مرتفعة، فعلى حساب الموقع تصل درجة الحرارة في الظل إلى ٤٠ درجة، وفي الشمس تصل إلى ٦٠ درجة وقد تزيد، ومع هذا فإنها غير مُضرّة، وهواء الشمال الذي يتسم على الدوام يدفع عنك الحرارة، وفي الشتاء يهبط فيها المطر والبَرَد، ولا يتساقط فيها الثلج، ولكن النَّدَى فيها بزيادة، ويصيّرونها بردًا ناشفًا لا يمكن فيها الحياة من غير نار ربيعها لطيف.

مياهها الرئيسية نهرُ الفرات من غيره، يوجد فيها آبار عديدة، ولكن ماءها مرّ، وماء الفرات لذيذ وخفيف.

والفرات يفيض في فصل الربيع وأعوامًا لا يفيض والسنين التي يفيض فيها الفرات تصير في تلك السنة بركة.

ومحصولاته كثيرة لأنّ أراضيه منبتة، وقوية، صالحة للزراعة، ولكن مع الأسف الزراعة الموجودة فيه كالمعدوم، المنطقة التى يطلق عليها الخابور لا يوجد كائنات فى أرضها، قوية، ومنبتة، لو تزرع لكفَتْ مئات الألوف من البشر.

ولكن بسبب أن سكانها عربان ومهاجرون سيارين تبقى هذه المنطقة معدومة، وخالية من الأهالي.

الآن يوجد في داخل اللواء قضاء البوكمال، وميادين، واسمه الثاني (العشارة)، وقضاء رأس العين، وقضاء عربان أربعة أقضية، ويوجد فيه خمس ناحيات؛ ناحية (الكوكب)، و(بني شهر)، وبصيرة السخنة، وناحية تدمر.

الأقضية والنواحي التابعة للواء المذكور:

١. قضاء البو كمال: هو على جنوب شرق الدير، وهو يقع على نهر الفرات من الجهة الشامية. وعلى مسافة ٣٠ ساعة عن مركز اللواء.

٢. قضاء ميادين: واسمه الثاني (قضاء العشارة) أيضًا هو على جنوب شرقي الدير، وعلى غرب ساحل نهر الفرات، على مسافة ١٥ ساعة عن المركز.

٣. قضاء رأس العين: هو على جهة شمال الدير، على حدود لواء ماردين، على مسافة ٤٠ ساعة عن الدير.

٤. قضاء العربان: هو على شمال الدير في منطقة الخابور، على مسافة ٢٠ ساعة عن الدير على نهر الخابور.

نهر الخابور يحصل، ويتكوّن من ماء جاقجاق، والهزاوي، ونهر زرغان، وغيرها يكون بسبب التصاقها، وبعدما يمرّ من العربان يلتصق بماء سنجار.

ومن توابعه: ناحية (الكوكب) الذي هو على شمال العربان، وعلى حرف الخابور.

٥. ومن النواحي الملحقة إلى مركز اللواء:

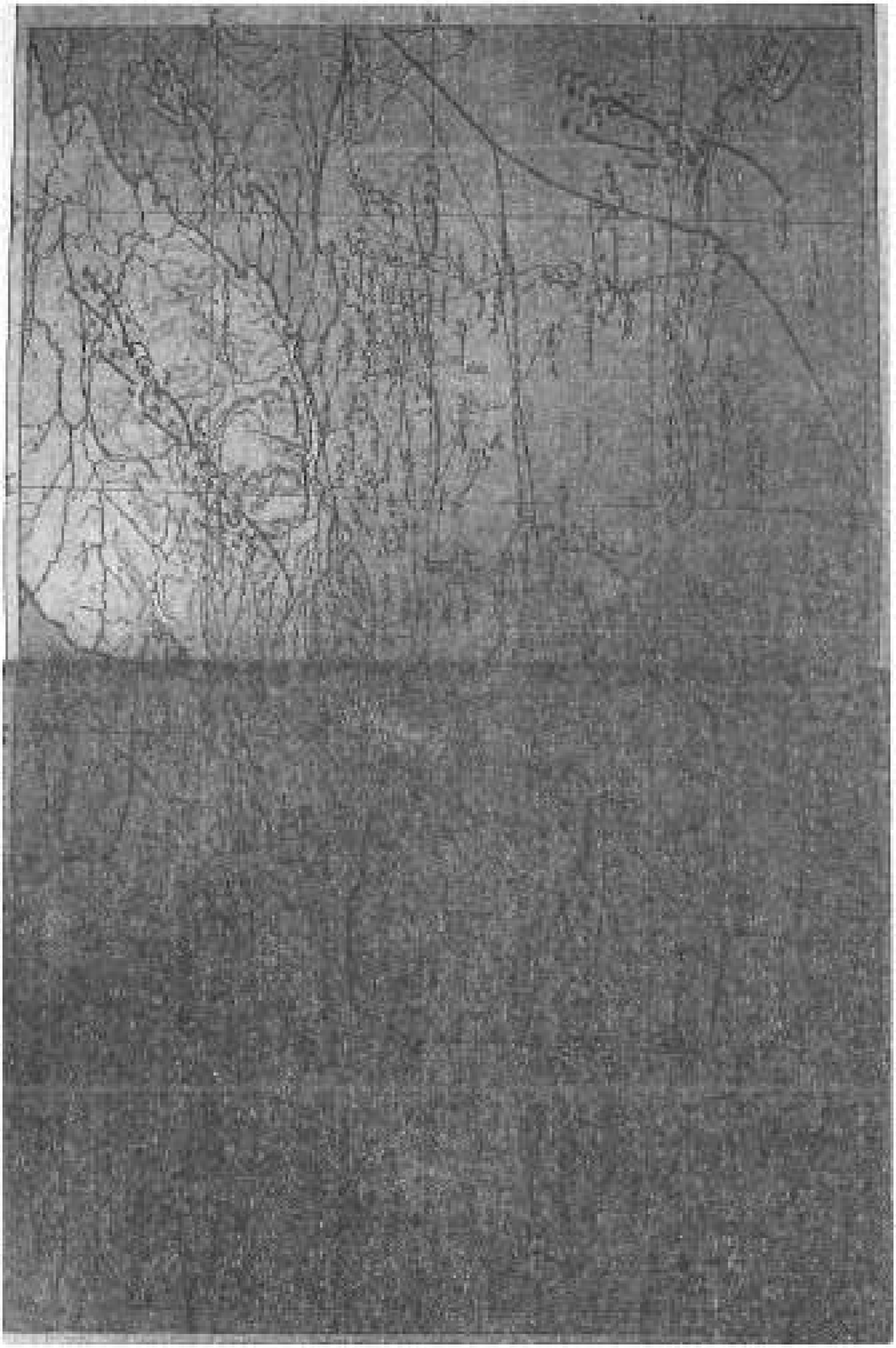
ناحية (بصيرة) التي هي في محلّ منصب نهر الخابور في نهر الفرات.

وناحية (سخنه Suchne) التي على مسافة ٣٥ ساعة عن الدير من الجنوب.

وناحية (تدمر[1]) التي هي على طريق الشام على مسافة ٥٠ ساعة عن المركز.

---

(١) تدمر Palmyre كانت من بلاد الدولة العثمانية المشهورة، وكرسي إدارة حكومة سورية، وهي واقعة ما بين سورية والجزيرة في وسط الصحراء، شديدة الحرارة على طريق الكروان، من أجل هذا كانت من الأوائل في مراكز التجارة الكبيرة. وعلى حسب التوراة أنه بنى هذا البلد (سليمان ﷺ)، ولفظ تدمر هو في العبراني بمعنى (بلدة النخيل)، ويقول لها الأوربيون (بالمير). فبسبب شهرتها فكم مرة استولت عليها الدولة الآثورية، فنهبوها، وبعد ذلك دخلت ليد بختنصر الذي هو من حكام وملوك دولة بابل، فخرّبها حينما سار إلى القدس، وبعده صارت مستكملة روما؛ أي إمبراطور روما، وسمّيت باسم (ادريانوبل) وبعده نعم، وبعده كسبت استقلالاً، وصارت دولة كبيرة، ومركز تجارة مهمًا فيما بين هندستان، وعجمستان، وبحر سفيد، وحصلت بذلك على شهرتها السابقة.
ولكن بسبب الحروب المستمرة الكثيرة خربت، ودمرت كاملًا تمامًا. (والله أعلم).



ولاية حلب

أحوالها الطبيعية

تقسيماتها الأرضية، حدودها، وسعتها، مساحتها نفوسها، سواحلها، جبالها، أنهارها، بحيراتها، إقليمها ومحصولاتها

تقسيماتها الأرضية:

تقع ولاية حلب في قارة آسيا، من جملة ممالك الدولة العثمانية، تقع في القسم الشمالي من سورية، وهي على الجهة الجنوبية لآسيا الصغرى، وعلى جنوب مرعش، واسمها الثاني أي اسم (مرعش) ذو القدرية، وعلى غرب الرها، والتي اسمها (اورفه) تعدّ من هذه الجزيرة.

حدودها:

يحدّها من الشرق لواء الزور الذي إدارته مستقلة، وولاية ديار بكر، وغربًا البحر الأبيض إلى آضنه، وجنوبًا سورية، وشمالًا ولاية سيواس إلى معمورة العزيز.

مساحة ولاية حلب:

ممتدة من الشرق إلى الغرب، طولها ٨٥ ساعة، وعرضها ٩٠ ساعة.

مساحتها السطحية: ٤٩ ألف كيلو مترًا مربعًا.

نفوسها:

أهل هذه الولاية من نسل سام بن نوح[1]، وهُم من نوع القفقاس، فالذكور

(١) كما تقدّم، أهل هذه الولاية- أي ولاية حلب- هُم من نسل سام بن نوح ﷺ، وهم من نوع القفقاس، وعبارة نفوسها الذكور كما هو في الجدول الآتي:
نفوس الذكور

٣٥٩٧٤٤ نسمة، وعلى قدره إذا كانت الإناث ومن العشائر تقريبًا ٢٠ ألفًا، فيكون نفوسها العمومي: ٨٥٠ ألف نسمة.

سواحلها وموانئها:

عند العلماء الجغرافيّين القدماء:

المعروفة عندهم بـ «أيسوس»، ومضيق، وميناء إسكندرونة، المعروف والمشهور في رواسي البحر الأبيض، وميناء السويدية، والتي اسمها القديمة (سه لوسي Seleucie). والميناء الذي يتبع الإسكندرونة: قاب آور، والمضافة إلى الجسر ميناء قره طوران.

وفيما بينهم بوز (رأس الخنزير) متشكّلة، وفي ليان ميناء الإسكندرونة مع أنه يمكن إيواء وإرساء جميع السفن في مضيقها.

جبالها:

الأول: الذي هو من سلسلة جبال طوروس، والذي هو مائل على البحر

الديانة	العدد
الإسلام	٣١١٩١١
أرمن	٢٧٨١٦
أرمن كاثوليك	٤٩٥٦
روم	٤٣٣٣
روم كاثوليك	٤٢٢٧
سرياني	١٢٢٦
ماروني	٧٥٩
بروتستانت	١١٥١
يهودي	٤٤٤٥

الأبيض، أكبر شعبة فيه جبل البركة، وهو مشهور، ويفصل فيما بين برّ الشام، واسمه الآخر منطقة (سورية) وآسيا الصغرى، هو الحدُّ الفاصل بينهم.

والجبل الثاني: الذي هو على سواحل البحر الأبيض، والذي يزيّن وديان أنطاكية، والذي يفصل بين جبال طوروس، وجبل لبنان (الماطاغي) يعني جبل التفاح، والذي ارتفاعه عن البحر ١٥٠٠ مترًا، واسمه القديم أمانوس، واسمه العربي جبل (لكام).

ومن شعابه: جبل (أردو)، وجبل (نصير).

ضمن جبال امانوس تُرى منه إمارات جانجا، وإمارات الولقان، وعندما احترق الجبل فيما بعد أطلق عليه باللغة العربية اسم الجبل الأقرع، واسم من السامية القديمة (كاسيوس).

وهو منسوبٌ على اسم فاتح سورية (روملي سردار كاسيوس)، ويقال لهذا الجبل في العبرانية جبل الحلاق، وسبب ذلك أنه لا يوجد فيه نبات.

وفي سنة ٢٤٥ صارت هزةٌ أرضية شديدة في أنطاكيا، فانفصلَ قسمٌ من الجبل، وسقط في البحر، ومن حين انفكاكه خرج من موضعه دخان أسود.

والجبل الثالث:

جبل آخور، وهو المتكون من جبال زيتون، ومرعش، وهذا الجبل ليس في الجسامة كالجبال السابقة، وهو شعبة من جبال (طوروس).

أنهارها:

١. نهر الفرات: وهذا الفرات ينبع من أرضروم في جبل دوملي. ويأخذ ماءه بين كول ونهر مراد، وبعدما يمرّ من معمورة العزيز وديار بكر إلى ملاطية يأتي إلى بلنجك التي هي على شمال شرق حلب، وأخيرًا يأتي إلى منطقة الزور، وينصبّ في مضيق البصرة.

طول جريانه: ١٨٠٠ كيلو مترًا.

وفي أيام الشتاء بتوسع بره جك ۱۲۰۰ مترًا. وخمس أمتار عمقًا.

وهذا النهر أكبر نهر في قارة آسيا، بالإضافة إلى أن هذا هو أحد الأنهار الأربعة المقدّسة المشهورة.

بأقل همّة لو وُسّع، وعمّق لسارت فيه السفن حتى حين فيضانه في موسم الربيع. وبابور من البوابير التي تحت إدارة ولاية بغداد، نقل البابور من بغداد إلى (مكسنه) التي هي على مسافة ١٨ ساعة عن حلب رُكابًا، وبضائعَ يرى في التاريخ أنه قبل ٤ آلاف سنة في زمان دولة الآشوريين من أجل سقي الأرض تفتح جداول من نهر الفرات تسقي الأراضي، فكيف يجفّ، ولا يصل إلى البصرة يجفّ تحت بابل.

ومن غير هذا كانت تجارة بابل من أجل نقل البضائع القفقاسية ارمنستان وكردستان يعملون من جلود البقر صالات، ويضعون عليها الأخشاب، وينقلونها نهرًا إلى بابل.

٢. نهر العاصي: وهو نهر يظهر من عين اللينة من داخل جبل لبنان، ويمرّ من مواضع مختلفة من الولاية، وعلى الخصوص من بحيرة العمق، ومطاها، ويمرّ من داخل أنطاكية، وينصبّ في البحر في السويدية.

يقال لهذا النهر في الأزمنة القديمة (أورنت) وبعدها يقال له النهر الكبير، والنهر المقلوب.

٣. نهر جيحان: وهو نهر يخرج من قرب البستان، ويلمّ إليه مياه وديان، ويكبر، ويمرّ من حوالي زيتون، ومرعش، ويدخل داخل ولاية آطنه. وينصبّ في البحر الأبيض.

وكان اسم هذا النهر في العهد القديم (بيراموس Pyrsamus).

٤. نهر قره صو: هو نهر يظهر من جبل البركة، وبعدما يسقي أراضي الأرز، وصحراء العمق، فينصبّ في بحيرة العمق، وفي نهر العاصي.

هذا النهر يقال له في تاريخ وجغرافية العرب (النهر الأسود).

٥. نهر عفرين: هو نهر يخرج من جبل الأكراد، فيصير نهرًا باجتماع أنهار عديدة. وهذا أيضًا مثل النهر الأسود ينصبّ في بحيرة العمق، وفي نهر العاصي.

البحيرات التي تتبع لولاية حلب:

١. بحيرة العمق: محاطة بشعبات صغيرة من جبال طوروس، وجبل أمانوس، وجبل سمعاني، وهي تقع في عمق العمق طولها ٢٠، وعرضها ٧ أميال.

بحيرة ماؤها حلو، ويقال لها (بحيرة أنطاكية)، ويقال لها: (بحيرة يغرا) نسبة إلى نهر يغرا الصغير. ولها اسم (آق دنز) يعني البحر الأبيض.

وتنصبّ في نهر العاصي من قرب الجسر الجديد بمجرى طبيعي.

وفي هذه البحيرة بط، وأوز، وطيور متعددة، وفي أطرافها الفلاحون، والتركمان يربّون الجواميس.

٢. بحيرة السمك: أيضًا هي في العمق، وهي بحيرة صغيرة لصيد السمك. وتحال في كلّ سنة إلى ملتزم من قِبَل الدولة العلية.

٣. بحيرة المضيق: التي هي في جسر الشغور، وهذه أيضًا تحال من طرف الدول لطلابها من كثرة الأسماك التي فيها، وكان اسمها القديم (آفاميا)، وعلى قول أبو الفدا كان قديمًا محاطًا أطرافها بشجر الصفصاف.

ومن كثرة الأسماك التي فيها كانت الأسماك تظهر على وجه الماء، وتزين البحيرة بظهورها.

إقليمها – أي ولاية حلب:

ولاية حلب مع أنها معدودة من البلاد المعتدلة، فأقضيتها بعضهم مثل طرف الزّها، ومرعش، يكون الهواء باردًا. وأنطاكية، ومعادلها يكون بعضها حارًا، وتحكم فيها الفصول الأربعة إجراءاتها.

محصولاتها:

أرضها زراعية يحصل فيها من جميع الحبوبات؛ مثل: الحنطة، والشعير، والذرة، والأرز، والقطن، والحمص، والعدس، والفول، والكتان؛ أي بذره، والأناسون، والسمسم، والخردل، وغير ذلك.

ومن الفواكه في عنتاب وغيرها فيها أعلى نوع من الفستق، وأنواع الزيتون وزيوته، وفي أنطاكية وإسكندرون يحصل أنواع البرتقال والليمون، وفي أورما الرمان مشهور.

والخضروات فيها وافرة مع جميع أنواعها، وفي كرومها أنواع العنب، والتين، والدبس، والبطيخ، والبطاطا، والكمأة.

ويوجد فيها من جميع الأنعام والحيوانات الأهلية.

وفيها بقرات يقال لها (بلدي) فتحلَب حليبًا كثيرًا.

وفي جبال بيلان، ومرعش فيها من الوحوش مثل: الذئاب، والثعالب، والضباع، والدببة، والخنازير، والغزلان، والأرانب، والصانصارات، ويوجد على حرف نهر الفرات سباع، وفيها من جميع الطيور.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، نواحيها

لها ثلاثة ألوية: حلب، ومرعش، ولواء أورفا.

لواء حلب

لواء حلب:

يقع في الجهة الجنوبية لغرب الولاية، مركز الإدارة في وسط حلب البلد المشهور.

حلبٌ من ممالك الدولة العثمانية تقع في قارة آسيا، وهي من البلاد المشهورة المفضلة، بلد جسيم، ومركز تجارة كبير.

تقع حلب في ١١′ و٣٦° عرض شمالًا، و٥٠′ و٣٤° طول شرقًا، وفي كليس، وباب أووه، وجبل سمعان هو في نقطة التصاقهم في موقع بسيط.

في شرق البلد كروم الزيتون والفستق، ومن جهة الغرب كروم التين، ومن جهة الجنوب فتح، وفيه من جهة الشمال طاحونتان، واسمها القديم (شالوس)، ويجري فيها النهر الذي يظهر من عنتاب، من قرية (جاغد يغين)، ويجري إلى حلب، وبعدما يخلط في عين التل، وعين البيضة، فيجري على استقامة الجنوب.

وضع وشكل بلد حلب:

مدوّر، ويوجد سور قديم فيها بين محلات الإسلام، ومحلات اليهود، ومحلات النصارى على الغالب خارج السور، وفيها ضريح (زكريا)، و(كالب ابن لوقيا)، و(شمعون)، و(بانقوس)، وضريح (نعمان).

ليس فيها ماء جارٍ كثير، ومع هذا هواؤها يابس، ومع أنه معتدل فأبنيته مع أنها من الحجر فتوجد فيه رطوبة، ومع هذا هواؤه صحي.

وفي أكثر السنين لا يتساقط الثلج، وإذا سقط لا يدوم، ويكون فيه بعض البرد الجاف في فصل الشتاء، وفي فصل الصيف الحرارة فيه ٣٦ إلى ٤٠ درجة أو يزيد.

ونفوسه على حسب القيود الرسمية:

٢١٤٠٠ مسلمين، و٨١٤٠ نصارى، ٢٥٤٠ يهود، فالذكور ٢٣٠٨٠. ولكن النفوس الموجودة فيه أكثر من هذا بكثير. يتحدّث أهاليه باللغة العربية، واللغة التركية مستعملةٌ في لواء حلب في أغلب أحيانه. وفي لواء مرعش، وأورفا اللسان المستعمَل تركيّ، وفي أقضيته لغتهم العربية. وفي لواء أورفا، ومرعش بعض الأفراد يتكلمون بالكردية.

محصولاتها الرئيسية:

الكروم التي في لواء حلب، الفستق، والخوخ، والعنب، والزيتون، والتوت، والتين، وسائره، ومن جميع الخضروات.

والآثار القديمة الذي في هذا البلد أشهرها قلعات حلب الداخلة والخارجة، والجامع الكبير، وجامع العثمانية، والعادلية، والقشلة العسكرية، والقلعة التي وسط المدينة.

والقلعة الخارجة هي مع أنها تحيط بأكثر عمران البلد؛ تقريبًا قدر ساعة ونصف داخل القلعة؛ يوجد أبراج متعددة، وسبعة أبواب أثرية، وضع أساس هذه القلعات من طرف دولة السلفكيون.

ومن المحال توسعتها ومحكميتها من قبل ملوك الإسلام، ولا سيّما الملك الظاهر بيبرس الذي هو من ملوك الأتراك، وسعت وكمّلت بسبب همته[1].

---

(١) وفي حق باني حلب وتاريخها الروايات المتعددة:
الأولى من هذه الروايات: أنه بناها العمالیق الذين هُم من أولاد حام، (حلب ابن مهر) بناها على حسابه، واشتهرت (حله)، و(حلون).
واستدلّ بهذا باب البلد الذي هو باب أنطاكية، والجامع الذي هو باب أنطاكية، والجامع الذي هو في جواره.
والذي اسمه (قيقان) فهم من كتابة مكتوبة على حجرة سوداء من أحجار المسجد الذي هو في قرب باب أنطاكية، وهو باب من أبواب مدينة حلب.
والرواية الثانية: أن باني حلب (ارام صوبا) وهو ادعاءات اليهود لأن أرام صوبا الذي بناه على جهة وادي الجبول هكذا يُفهم من كتب التاريخ، ومن أخبار التوراة الشريف.
والرواية الثالثة: أن بانيها (بارو) الذي هو رئيس دولة السلفكيان في أنطاكية، وهذا قبل الهجرة ٧٥٠ سنة أنه أسسها، وهذا عرف من سكة مضروبة باسم (طرايان) الذي هو إمبراطور اللاتين أنه بانيها (بارو) والحاصل أن حلب تاريخها قبل ذلك بكثير.
ولما تأتي على تسميتها حلب الشهباء:
أن إبراهيم خليل الله- ﷺ- لما هاجر إلى هذه البلد، وأقام في موقع القلعة الآن، وكانت عنده بقرة شهباء، يحلبها، ويوزع حليبها للفقراء، فكان أتباعه- ﷺ- يقولون: إبراهيم حلب الشهباء، وبقيت حلب الشهباء.
وكانت ربوة من تراب أبيض.
فهذا من جملة الروايات المذكورة. (والله أعلم).

وعندما نتحدث عن فتح حلب:

هذا البلد قبل الإسلام أو بعد ظهور الإسلام، دخل تحت أيادي مِللٍ وأمم كثيرة، وبعده دخل تحت إدارة الدولة العثمانية، واستقرّ.

فهكذا صارت القضية أنّ دولة الشراكسة التي هي حاكمة في مصر من يوم السلطان الفاتح محمد خان- رحمة الله عليه- أسسوا وربّوا عداوةً مقابل الدولة العلية العثمانية.

وعلى حسب فتاوى علماء الروم:

ياوز سلطان سليم خان لمّا قطع الأناضول بثمانين ألف عسكري، وثمانمائة (مدفع)، وهو في (مرج دابق) الذي هو في قضاء الكليس، وقابله سلطان مصر (الغوري) بطقم العربان، وبعسكره، وباللذين اشتراهم بماله وسلّحهم من عنده ١٣ ألفًا من العبيد في سنة ٩٢٢هـ في ٢٣ رجب يوم الأحد، وصارت الحرب في المحل المذكور. وبعد ست ساعات انهزم عسكر الغوري الذي هو سلطان مصر، وانعدم هو أيضًا، فبدلالة والي حلب خاير بك، والذى كان مُعينًا من طرف الغوري، فاستقبل هو وأهالي حلب البادشاه؛ أي سلطان الدولة العلية في ميدان كوك بكلّ احترام وطاعة.

فالغازي السلطان المشار إليه صلى الجمعة أول مرة في حلب، ونال شرف عنوان أنه خادم الحرمين الشريفين في خطبة الجمعة من طرف الخطباء، فحازَ الشرف بذلك السلطان.

والذي رمى الغوري في هذه المصيبة أنه ضبط في خزينة بيت المال من حلب مليونيْن من الذهب من أجل فتح استانبول.

وبعدما أقام السلطان المظفّر في حلب ١٨ يومًا، ونصّب الباشا قزجه محافظ حلب، سافر إلى الشام.

الأقضية والنواحي المضافة إلى المركز:

١. قضاء حلب نفسه: وعلى شمال غرب حلب، على مسافة ٧ - ٨ ساعات ناحية (جبل سمعان)، وفي هذه الناحية توجد خرابة قرية (آتارب).

فهذه القرية كانت مشهورة في محاربة أهل الصليب، فخرّبت من طرف عماد الدين زنكي.

٢. قضاء عنتاب: هو على شمال حلب، على مسافة ٢٤ ساعة عن مركز حلب، وهو بلدٌ معمور وجسيم، هو في الدرجة الثانية من الولاية، يحتوي على ٣٢ ألف نسمة، وأغلبهم مسلمون، هو بلد بسبب هوائه النقي، وبكثرة فضلائه؛ سمّيَ من قديم الزمان (عروس عربستان)، وعرف بهذا اللقب، وهو عنده ترقى أيضًا من جهة المعارف.

يوجد فيه مدارس، ومكاتب عديدة، فيه مكتب عظيم للفنون المتنوعة (قوليج)، ويدرس فيها الطبّ وعدد المتسبين من الطلاب ٦٠٠ طالبًا.

ونهرُ الجوز الذي ظهر في قرية الكرْت يصبّ في الفرات، وأيضًا عين الساجور، وفيه بقايا من محاربة أهل الصليب (تلبشار)، وبعض الخرابات والقلاع.

٣. قضاء كليس: يقع على جهة الشمال من الولاية، على مسافة ١٢ ساعة من المركز حلب، يحتوي على ١٩ ألف نسمة، وهو قضاء يحتوي على كروم الزيتون الوافرة، ويزرع فيه التبغ، والأرز، وغير ذلك.

وصارت فيه معركة (مرج دابق) التي هي قرية تابعة للقضاء، وعلى مسافة ٤ ساعات عنه، وقعت فيها معركتان نادرتان في العالم، جسيمتان، وهي قرية بني حلب وكليس.

المعركة الأولى صارت بين تيمور لنك وبين الملك الظاهر برقوق الذي هو ملك الجراكسة في مصر في سنة ٨٠٣هـ. وكان عدد عسكر تيمور خمسمائة ألفًا، والعساكر المصرية أيضًا بعدد ذلك، ففشل، وغُلب الملك الظاهر، وهرب إلى مصر.

والمعركة الثانية كانت بين قانصو الغوري الذي هو ملك الجراكسة أيضًا، وبين ياوز سلطان- رحمة الله عليه- وقد سبق آنفًا ذكرها.

ومن توابع القضاء المذكور ناحية (عزيه)، و(جوم) وفي ناحية عزية يوجد مناجم فحم ضخمة، وفي ناحية فيها خرابة بلد (جندرس) المشهورة قديمًا. وفي ناحية العزية قلعة (جم جمه) المشهورة.

٤. قضاء أنطاكية: وأنطاكية تقع في الجهة الغربية لحلب، على مسافة ٢٠ ساعة، تحتوي على ١٧ ألف نسمة[1].

وموقعها الحالي جميل جدًّا؛ فنهر العاصي يجري داخلها، وفي ولائها جبل جميل المنظر، وفي شمالها وجنوبها بساتين البرتقال، والليمون، وغير ذلك من المزارع والبساتين المختلفة. وأمامها أراضٍ واسعة قوية، فيها محصولات الحبوب الضخمة.

وأنطاكية مركز انتشار دين النصارى، ومكان مولد حنّا، لوقا أصحاب الأناجيل المشهورة، وفيها ضريح شمعون.

---

(١) أنطاكيه: لقد بناها (سلفكوس نيقاتور) قبل الهجرة ٩٢٢ سنة على اسم والده اندوخيوس.
وبعد وفاة إسكندر المشهور جعلها مركزًا لدولة سلفكيان، الذي شكلها بعد وفاة والده، وبعد أن كبرت ووصلت نفوس سكانها إلى (٧) مائة ألف نسمة نفوسها.
ولكن لما استولى عليها اليهود في ٥٧١ قبل الهجرة في يوم واحد أعدموا مائة ألف نسمة.
وفي سنة ٥٢٦ صارت فيها حركة أرضية، فكانت ضحاياها ٣٠٠ ألف نسمة.
وفي غير هذا صارت قدر ٢٠ زلزلة، وحريق على هذا القدر، بليات وصدعات، فصارت خرابًا؛ غير أنه بقي قسمٌ في السور القديم.
وكان فيها في زمان معموريتها حكام وملوك وسرايا، وقصورات كثيرة، وهيكل السيارات السبع، وحمامات جسيمة، وطرق مياه وتياترو.
وأنطاكية أيضًا كانت معمورة جدًّا في زمان روما، وحتى دار سلطنة إمبراطور روما بعد روما، والإسكندرية كانت دار سلطنتهم الثالثة.
وكان يقال لها في زمان السلفكيون (المدينة الإلهية).
وعند الرومانيين كانت ملكة الشرقية مشهورة بها، ولكن كما ذكرنا سالفًا الهزة الأرضية التي حدثت سنة ٥٢٦ لم تبقَ من معموريتها شيئًا، فصارت خرابًا.

وعلى مسافة ٥ ساعات عن أنطاكية يوجد خرابات بلد دفنه المشهور، وهو واقع على جنوب العاصي، ومن كثرة المياه والفواكه التي فيها يقال لها (بيت الماء). وهو معروف بهذا الاسم[1].

وفي قضاء أنطاكية على ساحل البحر بلدة السويدية، على مسافة ستة أميال على الشمال الغربي، وعلى قرب جبل موسى، ويوجد على قرب وحرف هذا الجبل بلدٌ يُقال له (سلوكيه)، وعلى غير قول سلفكيا هذا البلد كان مشهورًا قديمًا، وتمامًا صارت خرابًا في الهزة الأرضية التي وقعت في ٥٢٦.

يظنّون أن بانيه سلفكوس، وعلى غير رواية بناه الفينقيون (أوليبا هيريا).

وأخيرًا عمره وجدده السلنكوس.

ومن توابع قضاء أنطاكية جنوب شرق ناحية جبل (القصير)، وشمالًا ناحية (الريحانية).

٤. **قضاء (إدلب)**: وهذا القضاء يقع على جنوب غرب حلب، وعلى مسافة ١٢ ساعة، ويحتوي على ١١ ألف نسمة.

وأرضُه ذات محصول جيد جدًّا، فيه من جميع الحبوبات.

ومن توابعه: ناحية (أريحا) وهي مشهورة بهوائها الطيب النقي، مبني على ذيل جبل الزاوية، وعلى أطرافها أبنية قديمة كثيرة، وفي جوارها خرابة (البارة).

---

(١) بلد دفنه على حسب التاريخ أنه بناها سلفكوس تياتور، مكان تنزه إلى بلد أنطاكية، ولكن بلد دفنه بناه قبل أنطاكية (أبيدفن)، وكان له تمثالٌ مكلفٌ لغاية، أي تمثال أبو لون.

و(أبولون) على حسب اعتقاد اليونانيين أنه معبود الشمس والضياء والصنايع والأدبيات، والطبابه، وكان رسمه رسم رجل جميل للغاية؛ أي صبي جميل، بيده رمح، وشعره نازل إلى الأرض، ولكن في الهزة الأرضية المذكورة لم يبقَ من ذلك شيء.

(نعوذ بالله من ذلك).

٥. قضاء (جسر الشغور):

وهو على جنوب غرب حلب، وعلى مسافة ٢٠ ساعة، وعلى شرقه يجري نهر العاصي، وفيه قلعة المضية، وبلد أفافيا المشهور؛ الذي بناه سلفكوس، وهي خراب.

وكان متخذها مركزًا ومقرًا للجيش، وأسس فيها مكتب حربي للسواري، وعلى جانب هذا البلد كان يوجد في مرعاه ٣٠٠ فيلًا للحرب، و٣٠ ألف فرس، و٣٠٠ جاموسًا للحرب كلها.

ومن توابع هذا القضاء:

ناحية (مضيق القلعة)، وناحية (أردو).

٦. قضاء (المعرة):

واقعة على جنوب اللواء، على مسافة ٢٢ ساعة، أرضها زراعية، وعلى شمال هذا القضاء توجد خرابة بلد (خالس).

٧. قضاء (بيلان): هو على غرب اللّواء، على مسافة ٢٠ ساعة عن حلب، مبني على جبال طوروس على مكان ضيق، ويحتوي على ٣ آلاف نفس. بناه السلطان سليمان القانوني الذي هو من خلفاء الدولة العثمانية. وفيه خرابة قلعة بقراص، وهذه القلعة المذكورة لها أهمية كبيرة في حرب الصليبيين.

٨. قضاء (حارم): هو على غرب حلب على مسافة ١٦ ساعة، وفيه قرية أرمناز، فيها معمل قوارير الزجاج البلور، وفي ناحية أريحا يعمل فيها السجاد، والبسط التركمانية.

و(ارتاح) التي هي على مسافة ساعة عن حارم، صار فيها وقائع مشهورة، وحروب دامية، أثناء الحروب الصليبية العديدة.

٩. قضاء (الباب): تقع في شمال شرق حلب، على مسافة ٧ ساعات، وفي ناحية جبول توجد مملحة عظيمة، محيطها ١٨ ساعة، تخرج في السنة ٥ ملايين أوقية ملح أبيض لذيذ.

ومن ملحقات القضاء:

شمالًا ناحية (ايلبكلو)، ويذكر في بعض التواريخ أن فيها خرابة (بلد صويا) الذي هو مذكور في التوراة الشريفة، ولكن موقعها غير معلوم.

قال ابن حوقل بلد صويا هو في جوار نهر الفرات يقال له (كعب) قديمًا سكنته بني إسرائيل تسع مرات، وطُردوا منه.

١٠. قضاء (منبج Minbidj): أيضًا على شمال شرق اللواء المذكور، وعلى مسافة ٢٠ ساعة عن المركز، فأبنيته مع أنها أكثر المشهورات في الدنيا، فخرّبت من طرف تيمور لنك، وكان اسمها القديم (هيثرا بوليس)، وسكنها ٣٠٠ عائلة من الجركس المهاجرين، فصارت بلدة.

وفي هذا القضاء:

(مسكنه) التي يقال لها (بالس) توجد خرابته، وفيه قلعة (النجم) التي كانت مشهورة في زمان دولة (الأتابكية).

وكان المقرّ الثاني لعمر بن عبد العزيز الذي هو من خلفاء الدولة الأموية- رضي الله عنه.

١١. قضاء (مسكنة): هو على شرق الولاية، على مسافة ١٩ ساعة، وهو مبني على ساحل نهر الفرات.

١٢. قضاء (الإسكندرون): هو على غرب حلب، على مسافة ٢٠ ساعة، وهو عبارة عن قسم من السواحل فيه بساتين البرتقال والليمون وأمثالها.

وعلى ذيل جبل طوروس، وعلى شرق ساحل مضيق إسكندرون.

وهي بسبب أنها ميناء فيما بين سورية والأناضول، والعراق، وكردستان؛ فهي متقدّمة بالترقي يومًا فيوم.

بناها الإسكندر المشهور آياس، والذي اسمه القديم (ايسوس) بسبب غلبته لملك دولة العجم (دالاي)، فبناها علامة لغلبته ٩٥٥ قبل الهجرة، بناءً على اسمه، فهذا متّفق عليه، وعلى الجنوب على ساحل البحر ميناء (ارسوس)، وهو ناحية ملحقة بهذا القضاء.

لواء مرعش

وهذا اللّواء على شمال الولاية.

يحدّها غربًا آطنه، وشمالًا ولاية سيواس، وشرقًا لواء ملاطية، وجنوبًا قضاء عنتاب.

وتوجد المياه في قسم كبير من أراضيها، وقسمٌ منها جبال، ومرعش على جنوب جبل آخور، هو على ذيله على شمال حلب، وعلى مسافة ٤٤ ساعة؛ يحتوي على ٣٠ ألف نسمة، أكثرهم مسلمون، وهواؤه لا نظير له. وأهاليه يتحدثون اللغة التركية، والعشائر يتحدثون اللغة الكردية.

وفيه من الآثار القديمة قلعة، وجامع كبير، وهما أثر لعلاء الدولة بك حاكم ذو القدرية. وفيه من جميع الحبوبات والأرز، والقطن، والزيتون، والفستق.

وفي جباله العفص كثير جدًّا، وفي أقضيته نهر (آق)، ونهر (دلي)، ونهر (اركنز) ثلاثة أنهار كبيرة، وسبعة أنهار صغيرة. وعلى جنوب مرعش شكراويه، وبحيرة سلوك، وهو بلد قديم[1].

(١) وفي كتب التواريخ القديمة اسمه (جرمانيسا)، ومرازي أولًا كان على الجهة الشرقية، وعلى مسافة ٤ ساعات من مكانه الحاضر أسسه الآثوريون قبل الهجرة بثلاثة آلاف سنة، وهذا مفهوم من آثارهم ونقشهم.
ولكن مرعش بعدما خربه الروم الذي في استانبول في أواسط القرن الرابع من الهجرة، فعمّره سيف الدولة الذي هو من حكام الدولة الحمدانية.
بناه على مسافة ساعة من مكانه الحاضر على جهة الشرق، في المحل الذي يقال له (قره مرعش) بناء مجددًا ومؤخرًا عمّر بلد مرعش، ونقله إلى مكانه القديم علاء الدولة حاكم ذو القدرية في أوائل القرن العاشر من الهجرة السنية.
نقل هذا من سجلات المحكمة الشرعية المرعشية.

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء (مرعش) نفسه: ومن توابع هذا القضاء من الغرب ناحية قلعة (يكيجه)، وناحية (التاجرلي). وعلى شمال مرعش جبل (أخير) وجبل (قانلي) وجبل (جتال تبه).

٢. قضاء (البستان): وهو على شمال مرعش، وعلى مسافة ٢٤ ساعة عن مرعش، وعن حلب ٦٦ ساعة، ويحتوي على ستة آلاف نسمة؛ ثلثان منهم مسلمون، وثلث غير مسلم.

في هذا القضاء يحصل حبوبات ضخمة كثيرة، ونهر جيحان يجري في جواره، وسبب تسميته لمشابهته بالبستان.

وكان يكتب في كتب تواريخ وجغرافية العرب (ابلستين)، وكان قبل مرعش مركزًا لحاكم ذو القدرية.

وعلى غرب هذا القضاء توجد ناحية: أفسوس، وفي هذا الموقع المذكور توجد بلدة (ياريوز)، و(افسوس) بلدة صغيرة، و(أفسوس) بنيت سنة ١٦٢٨ قبل الهجرة. وكان دار ملك دقيانوس المشهور، وفي جواره في جبل بتاخليوس مقام أصحاب الكهف، واسمه القديم (ابسوس).

وتوجد في داخل هذا القضاء ثلاث قلاع خربة، ويوجد على مسافة ٦ ساعات عن البستان تمثالان عظيمان على هيئة السبع، والضبع، من حجر. وكانا يمثلان الحدّ الفاصل ما بين حكومة عربستان وحكومة الأناضول. وفي داخل القضاء جبال جسيمة، وثلاثة أنهر: نهر (حورما)، ونهر (سكودلي)، ونهر (كوكسون).

٣. قضاء (الزيتون): وهو على شمال غرب مرعش، على مسافة ٩ ساعات، وعن حلب ٥١ ساعة. ويحتوي على ٤ آلاف نفس، وعلى ألف خانة، وهو مبني في محل ضيق من أجل هذا بيوته وشوارعه غير منتظمة، بعضها فوق بعض، وعلى شرق هذه البلدة يوجد معسكر لعساكر الدولة العثمانية.

ومن أجل أن أراضيه جبال وحجر؛ يؤمّنون معيشتهم دائمًا من قضاء آندرين، والبستان، والصنايع، والمعارف فيه مفقودة.

أهل هذا المكان حدّادون.

ومن ملحقاته: غربًا ناحية (فرنوز).

٤. قضاء (اندرين): وهو على غرب مرعش، وعلى مسافة ١٩ ساعة، وفي هذا القضاء فيه محصول من جميع الحبوبات، وفيه يعمل البسط الأحمر، والعبايات، والمنسوجات القطنية، والأكياس المتنوعة.

وفي داخل القضاء نهران اسمهما (الكشيش، واندرين) يتصبّان إلى جيحان، وفيه جبال عظيمة، وفيه بقايا خرابات من بقايا الرومان، قلعة آق، وخرابات ٧ قلاع مهدومة.

ومن ملحقاته: ناحية كوكسون فيها الجراكس يعملون في صناعة الفضة.

وفيه منخفض كوكسون المشهور، وفي سنة ٩٢١هـ صارت حرب بين القائد العثماني سنان باشا، وبين علاء الدولة. هزم فيها علاء الدولة، وقتل.

٥. قضاء (بازارجق): وهو يقع على جنوب شرق مرعش، وعلى مسافة ٨ ساعات من قرية (اوفه جقل).

وفي هذا القضاء جبال كبيرة متعددة، ونهر (آق صو)، وفيه من المحصولات الأرضية: الأرز، والحنطة، والشعير، والذرة الكثيرة. وينسج فيها السجاد، والبسط المشهورة النفيسة.

لواء اورفه

هذا اللواء يقع شمال شرق ولاية حلب، على مسافة ٤٢ ساعة عن حلب.

يحدّها من الشمال لواء ملاطيه، وشرقًا ولاية ديار بكر، وجنوبًا لواء الزور، وغربًا محاط بلواء حلب.

أراضيه ذات محصولات طيبة، فيها من جميع الحبوبات. بلد أورفا هو بين جبلين صغيرين. يحتوي على ٣٠ ألف نسمة، أكثرهم مسلمون، ويتحدّث أهالي اللواء التركية، وبعض العشائر يتحدثون بالكردية، أبنية هذا البدل منتظمة، وفيها (ضريح إبراهيم)، وفيها جامع كبير.

وفي بلد اورفة ينبع عينان (عين ذليخا)، و(خليل الرحمن)، يجريان على بركة إبراهيم الصغيرة ماء بركة خليل الرحمن اسمها بالسرياني (دصان Disan)، وباللغة اليونانية: (سكيرتوس Seirtus).

وهذه الماء عند نزول المطر الكثير تلتحم مع ماء (جلاب) الذي هو على مسافة ٧ – ٨ ساعات على جنوب اورفه، وتلتقي بنهر بيلك Beilik الذي هو أسفل، وأخيرًا تنصبّ إلى نهر الفرات.

ونهر (كهريز) الذي يظهر من ناحية (بوز آباد)، والتي هي على شمال شرق اورفه؛ يجري أيضًا إلى اورفه.

وفي ذيل الجبل الذي يناظر إلى اورفه توجد قلعة قديمة، وتحتها المغارة التي ولد فيها إبراهيم الخليل – عليه الصلاة والسلام.

وفي المغارة سرير أخضر، وهو السرير المذكور لسيدنا إبراهيم عليه السلام، فيزار أي زيارة.

وعلى حسب التواريخ: أن إبراهيم ولد في قرية (كوثا)، وهي مكان متّصل في هذه المغارة من أماكن اورفه، وعلى ظهر هذه القلعة عمودان؛ الذي بناهما حاكم هذا البلد النمرود لحرق إبراهيم، وهُما عمودين للمنجنيق، وعليها أثر خط ونقش.

ومن مشاهير الشعراء المرحوم (اورفلي نابي ١٠٨٩) يقول في كتابه الذي ألفه، والذي اسمه تحفة الحرمين على أنه على حرف اورفه مغارة موجودة ومعروفة بـ (مولد الخليل).

وعند هذه المغارة مغارة صغيرة، وهي المغارة التي ربت فيها (سارة) أم الخليل ربّت فيها خليل الرحمن[(١)].

الأقضية التابعة للواء اورفه:

١. قضاء (اورفه) نفسه: ومن توابعه جهة الجنوب ناحية (حران) فيها خرابة بلد حران المشهورة.

وحران من أجل أنه هاجر إليها مقدمًا:

إبراهيم ووالد لوط (هاران) من هذا سمّيت حران. وهي من مشاهير بلاد أهل بابل الصابئين عبدة النجوم، وفي داخلها تمثال (هرمس) وغيره من التماثيل.

وفيها على تلّ معبد مخصوص للصابئين يقال لها: (تل إبراهيم).

وأيضًا في ناحية حران خرابة قلعة عائدة لشاه هوشن، وفيها جب اسمه (جاه بابل)، وفي قضاء اورفا (عين العروس)، وكم نهر غيرها يخرج منها، ويصبّان في نهر الفرات، وفي ناحية حران جبل (تَكْ تَكْ).

---

(١) قال بعض المؤرخين إنّ أورفه بناها رامبس؛ يعني نمروده حاكم بابل قبل الميلاد بألفي سنة.

وقال بعضهم أنه بناها السلفكيون قبل الميلاد بأربع مائة سنة، ولكن هذا لا يمكن لأن اورفه كانت على زمان إبراهيم ﷺ، موجودة قديمة، واسمها القديم الأول (اور الكلدانيين) أوْ (اور).

وحتى اسمها في التوراة (اور الكلدانيين)، وفي الإنجيل (اور).

وهي محل ظهور وذهب اليعقوبية، وبلد اورفه في مرور العصور كانت مقرًّا لدولة السلجوقيين، وبعده صارت مركزًا لحيالة الرومانيين.

وكانت مركز سلاح للرومانيين.

وفي زمن خلافة أمير المؤمنين عمر ﷺ صارت للعرب، ومنهم إلى دولة السلاجقة، وإلى أهل الصليب، وإلى الأتراك، وإلى العيرانيين، وأخيرًا في سنة ٩٢١ دخلت تحت إدارة الدولة العثمانية العالية واستقرت.

٢. قضاء (سروج): هو على الجنوب الغربي لاورفه على مسافة ١٤ ساعة من قرية سروج، أبنية سروج مشهورة ومعمورة، ولكنْ خرّبها تيمور لنك.

وفي القضاء المذكور في قرية حجرة السباع عمودان أسودان على طول ٤ أذرع، وعرض ذراعين، وعليهما تمثال سبعيْن. وأرضه منبتة زراعية قوية.

٣. قضاء (قلعة الروم): وهو على شمال غرب اورفه، على مسافة ١٨ ساعة عن ارفه في بلدة (خلفتي)، يحتوي على ألف نسمة، وعلى ساحل نهر الفرات مبنى يحصل في هذا القضاء الحبوبات والفواكه الكثيرة، وعلى ساحل الفرات قلعة الروم.

وعلى القسم الداخلي قلعة (التون طاش)، قلعتان قديمتان، وفي رواية قديمًا كان اسم قلعة الروم (آفاميا).

وعلى تلك الجهة ماء مزرمان، وعلى حدود قضاء بهني (قره صو) ينصبّان في نهر الفرات، وفيها جبال قره طاغ، وجبل (فرومان) جبلًا عظيمًا.

٤. قضاء (بيرة جك): هو على غرب اورفه، على مسافة ١٨ ساعة عن ارفه، مبني على شرق ساحل الفرات، ويحتوي على ٦ آلاف نسمة، وهو بلد قديم، وكان اسمه على زمن الرومان (زوغما). وفي بعض كتب التاريخ يقال له (بثره)، و(بثرة الفرات). وفي بلدة قديمة خرابة (جرابلوس) وكان فيها معبد، وفي داخله تمثال معبود السوريين، وكان عالمًا مشهورًا.

أيضًا في داخل بيره جك على ساعة من الغرب، توجد خرابة بلد بلقيس، وعلى غرب خرابة بلدة بلقيس بلدة نزيب، وهو موقع معركتين عظيمتين، مثل: موقعة (دابق)، وهي معركة عظيمة وقعت عام ٢٧٦ قبل الهجرة صارت بين ملوك الساسان، وبين ملوك روما.

والثانية كانت بين إبراهيم باشا، وبين ملوك العثمانيين في سنة ١٢٤٥.

تحتوي بلدة نزيب على ألف وخمسمائة نسمة.

٥. قضاء (الراقه): وهو واقع على جنوب اورفه، مبني على ساحل نهر الفرات، على مسافة ٣٣ ساعة.

وعلى ساحل الفرات توجد قلعة الجابر، على مسافة عشر ساعات، وعلى مسافة ٥ ساعات على ساحل نهر الفرات، توجد خرابة سورية التي كانت عاصمة حكام سورية.

وفيها نهر (بلك) ينصبّ في نهر الفرات، على بعد ثلاث ساعات عن الرقة من جهة الشرق قريبًا من العمران.

المنتجات الصناعية للولاية

منتجات حلب:

يُعمل فيها أنواع الحرير، والكوفيات، والمشالح، والأقمشة، والشراشف، ومفروشات للغرف، وأطقمة غرف من الصوف والكتان، وشالات تقليد العجم، وتقليد خرق الشام، وحصر مصر.

ومن المأكولات: الحلويات المتنوعة العالية، والفستق المملح، وأمثالها.

ومن الصنايع: الحرير، والسراجية، والخياطية، والصباغة، والنجارة، والحجارة، والصابون، والحدادة، والدباغة، والنحاسة، وأمثالها.

وفي قضاء عنتاب السختيان الأحمر، والمفروشات والحياكة، والعبايات، وغير ذلك من الصناعات المعروفة.

وفي قضاء الكليس والعزية، وفي أنطاكيا، وفي طرابلس، وفي قضاء إدلب أيضًا يعمل فيهم من الصنايع، كما هو في حلب نفس الصناعة، وفي مرعش، والبستان، وفي قضاء الزيتون أيضًا نفس الصنايع، وفي بازارجق.

وقضاء آندرين يعمل فيها نفس الصنايع تقريبًا، ويعمل فيها البسط، والسجاد، والحياكة.

وفي اورفه يعمل فيها أعلى المشالح، وشالات بيض، وأنواع الصنايع المتعلقة في النحاس، والسختيان، والكاوساله، وخيام العشائر، وأمثالها.

تقسيمات إدارة الولاية في الأزمنة السابقة:

ولاية سورية المعلومة في الأزمنة السابقة، كانت منقسمة إلى ١٢ إيالة. باستثناء إيالة(اوزران) تبلغ ١٠ ملايين نسمة.

(قوممازن) كانت في إيالة مرعش، ومقرّ إدارتها على ساحل نهر الفرات في بلد: (صامصاد)، و(جرمانيسيا) يعني: (مرعش)، وبلد (ارتوريوم) كانوا من بلادها المشهورة.

والثاني: إيالة (سيرر ستيك) على جنوب قوممازن، وحدودها منتهى الفرات، و(اورويوس)؛ يعني: حلب و(آنتو) يعني الباب، و(زوغما). يعني بلد بيرة جك كانت من بلادها المشهورة.

والثالث: إيالة (بيئقري) يعني إسكندرون عبارة عن سواحلها، وكان اسمها في ذلك الوقت (ميرئياندروس)، وفي قول آخر (علكساندري)، ويأخذ (سقابيوزا)، وهو البلد الذي تحتوي عليه الآن بلد الإسكندرون.

الرابع: إيالة (السلوقية): يعني السواحل السويدية، وبلد سلوقيه، وبلد (جندروس) من بلادها المشهورة والمعروفة.

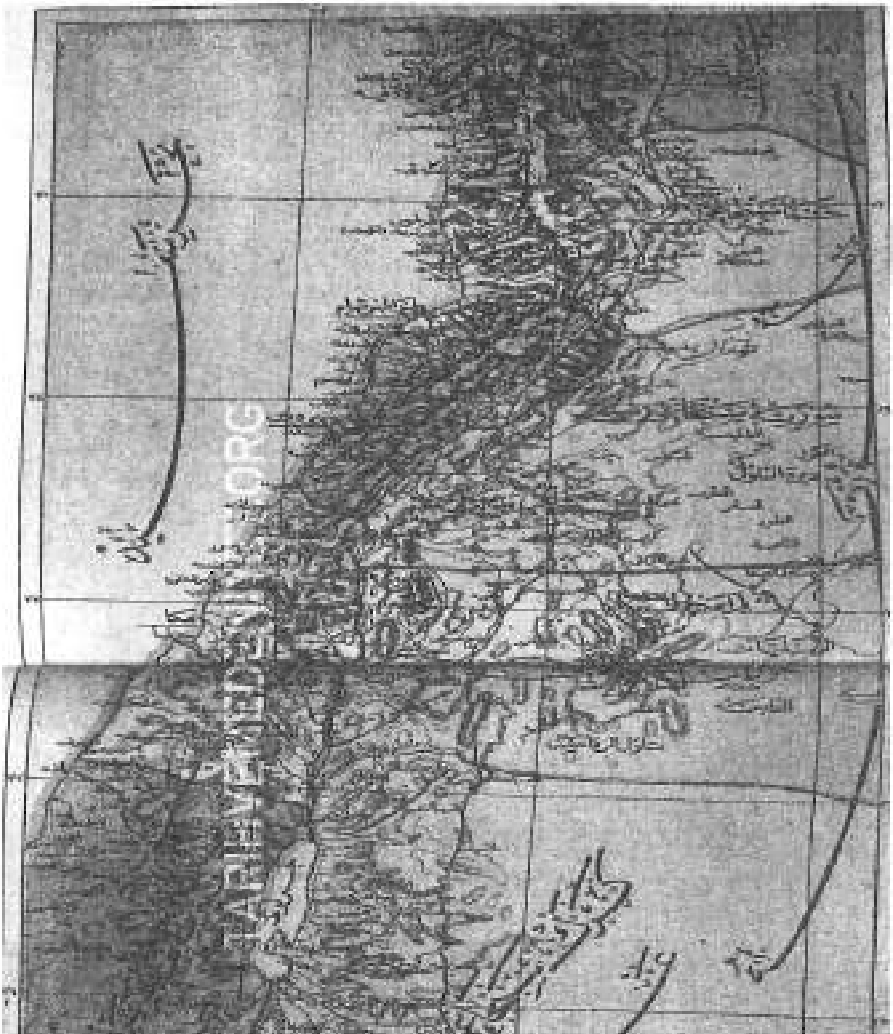
الخامس: إيالة (حاليسيديس) عبارة عن حوالي المعرة، وكان بلد (حالس) من بلادها المشهورة.

السادس: إيالة (خاليو بونيت) وهي على الجانب الشرقي من حلب، وتنتهي بمنتهى نهر الفرات؛ يعني عبارة عن أراضي الشامية، وتحتوي على بلاد جسيمة.

السابع: إيالة (ابامن) عبارة عن حوالي جسر الشغور الآن، كان مركز الحكومة (أفاميه) اليوم هو في موقع قلعة المضيق.

والثامن: إيالة (فاسبوئيد) وهي عبارة عن السويدية وإسكندرون وأنطاكية الذين في البحر الأبيض، وكان مركزَ إدارة الحكومة في بلد أنطاكية.

بقيت إيالة ما عدا هذه الإيالات الثمانية المذكورة، وهي: إيالة (اوزران)، وهي لمّا حكم إيالة سورية إمبراطور الشرق يعني حوالة بلاد اورفن الآن سموها (اوزران) شكلت حكومة، وأعطى لها لقب (آبقار) على اسم حاكمها، وكانت دار سلطنته (أدس) يعني اورفه؛ أي كانت بلد اورفه مقرًا له.



ولاية سورية

أحوالها الطبيعية

حدودها:

هي من جملة ممالك الدولة العثمانية في قارة آسيا، يحدّها من الغرب بحر الأبيض، ومن الشرق نهر الفرات إلى منتهى بادية الشام، وجنوبًا عربستان، وشمالًا محدودة بولاية حلب.

مساحتها:

من الشمال إلى الجنوب طولًا ٥٧٠، ومن الشرق إلى الغرب عرضًا ٢٠٠ كيلو مترًا، وتقريبًا ٩٠ ألف كيلو مترًا مربعًا.

نفوسها:

أكثر سكانها من أهل القرى والعشائر السّيّارة من الطوائف المسلمة، ومع الأقلية: من الدروز، نصيري، إسماعيلي، متوالي (متأولة) مذاهب الشيعة، يهودي، وموراني، كاثوليك، بروتستانت، كلداني، سرياني، وأمثالهم من الملل الغير مسلمة، ومن حيث المجموع على حسب حسابنا ٤٠٨٩٨٩ نفسًا، وعلى حساب تخمين الأوروبيّين على حسب حسابهم مليون و٢٠٠ ألف نسمة، وعلى الصحيح نفوس سورية أكثر من ذلك بكثير، أهالي هذه المنطقة بنيتهم لطيفة، أصحاب ذكاء، وفطانة، وقبول، وأصحاب معاشرة، مائلون على اللذائذ والحظوظات.

لغاتهم:

على العموم عرب، وتدريجيًا تعمّمت فيهم اللغة التركية.

وبحسب المدارس تعمَّمت فيهم لغة الأجانب، وأفصح لغة تكلَّم بها العرب لغة أهل الشام.

جبالها وأنهارها:

تسقى أرض سورية بأنهار متعددة، أرضها منبتة، وذات محصولات كثيرة، وحاكمة عليها جبال وتلال كثيرة، وهذه الجبال أساسًا قسمان جبال لبنانية، وجبال شرقية ممتدَّان من الشمال إلى الجنوب، سلسلتان من الجبال متوازيتان؛ أعلى جبل من جبال الشرقية جبل الشيخ، والذي ارتفاعه ٩٢٨٣ قدمًا، وأعلى ذروة جبل من الجبال اللبنانية جبل المحمل، والذي ارتفاعه- بقدم الإنجليز- ١٠٠١٦ قدمًا.

وفي لبنان غير هذه الجبال جبلُ النصيرية منسوب لسكانه، ارتفاعه أعلى جبل عكا، وجبل كارمل، الذي هو في أرض فلسطين.

والمواقع المشهورة فيه:

نفتالي، وأفرايم، ويهودا المذكورون في التوراة الشريفة.

نهر الشريعة جنوبًا، والذي يمتد إلى بحر لوطه، وتوجد الجبال التي تصير سدًّا لعدم انصبابه في البحر الأبيض.

ومن غير هذه الجبال شعبات من جبال الشرقية من داخل حوران، والتلال التي هي في جوار ولاية الشام جبال داخلية موجودة.

أكبر أنهار سوريا:

نهر الشريعة ونهر العاصي.

نهر الشريعة ينبع من جبال الشرقية، ويجري إلى الجنوب إلى بحيرة (حوله)، و(طبريا).

بعدما يشكل البحيرتين المذكورتين ينصبُّ في بحر لوطه.

ونهر العاصي ينبع من جوار البقاع، ويجري سواء إلى الشمال، وبعدما يشكل بحيرة حمص يجري إلى ولاية حلب، ومن هناك ينصبّ في البحر الأبيض الذي في السويدية.

وفيها غير هذه المذكورات من الأنهر الصغيرة، أرضها غابات منبتة زراعية ممتازة.

إقليمها:

سورية إقليمها مشهور بالحرارة، ولكن على سبيل العموم، ولا يقبل لأن أرضها متفاوتة فيها من السهول، والتلال، والجبال، فعلى هذا يكون مختلفًا.

مثلًا في السواحل ميزان الحرارة ٢٥ - ٢٩ درجة، وعند الصعود إلى الجبال تكون الدرجة ٢٠ - ٢١، وفي الشتاء الثلجُ يغطي رؤوس الجبال والمنخفضات مدة طويلة.

وعلى هذا الحال، إقليمها ينقسم إلى قسمين، وإلى الفصول الأربعة مسيطرة في أكثر مواقعها تجري حكمها فيها.

ولاية سورية أرضها منبتة قوية، فيها من جميع الحبوبات، وفيها من جميع الفواكه والثمار، وفي الحرير والقطن والزيتون، وفي السواحل يحصل فيها من أنواع البرتقال، والليمون، وشجر البطيخ العالي.

وفيها أيضًا من جميع الأنعام والحيوانات الأهلية والوحشية، وفي برّ الشام يوجد فيها من السباع، والحيّات العظيمة، والعقارب، وفيها من أنواع الطيور من مأكول اللحم، وغيرها.

أحوالها السياسية

ألويتها، أقضيتها، ونواحيها

ألوية سورية، الشام، حماة، اللاذقية، طرابلس، بيروت، عكا، حوران، والبلقا. ثمانية ألوية ومتصرفان مستقلّان، وهما: جبل لبنان، والقدس الشريف.

لواء الشام[1]

(١) واسم الشام الأصلي (دمشق Damas)، وهو من أقدم بلدان الدنيا، وتاريخ تأسيسه غير معلوم. وفي رواية أن أهالي الشام القدماء هاجروا من شمال حلب من بلدقير، وأخيرًا طُردوا ودُفعوا عنها. هذا البلد المذكور على حسب التاريخ المعلوم والمضبوط، أولًا دخل إلى يد (داود)، ثمّ سليمان ؈ في أواخر سلطنته. ظهر صاحب اسمه (ريزون)، فتسلط، وأسسه دولة مستقلة، وحارب بني إسرائيل محاربات عديدة ورباط سياسته مع حكومة دمشق أكثر من سياسته مع حكومة بني إسرائيل الشمالية التي هي حكومة يهودا، واستولى على بعض أراضي بني إسرائيل ابن الحداد الذي هو من حكام دمشق.
وحاربته مع ملك بني إسرائيل (اهاز) معلومة التاريخ، وأكبر عدو لبني إسرائيل كان خزائيل؛ الذي هو من حكام دمشق. ولما وقعت العدوان بين حكومتي بني إسرائيل استولى عليهم بكل سهولة. وحزائيل استولى على شرق نهر الشيعة، وقطع النهر، وخرب حكومته يهودا، وجرمه بصورة ثقيلة. ولكن ولده بن حداد الثالث لم يوفق مثل والده، فظهر من ملوك بني إسرائيل ملك (يونس)، وبالخاصة ولده (يرو بو عام) الثالث، فأعاد سطوة بني إسرائيل إلى مكانها، وأدخل حكومة دمشق لبده، واستولى عليها.
فعند ذلك اتفق ملك بني إسرائيل (بقاه) مع ملك رزين ملك دمشق على ملك يهودا (يهوسام)، ولكن لم يستطيعوا الانتصار على اليهود. فعند ذلك ملك أهاز استمد القوة من دولة الآثوريين على غلب سورية، فبهذه الحركة السيئة صارت سببًا لانقلاب قطعة فلسطين، فبهذا دخلت الحكومتان الإسرائيليان تحت حكم الآثور والكلدانيين.
وضبطت حكومة الآثوريين دمشق في سنة ١٣٥٤ قبل الهجرة، وبعده انتقلت إلى دولة بابل، وبعد انقراض دولة بابل انتقلت إلى دولة العجم.
وفي ٩٥٥ قبل الهجرة في وقوعات إسكندر دخلت تحت إدارة الروم، وبعد وفاته انتقلت إلى دولة السلفكيّين، وبعده إلى بطالة مصر، وفي سنة ٨٢٥ قبل الهجرة أيضًا تبعوا دولة السلفكيين. وبعده إلى أولادهم، ومن وإلى ما شاء الله.
وأكثر آثار هذا البلد بقيت تحت التراب، وكانت لغة أهل البلد في ذلك الوقت سريانية، وديانتهم استارده، وعبادة الأصنام، وعند ذلك هاجر إليها من جهة اليمن عربان، فسكنوها وعجز عنهم وعن طردهم إمبراطورُ الشرق.
ومن هذه العشائر عشيرة بني غسان التي كانت ساكنة في حوران، وتقرر عند ذلك انقراض إمبراطور الشرق في دمشق.
وفي سنة ١٤هـ في خلافة الفاروق الأعظم دخلت تحت حكم الدولة المسلمة. واليوم أكبر جامع الجامعُ الأموي الشريف، أثره قديم جدًا في زمان الأراميون. كان مقرّ تمثال كاهي، أخيرًا اتخذه اليونانيون معبدًا لهم.
وفي زمان ارخاديون قيصر روما تحوّل إلى كليسه، وعندما استولى عليه المسلمون تحوّل إلى مسجد، وتوسع، وتكمل تمامًا في خلافة عبد الملك بن مروان. وفي الجهة الشرقية قلعة على أقوى الأقوال أنها

هو في وسط الولاية، ويحتوي المركز على ١١٠ ألف نسمة.

وهو من أعظم وأهمّ الممالك العثمانية الموجودة في قارة آسيا، وهو مهم للغاية؛ ليس اللواء فقط، والولاية أيضًا، وهو مقرّ الجيش الخامس الهمايوني. وموقعها ٢٠′ و٣٣° عرض الشمال إلى ٥٦′ و٣٣° طول الشرقي، وارتفاعه عن البحر ٢٤٠٠ قدمًا.

وعلى حدود شرق بادية سورية، وعلى جنوبها الغربي جبل الشيخ، وجبال الجولان إلى غرب شمال سلسلة قلمون مسدودة بها عبارة عن صحراء واسعة مبني على ذيل جبل قيسون، وأطرافه الأربعة مزينة بالكروم والبساتين.

ومحيطه عباره عن ٦٤٥٠ زراعة، ويجري فيه نهر (برده) في شمال غرب الشام. وهو ينبع من قرية الزبداني، ويلتحم مع عين فيجه، ويشكلان بحيرة (عتيبه).

مبنية من قبل الإسلام في أوائله، وكانت مركز الخلافة في سنة ٤٠هـ.
في خلافة معاوية لما أسس الحكومة الأموية فيها، وعلى طول خلافته كانت منبع مدينة الإسلام، وبعده في سنة ٢٦٥هـ لما فك ربقة الإطاعة أحمد بن طولون عن الدولة العباسية في مصر دخلت تحت إدارة بن طولون، ومنه مدة دخلت لأولاده، وبعده إلى القرامطة، وفي ٣١٨هـ إلى أخشيد، وفي ٣٢٧ إلى ابن رائق، وعندما قبل ابن رائق في سنة ٣٣٠ ردت مرة ثانية إلى إخشيد، وفي ٣٣٤ إلى سيف الدولة الحمداني.
وبعده أيضًا إلى إخشيد، وفي ٣٥٩ إلى ملوك الفاطميين، وبعد سنة أيضًا إلى القرامطة، وفي ٣٦٢ أيضًا إلى الفاطميين، وفي ٣٦٥ لواء العصيان لما أعلنه افتكين، مع أنه ضبطها اتفق مع القرامطة، وقاموا على الفاطمية، فلمّا غلبوها دخلت تحت حكم الفاطميين، وفي سنة ٤٦٨ دخلت تحت دولة السلجوقيين، وفي سنة ٥٢٠ حاصرها، وضيّق عليها الصليبيون، ولم يوفقوا، لله الحمد.
وأيضًا الصليبيون في سنة ٥٤٢ جاهدوا على ضبطها، فبمعاونة الغازي سيف الدين إلى نور الدين الذي هو والي الشام أخيه مجد الدين، فأيضًا فشل الصليبيون، ولم يستطيعوا ولله الحمد.
وانتقلت حكومة الشام إلى نور الدين، وهو متصف بكمالات الفضائل، وكمالات الإنسانية، فأسس مؤسسات خيرية عديدة فيها، فبعد وفاة صلاح الدين مؤسس الدولة الأيوبية دخلت تحت حكمه، ومؤخرًا مع أنها دخلت تحت يد هولاكو في سنة ٦٥٨ بعد مدة دخلت تحت يد المغول، وفي ٦٩٩ دخلت جدة يسيرة ليد غازن خان ليد طائفة التتار التركي، وبعده ليد الجراكسة.
وفي سنة ٨٠٣ وقعت تحت غالبية تيمور لنك، فخرب فيها معمورات عدّة، وهدم. وبعد انسحابه مع أنها بقيت مدة تحت يد الجراكسة حتى النهاية في تاريخ سنة ٩٢٢هـ بهمة ياوز سلطان سليم خان. وأولًا، وقبل كل شيء بعناية الله، وتوفيقه، ولله الحمد والمنة دخلت، واستقرت تحت الدولة العثمانية، ولحقت بها.

وتجارة الشام الرئيسية:

الذخيرة، والأقمشة، والزيوت، وإخراجات الفواكه المتنوعة.

هواء الشام جاف، ولكن بسبب كثرة المياه فالرطوبة به عالية، وإقليمه معتدل في أكثر السنين لا ينزل فيه الثلج، وإذا صبّ يزول بسرعة، والحرارة في عز الصيف تصل إلى ٣٠ – ٣٦ درجة.

وعندما نتحدّث عن الآثار والمواقع المشهورة التي في الشام:

يوجد فيه مدارس للطوائف المسلمة وغير المسلمة، ابتدائية وإعدادية، ومكتبة رشدية، وإعدادية عسكرية، وفيه إصلاح خانة، وكتبخانة عمومية وحديقة للشعب، ومسرحان، وجوامع متعددة، ومدارس، وكنيسة، وأسواقٌ كبيرة مسقوفة بعضها بالأحجار، وبعضها بالدّق، وخانات ومنسوجات، ومعامل صابون، وقوارير من الزجاج، ومدابغ، ومصنع خيوط قطنية منتظمة، وقلعة، وفي جوارها ميدان واسع فيه دائرة عسكرية ومعسكرات للعساكر، وقصر حكومة ودائرة بريد، ودائرة عدل، ومكتب تلغراف.

وفي الجامع الأموي في الشام مدفون رأس يحيى، والحسين بن علي- رضي الله تعالى عنهما.

وفي مقبرة الباب الصغيرة مدفون فيها: الإمام زين العابدين، وبلال الحبشي- رضي الله عنهما.

ومدفون فيها من أهل البيت: خديجة، ورقية، وأم كلثوم، وأم حبيبة، وزينب الكبرى، وسكينة- رضي الله تعالى عنهنّ.

وفي قلعة الشام مدفون (أبو الدرداء) رضي الله عنه، وفي مواقع أخرى مدفون كثير من الصحابة- رضوان الله تعالى عنهم أجمعين.

الأقضية التابعة للمركز:

١. مركز الشام نفسه: ومن توابعه: بلدة الصالحية المعروفة، وجبل ميسون الواقع خلفها فيها مقام (ذو الكفل، وهود عليهما السلام).

وفي الصالحية توجد مراقد الشيخ الأكبر، وبموق دده، وأصحاب الكهف.

٢. قضاء حصبيا: وهو يقع على جنوب غرب الشام، وعلى ذيل جبل الشيخ. مركز الحكومة في نفس حاصبيا على مسافة ١٦ ساعة، وينبع فيها نهر صغير، وعلى جنوبها تل القاضي، وهو الذي كان مشهورًا ومعروفًا قديمًا باسم (دان Dan).

٣. قضاء راشيا: وهو يقع على الجهة الغربية من الشام، وعلى ذيل جبل الشيخ، على مسافة ١٢ ساعة في بلدة راشيا.

وهواؤه ليس طيبًا؛ بسبب السيول التي تجري عليه في الشتاء من جبل الشيخ. في الصيف تخلف البرك النتنة، ويحصل بذلك الحمّى والمرض.

٤. قضاء وادي العجم: وهو مكون من: (وادي العجم)، و(وادي البرده)، وإقليم ناحية (بلان)، وعلى جنوب غرب الشام، متشكل قريب من جبل الشيخ، على مسافة ٤ ساعات ونصف عن الشام في بلدة (قطنا)، ويجري فيه من غير نهر برده الذي هو مسبوق الذكر نهرُ الأعواج Avadj، وهو منبعه من جوار قرية بيت الجن، وبعدما تختلط في عين طيبة تشكل بحيرة (هيجانة).

٥. قضاء بقاع العزيز: وهو على جهة الشمال من اللواء، متشكّل في وطاء في الأرض. أغلب أرضه منبة، وذات محصولات وفيرة، على مسافة ١٢ ساعة في بلدة (معلقة)، ويجري في هذا الوطاء نهرُ الليطاني، وينصبّ في البحر الأبيض في جوار الصور.

٦. قضاء دوما (جبل قلمون): وهو كان على شمال شرق اللواء، وعلى مسافة ساعتين ونصف عن الشام بلدة دوما. يحيط بها سلسلة جبل قلمون.

٧. قضاء (النبك Nebk): وهو على شمال شرق الولاية على مسافة ١٦ ساعة.

٨. قضاء (بعلبك): وهو على شمال غرب الشام، وعلى مسافة ١٨ ساعة.

وهو في السرياني القديم (بعلباح) وعند الرومان اللاتين (هليو بولس) معنى: بلدة الشمس. وفي داخله من الآثار القديمة النفيسة سورٌ مستطيل من النوادر.

لواء حما

لواء حما هو واقع في شمال ولاية سورية.

وهو لواء هواؤه معتدل، ولطيف، وأرضه قوية زراعية، وهو في الدرجة الأولى من أراضي سورية، وله قابليةٌ لاستيعاب الملايين من البشر، وهذا بسبب نهر العاصي الكبير الذي يجري فيه، وهذا النهر بعدما يشكّل بحيرة حمص يجري إلى أنطاكية، وإلى ميناء السويدية، وينصبّ في البحر.

وهذه النهر لونُه وطعمه ليس على حال واحد، فبينما يخرج من الجبل صافيًا، وطيبًا خفيفًا، وبعدما يمرّ من جبل النصيريّين؛ يتغيّر لونه وطعمه، ويبقى على ذلك إلى مصبه في البحر.

محصولاته الأرضية كثيرة ومتنوعة من غير الاحتياجات الداخلية، يصدر كميات كبيرة إلى الخارج، تجارته منتظمة، وهو على مسافة ٤٤ ساعة عن الشام.

حما تحتوي على ١١ ألف نسمة، مزين بالكروم والبساتين من جوانبه الأربعة، وهواؤه جيد، ولطيف. بلد معمور ممتاز[1].

(١) حما: اسم قديم (حما ثدر): وهو واقع على شمال سورية، وكانت قديماً تحت حكم الكنعانيين، ولم يعلم تاريخ هذه الحكومة؛ غير أنه حاكم حما (توئيش) أنه بارك مظفرية النبي داود ﷺ، وهو محرر في التوراة. وبعده حاد دخلت تحت إدارة الروم، وسميت: (إيفانيا Epiphania) بالنسبة إلى (أنتيوخوس أيفانك). وكان فتحها من قبل الإسلام غاية سهلة أي سهل لغاية، وفي سنة ٥٠١ دخلت تحت استيلاء الصليبين.

الأقضية والنواحي التابعة بلواء حما:

١. قضاء (حما) نفسه: في داخل القضاء المذكور عشيرة بني نعيم، وأمثالها من العشائر الصغيرة، وهي دون الأهمية.

٢. قضاء (حمص): هو كائن على الجهة الجنوبية، وعلى مسافة ثمان ساعات عن حما، وفيها ضريح (بايزيد البسطامي)، وبلد حمص معادلة إلى حما، وهواؤها لطيف، ونهر العاصي يمرّ فيها من جهة الغرب.

واسمها القديم والأصلي (آمسه Emesa)، وكانت مشهورة في زمان اليونان بالمعمورية، وكثرة الأهالي القاطنين فيها.

وفي زمان العرب هُجرت، وضبطت أخيرًا من قبل الصليبيّين، ودخلت وخرجت من أيديهم مرارًا عديدة، وأصابتها صدمات ووقوعات عديدة، من أجل هذا خربت، ولم يبقَ من معموريتها القديمة أثر.

ومن ملحقاتها:

ناحية (الحسية) والتي لها اسم آخر: ناحية (البابين).

٣. قضاء (جبل الكلبية): وهو واقع على غرب اللواء المذكور، على مسافة تسع ساعات عن حما، مبني في بلدة (مصياف).

أكثر أهالي جبل الكلبية نصيريون، ومقدار منهم إسماعيليون، وقليل منهم سني المذهب. والنصيريون بحسب أنهم بدويون في حالة وحشة، ليس هناك شيء يذكر من الفضائل يستحق الذكر.

وفي فترة خلصت من استيلاء الفرنك، ولكن مؤخرًا أيضًا دخلت تحت حكمهم، وبعده في النهاية فتحت بصورة قطعية من قبل صلاح الدين الأيوبي. وفي تاريخ ٥٥٣ وقعت فيها هزة أرضية قوية خربته، ومات فيها ١٥ ألف نفس على حسب كتب التواريخ.

وفي تاريخ ٧٠٩ المؤرخ (أبو الفدا) المعروف بالملك المؤيد حكم حما وجوارها، وبعده التحقت حكومة سورية بالسلطنة السنية العثمانية، وصارت في ضمن بلادها.

وفي شمال شرق المصياف توجد جبال يحتطبون منها، ويتعيشون من الفحم والحطب، وفي غرب المصياف المذكور ناحية (قدموس)، وسلسلة جبال الأنصارية. وأكثر نفوس جبل النصيرية نصيريون، وكانوا قبل قرن ٣٠٠ ألف نفس، فمن الوحشة والمصائب والفقر تركوا ديارهم، وتفرقوا هنا وهناك، ومنهم تنصروا، وذهب إلى أمريكا، فتزلت نفوسهم من أجل ذلك إلى ٤٠ – ٥٠ ألفًا.

٤. قضاء (سلمية): وهو واقع على جنوب شرق حما، على مسافة سبع ساعات من حما، الذي هو مقرّ اللواء.

لواء حوران

لواء حوران هو على جهة الجنوب من الولاية.

فيه أنهار صغيرة ليس لها حكم. أكثر أهاليه عشائر ودروز، وهم في حالة وحشة وبدوية. وهم عارون عن المدنية.

ولكن أرضه زراعية قوية نادرة، لا يوجد مثلها إلّا القليل في العالم في السنوات التي ينزل فيها المطر زيادة محصول الحبوبات الوحدة ٨٠ – ٩٠، وفي السنوات العادية الواحدة من ٥٠ – ٦٠ يصل المحصول السنوي إلى مليوني كيلة، فيصدر منها إلى ميناء عكا، وإلى نابلس والشام، يخرجونها ويتاجرون بها.

ولو كان لها طرق للنقل غير البحر طية معمورة؛ لزاد فيها المحصول أضعاف أضعاف ذلك.

وفي حوران يوجد نوعٌ من الحجار السوداء التى يصنع منها أحجار الطواحين العظيمة يخرجون إلى الشام، وإلى الصور ومرج عيون، وهو على مسافة ٧ ساعات على جنوب الشام، مبني في جوار ناحية جيدور.

في قرية الشيخ سعد، ويوجد فيه خرابة بصرة الشام، والشام القديمة.

وفي حوران عشيرة بني سرحان، وبني معجل، وأمثالهم من القبائل ساكنون، ومطيعون[1].

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء (حوران) نفسه: الذي هو مركب من نواحي جيدور، والذي مركزه قرية الشيخ سعد.

٢. قضاء (قنطرة):

هو على شمال غرب حوران، هو متشكّل من أراضي الجولان، مركزه بلدة (القنطرة Kanétra).

٣. قضاء (عجلون): هو على جنوب غرب حوران، وهو عبارة عن أراضي مجبلة، ومركز حكومته في (إربد Erbed) وفيه خرابة جرش المشهورة.

وعلى جنوب غرب إربد بلدة (طبينه Tibné)، ومدفون فيها (تميم الداري) رضي الله تعالى عنه.

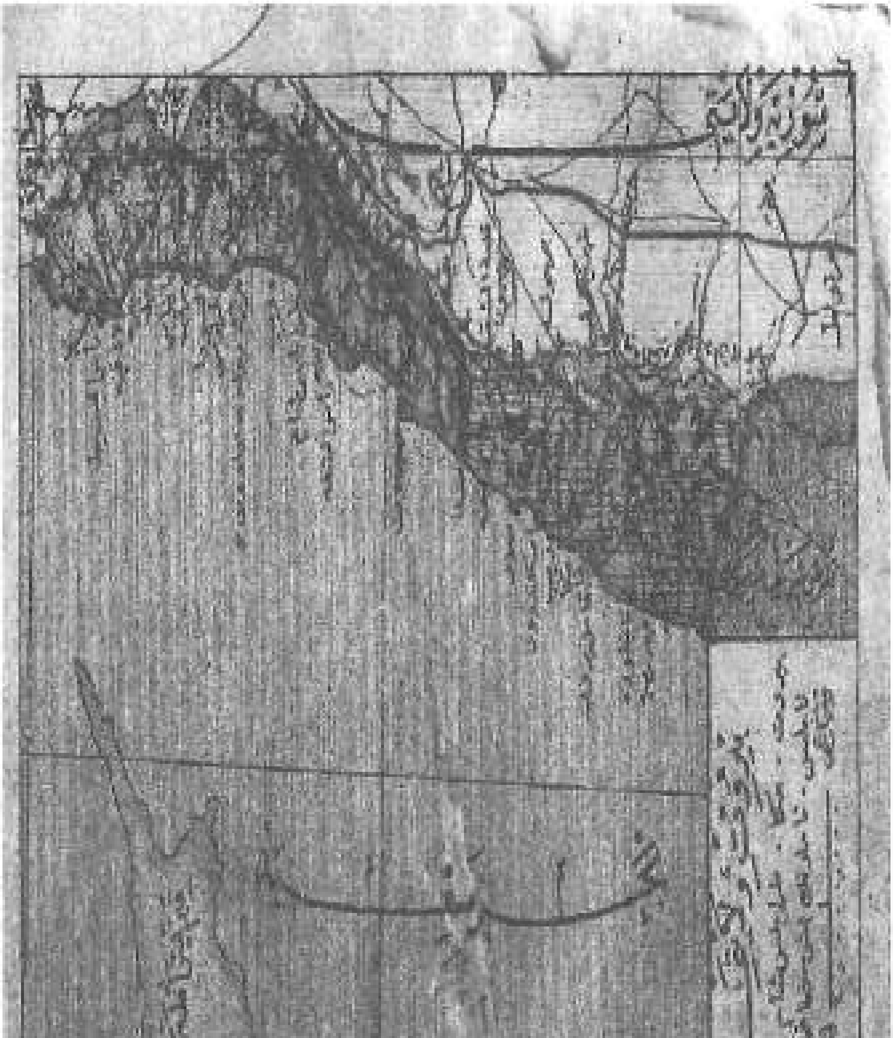
٤. قضاء (جبل الدروز): وهو واقع على شرق حوران، وعلى غرب جبل حوران (قرية السويدا) وعلى جنوب شرق قرية (سلخد)، وعلى الشمال قرية (شهبا) هو مركب من هذه النواحي أهل هذه القرى دروز، وفي قرية درعا معسكر للأمن، وتلغراف، وهؤلاء الدروز مطيعون، شيوخهم محاربون للغاية في الجبال، ولا يحاربون في السهول، يعلّمون صبيانهم الرياضة الحربية، ونساؤهم جميلة.

(١) اسم قطعة حوران القديم (باشان) لمّا ضبط بنو إسرائيل قاطع نهر الشريعة، فكان اسم الملك حوران (أوغ)، وكان مقرّ حكومة هذا الملك (ادره Adrai)، فغلب لبني إسرائيل، وترك ذلك الحوالة لسبط مناس Monosse، وصحراء تلك القطعة بقيت تحت حكم العموريين.

وتوجد اليوم خرابات (بصرى) الشام القديمة.

قطعة حوران أرضها منبتة قوية، وفيها من غير الشام القديمة بقايا وآثار كثيرة، وخرابات، وفيها خرابة مسكن ومعبد (بحيره) الراهب الذي كان بولادة وقدوم نبينا محمد النبي ﷺ.

وفيها الجامع الذي عمره سيدنا عمر ﷺ، وهو جامع مربع، ومحاط بالتوت، والسور من جميع أطرافه، جامع خرّبه الصليبيون في سنة ١١٨٠ ميلاديًا (خرب الله ديارهم).



ولاية بيروت[1]

لواء بيروت: اللواء المذكور كائن في وسط سواحل الولاية.

إقليمه معتدل، أرضه منبتة. وهو أهم موقع من مواقع سورية بالتجارة والثروة.

يحتوي على ٨٠ ألف نسمة، مركز ولاية بيروت. مبني على الساحل، وعلى قرب من جبل لبنان، قنطرة، وهواؤه لطيف للغاية.

الأقضية والنواحي التابعة إلى ولاية بيروت:

١. قضاء (بيروت[2]) نفسه:

٢. قضاء (صيدا): هو على جنوب اللواء المذكور على مسافة ١٢ ميلًا عن بيروت على ساحل البحر، وفي كرومها بساتين الموز، وفيها مصنع للدباغة، وثلاثة

---

(١) شكل بأمر البادشاه. مركز بيروت ومن توابعه طرابلس الشام، واللاذقية، ولواء عكا.
ومن جهة الغرب أرمال ماشية متحركة، ومن أجل هذا كثير من الأبنية القديمة والآثار بقيت تحت الرمال باقية.
بيروت كانت سابقًا تحت ضيق ومشاكل من قلة الماء، ولكن أخيرًا سنة ١٢٩٢هـ بمعرفة جماعة من الإنجليز الواردين، فتحت طرق ومجاري من نهر الكلب، ورفعت تلك المشاكل. وفيه أسواق منتظمة، وطرق معمورة، وسيارة بريد منها إلى الشام.
ومكاتب مؤسسة من قبل مِلَل مختلفة، ومدارس عالية، ومطابع، ومستشفيات، وبعض المصانع، ومكتب رشدية عسكرية؛ أي باب رشدية.

(٢) اسم بيروت الأصلي (بريت Beryte)، وفي الأوائل كان اسمه فنيسيا؛ أي في داخل قطعة فنيسيا تحت إدارة الكنعانيين، وأخيرًا في زمان الروم كاملًا صارت خرابًا، وعمرت أخيرًا من قِبَلهم، وأسسوا فيها مكتب حقوق، وكانت مشهورة في التجارة، وفي الحرير، وكان الرومانيون ينقلون محصول الحرير منها إلى اليونان، ومنها إلى سجلية.
وفي سنة ٥٢٩م، صارت في بيروت هزة أرضية، ومع أنها خربت وتهدمت، ولكن عمرت على هيئتها الأصلية.
وعند فتح سورية دخلت تحت حكم المسلمين، وأخيرًا في سنة ٥٨١هـ ضبطت من قِبَل الصليبيون، وبعد ذلك استردوها.
وبعدما دخلت تحت إدارة العثمانيين في زمن دخلت تحت يد العاصين للدولة في يد الأمير فخر الدين، ومرة تحت يد الأمير بشير، وقليلًا دخلت تحت إدارة المصريين.
وأخيرًا فتحها العثمانيون بصورة قطعية دخلت تحت إدارة دولتهم؛ أي استردوها.

مصانع حرير، وثلاثة مصانع صابون.

ويوجد في صيدا ميناءان أحدهما من جهة الشمال، والآخر من جهة الجنوب، واليوم الميناء الشمالي فقط هو الذي يعمل.

وأنهارها الجارية أحدها من جوار بعلبك؛ أي من الجبال المجاورة، ونهر القاسمية (نهر الليطاني) الذي ينصبّ في البحر ما بين صور، وصيدا.

ونهر (انسيتق)، ونهر (الزهراني)، ونهر (الأولي)، وجميعهم ينبعون من جبل لبنان.

ومن ملحقاته: ناحية (جباع)، وناحية (شقيف)، وكان اسم صيدا قديمًا (صيدون Sidon).

وبسبب أنواع مدنية فنيسيا، وقوة البحرية كانت مشهورة للغاية بمينائها لقوة البحرية، وفيها من الآثار القديمة مكان مسرح، وفي ناحية شقيف توجد خرابة قلعة باقي منها بعض الآثار.

٣. قضاء (صور): هو واقع على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٨ ساعة برًّا، و٤٠ ميلًا بحريًا، وهو مركب من ناحية (تبنين Tibnin) شرقًا مع قضاء صور المذكور في قلب البحر.

أرضه بسبب أنها صحراوية؛ أهاليه يتعايشون بتجارة الفحم، وحجر الطاحون. يجري نهر الليطاني من شماله.

وفيه ماء جارٍ على مسافة قليلة اسمها (رأس العين) وعليها زراعة واسعة، واسم صور القديم اسمه (تير Tyr)، وكان مهدًا للتجارة البحرية، وكان مشهور بمملكة البحر، وكان مصدرًا للعلوم والفنون والصناعة والصور.

البلد ينقسم إلى قسمين:

واحد على الساحل، والثاني في براطه التي تبعد عن الأول ٣ كيلو مترات، القسم الأول بني في سنة ١٩٠٠ قبل الميلاد، وأخيرًا خرّبه بختنصر، والثاني أسّسه من قبل أهل الصور الذين فرُّوا إليه، واتخذوه ملجأ.

وفيه من الآثار القديمة خرابة قلعة في الخارج.

٤. قضاء (مرجعيون): هو على جنوب اللواء المذكور.

وهو واقع فيما بين قضاء صور وحاصبيا، وقضاء (صفد) على مسافة ٢٢ ساعة عن بيروت.

ومن ملحقاته ناحية حوله على شرق بحيرة (حوله)، ومبني على مجرى نهر الشريعة. وأطراف هذه البحيرة تقع فى الجهة الغربية بين كول وبطاق، وفي البحيرة نوعٌ من الأسماك صالحة للأكل، وينصبّ فيها نهر حاصبيا.

ومن شمال القضاء يجري نهر الليطاني المذكور ويلتقي مع نهر حاصبيا، يوجد فيه نهر بانياس.

مرج عيون من مواقع العبرانيين المشهورة، وبحسب أنها بجوار نهر الشريعة المذكور فيها من الآثار العتيقة.

خرابة قلعتين قلعة (هد نين)، وقلعة (دوبيه).

لواء طرابلس الشام

هذا اللواء كائنٌ على الساحل الجنوبي من الولاية المذكورة، يبعد عن الشام شمال غربًا ٢٥ ساعة، وعن بيروت ٣٩ ميلًا، مبني قرب ساحل البحر، يحتوي على ١٥ ألف نسمة.

أرضه كثيرة المياه، ومنبتة، وذات محصولات، تصدر محصولاته إلى الخارج، ومن غير هذا يصطاد من سواحله السنكر (السفنج)، ويعد أيضًا من محصولاته وتجارته المهمة.

وعلى شماله وشرقه وجنوبه سلسلة جبال لبنان، وهي مُحاطة بفراغ كبير فى الأطراف.

وفيه بساتين البرتقال، والليمون، وهى مدينة تجارية كبيرة، ونهر أبو علي يمرّ من داخله، وفيه من الأسواق مثل الشام، وفيه سراي حكومي معروفة بسراي ست كبيرة، وفيه مصانع الحرير المتعددة.

وفي جهته الشرقية قلعة من زمن الصليبيين، ويوجد خط تورماي يمرّ من حمص إلى الشام على مسافة نصف من ساحل البحر [1].

الأقضية التابعة للواء المذكور:

١. قضاء (طرابلس الشام) نفسه: ومن ملحقات هذا القضاء على ساحل البحر من الشمال ناحية: (اسكله)، وناحية (طرطوس)، وناحية (جزيرة اوراد)، وناحية (حنبسه).

ونهر البارد الذي يأتي من قضاء عكار، والذي ينصبّ في نهر رأس النهر. ويجري فيه أيضًا النهر الكبير الذي ينصبّ في البحر من جنوب قرية (سامرا).

٢. قضاء (صافيتا Safita): هو شمال طرابلس في الداخل، على مسافة ١٢ ساعة في قرية (دركيش).

٣. قضاء (عكار): وهو واقع على شرق طرابلس، متشكّل بين أراضي مجبلة، على مسافة ٥ ساعات عن المركز الحكومي الذي هو طرابلس في قرية (حلبه)، وفيه النهر البارد، والعرفة، والخربية الكبير.

٤. قضاء (حصن الأكراد Hosn): يقع على شمال شرق اللواء، على مسافة ١٢ ساعة عن طرابلس، فيه قلعة الحصن في زمان الروم على ربوة منيعة، نقلت أخيرًا في زمان الروم، على ربوة منيعة نقلت أخيرًا إلى سهلة إلى برج الغاز، ويجري فيه نهر العاصي، والنهر الأسود.

(١) طرابلس الشام سابقًا لم يكن في مكانه الآن على أقوى الظنّ أنه بناء إدوار، والذي اسمه القديم (أرادوس Aradus) بناء قبل الميلاد بـ ٧٠٠ سنة، وتوطّن فيه ثلاث فرق مهاجرون مختلفون، فسماه على اسمه (تريثو بو ليس)، ولما كان في يد المسلمين ضبطه الصليبيون، وبقي تحت حكمهم ١٨٠ سنة.
والقلعة الموجودة اليوم من تأسيسهم، وبعد ما استخلصه السلطان قلاوون من أيادي الصليبيين نقل البلد إلى موقعه الآن، ويعرف موقعه القديم بالأسكلة، يقال له الاسكله.

لواء اللاذقية

هو على شمال الألوية الساحلية، وعلى مسافة ١٠٠ ميلًا عن بيروت، مبني على قرب ساحل البحر الأبيض، ويحتوي على ٩ آلاف نفس.

وهو يبدأ من سواحل السويدية طولًا ٤٠، وعرضًا ١٥ ساعة بعد ما يتسلسل هكذا يمتدّ بجبال النصيرية الملصوقة بجبل عكار.

ومن جهة الغرب أمامه مفتوح، وبسبب كثرة الأنهار الذي فيه أرضه منبتة، وذات محصولات عدة، ويحصل فيه من جميع الحبوب، والذخائر، والفواكه، والخضراوات، وغير ذلك.

والأنهار الجارية داخل اللواء المعروف النهر الكبير الذي ينبع من جبل الأقرع، وبعدما يمرّ من جبل الأكراد، ونواحي البهلوية يلتقي في البحر من جنوب اللاذقية، وبلدة اللاذقية على ساحل البحر الأبيض، مدخله ضيق، ومحاط بالصخور الكبيرة.

ويحتوي على ميناء يستوعب على ٤٠ سفينة، ولكن بما أنه مهمَل من زمن طويل، لا يستفاد منه إلا القليل في الوقت الحالي، يوجد به مجموعة من المساجد، والجوامع، وفيه مكاتب للنصارى، ومصنع للنسج[1].

---

(١) كان اسم اللاذقية في زمان الفيلسوف (الرامثا)، ولمّا تأسست مؤخرًا في زمان (سلفكوس نيقاتور) سماها (لائوديس Laodisée)، ونحن نتلفظ بها (لاذقية).
كانت في وقت محكمة ومركز تجارة ومشهورة بكثرة الأعناب، وبعد وفاة قيصر روما وقعت فيها حروبات داخلية، وبسبب أنها بقيت تحت محاصرات طويلة، فخربت، وأتلفَ ذلك الكروم والبساتين.
وعند ظهور دين النصار كانت هي ميناء أنطاكية.
وبقيت مدة تحت يد إمبراطور (بيرانس)، وضبطت مؤخرًا من قبل الصليبيين، وفي سنة ٥٧٦هـ خربت بهزة أرضية.
وفتحت في سنة ٥٩٤هـ من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي- رحمه الله.
وأخيرًا أيضًا دخلت تحت إدارة الصليبيين. وفي سنة ٦٧٦ أيضًا خربت بسبب هزّة أرضية.
وأخيرًا خلصها بمعرفته السلطان قلاوون من الصليبيين بصورة قطعية. والله أعلم.

الأقضية التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء (اللاذقية) نفسه: ومن ملحقاته وتوابعه من جهة الشمال ناحية (باير)، وناحية (بوجاق).

٢. قضاء (جبلة): هو واقع على ساحل البحر على مسافة ٥ ساعات عن اللاذقية.

ومن ملحقاته:

ناحية (نواصرة)، وناحية (بودي)، ومن هذه النواحي: جبال عاصية، وفيها نهر (سن) الذي ينبع من جبل الكلبية.

٣. قضاء (المرقب): وهو واقع على ساحل البحر على مسافة ٥ ساعات عن القضاء المذكور؛ أي قضاء جبلة، ناحية (قدموس) تابعة له، وعلى شمال مرقب بلدة (بانياس) المعروفة، وفيه نهر جوبار ينصبّ في البحر.

٤. قضاء (صيهون): وهو كائن على شرق اللاذقية، على مسافة ٥ ساعات، ويوجد النهر الكبير فيما بين صيهون واللاذقية، وتحيط الجبال التي يطلق عليها جبال الأكراد هذا القضاء من ناحية الشرق.

لواء عكا

لوا عكّا على الساحل الجنوبي من الولاية، يحدّه من الشمال لواء بيروت، ومن الشرق نهر الشريعة، ومن الجنوب متصرفية القدس.

مقرّ حكومته على مسافة ٦٠ ميلًا من الجنوب، كائن على ساحل البحر الأبيض.

إقليمه معتدل وأرضه منبتة، وذو محصولات، وأكثر محصولاته تصدر للخارج.

أول موقعه على ساحل البحر، ويمتد إلى نهاية جبال كارمل، محاط بسور قلعة قديمة، متينة، وفيه مقام صالح- عليه السلام.

من كثرة النفوس ومضايقة السور المرور والعبور فيه مُشكل من ضيق الطرق، وأيضًا هو ميناء لإخراجات لألوية حوران، ونابلس من أجل هذا يمتلك تجارة كبيرة.

وفيه ميناء غير صالح، من أجل ذلك السفن ترسي في سواحل حيفا. وفي جنوب عكّا نهر النعمان، وسواء إلى حيفا نهر المقطع.

الأقضية التابعة إلى لواء عكّا:

١. قضاء (عكا) نفسه: وعلى جنوبه الشرقي ناحية (شفاء عمر).

٢. قضاء (حيفا): هو على جنوب اللواء على مسافة ٦ ساعات في بلدة حيفا، وفيه مقام الخضر، وإلياس- عليهما السلام.

على قرب حيفا أبنية مبنية من قبل مهاجري ألمانيا، محلة كأنها بلدة في الترقي، وجبل كارمل كائن وراء حيفا، ارتفاعه ألف متر. وعلى ذروة هذا الجبل مقام إلياس، وفيه أشجار زيتون، من الآثار القديمة.

٣. قضاء (الناصرة): هو على جنوب شرقي عكا، على مسافة ٦ ساعات عن عكا في بلدة الناصرة، وهي معروفة بين مِلَل النصارى، لازاريست مسكن عيسى من أجْل هذا في تاريخ النصارى، موقعها أقدس مكان من مواقع النصارى (جبل طابور) واقعة في جواره، ارتفاعه ألف متر، وفي نفس الناصرة مقامات (عزير، ولوط، ويونس- عليهم السلام).

٤. قضاء (طبريا): هو على شمال شرقي اللواء المذكور، على مسافة ٩ ساعات عن عكا بلدة طبريا، وفيه أراضي قوية منبتة، وفي شرقه بحيرة طبريا مدارها ١٢ ساعة، وفيها أسماك يتمّ اصطيادها في السفن والزوارق الصغار.

وفي داخل القضاء أي في نفس طبريا مقام (شعيب)، وفيها قبائل عديدة.

٥. قضاء (صفد): هو على شمال شرق اللواء المذكور، واقع على مسافة ١٠ ساعات عن عكا بلدة (صفد)، وفيها بحيرة صغيرة اسمها (الحيط).

وفيها مقام (هارون، ويعقوب عليهما السلام).

لواء البلقا

هو على متنها شرق جنوب بيروت، متشكل غربًا، محاط بالقدس، ومن الشرق البادية، وجنوبًا صحراء الحجاز، محاط أراضيه قسم منبت، وذو محصول، وقسم ضعيف، ومحجر، ومجبل، وأكثر نفوسه من العشائر، والعربان ذوي الخيام.

هو على غرب الشريعة كائن على مسافة ٤٠ ساعة عن الشام، يحتوي على ٩ آلاف نسمة، في بلدة (نابلس) محاطة بالصخور، في الوادي في الصيف حارة، وفي الشتاء باردة، وهواؤها ليس جيدًا في الخريف من كثرة الرطوبة.

وفيها مقام أولاد يعقوب عليه السلام.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا اللواء المذكور:

١. قضاء (نابلس) نفسه:

ومن ملحقاته: ناحية (جنين)، وناحية (بني صعب).

وفي ناحية جنين مقام (دانيال عليه السلام)، ومقام (إسكندر ذو القرنين).

وفي ناحية بني صعب موجود مقامات: (يامن، وشمعون، ويعقوب، وإلياس عليهم السلام).

٢. قضاء (السلط): هو على جنوب شرق اللواء المذكور، وعلى شرق قطعة الشريعة واقعة على مسافة ١٢ ساعة من نابلس بلدة (السلط)، يجري من داخل هذا القضاء نهر الشريعة من الشمال إلى الجنوب، وهو أكبر نهر في سورية، وأرضه منبتة للغاية، ولكن أهاليه عشائر عربان وبدو من أجل ذلك ليس فيه آثار من المعمورية محروم منها، واسم آخر لنهر الشريعة (نهر الأردن) وهو مع أنه ينبع من جبل الشيخ، ويشكّل في طريقه بحيرة (الحولا)، وبحيرة (طبريا)، وبعدما يشكل ١٦٠ كيلو مترًا بعد هذه المسافة؛ ينصبّ في بحر لوطه.

٣. قضاء (الكراك Kerak): وله اسم آخر (قضاء الجماعين) وهو على جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ٦ أيام، ليس له إدارة حكومية منتظمة، يرأس إدارة أموره شيخ تحت اسم القائمقام. وفيه موقع (المزرعة) و(طافيك).

٤. قضاء (معان) (جنين): هو كائن على متن جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ٢٤ ساعة عن كراك، وثمانية أيام عن مركز اللواء.

مبني وعلى غربه وادي (عرابة) المشهور بـ(معان) قديمًا (البتراء) العربي، والذي مركز حكومته أي حكومة عربي البتراء موجودة آثارها.

وفي داخل اللواء المذكور قبائل وعشائر متعددة مختلفة:

١. بني سقر، ولها ٥٠٠ خيمة، و٢٥٠٠ نفسًا.

٢. بني حسن: لها ٣٠٠ خيمة، و١٥٠٠ نفسًا.

٣. بني عجارمه: لها ٣٠٠ خيمة، وألف نفس.

٤. بني دعجه: لها ٧٠٠ خيمة، ٣٥٠٠ نفسًا.

ومن أكبر العشائر المتوطنة:

٥. عشيرة بني صفر، ولها ٨٠٠ خيمة، و٤ آلاف نفسًا.

٦. وعشيرة بني سلط وحجايا، ولها ٣٠٠ خانة، و١٥٠٠ نفسًا.

٧. عشائر مطيعة، يؤدون ضرائب أغنامهم.



متصرف جبل لبنان

هو متشكّل في قطعة سورية على جبل لبنان، عن شماله طرابلس الشام، وشرقًا ألوية الشام، وغربًا البحر الأبيض، وولاية بيروت، وجنوبًا لواء بيروت.

ومن ملحقاته: ناحية (شقيف).

وساكن على شماله المارونيون، وعلى جنوبه يقطن الدروز.

مركز المتصرف على جنوب الجبال المذكورة، أي جبال لبنان، وعلى مسافة ٥ ساعات من بيروت، مبني في دير القمر موقع (دار القمر)، ومحل اجتماع الإدارة بلدة (متن)، و(زحله)، و(جبل)، و(باترون)، و(جزيين) وبلدة (شوئر) التي هي (كسروان)، و(كوره). وهم من المواقع المعروفة في متصرف جبل لبنان.



متصرف القدس الشريف
(الذي هو مستقل)

هو واقع على جنوب سواحل قضاء سورية، والتي يقال لها أرض فلسطين قديمًا، مركز إدارته في ميناء يافه على مسافة ١٢ ساعة في الداخل، مبني على ثلاثة أتلال، ويحتوي على عشرة آلاف نسمة.

المقامات التي داخل الحرم الشريف (مسجد عمر) الذي يستتر في قبة (الصخرة)، و(المسجد الأقصى)، ومراقد (داود عليه السلام) ومراقد (بعض الأنبياء) و(كنيسة القيامة) التي هي مقدسة عند النصارى، وهي معبد عندهم، أراضيه مع أنها جبلية، ولكن مع السواحل مستوية، ومنبتة، وعلى الجانب الشرقي بحر لوط، وعن جهته الجنوبية ربوة الصحراء.

الأقضية والنواحي التي تحت إدارته:

١. قضاء (القدس الشريف) نفسه: على قرب جنوبه الغربي بيت لحم، التي هي مولد عيسى عليه السلام، وهي ناحية تابعة للمركز على نهر الأردن (أريحا) بلد كانت قديمًا معمورة. مذكورة في التاريخ الذي جاء إليها عيسى عليه السلام.

٢. قضاء (خليل الرحمن): هو على جنوب القدس، ويوجد في هذه البلدة (مدفن إبراهيم الخليل عليه السلام). وعلى شمال خليل الرحمن توجد قرية (بيت الجبرين) المعروفة.

٣. قضاء (يافه): هو على شمال غرب لواء القدس، وعلى مسافة ١٢٠ ميلًا عن بيروت، مبني على ساحل البحر، وهو ميناء لجميع أرض فلسطين، من أجل

هذا تجارته قوية، ومحصول البرتقال والليمون فيه وافر، وعلـــى جنوبـه ناحيـة (لود مع رامله)، وعن جنوب القضاء يجري نهر (الروبين) يجري في البحر الأبيض.

٤. قضاء (غزة): هو على جانب غرب اللواء المذكور، وعلى منتهى جنوب سواحل سورية، على سواحل البحر بلدة غزة.

داخل القضاء على شمال غزة وادي (سيم سيم)، وجهة الجنوب وادي (الشريعة)، و(وادي ثاني)، ووادي (جابرا).

هذه الأنهار الصغيرة تنصبّ في البحر الأبيض، وتوجد في شمال غزة خرابة عسقلان.

في حقّ تقسيم أراضي سورية وأهاليها على حسب الزمان القديم

تقسيم الأراضي:

على حسب التوراة الشريفة أنّ أصل سكان أرضها كنعانيون، والتي هي واقعة على غرب نهر الشريعة.

أصل سكانها:

وأصل أهلها متكونة من القبائل التالية: ناحيم، رفاهيم، اميم، صوريم، اديم، زوزيم، أو زامزوميم.

وآثار هؤلاء استمر إلى ما بعد زمن أسباط بني إسرائيل.

وأصل الكنعانيين (من كنعان) الذي هو من ولد حام بن نوح عليه السلام.

ظهروا من كنعان وصاروا مللًا وقبائل، ودخلوا تحت حكم حكام مختلفين:

١. العموريون Amorrhéens: كانوا أصحاب سطوة وقدرة، كانوا ساكنين على شرق نهر الشريعة الذي كان قديمًا (جليد) ما بين وادي موجب، ووادي الزرقاء، وحوران.

٢. فره زي Pharéséeus كانت تطلق على سامريه Samarie، أي كانوا ساكنين في أرض السامرية.

٣. زبوزي زبوس Jébuséens صالم Jébus-Salem؛ يعني (القدس) كانوا في نواحي القدس.

٤. ارادي Aradiens.

٥. حته يږ Hethéens سجم. يعني كانوا في نابلس إلى نواحي حوارن.

٦. حوه ئي Hévéens كانوا في جنوب أرض كنعان.

٧. زرغزي Gergeséens، كانوا ساكنين على جنوب دمشق، في مركز منطقة سورية.

وعلى حسب الإنجيل:

على جنوب غرب أرض كنعان، ومنتهى البحر الأبيض على ساحله الجنوبي الشرقي؛ الفلسطينيون أيضًا كانوا من جملة الكنعانيين.

من طرف العبرانيين الذين هُم من نسل سام بن نوح، كانوا بكلّ صورة يختلفون عن الكنعانيين.

وكانت قبائلهم:

١. (ادمي Edomiéens) كانوا على جنوب بحر لوط في وادي عربه.

٢. (موعابي Moabites) كانوا ساكنين على جنوب شرق بحر لوط.

٣. (عموني Ammonites): أصل مسكنهم وادي موجب، ووادي الزرقاء، ولكن أبعدوا إلى الجهة الشرقية من قبل العموريين.

وعلى حسب الإنجيل أصلًا كانوا من العشائر السيارة، والعمالقة Amalecites الذين نصبوا خيامهم في صحراء التيه أيضًا، كانوا من جملة هذه العشائر.

وطائفة العمالقة هذه المذكورة والميدانيون من جنوب منطقة سورية، سواء إلى جهة عربستان؛ انتشروا، واستولوا على قطعات متعددة، وهُم محتمل أن يكونوا من عشائر البدو، ولمّا نتحدث عن الأراميين، كانوا من قديم الزمان يشكلون فيما بينهم هيئة اجتماعية في سورية، ودمشق، واحتمالًا كانت لهم حكومة أرام أو سورية، وجبل

لبنان أيضًا تحت حكمهم وإدارتهم.

هكذا كانت أصل مِلَل سورية وتاريخها عبارة عن هذه الأقوام والأنساب المختلفة، وأخيرًا خلطت أسباط بني إسرائيل في هذه الجماعة من أجل ذلك صار تفريق هذه المِلَل والقبائل، ومعرفة أصلهم؛ كانت مشكلة كبيرة.

وسبط شمعون Siméon الذي هو في هذه الأسباط المذكورة كان ساكنًا في منتهى ساحل فلسطين، ولكن أخيرًا لحق بسبط يهودا Judée، وسبط دان Dan كان على شمالهم، وانتقل أخيرًا إلى شمال بحيرة حوله.

٤. وسبط يهودا استقرا أخيرًا على غرب بحر لوط.

٥. وسبط بنيامين Beujamin على شماله.

٦. وصار بنيامين ودان أصحاب سطوة في ساحل البحر إلى نهر الشريعة.

٧. وسبط إفراييم Ephraim أيضًا على شمالهم الغربي أيضًا ضبط من ساحل البحر إلى ساحل نهر الشريعة.

٨. وسبط نصف مناس Manasae، وسبط ايساخر Isacher، وعن شماله زبولون Zabulon، وعلى غربه آزر Aser، وشرقًا أسباط نفتالي، وعلى شرق نهر الشريعة بحيرة طبريا، وحوله بدا من سواحلهم إلى شمال (حوران) رأسًا هذه الأراضي الممتدة كانت تحت حكم سبط مناس، وعلى شرق ساحل نهر الشريعة سبط (غاد).

٩. وعلى سواحل بحر لوط كان سبط روبين Ruben.

وبعد وقوعات إسكندر كانت سورة من طرف كانت قيصرية (عكا)، وزروس (القدس).

كما أسس بلدات جديدة من الجنوب الشرقي مكان الميديانيون والأدوميون من قبائل العرب. وقسمت المنطقة إلى ١١ فرقة، مركبة هذه الإدارات:

١. قومازن Gomagéne شمالًا عمران جبال طوروس، وشرقًا ما بين نهر الفرات خصمنصور وبهسني، ونواحي مرعش.

٢. سيري Seyrie كانت ممتدة إلى شرق نهر الفرات.

٣. بيري Pyrie: كانت هذه متصلة شمالًا حوالي آطنه.

٤. سلوقة Seleucie: التي هي اليوم السويدية على ساحل البحر.

٥. حالسيس: على الجنوب نواحي حلب.

٦. البو Aleppo الذي هو ممتد إلى صحراء الفرات متشكّل من نواحي حلب.

٧. بالميرا Palmira: والذي هو اليوم (تدمر).

٨. لائوديسا Laodicée في الوقت الحالي اللاذقية.

٩. أبامه Apamée الذي هو (حما)، وما بين (المعرة) ١٠ فنيسيا إلى ما بين نهر العاصي من الشرق ١١ لواء الشام.

وفي ميلاد عيسى عليه السلام كانت سورية تابعة للرومان، وكان في ذلك العصر في نواحي شرق نهر الشريعة الذي هو في الأصل: البلقا، والذي هو ممتد في نواحي نهر اليرموك، وسيحوبوليس الذي هو في غرب نهر الشريعة بلدة بيسان داقابوليس الذي هو مركز الحكومة.

كما هو من البلاد العشرة الكائنة في المواقع الآتية:

١. الغولان (الجولان): الذي على شمال شرق بحيرة طبريا، وفي شرق منطقة نهر الشريعة، ممتد إلى جبل الشيخ، يحتوي على تلك الأراضي.

٢. باشان (حوران): كان أمامه من جهة الشرق.

٣. تراقونيت (لجا): كان على شمال الثانية.

٤. أورانتيز Oerantes: وهو محل الجبال من نواحي حوران.

٥. ايتوريا: وحينما نأتي إلى غرب نهر الشريعة.

١٠. كانت يهودا على جانب منتهى الجنوب.

١١. السامرا التي هي في شمال نواحي نابلس.

١٢. مرج بن عامر العلوي والسفلي، وكان ممتدًا إلى بلد الصور، والذي كان متشكّلًا في أراضي الغالية.

وفلسطين التي كانت عن أصل من جهة الساحل عبارة عن صحراء، وفي زمان الروميين كان يطلق هذا الاسم إلى عموم غرب نهر الشريعة، وهو كما يلي:

١. كانت يهودا إلى سامر كان مركز حكومة فلسطين قيصرية- يعني عكا- فلسطين الأولى.

٢. الغالية: وجليد كانت فلسطين الثاني، وكان مقرّ حكومتهم بولس (بيسان) البلد.

٣. فلسطين الثالث: والذي كان متشكّلًا في حوالي شمال وادي الموجب.

وعيالة دمشق التي عائد عليها عموم حوالي حوران، التي كان مركز حكومتهم بوصترة Bostra (بصرى الشام).

وقرالية القدس التي شكلت في زمان الصليبيين، كانت في الجانب الغربي مركبة من بلاد المتفقة منهم إمارات أنطاكية، وطبريا، وعسقلان Ascalan على شمال غزة ويوبيه Joppé (يافا)، وأمه سا Emesa التي هي (حمص) وطرابلس، ومؤاب روايال (كراك).

وعندما نتحدث عن عصر الحكومة الإسلامية في زمان العرب كانت سورية عبارة عن برية الشام، وبعدما ألحقت بوزارة السلطنة العثمانية؛ انقسمت إلى إيالتين:

١ . الشام، وحلب، وصيدا، وطرابلس.

٢ . صيدا، والشام فقط.

هكذا كان تقسيم أراضي سوريا وتاريخها القديم.

ونفوسها بعد هجرة بني إسرائيل إليها من غير سبط لاوي كانت حوالي مليونين ونصف.

وأخيرًا في زمان داود عليه السلام كان نفوسها ٥ ملايين.

تاريخ سورية في الأزمنة القديمة

تاريخها في قديم الزمان قبائل هاجرت إليها من نواحي العراق، هذه القبائل والطوائف فرقة منهم تقدمت إلى جهة الغرب حتى وصلوا إلى حران جبل قلمون (حران العواميد).

وتوطنوا وإبراهيم مع أنه كان عليه السلام داخل في هذه الفرقة، هاجر مؤخرًا مع عائلته إلى أرض كنعان، وبعده عرفت هذه العائلة بالعبرانيين.

في ذلك الوقت أشهر منطقة كانت في أرض فلسطين سجم (نابلس) هبرون (خليل الرحمن) سالم نابلس بلدهم في جوارها.

العبرانيون مع أنهم كانوا متعايشين رعاة سيّارون، ولكن كانوا بحسب أنهم موحدون مؤمنون كانوا يمتازون عن العشائر البدوية، وغيرها، وكانوا فائقين على القبائل الأخرى التي كانت في جوارهم؛ مثل قبائل: أدوم، وموعاب، وعمون.

هذه القبيلة بعدما سكنت في أرض كنعان مدة هاجر يعقوب عليه السلام إلى جهة مصر بسبب القحط الذي وقع، فأقام فيها حتى عام ٤٣٠، وتناسلوا، وتكاثروا، وبعده تركوا أرض مصر بسبب ظلم فرعون؛ بقيادة موسى عليه السلام، فهاجروا إلى فلسطين، ونصبوا خيامهم في صحراء التيه، واستقروا.

وكانت شريعة موسى بسيناء لترقي بني إسرائيل، وتقدمهم، وأسسوا حكومة. وكانوا بخير طالما كانوا متمسكين بشريعتهم. ولّما تفرقوا، وتركوا سبيل شريعتهم اضمحلوا، وانقرضوا.

وبعد وفاة موسى عليه السلام استخلف مكانه يوشع عليه السلام، وبقيادته اجتمعوا في كنعان بعدما كانوا متفرقين إلى قبائل صغيرة.

وعند ذلك انغلبوا إلى الكنعانيين في جنوب بحر لوط، ولكن لم يتركوا مواقعهم، فبقوا مدة طويلة في شرق نهر الشريعة؛ مثل السيارة- كما كانوا في السابق.

وصاروا في ذلك الوقت غالبين لرئيس العموريين، وضبطوا البلقا، وحوران، وحواليه جليد إلى بازان Basans.

فعلى هذا من أسباط بني إسرائيل كان سبط روبين على الجهة الجنوبية، وسبط غاد على الجهة الشمالية، ونصف سبط مناس بقوا، وسكنوا على المنطقة التي فتحوها.

ومن أجل فتح واستحصال، والاستيلاء على جميع المنطقة، فقطعوا مع متفقيهم نهر الشريعة، وضبطوا زريقة Jericho (ريحا).

وغلبوا الكنعانيين في بحيرة حوله.

فبعد ذلك اختلف بنو إسرائيل وتفرقوا، لا سيّما بعد وفاة يوشع عليه السلام، وبقوا من غير رئيس، فصار كل سبط حريصًا على تملّك الأرض التي هو مقيم عليها، واستقلالها لتكون تحت تصرفه.

ففي تلك الأثناء كان سبط يهودا على جنوب المنطقة، وسبط شمعون على جنوبه، وسبط بنيامين على شماله.

وعلى هذه الصورة كانت دائرة حكومة بني إسرائيل شمالًا دان Dan حاصيًا إلى ما بين نابلس إلى تل القاضي، وجنوبًا إلى بلد بئرشيبا الذي هو في الصحراء.

وكانت وقوعات بني إسرائيل على عصرين، والعصر الثالث بعد هذا، وهو عصر الحكام، فعند ذلك صارت بنو إسرائيل تقلد عادات وعبادات المِلَل الذين يعيشون معهم، وصاروا يعبدون الأصنام، وتركوا دينهم وشريعتهم، ودام هذا ٤ قرون ونصف القرن.

لمّا وقع هذا الفراق بسبب ترك الدين، واتّباع الكفر وقعوا في الحروبات المتعددة مع بعضهم، فوقعوا في الأسر، وإعطاء الجزية؛ حتى أرسل لهم مؤخرًا أشمعوئيل،

فوصل في إمدادهم، وجمعهم حول شريعتهم، فتوفقوا، ووصلوا إلى سطوتهم في مدة قليلة بعون الله وتوفيقه، واستقلوا، وبإشارة النبي أشمعوئيل قبلوا طالوت ملكًا، وبدأ فيه العصر الرابع في بني إسرائيل.

فبعدما أسّس طالوت هيئة الحكومة على أساس متين، فحارب العمالقة الفلسطينيين، وانتصر عليهم.

ولكن بسبب من الأسباب كما كسر قلب النبي أشمعوئيل، وبسبب غلبته لجالوت، وبسبب أنه ضيع محبة داود عليه السلام من قلبه، فغلب بمحاربته الثانية للفلسطينيين أخيرًا، وقتل، ودخل مع حزبه إلى جهة يهودا التي فيها داود عليه السلام.

في الابتداء النبي المذكور كان ملك سبط يهودا فقط.

أخيرًا صار ملك عموم بني إسرائيل.

وبعدما أجرى إصلاحات، وتأسيسات في الحكومة، فغلب بني إسرائيل المجاورين لهم، فغلبوا العمومينّيين الذين كان مقرّ حكومتهم في بلد ربا، وهزموا السوريّين الذين كانوا قد أتوا إلى معاونتهم، وأوضع عليهم الجزية.

هكذا اتسعت دائرة حكومته من الشمال من حما إلى شمال شرق نهر الفرات.

وسليمان عليه السلام واصل جهاد أبيه، وأجرى إصلاحات وتأسيسات كبيرة، وترقيات جسيمة، وأسس المسجد الأقصى في القدس التي هي مقرّ حكومته.

ولكن صار تدهور في حكومته في أواخر سلطنته، وخرج عن طاعته أهل دمشق والآدميون، وارتحلوا، فتفرقت بنو إسرائيل، وصارت محاربات داخلية انقسمت إلى قسمين:

١. دولة إسرائيل: في شمال نابلس.

٢. دولة يهودا: في القدس.

وظهر بذلك عصر جديد في بني إسرائيل.

فكانت كل واحدة من هاتين الدولتين الإسرائيليتين ضد الأخرى، وأخيرًا دخلت دولة سورية الإسرائيلية تحت حكم الآثوريين.

ودولة يهودا حافظت على استقلالها في القدس مدة، وأصلحت أحوالها بعون الله، ثم بعون (أشعيا) وخلصت من أسر الآثوريين للقدس.

ولكن أخيرًا أسرت لدولة الكلدانيين التي هي دولة بختنصر، وأسر معه إلى بابل النفوس الطاهرة، مثل: دانيال، وعزير، وأمثالهم العدد الكثير.

ولكن بختنصر لم يلحق تلك البلاد بملكه؛ بل اكتفى بوضع الجزية عليهم، ولكن بغلبته الثانية انقرضت دولة يهودا كليًا، ودخلت تحت حكم الدولة الكلدانية.

وبعدما اتسعت فتوحات الدولة المذكورة عفوا عن بني إسرائيل، وأرجعوهم إلى قدسهم ووطنهم، فعند ذلك عمّر بنو إسرائيل، وأنشأوا القدس وما فيها من المسجد الأقصى المتهدم؛ لأنه لما أراد السامريون إنشاء بيت المقدس من بختنصر، فلم ترضَ اليهود من أجل اختلاف المذهب بينهم؛ لأن السامرين يقبلون من توراة موسى عليه السلام خمسة أسفار فقط، ويردّون الباقي.

وبنوا لهم معبدًا مخصوصًا على (جبل غارزم)، ولما رجع العزير عليه السلام مع بقية الإسرائيليين؛ فلما رجعوا من بابل أصلح ما تقوّض من دين اليهود، وأحياه.

فالحال على هذا المنوال، واستولى إسكندر على الدولة الإيرانية، وقتل دارا، وبعدما توفي إسكندر بفترة طويلة، وتأسست دولة السلفكيّين في سورية، فصارت انقلابات عظيمة، واختلفت أخلاق الناس بتأثيرات الروم؛ حتى كانت لغتهم في البداية العبرانية تحوّلت تدريجيًا إلى اللغة الآرامية، واليونانية، وتأسست بلدات جديدة.

وأخيرًا الظلم الذي وقع في حق أنتيوغوس ابيغا فأجبر اليهود إلى العصيان، فبقيادة يهودا الذي هو ابن رئيسهم ماناياس، فغلبوا سورية، واستقلوا.

وخلصوا بيت المقدس من شوائب الكفر، ومن شر نجاسته، وأسسوا دولة (اثموني معابز) وشكّلوها، فعند ذلك اليهود اكتسبوا سطوتهم القديمة، وعلى الخصوص في زمان يوحنا هرقانوس بسبب الفتوحات الكثيرة توسّعت حكومتهم جدًّا.

ولكن بدخول سورية أخيرًا تحت سيطرة الروم، فدخلت دولة أشمائيل تحت الجزية والخراج، ولمّا انقرضت دول أشمائيل دخلت محلها دولة هرود (ادومي العسقلاني) وتوقفت قبل ميلاد عيسى بسنتين، وعمر بيت المقدس، وأحياه هرود، ومات، فتفرقت حكومته، وتمزّقت، فاستولى على منطقة فليب، وحوران، واستولى على أراضي جليد، وسامرا.

واستولى ارخلاؤس على نواحي القدس، وعسقلان، ولكن في سنة ستة ميلادية دخلت سورية تحت حكم دولة الرومانيّين، وبعد مدة ظهرت وقعة الصليبين، وعند ذلك لمّا ظلم ترسيوس فلورس قام اليهود بعصيان شديد، واستقلوا بإدارة القدس، ولكن مؤخرًا لمّا ضبط إمبراطور روما البلد المذكور بعد المحاصرة، وقتل الآلاف من أرباب العصيان، وخرب بيت المقدس، وتفرق اليهود إلى هنا وهناك، فاجتمع الذي اعتقد نفسه المسيح، وأعلم ذلك، فاجتمعوا على رأس الحاخام (شمعون) وقاموا بعصيان آخر ضد الروميّين، ودام هذا ٣ سنوات، واستولى الرومانيون مرة ثانية على اليهود والقدس، وقتلوا بقية اليهود، وانقرض اليهود كليًّا، وكان ذلك ختامًا.

هكذا بعد اضمحلال اليهود دخلت سورية تحت إدارة الروم، وبقيت تحت إدارتهم إلى زمان إمبراطور الشرق.

وفي سنة ١١هـ، ضبط الملك كسرى أكثرَ مواقع هذه المنطقة، وبعدما استولى عليها رجع إلى إيران فقط العربان والعشائر الساكنون في البادية تجاوزاتهم العديدة، وأحيانًا دخولهم في المعمورة كان يقلق إمبراطور الشرق قلقًا عظيمًا.

وفي ذلك الحين القوة الإسلامية المحمدية التي انتشرت وظهرت في أرض الحجاز، وفتح باب الجهاد بغزوة اليرموك الكبيرة، وفي زمان خلافة عمر ﷺ؛ دخلت عموم منطقة سورية تحت عدالة الإسلام.

وصارت الشام مقرّ سلطنة الأمويين، ودخلت عموم سورية تحت راية الإسلام، والرفاهية، والسعادة، ودامت هذه إلى أواسط الدولة العباسية التي نقلت إلى مقر خلافتها بغداد.

ولمّا وقعت الخلافات بين الممالك الإسلامية، فأخذوا أكثر مواقع سورية الطولونيون، وبعده استولى عليها القرامطة.

وفي وقت استولى على الشام وحواليها إخشيد بن رائق، وبعده استولوا على الجهة الشمالية الحمدانيون، وفي تلك الأحيان جاهد الروم على أن يستردوا بلدهم القديمة، ولكن لم يوفقوا.

وبعده استولى الفاطميون على أولاد الشام دمشق، وأخيرًا على جميع سورية، وبعده فتحها السلاجقة، وبعده استولى الصليبيون على فلسطين، وأسسوا حكمهم في القدس الشريف، وصاروا يوسعوا دائرة حكومتهم.

وبعدما استولى الحاكم عماد الدين زنكي على جهة شمال سورية استرد الموصل، وحمص من الصليبيين، وبعده ولده نور الدين استرد دمشق، وضبطها وبعد وفاته تولى مكانه السلطان صلاح الدين الأيوبي، وبعد وفاته انقسمت العائلة، فولده الملك العادل الذي كان متصرف بلاد الشام، طرد الصليبيين من سورية، وهزمهم.

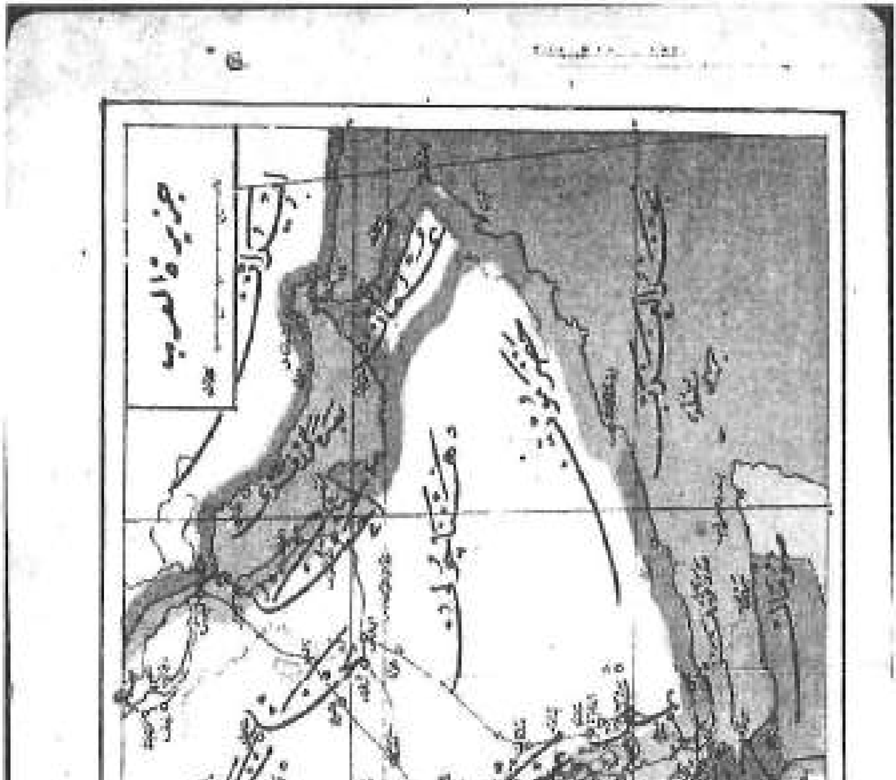
وفي زمان حكومة هذه السلالة أحد ملوك الأتراك (أيبك) تغلب عليهم، وضبط سورية، وبعد مدة استولى التتار على عموم المنطقة، وبعد ذلك خلصها من أياديهم الملك المظفر.

وبعد أن تغلب عليه الملك الظاهر الذي هو من أمرائه، وتولى الحكومة بدلًا عنه، أنقذ: أنطاكية، وصفد، ويافه، وقيصرية، وبعض البلدان من أيادي الفرنجة.

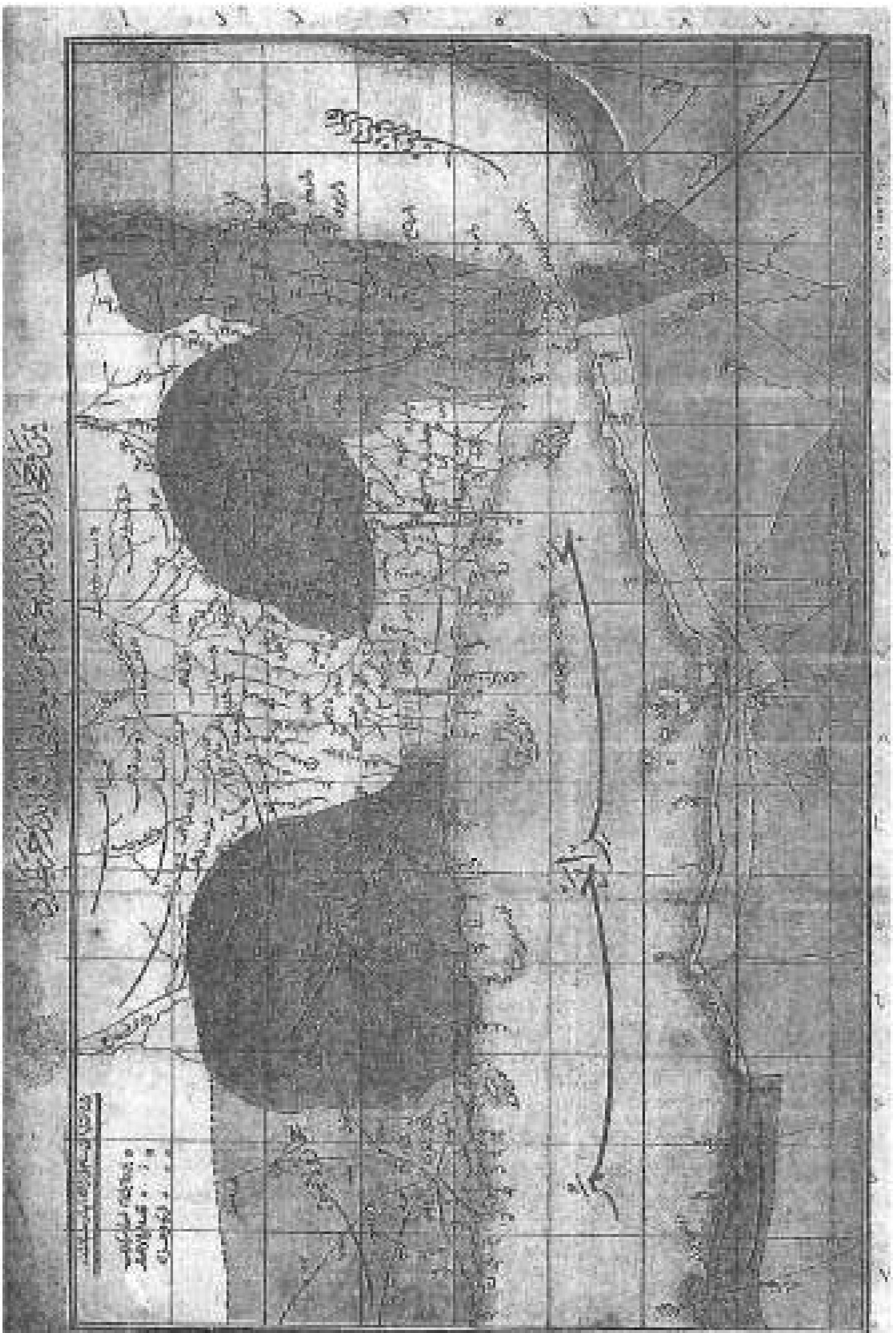
وبعد وفاته تغلب على الحكومة الأمير قلاوون، وضبط زمام الحكومة، واسترد عكا التي هي مركز حكم الصليبيين، فبذلك انقطعت علاقة الفرنجة

مع أرض فلسطين تمامًا، وفي هذا العصر وختامه انتقلت سورية إلى الجراكسة، واستولى عليها تيمور، وأيضًا مع أنها دخلت تحت حكم الجراكسة، وفي النهاية في سنة ٩٢٣هـ ضبها وفتحها ياوز سلطان سليم خان، وانضمت إلى ممالك الدولة السنية العثمانية، وفي سنة ١٢١٣ حاكم فرنسا- نابليون- احتل يافا، وحاصر قلعة عكا، فلم يثبت على ذلك، ورجع، وفي سنة ١٢٤٧هـ والي مصر محمد علي باشا مع أنه استولى على عموم سورية ولكن في سنة ١٢٧٧هـ استردتها الدولة العثمانية، وظهرت حادثة الشام فبإذن المولى غلب عليها الدولة بسرعة، وأقرته متصرف في جبل لبنان، وفي تاريخ ١٢٨١هـ شكلت ولاية سورية جزءًا من ممالك الدولة السنية العثمانية.

وأحد البلاد المتعينة المشهورة بلد (أنطاكية) التي عمرها من عصر حكومة الروم قبل الميلاد بثلاثمائة سنة، أسسها نيفاتورن، فهي أشهر بلد في بلاد سورية، والثاني دمشق، ومن غير هذا كما سبق ذكره الذي عُمِّر، وتأسس في زمان الروم والرومانيين العديد من المدن؛ مثلًا من جملة ما عمَّروه بعلبك التي كانت لفترة طويلة مقرًا لحكومة بلد بالميز، ولكن في صدمات الأزمنة، لم يبق إلا الأثر القليل من تلك الآثار التاريخية.


جزيرة العرب

الحجاز- اليمن- عربستان



ولاية الحجاز

ولاية الحجاز: يحدّها من الجنوب عسير، ومن الشرق صحراء نجد، ومن الشمال سورية، ومن الغرب محدودة بالبحر الأحمر، تقريبًا مجموع مساحة أراضيها مليون ١٩٣٥١٧ كيلو مترًا مربعًا. ونفوسها مع عربان البادية ٧٠٠ ألف نسمة تقريبًا.

والذي يفرق بين منطقة الحجاز، وبين نجد (جبال سرا) أعلى جبل في هذه السلسلة داخل الولاية جبل قرا، وجبل أيوب الذي هو على جنوب مكة المكرمة (جبل أيوب)، و(جبل سبوع)، و(جبل جهينة)، هواء أرض الحجاز في الجبال معتدل، وفي الصحراء والوديان حارٌّ للغاية.

وفي شهر تشرين الثاني إلى شهر شباط يكون الهواء معتدلًا؛ بسبب نزول المطر، والمحلات التي يعبر عنها بـ (لوح)، فلمّا يطلع وينسم الريح السّامّ تحصل منه الحمى.

وفي جوار المدينة المنورة مع أنه يوجد على أطراف جبل أحد مواضع للزراعة، ولكن أهاليه لا يزرعون إلا بقدر مؤنتهم، وفي أراضي الحجاز يحصل فيها أعلى حنطة.

ولكن قليلة، فيدخلون لتأمين إعاشتهم من الحنطة من البصرة، ومصر، وبومباي، وفي الأودية تحصل الحنّاء بشكل وافر.

وأعلى تمرٍ يُحصل في المدينة المنورة، ونواحيها، وفي وادي فاطمة، وغيره يحصل أنواع البرتقال، والليمون، والموز.

والعربان الذين في جوار المدينة يعملون زيت البلسان، ويبيعونه جملة للتجارة الذين يأتون من الخارج.

وأكثر حيوانات الحجاز الجمال بين مكة والمدينة؛ تقريبًا عدد الجمال التي في هذين البلدين: ١٥ ألف جمل فأكثر، وبقر أهل الحجاز يشابه بقر أهل مصر، ولكن من أجل ضعف المراعي لا تحلب قدر ما تحلب بقرات أهل مصر.

ومن أجل أنهم لم يتعوّدوا على أكل لحم البقر، فيأكلون لحم الغنم، ومع أن الأغنام عندهم وافرة يشترون أيضًا أغنامًا من جهة نجد.

وفي ما بين مكة والمدينة حمر بيض وسود، أغنام، وفي سيرهم سريعون.

ومن السباع ثعالب كثيرة الذي يسمونه أبو الحصين، والفهد الذي يشابه النمر يوجد في الوديان، وخصوصًا في جبل كبكب، فهو يشابه النمر، ولكن يأنس الإنسان.

وفي جبل قرا القرود كثيرة جدًّا، فإذا صادفوا مسافرًا مسكينًا يرموه بالحجارة من الوراء، وإذا سمعوا صوت سلاح يحملون أولادهم وشيبانهم على أكتافهم، ويفرّون بسرعة، ويوجد فيها من الغزلان والحجل والأرانب.

ويوجد في الوديان حيات، وعقارب بقلة، وفيها حشرة (لاديق) مضرة جدًّا يحذر منها العرب.

مكة المكرمة

في عهد الوثنية التي كانت يحاط بها غيم وضباب الشرك الأسود، فمن بين هذا الغيم والضباب برق نور ساطع، وشمس هداية الإسلام، والإيمان مقرّ الوحي الإلهي مكة المكرمة.

مقدمًا اسمها البطحاء، بحسب أنها - أي الكعبة - قبلة الموحدين، ومهبط الوحي تليق للتعظيم والتوقير. مكة المكرمة أول من بناها قبيلة (جرهم) الذين نزلوا، وتوطنوا بجوار إسماعيل عليه السلام.

هذا البلد المقدس المذكور محاطة بالتلال على أطرافه وهي جبل أبي قبيس، وجبل

ثور، وجبل البشير، عرض الشمال ٢١/ و٢١°، وطول الشرق ٥١/ و٣٧° على ساحل البحر الأحمر ٤٦، وفي جدة ٩٠ ك.م. في الداخل تقريبًا عبارة عن ٣٠ ألف خانة، و١١٠ ألف نسمة، وفي الحاضر هي مركز إدارة الولاية.

وفي داخل مكة المكرمة الحرم الشريف الذي هو أول وأحد المساجد الثلاثة التي تشدّ إليها الرحال (المسجد الحرام) بطول ٤٠٠ ذراعًا، و٣٠٠ قبة، و٦٣٦ عمودًا من الرخام، و١٨ بابًا، يحتوي على ٣ – ٤ دعائم، و٧ آلاف مئذنة، والحرم في وسط البلد، والكعبة في وسط الحرم.

ويأتي إلى زيارة هذا البيت المعظم من مختلف أنحاء المعمورة من المسلمين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ مليونًا، يأتي لزيارته تقريبًا ١٥٠ ألف نسمة مسلمة بين حجاج وزوار، يتشرفون بالطواف والزيارة.

في شرق الكعبة المعظمة باب الكعبة بيت الله، وفي زاوية جنوبه الشرقي الحجر الأسود المبارك، ومقابل باب الكعبة بئر زمزم، ومقام إبراهيم.

ويوجد فيها مقامات المذاهب الأربعة، فمقام المذهب الحنفي على شمال الكعبة مقابل مزراب الذهب.

ومقام الشافعي فوق بئر زمزم، والمقام المالكي يقع على غرب الكعبة، والمقام الحنبلي على جنوب الكعبة، والمآثر المشهورة في مكة المكرمة؛ مكان مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ومولد علي رضى الله عنه، ومولد أولاد وبنات الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام.

مولد (فاطمة الزهراء)، و(رقية)، و(زينب)، و(أم كلثوم)، و(القاسم)، و(طاهر) رضي الله عنهم؛ كلهم ولدوا في بيت أمّنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.

وفي جوار هذا البلد ٣ جبال مأثورة:

١. (جبل أبي قبيس)، وهو على شرق البلد، والذي يقابل الحرم، والذي نادى من فوقه إبراهيم عليه السلام الناسَ بأمر الله إلى الحج؛ أي حج البيت الحرام.

٢. والثاني جبل حرى (حراء)، وهو أول من هبط عليه جبريل الأمين عليه السلام على محمد ﷺ بالوحي (جبل النور)، والذي هو على مسافة ساعة عن البلد على الجهة الشامية، وهو الذي اتخذه الرسول مأوى قبل الرسالة، وبعدها موضع مبارك.

٣. والثالث (جبل ثور) وهو الجبل الذي آوى إليه، واختفى فيه الرسول الكريم، و(أبو بكر) من صناديد قريش، وهذا الجبل على مسافة ساعتين عن مكة على الجهة اليمانية.

(وجنة المعلا) وهي منطقة بها قبور، مدفون فيها عمّ الرسول أبو طالب، وسيدة النساء السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، والسيدة آمنة بنت وهب الزهراء، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وسائر الصحابة رضي الله عنهم.

وجبل عرفات الذي هو على مسافة ٥ ساعات، وعلى ارتفاع ٥٥ مترًا، جبل عرفات الذي هو الوقوف عليه ركن من أركان الحج، وفيها (عين زبيدة)، وفيها معسكر (الحميدية) المنسوب للبادشاه العثماني، ومباني لأمير مكة، والإشراف وعمارات عالية للإقامة، وآثار غير ذلك.

المدينة المنورة

المدينة المنورة: تقع على شمال غرب مكة المكرمة على مسافة ٤٠٠ كيلو مترًا، ومن عشر إلى إحدى عشر مرحلة تقع على ٢٠′ و٢٥° عرض شمال، و٠٣′ و٣٧° طول الشرق، واسمها الماضي (يثرب) المدينة المنورة.

واضع أساس هذا البلد المبارك الملك (تبع) الذي هو من ملوك اليمن الأقدمين.

وهذا البلد مبني على سلسلة مائلة إلى شرق جبار سرى الذي يفصل ما بين الحجاز ونجد، وأطرافه محاطة بسور.

مناخ إقليمها معتدل، ولياليها باردة زيادة، لا سيّما في ليالي الشتاء، المياه تجمد تقريبًا، أطرافها بساتين وكروم النخل.

تجري فيها عين الزرقاء، والتي اسمها القديمة (عين الأزرق)، وأصل اسمها بئر في جوار قبا.

لا تزال القلوب تهفو إليها، ويهاجر إليها الكثيرون للمسكن والمدفن من أجل معشوقها ومسعودها المصطفى- صلى الله عليه وسلم-، ولا يزال هذا البلد المبارك يتباهى بين الأفلاك والأملاك، ولا يمكن وصف هذا البلد المبارك الذي عاش فيه سيد ولد آدم، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم. لا يمكن وصفه ومدحه؛ إلّا أنه يعطي في حقه معلومات سطحية بسيطة.

هذا البلد المبارك الذي شرّفه الله بهجرة رسوله وحبيبه إليه، وبمسجده المزين، والذي يحتوي على ألف عماد، وبأنه روضة من رياض الجنة، فتبّاها (البقعة المباركة) مع الجنان، و(الروضة المطهرة) التي أوصلتها بإذن الله إلى هذا المقام الرفيع العالي، وهو في هذه المناسبة صار مكانًا للأملاك العظام الكرام.

وعلى شرق المسجد النبوي الشريف يوجد قوزًا في لطافة وحالة معنوية في هذه البقعة المقدسة (القبة الخضراء)، وتحت هذه القبة الخضراء الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- وصاحباه: (أبو بكر الصديق)، و(عمر الفاروق)، و(فاطمة الزهراء) رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وفي خارج السور مقبرة (جنة البقيع) مدفون فيها (عثمان بن عفان)، و(أزواج النبي الطاهرات)، وسائر (الصحابة العظام) رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

جدة

جدة التي هي على البحر الأحمر، ومراسي تجارة بلاد الحجاز، والتي أطرافها محاطة بسور تقريبًا، تحتوي على ألفي خانة، وثلاثون ألف نسمة، وتربة أمّنا حواء في شمال هذا البلد قرب معسكر العساكر السلطانية، وفيها في جدة ٧ جوامع، و١٢ رباط.

وحوائج أهل الحجاز الأصلية الغذائية تأتي من البصرة، وبومباي من ميناء جدة (٥) ملايين قرش سنويًا، وتخرج التمور وجلود البقر.

ميناء جدة يتشكّل من أشياء طبيعية محل التمور السفيان بعيد قدر ساعتين (ميلين) عن الساحل، الركاب يأتون هذه المسافة على (السنبوك) وهي القوارب الصغار للبلد، وأكثر ميناء فعالية في هذا البلد ميناء (ينبع)، و(رابغ)، و(الليث)، وإخراجاتها الرئيسية التمور.

الطائف

وعلى جنوب شرق مكة المكرمة توجد مدينة (الطائف)، وهي على مسافة ١٨ ساعة تقريبًا، تحتوي على أربعمائة خانة، وعلى ألفي نفس، وفيها قلعة معسكر للعساكر السلطانية، وفيها مسجد كبير مدفون فيه عبد الله بن عباس ابن عم الرسول- صلى الله عليه وسلم- وأولاد الرسول- صلى الله عليه وسلم- (الطيب)، و(الطاهر) مدفونان فيه.

وفي خارج السور مدفون (زيد بن ثابت) كاتب الوحي، وأستاذ عبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

ومدفون على مسافة ساعة في المكان الذي اسمه (وهط) (عكرمة) رضي الله عنه.

البلد المذكور، الطائف، جميع أنحائه محاطة بالكروم، والبساتين، وفيه- بكثرة- التين (البرشومي)، والذي هو تين المغرب، وفيه الدراق، والتوت الأسود متوافر، والعنب الشاوش أيضًا مشهور، وغير ذلك من الفواكه والخضروات التي لا تحصى ولا تعدّ.

ومن أجل الذهاب من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة توجد ثلاث طرق: (السلطاني)، و(الفرع)، و(الشرق).

منازل طريق السلطانة:

١ . وادي فاطمة.

٢ . العسفان

٣ . الخليص

٤ . بئر قضيمة

٥ . رابغ

٦ . المستورة.

٧ . بدر

٨ . صفره

٩ . بئر عباس

١٠ . بئر شريوفي

والمنازل التي على طريق فرع:

١ . وادي فاطمة.

٢ . العسفان

٣ . الخليص

٤ . بئر قضيمة

٥ . رابغ

٦ . بئر شيوخ.

٧ . أبو ضباع

٨ . ريان

٩ . الغدير

١٠ . بئر ماشي

والمنازل التي على طريق الشرق:

١ . المضيق.

٢. ضريبة

٣. حاذة

٤. الصبغة

٥. سوركيه

٦. سفينه

٧. الحجرية

٨. الغراب

٩. الغدير

١٠. القنطرة

طريق المدينة المنورة: قبيلة (حرب)، و(صيمدات) عبارة عن ٩٠٠ نسمة، وعلى مسافة ٣٠ ساعة عن المدينة المنورة، وفي جبل (فقره)، و(رهقان) ٣ آلاف نسمة.

قبيلة (صحارينه) يسكنون في جبل (فقرة) المذكور.

وقبيلة (فضله) عبارة عن ٨٠٠ نفسًا أيضًا ساكنون في تلك الجبال.

وقبيلة (بني عمر) التي تحتوي على ٧٠٠ نسمة ساكنون في الموقع الجديدة، وفي شعبات بني عمر قبيلة (رحلة) وهي نفوسها ٥٠٠ قبيلة (رحلة) في (بئر الراحة)، وقبيلة (المحاميد) في موقع (الصفراء)، و(الحمراء) ناصبون خيامهم مقيمون.

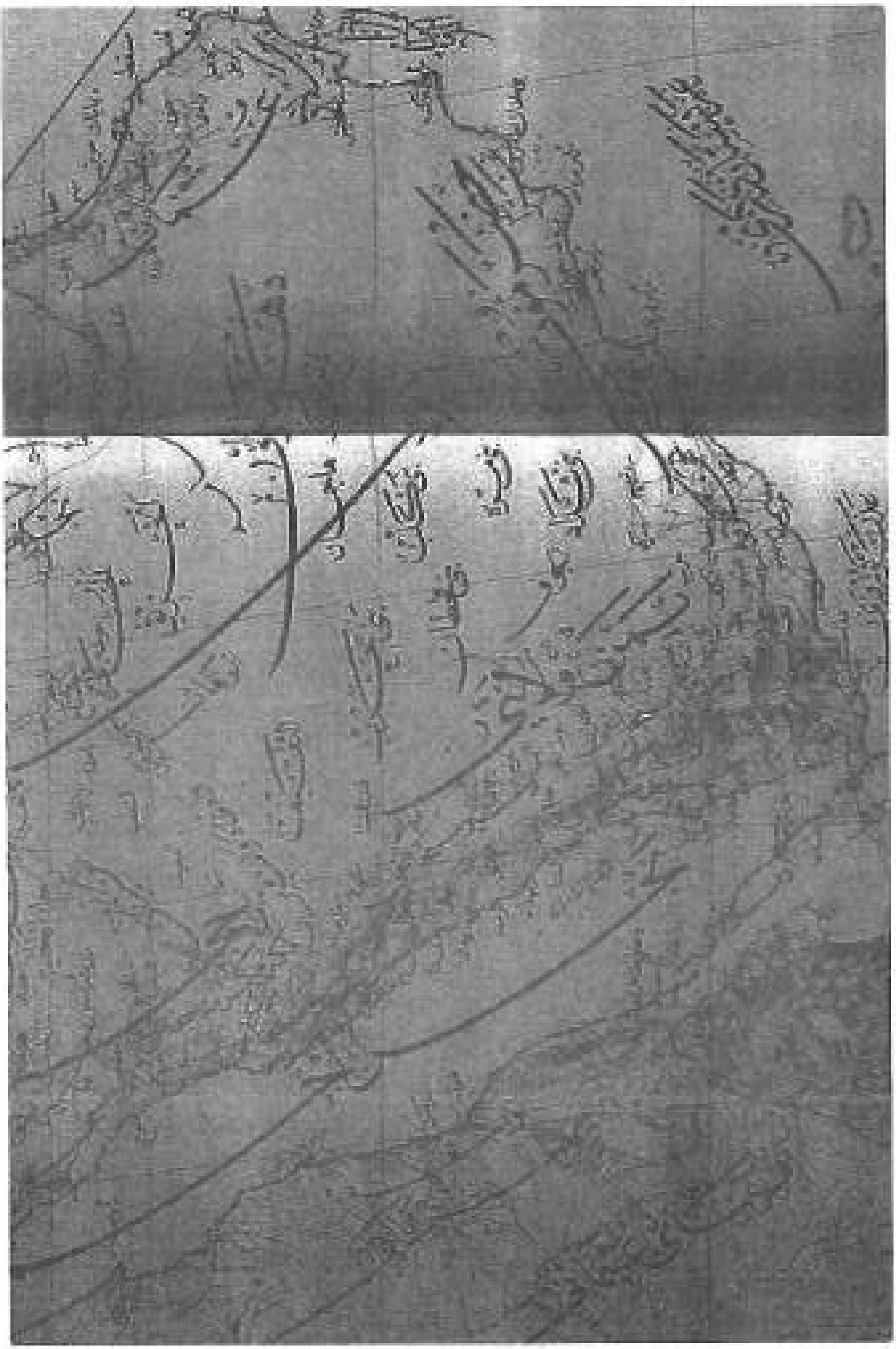
وقبيلة تميم الساكنين على شمال المدينة المنورة ٧٠٠، وقبيلة (السعادين) ٦٠٠، وقبيلة الصبح التي هي في موقع بدر، و(حنين) تحتوي على ١٤٠٠ نفسًا، وقبيلة (الحوازم) الساكنون في الحمراء، والصفراء، والجديدة عبارة عن ٢٥٠٠ نسمة، يتعيشون من الجمال.

وجميع القبائل المذكورة يقال لعمومها عربان (الحرب).

وقبائل (عوف)، و(صواعد)، والذين يحتوون على ٣٥٠٠ نفسًا، ساكنون وناصبون خيامهم في محل (الريان)، و(بني عمر)، و(مضيق)، ومن (أبو ضباع) إلى (رابغ) متوطنون الذين نفوسهم ٢٥٠٠ ساكنين في الريان، وقبيلة بلادية التي نفوسها

١٣٠٠ يسكنون في جوار بني عمر.

ومن (غاير) إلى (رابغ) قبيلة (لهبه) لها ألف نسمة، و(خليص) المنتشرة من رابغ إلى مكة المكرمة، وإلى جدة، و(عسفان)، و(قضيمة)، و(واديه) يحتوي على ٧ آلاف نسمة، قبيلة (زبيد) يعيشون في القرى والخيام.



ولاية اليمن

أحوالها الطبيعية

ولاية اليمن: واقعة على ساحة غرب جنوب جزيرة العرب، يحدّها من الغرب البحر الأحمر، ومن الجنوب باب المندب من مضيقه إلى مضيق عدن، ومن حضرموت التي هي الأحقاف- أي صحراؤها- ومن الشمال محاطة بولاية الحجاز.

مساحتها السطحية:

٢٣٥ ألف كيلو مترًا مربعًا.

ومجموع نفوسها مع منطقة عسير ٢٤٥٠٠٠ نفسًا.

على العموم لوْن أهل اليمن وعسير من لون الحنطة، أهل القرى سُمر من أجل أنهم مزارعون، لونهم أسمر، طليقوا اللسان، أكثرهم يقرأون ويكتبون، ولا يصدقون بشيء لم يروه بأعينهم.

أخذ الانتقام من عاداتهم، مقاتلاتهم على الدوام، معتادون على تعدد الزوجات، على جنبهم يضعون الجنبية.

ويستعملون المزراق، وسائر الآلات الجارحة.

والجبال الممتدة من أراضي عدن إلى بني مجيد وزيحان، والذي تمتد إلى سواحل البحر الأحمر الجبال المتسلسلة يقال لها جبال (سرا).

أيضًا الأراضي التي تبدأ من أراضي عدن إلى ساحل البحر الأحمر، يقال إلى هذه السهلة والتلال التي عليها تهامة.

الجبال المتسلسلة جبال سراو، وأراضي تهامة إلى محاذاة جبال اليمن يقال لها تهامة اليمن.

والجبل يحاذي جبال عسير يقال لها تهامة (عسير)، ومن متسلسل جبال (سرا) إلى جنوب مبدأ أرض اليمن، وإلى الطائف ٢٥٠ ساعة، وهو يساوي ١١٠٠ كيلو مترًا طول، وارتفاع الجبال عن سطح البحر من ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ مترًا.

وأيضًا من مبدأ تهامة إلى منتهاها إلى (جدة) ٢٤٨ ساعة؛ يعني ٢٥٠ كيلو مترًا.

ومن ساحل البحر الأحمر إلى قاعدة جبال السرا؛ مسافتهم أبعد مسافة ٤٠ أقرب مسافة ٢٥ ساعة.

ومتسلسل جبال (سرا) هكذا:

سراة معافر، سراة كلاع، سراة بني سيف، سراة ريمة، سراة الهان، سراة المصانع، سراة القدم، سراة الحولان، سراة الجنب، وبلد عرعر، وسراة الباء، وسراة الزهران، وسراة شبابه وعدوان، وسراة الطائف، وأمثالها مختلفات الأسماء، وهُم متشكّلون من سرايا صغيرة وكبيرة، متصل بعضها إلى بعض.

والمياه المشهورة فيها، والتابعة منها، والمجموعة من مياه الأمطار نهر تهامة، وماء وادي المور تجري ماؤهم إلى البحر.

وأيضًا من المياه التي تنصبّ في البحر:

نهر بني عبس، جزان، خذلان، وخلب.

وأيضًا من الذي ينصبون في البحر:

زبجم، اديم، حرارة، زبيدة، ورعاده، وهذه الأودية تشكل أودية صغيرة.

ومن غير هذا أنهار صغيرة وكبيرة تسقي الأراضي التي تمرّ عليها، وترويها.

إقليم اليمن من وسط كانون الأول، وكانون الثاني، وشهر شباط موسم الربيع.

ومن آذار ونيسان ومايو موسم الصيف، وحزيران، وتموز وآب، وأيلول، وتشرين أول، وتشرين الثاني موسم الشتاء.

والماء في موسم الشتاء تجمد في الجبال درجة الحرارة في الجبال من ٢٠ إلى ٢٥ درجة، والحرارة في تهامة من ٣٨ إلى ٤٠ درجة.

في اليمن الصمغ العربي، والتمر الهندي، متوفر جدًّا فيها، والحنطة مخصوصة للجبال لا تزرع في تهامة من أجل هذا لزومهم باقي من الخارج.

وأصل اسم القهوة التي تحصل من جبال اليمن اسمها (بن)، ومن الحبوبات الذرة مبذولة. ويحصل فيها التوتن، والحنطة، والشعير، والعدس، وموجود فيها البقر القوي، والغنم، والماعز، والحمير، والجمال، وفي الجبال القرود، وأبو قلمون، وفيها معدن اللنت.

وفي السواحل مملحات كثيرة، وأحجار العقيق تظهر من شمال صنعاء (رمان) العقيق.

أحوالها السياسية

ألويتها: صنعاء، ولاية اليمن، حديدة، تعز، عسير أربع ألوية.

لواء صنعاء

مقرّ الولاية صنعاء، في قسم جبال الولاية (سرا) ٢١′ و١٥° عرض شمال، و٣٩′ و٤١° طول شرق، وتحتوي على ٢٤ ألف نسمة، ألفان منها يهود، والباقي مسلمون.

في سنة ١٢٨٨هـ دخلتها عساكر الدولة العثمانية دونَ حرب، دخلتها بدعوة من الأهالي، واستقبال جيد منهم.

وفي جانب جنوب شرق صنعاء (جبل نغم)، وعلى جهتها الغربية (عقبة العصر) واقعة في وسط أراضي سهلة بلدة قديمة[1].

---

(١) بلدة صنعاء اسمها القديم (ازال) وعلى قول المؤرخين: صنعاء بناها سام بن نوح ﷺ بعد الطوفان، وفي وسطها (بئر سام) محفور، وبعد هذا بني فيها قصر غمدان هكذا يروى. ويحاط هذا البلد بأبراج وأسوار. وتحتوي على ٥ آلاف خانة جميلة من الخارج غير منتظمة في داخل هذه البيوت، لها سوق كبير، وخانات جسيمة، وحمامات متعددة، وثلاثون جامع، وفيها جامع كبير منتظم جدًا، عمّره (محمد بن يعفر) الذي هو عامل في صنعاء من قبل الدولة العباسية في سنة ٢٦٠هـ.

وعلى جانب شرق صنعاء في داخل السور يوجد قصر الحكومة قصرًا مكملًا، وعنده تلغراف، وتليفون خانه، ومطبعة ومقابلة مكتب رشدية، وفي داخل القلعة بيوت عسكرية للعسكر، وجبخانه، وطواحين، وقصر مخصوص لإقامة الوالي، وأيضًا في داخل السور يحتوي على ٣٠٠ سريرًا، وفي خارج السور بيوت متعددة للعسكر.

ودائرة رئيس العسكر ومعسكر لعساكر المدفع، وأمامها حديثة وغيرها من الآثار المعمورة، ويجري من وسطها نهر غيل الأسود، فلا يشربون منه؛ بل يشربون من مياه الآبار، وأحلى ماء ماء بئر الباشا، هواء صنعاء يابس جدًّا تشيب رؤوس السكان وهُم في سن ٢٨ - ٢٩.

وتجمد المياه في صنعاء ونواحيها في فصل الشتاء، وفي شمال صنعاء قرية الروضة، ووادي الظهر، وقرية حده هذه المحلات القريات محل مسيرة، وتنزه، وتفرج ينتقل إليها الأغنياء في موسم الصيف، الأحواض والبرك فيها عن كل الجوانب.

وفي صنعاء البساتين والكروم والفواكه كثيرة جدًّا، مثل: العنب، والدراق، والعرموط، وبطيخ الشجر الحلو والحامض، وبطيخ الطرفح متوفر، والتين، والرمان، ومن جميع الفواكه والخضروات مبذولة، ومن الصناعة الصباغة، والجبس والبارود، وصناعة الفضة مخصوصة لليهود، وفي أيدي المسلمين صناعات عديدة، صناعة المنسوجات والأسلحة المتنوعة الخفيفة.

وأهالي صنعاء وغيرهم يدخلون بيوتهم وقت الزوال يتناولون الطعام، ويعلكون القاط، ويقولون له وقت الغذاء.

أحسن طعامهم البر، والسمن، والعسل. ويمسحون رؤوسهم وأبدانهم بالسليط.

ثمانية يمسكون بأيادي بعضهم بعضًا، وبأياديهم الجنبيات، ومقابليهم مثلهم

أيضًا يرقصون رقص الدنس على ضرب الطبل والمزامير يلبسون إزارًا من غير سراويل، وأحيانًا يستروا عورتهم الغليظة بخرقة، وسائر البدن عارٍ من اللباس.

ويتركوا لحاهم على رأس الذقن فقط، ولكن لا يحلقونها تمامًا في الولاية، في كل مكان فى الولاية يوجد الشيخ وشيخ المشايخ، ويقال لمن هو أصغر من الشيخ للرؤساء (عقل).

في صنعاء ونواحيها هُم على مذهب الزيدية، ومقرّ مذهب الإسماعيلية مقرّ فقهائهم.

أهالي صنعاء، وأهل الجبال يذهبوا بالعروس في الليل على الدواب إلى بيت زوجها بالمشاعل والبخور، والنساء ينتشرون في الأعراس، ويخرج منهنّ نغمة تشابه صوت الضفدع.

وبقرهم وجمالهم في الجبال لا تأكل بنفسها؛ بل تخرج الرجال والنساء والولدان تربط الحشيش على قصبة طويلة، ويطعمون الدواب على هذا الشكل.

ولّما يشيّعون الجنازة إلى القبور يشيّعونها بقصائد وإلهيات من قبل طلبة المدارس جهرًا. والعلامة الفارقة لليهود الذين في صنعاء وتهامة أنهم يرخون زلفهم إلى أنصاف وجوههم.

الأقضية والنواحي المربوطة للولاية:

١. قضاء (صنعاء) نفسه: ومن توابعه من الشمال ناحية (ارحب)، ومن الشمال الشرقي ناحية (نهم)، وشرقًا (حولان) و(همدان)، وجنوبًا (بلاد الروس، وبني بهلول)، وغربًا (بلاد البستان)، و(بني حارث)، و(بني حبش)، و(الحدا).

٢. قضاء (جبل حراز): هو على غرب اللواء المذكور على مسافة ٢٥ ساعة عن صنعاء، وهي المناحة التي تقع على الجبل المذكور، والمناحة على ذيل

الجبل المذكور، والذي أعلى ذورته (الكاهل) هو على مضيق، وفيه معسكر للجنود، وفيه مستشفى، وبريد، وتلغراف خانة، وفي داخل القضاء أنهار وأودية كثيرة، والقهوة الحاصلة من جبل حران المذكور مشهورة بالنفاسة والكثرة.

وفي هذه الجبال توجد القرود بكثرة، ومن ملحقات هذا القضاء ناحية (مفحق)، وجنوبًا (عر)، ومن الجنوب الغربي نواحي (متوح)، ويوجد مدخل (عنارة) وموقعه المشهور. وأكثر أهالي هذا القضاء المذكور مذهبهم زيدية، وإسماعيلية.

٣. قضاء (آنس): هو واقع على جنوب غرب صنعاء، على مسافة ١٥ ساعة عن صنعاء، مبني في قرية (ضوران).

في داخل القضاء مياه لها القدرة على شفاء كثير من الأسقام بإذن الله.

والمشهورة منهم (حمّام علي) والذي على مسافة ٥ ساعات عن ضوران فيها شفاء للآلام، والجروح والأسقام، وسائر الأمراض، وفي هذا القضاء عسل نفيس، وفي جباله قهوة كثيرة مشهورة.

ومن ملحقاته:

نواحي: (عتمة)، و(جهران)، وناحية (جبل الشرق).

٤. قضاء (دامار): وهو يقع على جنوب صنعاء، على مسافة ١٨ ساعة عن صنعاء، فيها الأغنام، وفي جبالها القهوة، ومن توابعه ناحية (مغرب عنس).

٥. قضاء (بريم): أيضًا هو على جنوب صنعاء، على مسافة ٢٦ ساعة عن صنعاء، أرضه منبتة للغاية وذات محصولات طيبة لاسيّما محصولات القهوة.

٦. قضاء (رداع): وهو يقع على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ٢٢ ساعة عن صنعاء. وتأتي الناس إليه أفواجًا أفواجًا لمياه القدرة الذي فيه من أجل الصحة. ومن ملحقاته: نواحي (جبين)، و(سواديه).

٧. قضاء (حدة): واقع على شمال صنعاء، على مسافة ساعة ونصف.

ومن توابعه: (الروضة)، و(سعوان). وفي القرية التي هي في قرب عصر العقبة ماء جار.

٨. قضاء (عمران): هو واقع على شمال صنعاء، على مسافة عشر ساعات من صنعاء.

ومن توابع هذا القضاء نواحي: (خمر)، (حارف)، (سورة)، و(عصيمان).

وأهالي سالف الذكر: آنس، دامار، بريم، رداع، وحده، وعمران، حاشد بني شهار وأطرافهم. مذهبهم الزيدية (زيديون).

٩. قضاء (كوكبان): هو واقع على شمال صنعاء، على مسافة عشر ساعات عن الولاية. ومن توابعه: ناحية (شبام)، و(محويت).

١٠. قضاء (حجة): هو واقع على غرب شمال الولاية غربًا، على مسافة ٢٦ ساعة، فيها سكن متعددة للعساكر.

أكثر أودية حجة، وبالخاصة وادي شرز كاملًا قهوة. ومن مضافات القضاء: ناحية (عفار)، و(مسور)، و(بني عوام)، و(شقادره).

لواء الحديدة

هذا اللّواء متشكّل على تهامة اليمن، وقسمٌ على جبار صرا، وبلدة الحديدة مبنية على ساحل البحر الأحمر.

ويحتوي على ٢٥ ألف نسمة، ومحاط هذا البلد بسورٍ من جميع جوانبه، له خمسة أبواب، وعلى السور ٤ مدافع؛ أحدها تقابل الأخرى. وأربعة أبراج، وعلى الأبواب ٤ مغافر عسكر (٥٠٠) خانة داخل السور من كاركير، وسوق على الساحل قصر

الحكومة، وتلغراف خانة، وتليفون خانة، وبريد، وجمرك، وفرقة عسكر لها دائرة منتظمة، ومستودع للأرزاق.

وفي خارج السور الصديقة الشامية، وأبراج للسور، وجبخانة، وقرقو لخانة، ومستشفى، وبيوت عسكرية، و٤٥٠٠ عريشًا من قصب وحشيش.

وإخراجات قهوة الحديدة مشهورة، والصمغ العربي، وتمور الهندي وبعض تجارات لها. وفي داخل اللواء بساتين نخل وعنب، ولواء الحديدة من البلاد الحارة، ودرجة الحرارة ٤٠ في الصيف والشتاء لا تنقص عن ٢٠ – ٢٥ درجة.

تهامة اليمن وأهالي السواحل مذهبهم شافعي، ويوجد فيها من منسوبي المذاهب الأربعة، ومن المذاهب المختلفة، ولكن نسبتهم قليلة في تهامة، والجبليون يشربون التنباك والدخان، والقشر، ومبتلون بالقاطه، يشربونه مثل البهيمة فقراء وأغنياء.

الأقضية والنواحي المربوطة للواء المذكور:

١. قضاء (الحديدة) نفسه: وناحية (جبل برع) من مضافات هذا القضاء، ويجري ماءان من جبل برع، ويسقي من أرض تهامة على مسافة، ومن جبل برع تخرج قهوة ممتازة، وعنبه طيب.

٢. قضاء (بيت الفقيه): هو على جنوب الحديدة، على مسافة ١٢ ساعة، وفيه خرابة قلعة جسيمة، ومحصولات الذرة وغيرها مشهورة.

٣. قضاء (زبيد): أيضًا على جنوب شرق الحديدة، على مسافة ١٩ ساعة، ومحصولات القضاء كثيرة ومشهورة، ومحاط بسور رصين ومتين، هذا السور بناه في رواية (زياد) الذي هو غلام الخليفة المأمون الذي هو من خلفاء الدولة العباسية.

ومن توابع هذا القضاء: ناحية (وصابين)، و(حبيش).

٤. قضاء (زيدية): هو على شمال الحديدة، على مسافة ١٢ ساعة عن الحديدة، وفي داخل القضاء ماء صخره، وماء زبيله، وتغيب في جهة مقلاف، ومن توابعه ناحية (بني قيس).

ومن المذكورات آنفًا في الحديدة وبيت الفقيه وزبيد وزيدية، وفي بلدات تهامة أو في بعضهم يوجد (مبرز) مخصوص لعلك القاط. الأهالي في هذه المبارز هم يعلكون القاط، ويغنّون، ويموّلون.

٥. قضاء (لحية): هو على شمال الحديدة، على مسافة ١٢ ساعة على ساحل البحر.

ومن ملحقاته: ناحية (زهرة)، ووادي مور المشهور، يسقي أكثر محلات تهامة، وعلى الخصوص طرف لحيه، وزهره، ومقابل لحية جزيرات آنتعفوس، كتامه، طير، وعقبان، وجزيرة قمران يوجد فيهم سلاحف البحر، ويعبر عن تحفهم: (باغ)، وتعد من الأشياء ذات القيمة.

٦. قضاء (أبو عريش): هو في نهاية شمال اللواء المذكور، على مسافة ٣٦ ساعة على ساحل البحر. وقلعة (جزان) في موقع ميناء القضاء.

٧. قضاء (باجل): هو في شمال شرق اللواء المذكور، على مسافة ١٢ ساعة عن الحديدة.

ومن ملحقات القضاء: ناحية (جبل حفش)، و(جبل ملحان).

ويزرعون الزنجبيل الذي يقابل نسبة من احتياجاتهم المعيشية.

٨. قضاء (الحجور): أيضًا على شمال شرق جبال السرا.على مسافة ٢٤ ساعة.

ومن مضافاته: نواحي (عبس)، و(عاهم)، و(انهم)، و(خميس)، و(قاره).

٩. قضاء (جبل ريمة): هو على جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ٢٤ ساعة عن الحديدة.

ومن ملحقاته: ناحية (الجعفرية)، و(كسمه)، و(سلفيه).

وماء رومه التي تجري ما بين (رومه)، و(وصاب)، تجري إلى جهة بيت الفقيه، وتختفي على حدود (نفخان).

وفي جبل ريمة يوجد خيار، وشمير، وأعلى القاط، ويزرع فيه الزنجبيل أيضًا.

لواء تعز

وهذا اللواء عبارة عن تهامة اليمن، وقسمٌ على جبال سراء، وعلى جنوب الولاية متشكّل على مسافة ٦٥ ساعة جنوبًا عن الولاية، مبني على جبال سرى اليمن. وتحتوي بلدة تعز على ١٢٠٠ نفسًا.

ويفهم من الآثار الحاضرة بأن تعز كانت قديمًا بلدًا كبيرًا، والآن أكثر محلاته خرابات، وأراضيه منبتة، وذات محصولات، وكثيرة الأشجار. وماؤه وهواؤه لطيف، وخفيف للغاية.

أهالي هذا اللواء شافعيو المذهب، وفيه من المذاهب الأربعة، ومن خارج المذاهب.

ومن **محصولاته الأرضية**: الذرة، والدخن، والشعير، والحنطة، والسمسم، والفاصولية، والفول، والقطن، والخردل، والخشخاش، والقاط، وغير ذلك.

الأقضية والنواحي التابعة للواء تعز:

١. قضاء (تعز) نفسه: ومن مضافاته ناحية (نجد الدار)، أو (تربة الفحم)، و(القائرة)، أو (ذيشراق)، و(القاعدة)، وماء (السودان) تنبع من ذيشراق.

٢. قضاء (إب): وهو على شمال تعز، على مسافة ١٤ ساعة، وماء السهول تنبع من (إب)، وعند نزول الأمطار الكثيرة تنصبّ في البحر.

٣. قضاء (عدين): وهو على شمال تعز، على مسافة ٢٢ ساعة. ومن ملحقاته: ناحية (حبيش)، وفيها ماء اسمها يخله.

٤. قضاء (قعطبه): وهو على شرق اللواء المذكور، على مسافة ٢٢ ساعة عن تعز. وداخل القضاء ناحية (حشا)، مع (عماره)، و(نادره)، و(عتبات). وينبع ماء (بنا) و(تبن) من هذا القضاء، وينصبّان في بحر عمّان.

٥. قضاء (حجرية): على جنوب شرق اللواء المذكور، على مسافة ١٦ ساعة، وناحية (حواشب)، و(عبوس) من توابعه.

٦. قضاء (مخا): ويبعد عن تعز ٢٤ ساعة، مبني على ساحل البحر الأحمر، ومن محصولاته: التمر والقطن.

لواء عسير

اللواء المذكور عبارة عن عسير تهامة إلى جبال سرا، ويشكّل شمال ولاية اليمن.

كرسي اللواء مشكّل على جبار سرا، ويحتوي على ٩ آلاف نسمة في بلدة (أبها). وفي أبها يحصل: القهوة، والتمور، والليمون.

كما تصبّ مياه وديان جبال سرا اليمنية في اليمن تهامة أيضًا مياه جبال. وديان عسير تنصبّ في عسير تهامة، ولكن ليس باستمرار، بل ماؤه ماء المطر في زمان نزول المطر، تدير بمياهها طاحونة أو طاحونتين.

إن كان في جبال عسير أو في تهامة المحصولات أو المزروعات، ولو كانت موافقة للأراضي اليمانية، ولكن القهوة فيها أقل.

مع أنه لا يوجد في عسير القماط، والدخان، والعنب، ولكن محصول الصمغ العربي فيه أزيد من محصول اليمن.

وتوجد فيها من الفواكه مثل: التفاح، والعرموط، والرمان، والعنب، والتين، واللوز، والخوخ، والدراق. وفيه أيضًا من الحبوبات المعتادة من الذخائر توجد في عسير، وفي جميع أقضيته.

أهالي جبال عسير وتهامته شافعيي المذهب، وأهل عسير يشربون القهوة، ولا يشربون التنباك والدخان.

في عسير تهامة يتزوجون النساء ويطلقون، ويتزوجون البنات قبل البلوغ كثيرًا.

نساؤهم يهربون من الرجال الأجانب من غير جنسهم، ولا يهربون، ولا يختفون من رجال العرب في بعض المحلات في عسيرتها من النساء، يلبسون على رؤوسهم البرناط، والمظلة المشغولة من الحصير والقصب، وأغلبهم يلبسون ثوبًا طويلًا، ويربـط على وسطه كمر، ويضع في جنبيه- أي الرجال- وفي أكثر المواضع في قبائل عسير.

الختان عندهم ليس هو كما عندنا قطع جلدة الحشفة فقط؛ بل إنه عندهم سلخ جميع جلد المشعر، والذكر إلى الدبر، وهذا الختان يكون في سن ١٥ - ٢٠، وتحضر خطيبته عند ذلك، فإذا قال آخ، أوف عند الختان فلا تريده.

فمن هذه العادة العجيبة يموت كثيرٌ من الرجال عند الختان.

أقضية ونواحي اللواء المذكور:

١. قضاء (أبها) نفسه: ومن ملحقاته: على شمال قطعة عسير، ناحية (الزهران)، و(بيشة النحل)، و(الحلي)، مضافات لمركز اللواء المذكور.

٢. قضاء (ميخائل): هو على شمال اللواء المذكور، على مسافة ٢٤ ساعة.

٣. قضاء (غامد): هو أيضًا على شمال اللواء المذكور، أرضه منبتة، زراعية.

٤. قضاء (بني شهر): هو على شمال شرق أبها، على مسافة ٣٥ ساعة. مركز

القضاء في بلدة (سدوان).

٥. قضاء (رجال المع): هو على غرب اللواء المذكور، أرضه قوية منبتة.

٦. قضاء (قنفدة): على غرب أبها، وعلى ساحل البحر، وهو ميناء عسير، وعلى أطراف قضاء قنفدة سور محيط بها.

٧. قضاء (صبيا): هو على جنوب اللواء المذكور، وفي شمال جنوب القضاء ناحية (درب) وميناء (شقيق) على الساحل من مضافاته.



أفريقية العثمانية
وبلادها التي في قارة أفريقيا

طرابلس الغرب وولاية بنغازي

هاتان الولايتان عبارة عن القسم الشرقي من بلاد البربر، التي هي في شمال ولاية أفريقيا، وعلى غربها (طرابلس)، وعلى جنوبها (فزان)، وعلى الشرق (بارقة)، هي متشكلة من هذه المناطق.

يحدّها من الشرق خديوية مصر، والصحراء الليبية، ومن الشمال البحر الأبيض، ومن الغرب إمارة (تونس)، ومن الجنوب الصحراء الكبرى، وممتدة إلى تحت مدار السرطان.

مساحتها السطحية:

مليون و٣٣ ألف و٣٥٠ كيلو مترًا مربعًا.

ومجموع نفوس أهاليها:

١ مليون وعشرة آلاف نسمة.

ولون أهاليها أسمر، وفي المدن حنطيون اللون.

ودينهم على العموم الإسلام، ومذهبهم مالكي.

ولسانهم عربي، ويخلطون أحيانًا بين كلامهم ألفاظًا من لغة البربر.

سواحلها:

وبسبب تواجدها فى مقابلة سواحل أوروبا فإن إقليمها غاية فى اللطافة، وأراضيها غاية فى الإنبات، وتمتلك على أهمية تجارية كبيرة بخلاف تمدن ورقي أهلها.

سطح أراضيها خالٍ من الماء الجاري، وأعظم قسم خالٍ من النباتات، وعبارة عن رمال متحركة، وتحتوي على جبال وتلال.

وجبالها تنقسم إلى قسمين: أحدها سلسلة (جبال أطلس)، يبدأ من جبل (دويرات) الذي هو واقع على حدود تونس.

في هذه القارة جبل (الغربية، غريان، ترهونة، ومسراطه) ممتدة من الشرق إلى الغرب، وإلى (بارقة) المساوية إلى السواحل.

والثاني: جبال (سرير سوده) الكائنة في شمال فزان ممتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وإلى الصحراء الكبرى، وينتهي بها، وأرفع جبل في هذه الجبال (جبل الغربية) الذي ارتفاعه عن سطح البحر ١٥٠٠ قدمًا بقدم الإنجليز.

هذه البلاد مع أنها تعتبر من البلاد الحارة، ولكن بسبب السواحل الممتدة فيها تفرق عن إقليم جنوب أوروبا.

هواؤها معتدل، المطر فيها ينزل في شهر أيلول إلى نهاية آذار، والشتاء فيها كانون أول، والثاني فقط، ولا يحتاج فيها إلى الوقود.

محصولاتها الأرضية:

من الحبوبات: القمح، والشعير، والحنطة، والحنطة المصرية، والذرة، والفاصوليا، والعدس.

ومن الخضروات: البامية، والبطاطا، والفاصوليا، والقرع مع أنواعه، والباذنجان، والملوخية، والبندورة، والبقدونس، والشلغم، والفجل، والملفوف، والزهرة، والخس. وغير ذلك من الخضروات التي لا تُحصى ولا تُعد.

ومن فواكها الأشجار المثمرة: التمور، والزيتون، والرمان، والتفاح، والتين، والعنب، والخوخ، والعناب، والدراق، والتوت، وغير ذلك من الفواكه الكثيرة.

وبطيخ الشجر، والبرتقال، والليمون الحلو والحامض، والخيار، والعجور، وغير ذلك يوجد بكثرة.

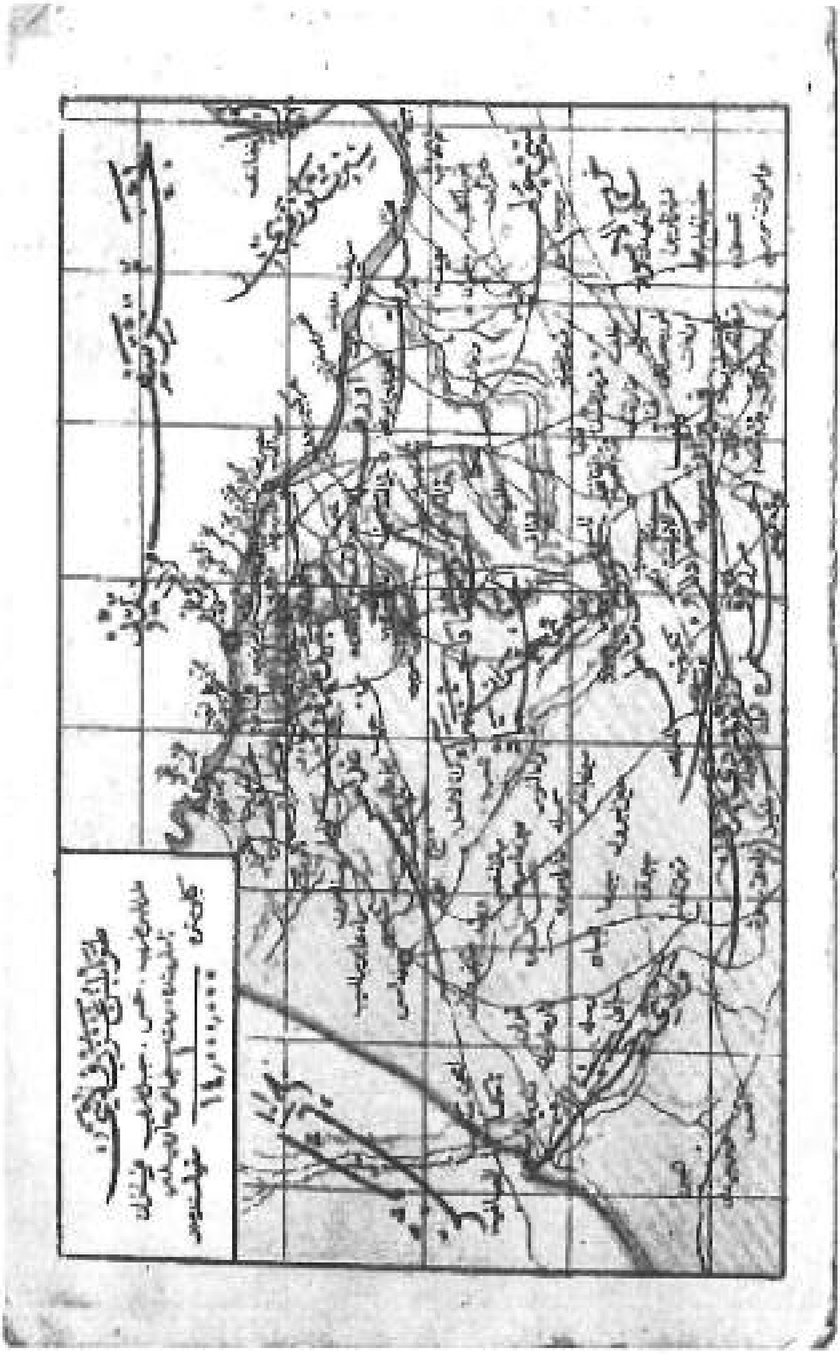
ومن الحيوانات من جنس المواشي الرئيسية قطاعات عديدة يرعاها العربان.

ومن المعز والجمال والبقر والخيل والحمر فيها كثير، وفيها كلاب بيض، طوالُ الشعر، كبيرو الجسم، حرّاس، ولكن شوارعها معدومة من الكلاب. أهالي هذا البلد مالكيّو المذهب عمومًا، كانوا يعتبرون أكل لحم الكلاب مباحة، ولكن أخيرًا تركوا هذه العادة تدريجيًا.

ومن الحيوانات الوحشية الذئاب، وهرة البر، والضبع، والأرانب، والغزلان،

واليربوع، والحمر البرية، والدان مثل: الكيك، والثعالب. ومن الطيور الدواجن، والهندي، والبط البحري، والحجل، والحمام، والهدهد، وغيرها من الطيور الأهلية والبرية.

ويوجد في السواحل من أنواع السمك، مثل: المرجان، والباربونيا، ولورك، وطورونه، وأنواع من لاينيا، وسمك قبا، وبلاموط، وكفال، وفي ساحل الكبريت يوجد معدن الكبريت.



ولاية طرابلس الغرب[1]

وهي عبارة عن ولاية طرابلس، وفزان.

طرابلس الغرب، خمس، جبل الغربية.

ولواء فزان منقسمة إلى هذه الولاية.

لواء طرابلس الغرب

هذا اللواء المذكور يقع فى الشمال الغربي الولاية، وهو مركز الولاية وعدد سكانه ٣٠ ألف نفس. يقع على ٥٣/ و٣٢° عرض شمال، و٥١/ و١٠° طول شرق، مبني ومحاط بسور، وفي داخل السور ٢٥٠٠ خانة، وألف دكان، ومتعدد الجوامع والمساجد، مثل: خان وحمام من المعمورات.

وفيه دائرة حكومية مكملة، ومعسكر للجنود، ومكتب رشدية عسكرية، وفيه مستشفى،

---

(١) طرابلس: بلدة قديمة للغاية، مبني قبل ثلاثة عصور من عصرنا هذا، وسمي باسم (تريبولي) بمعنى ثلاثة ممالك، ولم يكن سوى بلد شهير (زراعة) ويفهم أن مع طرابلس ثلاثة ممالك.

وهذا البلد فتح في خلافة عمر بن الخطاب، فتحه عمرو بن العاص t، في سنة ٢٣هـ، وفي ٤٦هـ آل الأموية وفي ١٣٢هـ الدولة العباسية، وفي ٢٩٧ هـ بني عبيدة.

وفي ٥٤١ السلجوقيون، وفي ٥٥٣ ملوك الحفاصية انتقل إليهم، وفي ٥٦٨ ضبطه عبد اسمه قره قيش من عبيد صلاح الدين الأيوبي- رحمه الله-.

وفي ٥٨٦ استرده ملوك الحفاصية، وفي زمن العبد الذي هو قره قيش جمع الفارّين من جيشه، وحاصره، واستولى عليه، ولكن لم يثبت، وفي ٥٩٩ مرة ثالثة استولى عليه ملوك الحفاصية، وبقي تحت حكم المذكورين إلى ٩١٦، وفي ذلك الزمان جاءت فلوري البحري الأسبانيون، وضبطوه من غير حرب.

وفي تاريخ ٩٥٠هـ في سلطنة السلطان سليمان القانوني، فأرسل إليها فلوري أي القوة البحرية، خلصه، وضبطه، وأدخله في عداد ممالك الدولة العثمانية.

أهل هذه الولاية لهم مقام في الذكاء، وأمر المعاش، ولهم ميل في مقام الخلافة الكبرى، وفرط انقياد للحكومة، ومتصفون بالطاعة، وصلابة الدين، والاحترام لرجال الدين والعلماء، ويختلفون على حسب مواقعهم. ولغاتهم على وجه العموم عربية، ولو كان في بعض المدن من يتكلم التركية، ولكن قليلون جداً.

وساعة ذات جرس قوي، وفي خارج السور بيوت، ودكاكين، وإنشاءات، وترقي.

وفيها من الصنايع: منسوجات الصوف، والحرير إحرامات، وبطانيات، وشراشف، وغير ذلك من الصناعات اليدوية.

الأقضية والنواحي المربوطة إلى المركز:

١. قضاء (طرابلس) نفسه: وهو يقع على الساحل الشرقي.

ومن توابعه: ناحية (تاجورا)، و(حفارة)، وناحية (العزيزية) التي هي على مسافة ١٢ ساعة إلى الجهة الجنوبية عن الولاية.

٢. قضاء (الزاوية): هو على جنوب غرب الولاية، على مسافة ٩ ساعات.

٣. قضاء (عجيلات): هو على الساحل الغربي، على مسافة ١٢ ساعة على شرق الساحل.

ومن ملحقاته: على جهة الشرق (ظنظور)، وغربًا (زواره)، وفي الداخل ناحية (ذات الجواري).

٤. قضاء (غريان): هو على جنوب الولاية، وعلى مسافة ٢٢ ساعة عن الولاية.

لواء الخمس

هذا اللواء يشكّل شمال شرقي الولاية، مركز إدارته على الساحل، وعلى مسافة ٢٢ ساعة، ويحتوي على عشرة آلاف نسمة، في بلدة الخمس.

الأقضية والنواحي التابعة لهذا المركز:

١. قضاء (الخمس) نفسه: يقع على شمال شرق الساحل ناحية طابية، وهو مربوط بمركز الولاية[1]

٢. قضاء (الظللتين): هو على الساحل الشرقي، وعلى مسافة ٥ ساعات عن اللواء المذكور.

٣. قضاء (مصراطه): أيضًا هو على الساحل الشرقي، وعلى مسافة ١٢ ساعة عن الولاية، وناحية (تاورغه) من ملحقاته.

٤. قضاء (سيرت Sirt): وهو على منتهى شرق اللواء المذكور، وعلى مسافة ٩٨ ساعة عن مقرّ الولاية.

٥. قضاء (مصلاطة): هو على جنوب غرب خمس، وعلى مسافة ٤ ساعات عنه.

٦. قضاء (ترهونة): وهو على مسافة ١٢ ساعة غرب اللواء المذكور.

٧. قضاء (اورقلله): هو على جنوب اللواء المذكور، على مسافة ١٨ ساعة عن مقرّ اللواء المذكور.

---

(١) في زمن كان تحت ضريبة القادتاليون الثقيلة، وفي هذه الحالة في سنة ٧٨٠ قبل الهجرة في آخر حرب بونيق دخل في عداد ممالك روما، وهو في هذه الحالة تحت إدارتهم من طرف الإمبراطور (فرين) وعلى الخصوص بحسب أنه مولده أي مكان ولادة (سبتم سور) من طرفه زين وحمى. وهو من القرن السابع الميلادي خراب وخربه، وعلى تلك الحالة إلى يومنا هذا.

لواء جبل الغربية

هو في وسط غرب الولاية، وهو على غرب جنوب طرف لواء طرابلس الغرب، وعلى مسافة ٣٣ ساعة، قصر بيرفين (قصر الجبل).

أهالي هذا اللواء يتكلمون باللغة العربية، وأيضًا يتكلمون بلسان البربر. فهذا اللواء أكثره أو كلّه على الجبال المرتفعة، من أجل هذا لا اختلاف بين هوائه وهواء الساحل.

ويصير فيه هواء شديد بارد، وفي الشتاء ينزل فيه الثلج.

الأقضية والنواحي التابعة له:

١. قضاء (الجبل) نفسه: وهو على بعد ٣ ساعات من مركز الولاية ومن توابعه ناحية (ككله)، وعلى مسافة ٩ ساعات إلى الجنوب ناحية (مزده) تابعة أيضًا للمركز.

٢. قضاء (الحوض): هو يقع على غرب اللواء المذكور، وعلى مسافة ١٢ ساعة.

٣. قضاء (فساطو): هو على جنوب غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٠ ساعات.

٤. قضاء (نالوت): أيضًا على غرب اللواء المذكور، على مسافة ٢٧ ساعة.

٥. قضاء (غدامس): هو على جنوب غرب اللواء المذكور، على مسافة ١٢٧ ساعة عن اللواء، وبحسب أنه محل مرور الكروان فهو مشهور بتجارته الداخلية.

لواء فزان

هو يشكّل القسم الجنوبي في الولاية، على مسافة ٢٣٥ ساعة عن طرابلس الغرب.

ويحتوي على ٥ آلاف نفس.

هذه البلدة ٥٣/ و٢٥° عرض الشمالي، و٤٩/ و١١° الطول الشرقي، ويبعد عن مركز الولاية ٧٧٨ كيلو مترًا.

تتراوح درجة الحرارة في هذا اللواء في موسم الصيف من ٣٥ إلى ٤٠ درجة، يقسم فيه الشهر مرة أو مرتين، في كل مرة يداوم ٢ – ٣ أيام.

هواء الجنوب حار جدًّا، ومع هذا لا يسبب الأمراض، وماؤه بارد.

فلا ينزل فيه المطر، وإذا نزل لا يغرق الأرض، وبناء بيوت الأهالي مبني في الطين والملح، يدعون ألا ينزل المطر لأجل لا تنخرق البيوت، ولا تنهدم.

وفي أراضيه الفواكه كثيرة بغير حساب، كثيرة ومتنوعة، وأينما حفروا في الأرض مقدار ذراعين أو ثلاثة، آباره تخرج ماءً حلوًا طيبًا.

الأقضية والنواحي التابعة للمركز:

١. قضاء (فزان) نفسه: ومن ملحقاته ناحية (الوادي الشرقي)، و(الوادي الغربي)، وناحية (وادي عتبه).

٢. قضاء (الشاطئ): هو على شمال غرب اللواء المذكور، مقرّ القائمقام (مرزوقه) على مسافة ٧٠ ساعة، في بلدة (ايدري) في شاطئ القضاء، ماؤها حلو.

٣. قضاء (سبهة وسنمو): على شمال شرق اللواء المذكور، مركز القائمقام عن (مرزوقه) على مسافة ٦٠ ساعة، في بلدة (سبهة) وعلى شرقها قرية (سنمو) المعروفة.

٤. قضاء (سوكنه): هو على شمال اللواء المذكور، على مسافة ١١٥ ساعة من بلدة (سوكنه).

هذا القضاء محاط بسور، وممرّ الكروان، على حدود لواء (الخمس) و(فزان).

ومن ملحقات هذا القضاء شرقًا ناحية (هون) و(زله) وأهل قضاء سوكنه، وسبهة، والوادي الغربي، وناحية الهون معروفون بتجارة العبيد.

٥. قضاء (ازقر): هو على غرب اللواء المذكور.

أهاليه من قوم تواريغ، لهم لغة مخصوصة بينهم، وبعضهم يتكلم باللغة العربية، في هذا القضاء المعادن كثيرة، ولا يوجد فيها أشجار مثمرة.

ولكن يوجد في الوديان أشجار السرو، وزيتون كثيرة، ويوجد في هذا القضاء جبل الجنون، وتقريبًا على ارتفاع ٥٠٠ مترًا.

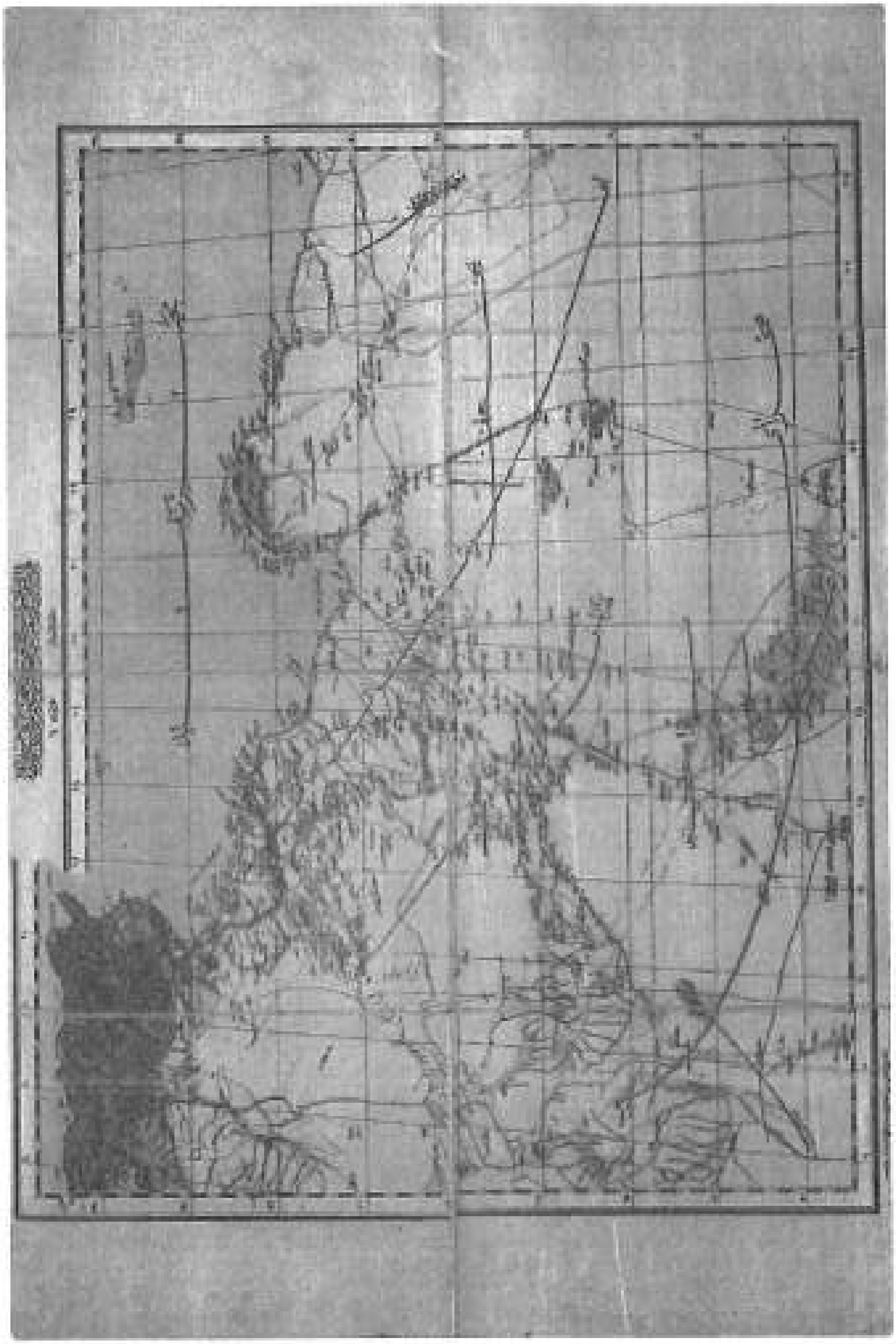
لا يقوى أحد على صعود هذا الجبل، وحتى الأتراك لا يستطيعون أيضًا، وأسلحة الأتراك السيف، والخنجر، ولهم تحمل على الجوع والعطش، زيادة عن باقي البشر.

٦. قضاء (الغات): وهو على منتهى غرب اللواء المذكور، وعلى مسافة ١٣٠ ساعة عن مركز مرزوق.

فيها مياه باليد وبساتين البرتقال، والليمون فيه كثيرة، ومشهور بمرور الكروانات فيه.

٧. قضاء (حفرة والشرقية): وهذا واقع على الطرفي الشرق، ومتشكّل على جنوب أراضي حفره على مسافة ١٠ ساعات عن اللواء المذكور بلدة (حفرا)، وعن الولاية ٦٠ ساعة.

ومن ملحقاته: ناحية (قطرون)، وناحية (تجهري)، وأهالي قطرون يعملون بتجارة العبيد.



ولاية بني غازي

هذه الولاية هي منطقة (برقة) مركزها في ساحل البحر الأبيض؛ تحتوي على عشرة آلاف نسمة.

وبلد بني غازي هى مركز الولاية، ولواء (درنه).

من ملحقاته:

١. قضاء (بني غازي) نفسه: ومن ملحقاته سلوك وطوقره (برسيس) وعلى الساحل الجنوبي قرقورة (قحنس) هذه الناحيات مربوطة على المركز.

٢. قضاء (مريج): هو على شمال شرق بني غازي، على مسافة ٢٧ ساعة عن بني غازي.

ومن ملحقاته: ناحية (حاسه) والتي هي ميناء (طوليمتا)، وناحية (درسه).

٣. قضاء (جدابية): وهو على جنوبي بني غازي، على مسافة ٤٨ ساعة عن بني غازي، وناحية برقة من مضافاته.

٤. قضاء (آوجله وجالو): أيضًا على الجنوب الشرقي، على مسافة ١١٨ ساعة عن بني غازي، وقرية (جالو) موقع معروف.

لواء درنه

هو على ساحل بني غازي الشرقي، متشكّل مركز إدارته على الساحل.

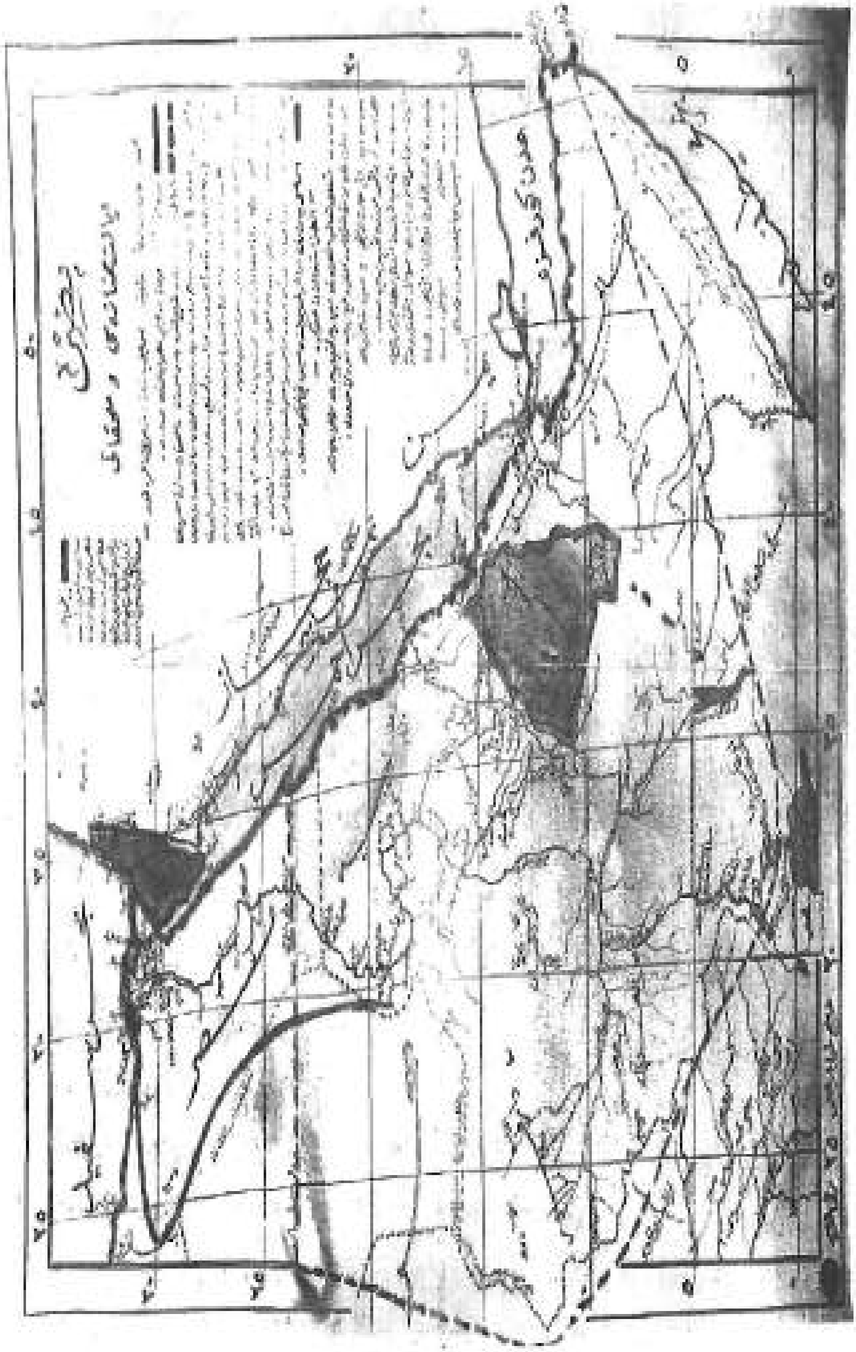
بلد (درنه) مشهور بتجارة السمن.

الأقضية والنواحي الملحقات به:

١. قضاء (درنه) نفسه: ومن توابعه ناحية (قبه).

٢. قضاء (بومبا): يقع مركزه على الساحل الشرقي.

٣. قضاء (طبرق Tobruk): هو على منتهى شرق اللواء المذكور، ومركزه على الساحل. وعلى شرقه ناحية (لوك)، هي من مضافاته.



خديوية مصر

تقع على شمال شرق إفريقيا، وتمتد من ساحل البحر الأحمر إلى ساحل البحر الأبيض.

يحدها من الشمال البحر الأبيض، ومن الغرب قضاء برقة، وصحراء ليبيا، ووادي الحكومة، وأراضي يامبام، من الشرق بحر عدن، والبحر الأحمر، ومضيق العقبة، ومحاطة ومحدودة من الشمال بموقع العريش، وبادية التيه، أهل مصر والسودان المصري عبارة عن منطقتين.

أصل مصر:

عرضها الشمالي ٢٢/ و٢٣° وفي الوسط ٣٧/ و٣١°، الطول الشرقي ١٠/ و٢٢° إلى ٢١/ و٣٣°، وأغلب أرضيها مشهورة، وهي تقع وسط أفريقيا وآسيا وأوروبا، ومرتبطة بالروم إيلي والأناضول السلطانية عن طريق البحر الأبيض.

والبحر الأحمر الذي يشكّل حدودها الشرقية، والسفن التجارية التي تمرّ من وإلى البحر الأحمر والسفن التي تتحرك من قنال السويس إلى عربستان، والنوبة، والحبشة تتقرب إلى سواحله، وتخرج هذه السفن من باب المندب، وتدخل في البحر المحيط الهندي إلى هندستان، والصين، وما غير ذلك.

مساحتها السطحية: ٢٩٨ ألف و٧٠٠ كيلو مترًا مربعًا.

منها ٢٥ ألف كيلو مترًا مربعًا مزروع ومسكون، وقابل للاستفادة، والباقي صحراء.

ونفوسها: ١ مليون و٧٥٨ ألف نسمة.

فعلى هذا الحساب:

فإذا أدخلنا السودان المصري مع توابعه مع جميع المنطقة، فتكون مساحتها السطحية؛ أي مصر ثلاثة ملايين مترًا مربعًا.

ونفوسها ٨ مليون و ٤٠٠ ألف نفس.

وسبب حياة أهالي هذه المنطقة نهر النيل الذي يجري في هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال.

وبتفرُّقه إلى رشيد ودمياط يشكّل النيل مثلثًا، وقولهم الرشيد يعني الغربي، وقولهم دمياط يعني الشرقي.

وفيما بين هذين الفرقين دلتا النيل، من الساحل ١٦٠ كيلو مترًا، و ٢٠ كيلو مترًا تحت القاهرة، يبدأ من هناك على خط مستقيم.

وهذا القسم الذي يتباعد عن سواحل النيل يقال لها أراضي مصر الغربية، وهي غير منبتة، عبارة عن صحراء باستثناء الساحل الكبير، والساحل الصغير، ومنبع النيل ينزل إلى المنطقة الحارة وينتج عنه النيل.

يبدأ الفيضان في شهر حزيران، فيغرق الوادي تحت الماء، وتنمحي، وتمتد هذه الحالة إلى أن يتساوى الليل والنهار في شهر أيلول، فعند ذلك تنزل المياه شيئًا فشيئًا، فتبقى الأرض الوحلة المنبتة، وذات محصول قوي، والمصريون القدماء كانوا يعدّون الفيضانات من خوارق الطبيعة[1].

---

(١) كان النيل في الأزمنة القديمة ينقسم إلى ٧ أقسام:

١. أبو قير (قانوب Canope) ينصبّ في البحر.

٢. أبو لبتين (Bolbitine) الذي يمرّ من الرشيد.

٣. سه بنيتيق Sébennitique هو الذي يشكّل أصل النهر، والذي يستقر في بحيرة البرلس.

هواء مصر مختلف باختلاف الفصول، يعني حين الفيضان يكون في الهواء رطوبة، وفي كانون الأول إلى آذار يكون باردًا بنسبة، ومن آذار إلى حين الفيضان تشتد الحرارة، وبها تكثر الأمراض الوبائية والعينية، والمطر ماعدا سواحل البحر يندر نزوله في مصر بسبب حرارة الشمس، إنها تكفي لإنبات الأشجار والزروع.

يوجد فيها النخل الكثير، وأشجار الليمون، والبرتقال، والعنب، والمشمش، والموز، والتمر الهندي، والحنا، الدخنة، وشجر الصفصاف، والذرة، والخردل، والزعفران، والخيار، والشمام، والبطيخ والقطن، والكتان، والبرسيم، وفي بعض المناطق التوتن، وقصب السكر، وأنواع شجر الورد، وفي دمياط الرز المصري موجود بكثرة، وغير ذلك فيها من النعم التي لا تحصى ولا تعد.

أحوالها السياسية

ينصب الخديوي من طرف السلطنة السنية برتبة وزير على سلطنة مصر. والخديوية هي وراثة في أسرة محمد علي تنتقل إلى أولاده من بعده، وهي تطلق على مجلس النواب، وتدفع مصر ضريبة سنوية للدولة العليّة قدرها ٦٨٠ ألف ليرة مصرية.

---

٤. فاتنيتيق Phatnitique (دمياط).

٥. مانده زين Mendésienne قوله مازن زين هو نهر آخون Achmoun الذي ينفصل من المنصورة، وينصبّ في البحر من ديبه.

٦. تانتيق Tanitique، يعني بحرا (مينيه) ينصبّ في البحر من أم فرج Oum Fareg.

٧. بلوزياق Pelusiaque، يعني الوحل والصيان، أيضًا كان ينصبّ في البحر. (والله أعلم).

مركز الإدارة: القاهرة [1].

هذا البلد عرضه الشمالي ٠٣/ و٣٠°، و٥٥/ و٢٨° طول الشرقي، مبني على الساحل الشرقي من نهر النيل.

وتحتوي على ٣٧٠ ألف نفس، وفيها السرايات العالية المتعددة، وفيها الجامع الأزهر، وجامع محمد علي باشا، وجوامع متعددة عظيمة، ودوائر عالية.

ومكاتب جسيمة، وفنادق وصيفيات كثيرة.

وعلى شمالها الغربي في محل (البولاق) محل ملتقى القطار الشمندوفر، وهو أفضل مكان في القاهرة، وفي قربه المطابع، والمكتبات، ومتحف رائع للغاية، وجسر جسيم على النيل.

ومن بلادها المشهورة:

الإسكندرية: التي هي على ساحل البحر الأبيض، وهي أهم مركز تجاري في مصر، وتحتوي على ٢٢٠ ألف نسمة.

ورشيد التي تحتوي على ١٧ ألف نسمة، والتي هي ممتلئة بمزارع البرتقال والليمون، ومزيّنة بالبساتين.

ودمياط: التي هي على شرق مصب (الرشيد)، والذي هو مركز تجارة الرز، وتحتوي على ٣٤ ألف نسمة.

---

(١) بلد القاهرة في سنة ٣٧هـ من طرف (عمرو بن العاص)، واتخذها مركزًا لإدارة الفسطاط؛ يعني القاهرة القديمة. المبني في شمال البلد.

وفي سنة ٣٥٥هـ كانت مركز خلافة الخلفاء الباطنية (الفاطمية).

وفي سنة ٥٨٨ الأيوبيين، وبعده إلى دولة الأتراك، ومنهم انتقلت إلى الملوك السلاجقة.

وأخيرًا في النهاية في سنة ٩٢٣ فتحها ياوز سلطان سليم خان، ضبطها وألحقها بممالك الدولة العثمانية الفسيحة.

والإسماعيلية: التي تحتوي على ١١ ألف نسمة في وسط القنال، والتي لا يوجد مثلها في المحاسن.

وبورسعيد: التي لها ١٧ ألف نسمة.

والسويس: التي تحتوي على ١٢ ألف نسمة.

وطنطا: التي لها ٦٠ ألف نسمة.

والزقازيق: التي لها ٢٢ ألف نسمة.

وغيرها مثل: الجيزة، ومدينة الفيوم.

وفي الساحل الغربي: أسيوط (ليقوبولي)، وجميعهم مربوطون بالقاهرة بخط الشمندوفر.

الآثار المشهورة في منطقة مصر:

وأكبر العجائب السبعة[1] في العالم يطلق على الأهرامات:

(١) سوفس: الذي هو من رابع سلالة الفراعنة و(قوب) الذي هو من ١٨ سلالة الفراعنة و(شفرام) الأهرامات التي هي من آثار الفراعنة.
سميرة واميس: اللذان هُما من حكام الأثوريين، واللذين عملوها بباب القلعة والحديقة.
ومن رابع سلالة الفراعنة (وقوب) الذي هو من ١٨ سلالة الفراعنة (وشفرام) الأهرامات التي هي من آثار الفراعنة.
هيكل (ردوس): الذي هو معمول من التنج، والذي طوله ١٢٠ قدمًا، وعلى شكل الإنسان، ولكن قبل الهجرة ٩٥٠ سنة انهدم بهزة أرضية.
معبد (ديانا): والذي هو في الأناضول في بلد اياتلوغ متين، ومزين لغاية عمل لأهل الأناضول ١٢٠ سنة، وتصادفنا: حين ولادة الإسكندر اليوناني، حرقه (أروسترات) من أجل بقاء محضا.
تربة موزول: الذي عملته له زوجته، وهو حاكم، وتم تحويله أخيرًا إلى قلعة، ولم يبق منه أثر.
فنار الإسكندرية: والذي هو اليوم آثار خربة.
هيكل زوبيتر: الذي رأس أصنام اليونانيين، وهو مصنوع من سن الفيل، ومطلي بالذهب ومزين بالأحجار الكريمة.

المعدودة من الآثار:

(الهرم الأكبر)، والذي يبلغ ارتفاعه ١٥٣ مترًا، والذين في جنوب مصر وعلى شط النيل (منفيس)، و(ليقوبوليس)، و(دانده ره)، و(تب) وعن شماله (بلوس)، و(تانيس)، وخرابات بلاد (هليوبوليس).

أصل قطعة مصر:

مصر السفلى، بحري مصر، و(مصر الوسطى – ومصر الوسطى)، و(مصر العليا – الصعيد).

مع أنها مقسمة إلى ثلاثة أقسام، ولكن في إدارتها الملكية ٩ محافظات و١٦ مديرية.

المحافظات:

القاهرة، الإسكندرية، الرشيد، دمياط، الإسماعيلية، بورسعيد، السويس، القصير، العريش.

والمديريات ٧ منها في مصر البحرية، و٣ في مصر المتوسطة، و٦ منها في مصر العليا- الصعيد.

معروفة بمديريات (الوجه البحري)، ومديريات (الوجه القبلي).

مديريات الوجه البحري:

والذين هم في شرق النيل الشرقي:

١. مركز القليوبية، بناخا الأصل.

٢. الشرقية: الزقازيق.

٣. الدقهلية: المنصورة.

والذين هم في عالية النيل:

٤. طنطا: مركز الغربية.

٥. المنوفية: شبين الكوم.

والذين هم في غرب النيل الغربي:

٦. البحيرة: دمنهور.

٧. الجيزة: جيزة.

مديريات الوجه القبلي الذين هم في مصر الوسطي:

٨. بني سويف: مركز بني سويف.

٩. الأطفهية: الأطفهية.

١٠. الفيوم: مدينة الفيوم.

والمديريات التي هي في صعيد مصر:

١. المنيا: مركز المنيا.

٢. أسيوط: أسيوط.

٣. جرجا: صباح.

٤. قنا: قنا.

٥. إسنه: إسنه.

٦. أسوان: أسوان.

السودان المصري:

هو موجود في جنوب منطقة مصر (السودان المصري)، وهي أولًا ابتداءً بلاد النوبة، صنعر، كوردفان، بالاي النيل، وعبارة عن القسم الذي يقال له السودان الشرقي.



ونهر النيل هو يحصل من التصاق النيل الأزرق، والنيل البيض اللذان هما في أراضي بلاد النوبة.

النيل الأزرق هو الذي ينزل من جبال الحبشة. وبعدما يشكل بحيرة: جانا، واسمها الثاني بحيرة (دميعة) يجري إلى الشمال الغربي.

وأمّا **النيل البيض**: مثل النيل الأصلي بالنظر، والقياس يظهر من بحيرات خط الاستواء.

وكان من نتائج كشفيات السائحين الآخرين أنه ينشأ من البحيرات من (ميتافيزيا البرنيانزيه)، وبعدما يبدل خططًا يأخذ اسم النيل هذا النهر من اليمين (عازووا Asoua)، و(سبعات Sabat)، ومن الشمال يلتصق أيضًا في البحر الأعراب، ويجتمع مع النيـل الأزرق، ويجتمـــع مـــع ماء (تقاضا) يجري إلى صعيد مصر، وطول جريانه ٦١٠٠ كيلو مترًا.

نعم مسافة جريان نيل مصر ٦١٠٠ كيلو مترًا، والمسافة التي هي ما بين النيل الأصلي والنيل الأزرق، والماء (تقاضا) التي شبه الجزيرة، يقال لها جزيرة (مه روئه).

وأحد **الشلالات** الست التي هي في مجرى النيل هي صعيد مصر، والخمس الباقي هي في أرض بلاد النوبة ما بين حلفا والخرطوم.

السودان المصري يبدأ من الصعيد، ويجري إلى الجنوب، ويلتحم مع وديان ومياه كثيرة، ويستوي إلى استقامة البحر الأحمر.

وعندما نتحدث عن هوائها:

مع أنها شديدة الحرارة، ولكن بسبب عدم الرطوبة لا يظهر فيها من الأمراض سوى الحمى.

المطر يبدأ فيها في الجهة الجنوبية في شهر حزيران، والصحراء التي على شاطئ النيل الحرارة فيها أشد.

وفيها هنا من الأشجار: النخل وغيرها، وفي بعض المواضع فيها العنب، والقطن، والتوتن.

ومن الحيوانات:

فيها من الخيل، والأغنام، والماعز، والبقر، والجمال، والحمير، وفي بعض الجهات فيها الفيلة، والزرافة والضباع، والغزلان، والحجل، والطيور المائية المتنوعة.

وفي النيل يوجد التمساح وغير ذلك.

وعموم إدارة مركزها بلد (الخرطوم)، الذي هو مشتهر في التجارة الداخلية.

ويحتوي على ٣٠ ألف نسمة، وهو كائن مبني على ملتقى النيل الأصلي، والنيل الأزرق.

ومن بلاده المشهورة:

وهي عبارة عن هذه المدن (الدر) إلى (دونقالا)، (شندي)، و(ابسامبول)، و(كساله)، و(صنعر)، و(مصوع)، و(سواكن)، و(زيلع)، و(بربره)، و(هرر)، و(التوفيقية)، و(الإبراهيمية)، و(العبيدة)، و(فاشر).

والسودان المصري من غير محافظة (سواكن)، ومحافظة (مصوع) تفترق إدارتها الداخلية إلى ١١ مديرية:

مديريات السودان المصري:

١) الخرطوم: مركزها: الخرطوم.

٢) دونقالات: مركزها: دونقالا.

٣) البربر: مركزها: الدر.

٤) طاقة: مركزها: كساله.

٥) صنعر: مركزها: صنعر.

٦) البحر الأبيض: مركزها: توفيقية (فاشوده).

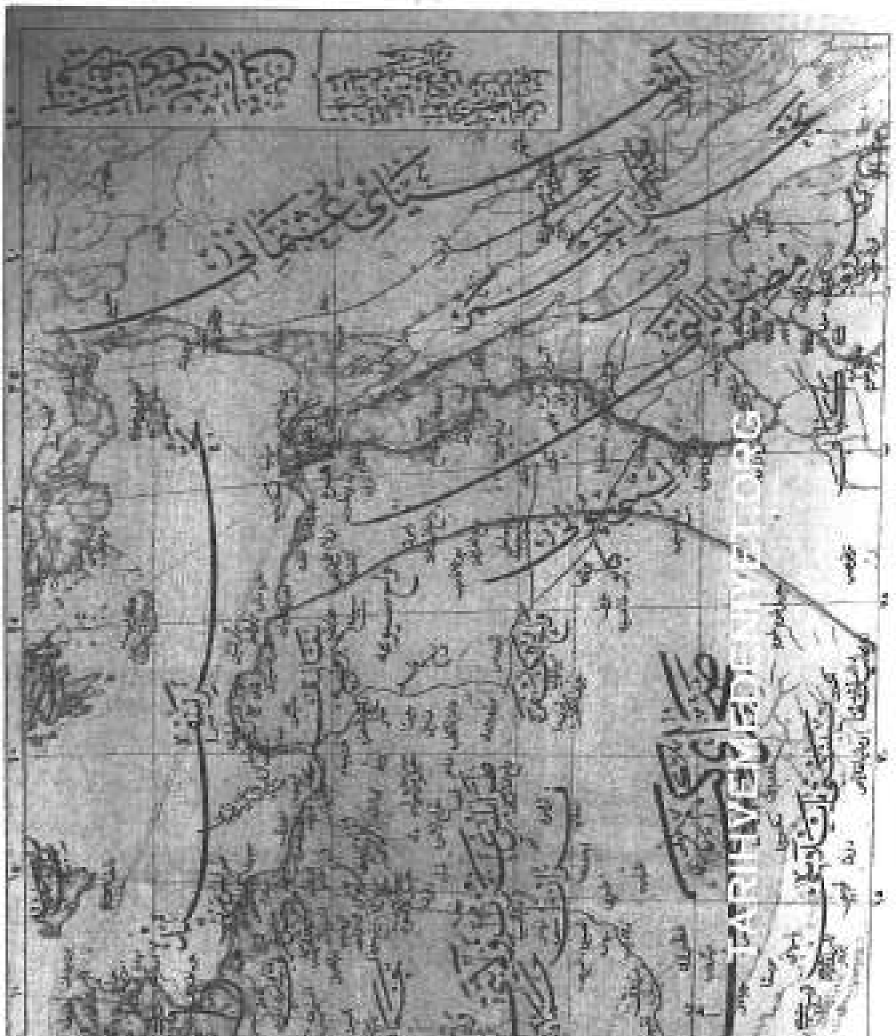
٧) بالاي النيل: مركزها: إبراهيمية (لادو).

٨) كردفان: مركزها: العبيدة.

٩) دارفور: مركزها: فاشر.

١٠) بحر الغزال: مركزها: مشراء الرك.

١١) هرر: مركزها هرر.



إمارة تونس

إمارة (تونس) تقع في شمال أفريقيا، وهي أحد بلاد البربر.

عرضها الشمالي ١٠/ ٣٣° سيله، و١٢/ و٣٧° الوسط، و٣٠/ ٠٥° إلى ٠٥/ و٨° طول الشرقي.

أو من معدل دار السعادة التي هي استانبول ٣٣/ ١٨° إلى ٨/ و٢١° طول الغربي مابينهما واقعة، ويحدّها من الشمال والشرق البحر الأبيض.

ومن الجنوب الشرقي طرابلس الغرب، وجنوبًا أراضي تواريغ، وغربًا محاطة ومحدودة بمنطقة الجزيرة.

وتحتوي من الشمال إلى الجنوب ٥٨٠ كيلو مترًا، ومن الشرق إلى الغرب ٢٩٠ كيلو مترًا، ومساحتها السطحية ١١٨٤٠٠ كيلو مترًا مربعًا.

ونفوسها مليونان ونصف، من جهة الأراضي تعتبر من أصغر البلاد البربرية، ولكن مزدحمة بالسكان.

تحدّها الجزائر من الشمال، وتبدأ على بعد ١٢ كيلو مترًا منطقة برون، وفي الشرق من برون تقع جزيرة (تبارقه).

وعلى هذه الجزيرة قديمًا كان للفنيقيين، وأخيرًا لأحد الصوماليين Somellini اسمه منسوب إلى عائلة جنوه لي، فبقيت عدة قرون بأيديهم.

وفي النهاية في سنة ١٢٤٩هـ ألحقت بالممالك التونسية، وفي قرية بوز (سرات) توجد جزيرة (غاليت).

في زمان كانت هذه الجزيرة ملجأ الأشقياء، وفي الساحل الشمالي يوجد (رأس القرون).

وما بين الرأس الأبيض إلى زبيب بروني يوجد ميناء (بيزرطه) طولها ١٣ وعرضها ٧ كيلو مترات، فمحل جميل لإرساء السفن التجارية، ولكن عمقها قليل، ويمكن تحويلها إلى ميناء جيد بإمكانات بسيطة.

في مواجهته بحيرة بياض (رأس سيد علي المكي)، والذي أطلق عليه قديمًا اسم (أبولون)، والذي يقال له في الأزمنة القديمة عطارد Mercur (رأس الا دار) ما بينهما (قارتاج) يوجد مضيق (تونس).

أصل مضيق تونس ما بين رأس الفورتاس إلى برون القارتاج، واقع بلد تونس، يشغل سواحل البحيرة، والتي عرضها ٢٥ مترًا، بواسطة هذا المدخل تكسب اتصالًا في البحر، وكانت هذه البحيرة عميقة في زمان القارطاجين.

وكانت السفن والأسطول الحربي يحتفظ فيه السفن الكثيرة.

بعد (بون) برون إلى الساحل الجنوبي، والساحل الشرقي منطقة تونس (راس الملا)، و(بلدة القليبية) على ساحل البحر من (حما) إلى (صفاكس) جميع السواحل ممتلئة بأشجار الزيتون، منظره جميل، أهالي هذه الأنحاء أغنياء، وفي رفاهية.

يسكنون في بلدات مزينة بالحدائق، والبساتين، وهذه الأراضي التي تسمى السج زراعية قوية.

وهذا السج عبارة عن سج الكليبية، وسج سيد الهاني، وسج الملاح.

وقريب من صفاكس توجد جزيرة (كركنه) الشرقية والغربية.

ويعده مضيق (بحيرة البيان) التي تفصل بين ولاية طرابلس الغرب إلى إمارة تونس، توجد قلعة صغيرة للتونسيين.

وفي القديم (بحيرة البيان)، يقال لها بحيرة (أقاتوميل)؛ بمعنى أم مائة باب، في الحال هذه البحيرة المذكورة تتصل في البحر بالشعاب مشعبة كثيرة.

إقليم تونس إقليم حار في موسم الصيف، درجة الحرارة في الظل ٢٥ إلى ٣٠ درجة، وفي موسم الشتاء، ولو كانت الدرجة تنزل تحت ١٠ و١٢ درجة، ولكن لا تصل إلى الصفر، وهواؤها في شهور الربيع لطيف للغاية، ويعاقبه حرّ الصيف.

المطر فيها ينزل في شهور الشتاء، ويحيط بتونس من الشرق والشمال البحر الأبيض، ويفرقها جبال البحر الأبيض الغربي، وجبال البحر الأبيض الشرقي.

أراضي جبال الشمال الغربي على العموم زراعية، وأهلها ساكنون في المدن، ومطيعون، وأهل جبال الجنوب الشرقي ساحل سوسه، وصفاكس غير مزروع، وأهله يعيشون في الخيانة والسرقة.

جبالها السلسلة المركزية:

جبل بربر، وجبل حاماد الكسرا، جبيل زيل، جبل بلوطه، جبل سرج، جبل بارغو، جبل جبوغار، جبل زار، جبل زيد.

وأعلى جبل من الجبال المذكورة جبل زيل ارتفاعه ١٣٦٣ مترًا.

ومن غير هذه الجبال المذكورة توجد سلسلة من الجبال:

جبل زريسا، جبل دير، جبل كف، جبل البحارة، جبل قرا، جبل عيدروس، والرأس المكي تعين وتحدّ بها.

وعلى هذه الجبال المذكورة لها ثلاثة مداخل سهلة للمرور والعبور:

أولها: المدخل الذي في تونس إلى حما، والذي اسمه ودخل عزو مباليا، واسمه الآخر (٤٠ بيوني).

والثاني: الذي هو كائن من قروان إلى الجزائر، والذي على طريق تبه، طريق (وادي الروحيه) وغيره أيضًا بين هذين البلدين (وادي الحطوب).

ومع هذا لها مداخل وطرق غير هذه المذكورة. (والله أعلم).

والمشهور من أنهار تونس:

نهر (مجرادا): منبعه من جبل البيضا في الجزائر، يدخل بلاد تونس من مضايق، وأحيانًا يجري في الأراضي السهلة، وينصبّ في مضيق (بورتو فارينا) مسافة جريانه ٤٠٠ كيلو مترًا.

ومن توابع هذا النهر (وادي الملك) الذي يأتي في الجزائر، والذي يأتي من جبل حما، وهو (وادي سليانه) وهُما ينصبّان من جهة اليمين في نهر (مجردا).

ووادي (مليانه) وهُما ينصبّان من جهة اليمين في نهر (مجردا).

ووادي (مليانه) الذي ينبع من حمادة بعدما يسقي أراضي تونس ينصبّ في مضيق تونس، و(وادي زرود)، وسائر أنهار صغيرة ليست لها أهمية.

وفي جنوب منطقة تونس بحيرات من صيان ووَحْل، وهم (شط الجريد) و(شط غارسه)، و(شط الملرير) أعظمها منهم خمسة آلاف كيلو مترًا مربعًا شط الجريد، مرتفعة عن سطح البحر قليلًا.

وأرضه غير مستوية، وليس بها مداخل إلا مداخل ضيقة لا يعرفها إلا قليل من أهالي المنطقة؛ إذا انحرف عنها الإنسان شيئًا غاص وضاع في الوحل.

أراضي تونس:

منبتة، وذات محصولات طيبة، يحصل فيها من الفواكه والثمار الكثيرة، وبالخاصة تمرها أجود، وأطيب من جميع تمور بلاد أفريقيا... وغير ذلك.

وفيها من الحيوانات:

الخيل الأصيل المشهورة، وجمال جيدة، وحمام ذو أحجام كبيرة، وفيها من السباع والضباع، وغيرها من الحيوانات المفترسة المتنوعة.

وفيها معادن:

الفضة، والنحاس، والرصاص، والجيوه، وبملحات عديدة، وفيها مياه معدنية، ومياه للتداوي من القدرة الإلهية.

وفي السواحل وبخاص في (صفاكس)، وفي (كركنه)، و(جربه)، في هذه الجزائر يخرج منها السونكر الكثير.

أحوالها السياسية

هذه المنطقة هي تابعة للدولة العالية العثمانية، ودخلت مؤقتًا تحت إدارة الحكومة الفرنسية، بلد تونس بحسب أنه مقرّ الإمارة، فهو ٤٤/ و٣٦° عرض الشمال، وعبارة عن مبدأ طوال دار السعادة ٤٨/ و١٨ ° الطول الغربي. ومبني على ساحل البحيرة المسبوقة الذكر، يحتوي على ١٢٠ ألف نسمة.

وفي هذا البلد خرابة قلعة يقال لها قصبة، توجد مع الخراب الذي في محيطها. وهو من المواقع الحارة، وشوارعه ضيقة، وغير مرصوفة.

وهذا البلد ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مسلمين، ونصارى، ويهود.

ويحتوي على سراي لإقامة الإمارة، وفيها جوامع، وأكبار الماء، وأسواق مسقوفة.

في موسم الصيف داخل البلد درجة الحرارة تتجاوز الأربعين، وفيها توجد الحيّات والعقارب، وفي ورائها أراضي سهلة على اسمها، مملوءة بالصيفيين، وأهل القرى.

وعلى مسافة ٢ كيلو مترًا في محل (بارود) سراي لإقامة البك، ومعسكر للجنود.

وعلى غرب تونس بحيرة (سبخه سجومي)، وفي داخل المضيق في الساحل توجد مياه معدنية، و(حمامة الأنف) مربوطة بخط شمندفر.

وفي مدخل الميناء المذكور محل اسمه (غولت) هذا الموقع هو مقام ميناء البلد، أساسه مبني على خرابة قارتاج، وهو مكان إقامة الفرنج، ومنتهى خط الشمندوفر الذي يأتي من الجزائر.

تجارة تونس:

منحصرة لبلد تونس فقط، من أجل ذلك مركز تجارة مهمة تصنع في داخله الأقمشة، والجنفاص، والحرير، وثربوس تونس مشهور، وفيه مصانع أسلحة، وتصنيع، وفيه أواني من سن الفيل والصدف[1].

ومن مواقعها المشهورة:

القيروان التي اسمها القديم (أفريقية)، وهي بلد جسيم يحتوي على ١٥ ألف نسمة في ذلك الوقت، في داخله مخازن مياه، وفيه جامع كبير، ويعدّ من المواقع المقدسة في الإسلام، ومعروف بتجارته الداخلية، وفي غرب بلد القيروان (سبخة القليبية)، وفي الجنوب (سبخة سيد هاني) اللذان هما بحيرات صيان، وطين خطر.

أسس هذا البلد (عقبة بن نافع) سنة ٥٤هـ وبالنسبة إلى قارة أفريقيا في ذلك

---

(١) بلد تونس كان يسمى في الأزمة الأولى والقديمة (تونه زيوم) وعلى بعد ١٦ كيلو مترًا من جنوب بلد قارتاج.
كانت مثل قرية لا أهمية له.
ولكن صارت له أهمية بعدما فتح العرب بلاد قارتاج.
وقبل الميلاد ٢٥٦ لاكه الذي هو في خدمة القارتاجيين هنا غلب جنرال روما روغولوس أيضًا قبل الميلاد ٢٣٤ سنة أبو آتيبال (آمليقار) ضبط بلد تونس بهجومه.
ولما ظهر الدين الإسلامي المبين في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ أرسل عمرو بن العاص إلى أفريقيا، وألحق طرابلس وما بعدها ببلاد الإسلام.
وبعد منع أمير المؤمنين ابن العاص، وبعده في زمان الدولة الأموية في زمان عبد الملك فتح أفريقيا وتونس، وقارتاج (حسان بن النعمان) الذي كان والي أفريقيا، وألحقها ببلاد الإسلام.
وبعده ضبطها من العرب النورمانديون، ولكن في سنة ١١٥٩م استردها منهم (عبد المؤمن) الذي كان حاكمًا لفاس، وطردهم عنها، فحاصرها (سن لوى) الذي هو قرال تونس، وفرنسا.
حاصرها الصليبيون بجيشهم، فلم يوفق، ومات في الطاعون في عرق حيطانها ١٢٧٠م.
وفي ١٥٣٥ ثار، لكن ضبط موقع (غولت)، وفي زمان (ايكنجي فيليب) استردها قليج علي باشا من الإسبانيين، وألحقها بالدولة العثمانية عام ١٥٧٤م.

الزمان كانه اسمه (أفريقية) كان مركزًا متعارفًا.

وفي ساحله الشمالي بلد (بيزرطة) على مسافة ٥٥ كيلو مترًا عن تونس عن شماله الغربي، وهو ميناء يحتوي على عشرة آلاف نسمة.

هذا الميناء قديمًا كان أشهر ميناء في أفريقيا، وكانت قرصانه معروفين، وعلى جنوب غرب موقع بيزنطه (موغود) فيها أراضي منبتة سهلة، ومكان بازر مسكون.

أهاليها بلدة (معاتر)، مشغولون بالحبوبات، والحيوانات، والصوف.

وأيضًا على جنوب غرب تونس بلد بجا الذي يسميه الرومانيون (واقا)، مبني على حرف نهر (قروميري)، ومهمٌ بحسب هو يعدُّ قفل قطعة تونس، فلما حارب الرومانيون قرال نوميديا (زوكورتا) كان هذا المكان مركزًا، ودافعته، وموقع (معاتر) إلى (بجا هما) مركز الحاصلات الزراعية التونسية.

وكان بلد كف عن تونس على مسافة ١٣٠ كيلو مترًا، وهو كائن ومستحكم في (وادي الملك).

وبلدة (تستور) هو في ملتقى نهر سيلانه إلى (نهر مجردا)، فهذا المحل محفوف ومحاط بالأشجار والبساتين، وسكانه أحفاد عرب أسبانيا.

وفي ساحل (مجردا) اليسير يوجد بلد (مجر الباب) في وسط أراضي منبتة.

وله أهمية كبيرة بحسب أنه موقع عقد بين الطرق التي تذهب إلى تونس، والذي يذهب إلى الجزيرة.

وعلى غرب شمال تونس، وعلى مصب (مجردا) بلدة (تباريه) تحتوي على كروم الزيتون، وفيها جسر على النهر له قيمة.

وعلى شماله الشرقي قرية (الجديدة)، وفيها مصنع، وجسر على النهر.

وعرض نهر (مجردا) الذي هو في قرية (الجديدة) من ٦٠ إلى ٨٠ مترًا.

يبدأ من (جديده) إلى وطا أرض تونس، ويمتد إلى ساحل البحر.

وما بين داخل أراضي تونس إلى (مجردا) جبل اسمه (الجبل الأحمر)، ارتفاعه ٣٣٤ مترًا.

وعلى جنوب غرب تونس بلد (طبرسوق) مع كونها خرابة، ولكن فيها مخازن مياه جسيمة، وعلى مائلة (جبل قرا) مبني، وحاكم على المدخل بسبب هذا مهم.

وجنوب منطقة تونس (جريد) قسمه الصحراوي جيل جدًّا. التمور التي تحصل منها تبدل بالقمح في فصل الربيع.

وعلى مسافة ٢٤٠ كيلو مترًا جنوب غرب تونس (غاوصه) التي هي مركز إدارة جريد.

تحتوي على ٥ آلاف نسمة، وفيها من جميع الفواكه، ويسمّيها الرومانيون (قابسا)، وكان هذا المكان مستحكمًا في زمان النوميديين، وكان هذا البلد فيه خزينة قرال نوميديا الذي اسمه (زوكورتا).

وهذا بلد (قابسا) على ساحلها الشرقي (حامه) تحتوي على عشرة آلاف نسمة.

وميناء بلد قروان، والتي هي مركز تجارة (سوسه)، وكانت في وقت مركز عيالة الرومانيون، وكان يقال لها (آدرومت)، و٦ آلاف (مناستر)، و٨ آلاف نفسًا (المهدية).

وأطرافها ونواحيها تحتوي على ١٠ آلاف نفسًا (باغجه)، وعلى ٢٥ ألف نفوس (اصفاكس) وكروفز غابس على ساحله بلدة (غابس). ونفوسه ١٠ آلاف نسمة.

مواقع مشهورة:

على جنوب شرق ساحل مضيق غابس جزيرة (جربه)، والتي مساحتها السطحية ٤٦ ألف كيلو مترًا، ونفوسها ٤٥ ألف نسمة، إقليمها يابس، وأرضها منبتة، وأهاليها أرباب صناعة شاطرون.

وفيها مصانع طرابيش تونس المشهورة.

التقسيمات الإدارية لولاية تونس:

تنقسم إدارة ولاية تونس الداخلية إلى ٢٤ قضاء.

وهذه أسماء أقضيتها:

الأقضية التي في الساحل الشمالي:

١) تونس.

٢) بيزرطة مع بورت غارينا.

٣) الغولت.

٤) طبرق.

والذين هم على الساحل الشرقي:

٥) القليبية.

٦) الحمامة.

٧) ساحل (سوسه).

٨) مناستر.

٩) المهدية.

١٠) صفاكس.

١١) العرض (مهارس).

١٢) غابس.

١٣) جزيرة جربه.

١٤) جزاير كركنه.

والأقضية التي هي في الداخل:

١٥) أفريقية (القيروان).

١٦) داخل (سليمان).

١٧) معاتر.

١٨) ته بوريا.

١٩) تستور.

٢٠) طبرسوق (سوق الطبر).

٢١) بجا.

٢٢) كف.

٢٣) روحيه.

٢٤) جريد (غاوصه).

تم هذا الكتاب

بعونِ وبفضلِ الله العزيز الوهاب. والحمد لله والمنة على توفيقه وعونه؛ حمدًا يوافي نعمه التي لا تحصى ولا تعد.

وأصلي وأسلّم على خيرِ خلقه نبيّنا ورسولنا محمد المصطفى، صلى الله تعالى عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أمّا بعد، فهذه ترجمة كتاب: الجغرافية المفصّلة لممالك الدولة العثمانية، وهي على ثلاث قطعات: قطعة أوروبا، آسيا، وأفريقيا. كتاب مفيد جدًّا.

أي بلد في هذه القطعات الثلاث تريد أن تفهم عنها شيئًا:

عن حدودها، ومساحتها، عن نفوسها، وموقعها، وعن جبالها، وأنهارها، وأقضيتها، ونواحيها؛ تستفيد بإذن الله الشيء الكثير.

ترجمت في مكتبة الحرم النبوي الشريف.

ترجمها الإمام والخطيب الحافظ الشيخ جمعة بن أحمد أبو أحمد (الأنطاكي).

تمت في ١٠/ ١٠/ ١٤١٥هـ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كشاف البلدان والمعالم الجغرافية

- ب -

- ت -

- ح -

-ذ-

ـ ر ـ

-ز-

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس المحتويات